كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٤١

كانون الثاني ١٩٨٨ – ايار ١٩٨٩

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٩٦

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٨

الرفاق الأعزاء،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات!

لقد ودعنا عاما مثمرا فى غمار النضال الجبار الجياش بالابداع والبناء من اجل ازدهار الوطن ورخائه، وها نحن نستقبل عام ١٩٨٨، عاما جديدا، مفعمين بالطموحات العظيمة والثقة الجديدة.

ونحن اذ نستقبل مطلع العام الجديد الذى سيتوج بالانتصارات والامجاد، اتقدم بالتهانى والتحيات الحارة الى كل ابناء الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية والى اخواننا فى الشطر الجنوبى منها والمواطنين المقيمين فى اليابان وسائر المواطنين المغتربين.

لقد خرج شعبنا فى العام الماضي منتصرا فى المعركة الاولى من سنوات الخطة السباعية الثالثة الرامية الى تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية، البرنامج الضخم للبناء الاقتصادى الاشتراكي، التى قدمها مؤتمر حزبنا السادس.

في العام الماضي، طرحنا بلوغ القمم الهامة لميادين الصناعات الرئيسية وتعزيز الاسس المادية والتقنية لحل مسألة الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا مرضيا كمهمة استراتيجية للبناء الاقتصادى وركزنا القوى على البناء الأساسي.

وتحت قيادة الحزب، احرز شعبنا مآثر عملية باهرة فى المسيرة الاولى للبناء الاشتراكي الكبير باظهار بطولة لا نظير لها، وفتح صدع الاختراق الاول لانجاز

الخطة السباعية الثالثة، وبذا تألق عام ١٩٨٧ كعام مظفر باعث على الفخر.

من اجل بلوغ قمة الطاقات الكهربائية التى تستأثر بالأهمية الاولية في انجاز الخطة السباعية الثالثة، نفذ بناة المحطات الكهربائية فى العام الفائت مشاريع صعبة لحفر نفق قنوات المياه الممتد الى ١٠٠ رى فى الجبال الوعرة وانهوا بنجاح مشروع المرحلة الاولى الضخم من بناء سد سونغواون، حتى حققوا تقدما حاسما فى بناء محطة تايتشون الكهربائية، ودفعوا عجلة بناء محطة ويواون الكهربائية ومحطة سونتشون الكهرحرارية ومشروع المرحلة الثالثة من بناء محطة سودوسو الكهربائية بقوة الى الامام. كما قاموا بالمشروع الاكثر أهمية وصعوبة في بناء محطة كومكانغسان الكهربائية، اكبر محطة كهرمائية فى بلادنا واسرعوا ببناء العديد من المحطات الكهربائية، الكبيرة منها او الصغيرة، بما فيها محطتا نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتان.

فى بحر العام الماضي، ركزنا القوى على بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون، قاعدة جامعة كبيرة للصناعة الكيميائية، التى تستأثر بالأهمية الحيوية فى تعزيز الطابع الاستقلالى للاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية، ودفعنا عجلة بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، قاعدة قديرة لانتاج الفلزات الخفيفة بعنفوان الى الامام. لقد قام بناة مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون بنجاح بمشروع البناء الضخم، مظهرين الروح الكفاحية التى لا تقهر، مما اتاح لهم اخيرا ان يشعلوا النار فى فرن الكربيد الاول.

واحدث بناة منطقة دانتشون تجديدات جماعية، معتصمين اعتصاما وثيقا بنداء الحزب النضالى واستكملوا المشروع لتوسيع مصنع دانتشون للمغنيسيا وبناء ورشة النقل والتكسير والغربلة، الامر الذى جعلهم يزيدون طاقة انتاج خبث المغنيسيا الى مستوى مليونى طن ويستكملون مشروع المرحلة الاولى من بناء مصهر دانتشون، القاعدة الهامة لانتاج المعادن غير الحديدية.

لقد اكمل البناة الشباب الذين يضطلعون بمد سكك الحديد فى المناطق الشمالية، من حيث الاساس، بناء المنشآت فى طول مقاطع سكك الحديد التى تربط الشرق من بلادنا بالغرب ودشنوا مقاطع سكك الحديد التى يبلغ طولها اكثر من ٢٥٠ رى، مبدين

البطولة الجماهيرية، مما ادلى بقسط كبير فى استثمار ثروات باطن الارض فى هذه المنطقة وتخفيف الضغط على النقل في بلادنا.

واسرع بناة شارع كوانغبوك بوتيرة سريعة بمشاريع البناء الضخمة العسيرة والمعقدة، يحدوهم شرف بناة العاصمة، فسجلوا صفحة جديدة مشرقة على صفحات تاريخ بناء عاصمتنا.

وفى غضون العام المنصرم، لم يبن افراد طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا عددا كبيرا من الصروح المعمارية الخالدة خلود الزمان فحسب، بل حققوا فى كل ميادين البناء الاشتراكى نجاحات ثمينة ستسهم فى اغناء البلاد وتقويتها وتطويرها وزيادة رخاء الشعب، بابدائهم ضروبا من التفانى الوطنى والمبادرات الخلاقة. يجدر بنا ان نشعر بالفخر ازاء ذلك، مفعمين بالفخر الكبير والاعتزاز العظيم.

ان كل النجاحات الباعثة على الفخر التى تم احرازها فى البناء الاشتراكى فى العام الماضي، انما تعود الى ان اعضاء حزبنا وشغيلتنا الذين تسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه والتقاليد الثورية المناهضة لليابان، خاضوا نضالا بطوليا متغلبين على جميع المصاعب والعقبات، يحدوهم ايمان راسخ بانه عندما يسيرون تحت قيادة الحزب يمكن ان يخرجوا منتصرين دائما. اذا استطعنا ان ندفع عجلة البناء الاساسي ضخم الحجم للغاية بوتيرة سريعة الى الامام خلال العام الواحد، يعود ذلك ايضا الى ان شعبنا بنى تحت قيادة الحزب الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل فى الفترة المنصرمة مظهرا روح المثابرة فى النضال الشاق.

يطيب لى هنا ان اقدر عالى التقدير شغيلتنا ورجال جيشنا الشعبى على ما حققوه من مآثر عملية فى مسيرة البناء الكبرى من اجل بلوغ الاهداف الضخمة للخطة السباعية الثالثة واقدم آيات الشكر الحار الى جميع ابناء الشعب بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون العاملون، الذين شنوا نضالا متفانيا فى كل ميادين البناء الاشتراكي معتصمين اعتصاما وثيقا بخط الحزب وسياسته.

ان عام ١٩٨٨ ذو أهمية بالغة، اذ يوافق الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية.

علينا فى هذا العام ان نحدث نهضة كبيرة مرة اخرى فى جميع ميادين البناء

الاشتراكى لكى نظهر للملأ قدرة جمهوريتنا التى تشمخ كبلد اشتراكي يأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي، متغلبين على كل الصعاب والمحن المتكررة، ونؤلق الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية كمهرجان كبير للمنتصرين.

ان المهام الرئيسية الملقاة على عاتقنا هذا العام فى بناء الاشتراكية هى الاسراع بمسيرة البناء الكبرى التى قد خطونا خطوة كبيرة عليها بصورة ديناميكية.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، مواصلة تركيز قصارى الجهود على البناء الرامى الى توسيع وتوطيد الاسس الانتاجية والتقنية لميادين الصناعات الرئيسية بما فيها صناعة الطاقات الكهربائية وصناعة الفحم وصناعة المعادن. ذلك هو السبيل الوحيد لتقوية قدرة اقتصادنا الوطني الاشتراكي المستقل والدفع الحثيث لعجلة العمل البنائى بمجمله لبلوغ الاهداف العشرة المستقبلية الى الامام.

من واجب ميدان صناعة الطاقات الكهربائية ان يكمل بناء محطة تايتشون الكهربائية ومحطة ويواون الكهربائية ومحطة سونتشون الكهرحرارية ومشروع المرحلة الثالثة من بناء محطة سودوسو الكهربائية، التى هى الآن قيد البناء حتى النصف الاول من هذا العام لتوليد اكثر من ٢ر١ مليون كيلوواط من الطاقات الكهربائية، ويعجل بناء محطات كومكانغسان ونيونغواون وهويتشون ونامكانغ وكومياكانغ الكهربائية.

على ميدان صناعة الفحم ان يقوم باعادة بناء وتوسيع مناجم الفحم وافرة الطاقة الكامنة فى مختلف المناطق مثل منطقتى آنزو وسونتشون والمنطقة الشمالية على نطاق واسع ويستثمر مناجم الفحم الجديدة، لكى يزيد كميات انتاج الفحم الى حد كبير.

وفى ميدان صناعة المعادن، ينبغي لنا ان نستكمل مشروع المرحلة الثانية من توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد خلال الربع الاول من هذا العام ونخوض نضالا لبناء مصنع جديد للفولاذ بطاقة انتاج مليونى طن يتغذى بموادنا الخام ووقودنا المحلي فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ ونقوم بجرأة بتحويل مؤسسة موسان المتحدة للمناجم ذات الطاقات الكامنة الوفيرة الى قاعدة كبيرة حديثة لانتاج خامات الحديد المركزة بطاقة ١٠ ملايين طن فى العاجل، وبطاقة ١٥ مليون طن فى المستقبل.

ان تطوير الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة والاسراع بالبناء الرامى الى حل مشكلة الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا مرضيا هما احدى الحلقات الرئيسية التى ينبغي لنا اليوم تركيز القوى عليها فى البناء الاشتراكي.

فى هذا العام ايضا، علينا ان نركز القوى على بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية. اذا تم بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون فسننتج فيها سنويا مليون طن من الكربيد و٧٥٠ الف طن من الميثانول و١٠٠ الف طن من البينالون و٩٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية و٢٥٠ الف طن من كلوريد الفينيل و٢٥٠ الف طن من الصودا الكاوية و٤٠٠ الف طن من كربونات الصوديوم وغيرها من مختلف المنتجات الكيميائية وكذلك ٣٠٠ الف طن من العلف البروتيني. حتى لو بنينا مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وعالجنا فيها سنويا ٣ ملايين طن من الفلسبار البوتاسى الكامن بكميات كبيرة فى منطقة تشونغدان، يكون بمقدورنا ان ننتج ٥١٠ آلاف طن من الاسمدة البوتاسية و٤٢٠ الف طن من الالومينا واكثر من ١٠ ملايين طن من الاسمنت.

على جنود الجيش الشعبي وكل البناة المشاركين فى بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية ان يستكملوا مشاريع البناء فى حينه على مستوى نوعى مظهرين روح الاخلاص للحزب والثورة وروح النضال البطولى دون تحفظ بحيث يمكن ان ينقلوا خطة حزبنا بعيدة المدى من اجل ازدهار الوطن وسعادة الشعب الى حيز الواقع في اسرع وقت ممكن.

هذا ويجب على البناة المضطلعين ببناء شارع كوانغبوك والمشاريع الهامة لمدينة بيونغ يانغ ان يعجلوا بموعد بنائها ويضمنوا جودة بناء المبانى على اعلى مستوى، لكى يحولوا مدينة بيونغ يانغ الى مدينة عصرية اكثر ضخامة وفخامة.

من اجل النجاح فى انجاز البناء الكبير الجارى على نطاق البلاد كلها وتلبية حاجة الانتاج المتزايدة باستمرار الى النقل، لا بد من تركيز قصارى الجهود على سكك الحديد، الشريان الحيوى وطليعة الاقتصاد الوطني بغية زيادة طاقة النقل بصورة حاسمة.

السبيل الهام لزيادة طاقة النقل على سكك الحديد فى الوقت الراهن هو كهربة

سكك الحديد وتثقيلها. يجب استكمال كهربة مقاطع سكك الحديد غير المكهربة وتحقيق تثقيلها فى اسرع وقت عن طريق انتاج القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة ١٠٠ طن بالجملة.

ان القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية التى قدمها حزبنا هى برنامج ينير اصوب طريق امام بناء الريف الاشتراكي، واتمام المهام الاربع للثورة التقنية المتمثلة فى تعميم الرى والكهربة والمكننة والكيمأة فى الزراعة، الواردة فى تلك القضايا خلال السنوات القريبة هو عزيمة ثابتة لحزبنا. علينا ان نتمسك باستمرار بمنهج حزبنا الخاص بوضع الزراعة فى المقام الاول تمسكا متينا، وننتج الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية الحديثة الملائمة وظروف بلادنا الراهنة باعداد كبيرة ومختلف الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة لنرسلها الى الريف ونقوم على هيئة حركة جماهيرية شاملة بالعمل البنائي لادخال نظام الرى بالرش فى ٥٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية، من اجل اتمام تعميم رى الزراعة على مرحلة جديدة اعلى. علاوة على ذلك، ينبغي زيادة مساحة الاراضى المزروعة عن طريق شن الحركة القوية لاستصلاح اراضى المد والحصول على الارض الجديدة. على الكوادر القياديين والشغيلة فى ميدان الزراعة ان يجيدوا مزاولة الزراعة وفقا لما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة، تغمرهم درجة عالية من الوعى الجدير بالسادة المسؤولين عن انتاج الحبوب للبلاد، ليحدثوا انعطافا جديدا فى الانتاج الزراعى هذا العام.

ومهمة البناء الاشتراكى المطروحة هذا العام مهمة نضالية مشرفة ترمى الى فتح آفاق اكيدة امام انجاز الخطة السباعية الثالثة بنجاح وتحسين معيشة الشعب بصورة جذرية. النجاح فى انجاز هذه المهمة هذا العام له أهمية بالغة فى التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية فى الشطر الشمالي من الجمهورية وسيلهم ابناء شعب جنوبى كوريا المناضلين الهاما كبيرا، كما يثبت بجلاء صحة فكرة زوتشيه وحيويتها امام الشعوب التقدمية فى العالم التى تخلق الحياة المستقلة الجديدة.

الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية خط عام ينبغى لحزبنا ان يتمسك به دائما فى بناء الاشتراكية والشيوعية. علينا فى هذا العام ايضا ان ندفع باستمرار

الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه.

ان النجاح فى بناء الاشتراكية او فشله رهن بكيفية اطلاق العنان للحماسة الثورية لجماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة، ومبادراتها الخلاقة. علينا ان نتمسك باستمرار تمسكا ثابتا بروح واسلوب تشونغسانرى وتجسيدهما، نظام عمل دايآن التى تم اثبات صحتها من خلال الحياة الواقعية. كما علينا ان نعزز القيادة الجماعية للجنة الحزب ونطبق الخط الجماهيري عن طريق تجسيد النظام والطريقة المستقلتين لادارة الاقتصاد الاشتراكى، المتفقتين مع المطالب الجوهرية للنظام الاشتراكى والظروف الشاخصة لبلادنا فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني، حتى نطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكى ونحدث نهضة وتجديدات مستمرة فى الانتاج والبناء.

ان المهام الملقاة على عاتقنا هذا العام ضخمة، ولكن لدينا كل الظروف والامكانيات القمينة بتحقيقها. ان شعبنا شعب بطل متفولذ ومتمرس قطع طريق النصر متغلبا على كل الصعاب والمحن تحت قيادة حزبنا. يجب على كل اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بحزم ملتفين حول الحزب كالبنيان المرصوص ومظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق ومفعمين بالثقة بالنصر والتفاؤل الثورى، حتى يبدعوا ايضا معجزات تدهش العالم فى كل ميادين البناء الاشتراكى ويظهروا الروح الثورية لكوريا زوتشيه.

كان عام ١٩٨٧ عاما جرى فيه النضال الحازم لاحلال السلام فى البلاد وتوحيدها السلمى فى الشمال والجنوب من وطننا.

لقد قدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا المقترح الخاص باجراء المحادثات السياسية والعسكرية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب من اجل تخفيف حدة التوتر فى البلاد وافساح مجال مؤات للتوحيد السلمى طبقا للمثل العليا السامية للاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى ثم طرحا فى العام المنصرم اقتراح خفض السلاح على مراحل والمشروع ذا الخمسة بنود للوحدة الوطنية وناضلا بجد من اجل نقلهما الى حيز الواقع.

وفى غضون العام الماضى، ناضلت مختلف الطبقات والفئات الشعبية فى جنوبى كوريا بدأب فى سبيل وضع حد للدكتاتورية الفاشية العسكرية التى دامت ٣٠ سنة

تقريبا تحت حماية الولايات المتحدة، ومن اجل نشر الديمقراطية فى المجتمع وتحويله على نهج الاستقلالية وتحقيق توحيد البلاد السلمي.

لقد اظهر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا رغبتهم العارمة فى الاستقلالية والديمقراطية والتوحيد واثبتوا روحهم الكفاحية التى لا تقهر دون تحفظ فى ايام نضالهم البطولى بدءا بالنضال ضد "اجراءات ١٣ نيسان" الفاشية حتى مقاومة حزيران الشعبية ونضال العمال فى تموز- ايلول ونضال كانون الاول لوضع نهاية للسلطة العسكرية، وانزلوا ضربات فادحة بقوى الدكتاتورية العسكرية التى تحرضها الولايات المتحدة. وخاصة، فى "انتخابات الرئاسة"، التى جرت فى جنوبى كوريا قبل مدة قليلة، اعرب ١٢ مليونا من ابناء الشعب الذين يتجاوز عددهم كثيرا النصف من المقترعين، اعربوا بجلاء عن ارادتهم فى رفض اطالة السلطة العسكرية والمطالبة بالسلطة المدنية، وبذلك اظهروا انه لا يمكن لاحد ان يتجاهل هذه القوى الكفاحية الجبارة.

انى اتقدم باسمى معانى الاحترام والاجلال الى العمال والفلاحين والطلبة الشباب والمثقفين وسائر ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم والشخصيات الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا الذين خاضوا نضالا باسلا ضد الولايات المتحدة والفاشية دون خضوع حتى فى ظل النظام الدكتاتورى العسكري القاسى وسجلوا صفحة باهرة على صفحات تاريخ نضالهم التحررى.

بالرغم من ان الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب ترغب فى وضع حد للسلطة العسكرية واقامة سلطة مدنية، ما تزال الدكتاتورية الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا تتربع على رؤوس ابناء الشعب، وحتى لو جرى "تبديل السلطة" اصبح من المحال عليهم ان يعلقوا على ذلك اى امل. لقد اثبتت التجارب مرة اخرى انه ما دامت السيطرة الاستعمارية للولايات المتحدة فى جنوبى كوريا لا يمكن تحقيق مطالبة الشعب بالديمقراطية ولا رغبته فى التغيير الاجتماعى. على ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ان يستخلصوا دروسا من ذلك ويعجلوا بنشر الديمقراطية فى المجتمع ضد الفاشية وتحقيق قضية توحيد الوطن تحت شعار معاداة الولايات المتحدة وتحويل المجتمع على نهج الاستقلالية من اجل تقرير مصيرهم بنضالهم المتحد فقط.

انها لمهمة اكثر الحاحا تلقى اليوم على عاتق الشعب الكوري كله ان يحقق قضية توحيد الوطن المستقل والسلمي.

لقد اصبحت الرغبة العارمة للامة كلها فى توحيد الوطن ما لا يمكن كبح جماحه. ان المقترحات العادلة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وجهودهما الصادقة من اجل توحيد الوطن تحظى بالتأييد والتعاطف المتزايدين من جانب الشعوب فى الداخل والخارج.

ان الوضع الدولى العام ايضا يبشر ببوادر الانفراج التدريجى وبالتالى تتعالى يوما بعد يوم اصوات شعوب العالم المحبة للسلام التى تأمل فى ايجاد حل سلمى للمسألة الكورية.

ان مدى تقريب موعد توحيد البلاد يتوقف تماما على مدى الجهود المشتركة لكلا الشمال والجنوب المعنيين المباشرين فى حل مسألة التوحيد.

ان الامر الاكثر الحاحا فى الوقت الحاضر من اجل توحيد البلاد توحيدا مستقلا وبطرق سلمية انما هو اولا وقبل كل شيء يكمن فى اتخاذ كلا الشمال والجنوب موقفا يسعى الى المصالحة والوحدة فيما بينهما.

ان مسألة توحيد الوطن من حيث الجوهر ليست بمسألة قاهر او مقهور ولا مسألة غالب او مغلوب، بل هى مسألة خاصة بتحقيق وحدة قومية بين الشمال والجنوب كأمة ذات عرق واحد. كما اثبتت التجارب التاريخية، طالما ان الطرفين يسعيان وراء المجابهة والتقسيم دون ايجاد الثقة بينهما، لا يمكن ان نتوقع التوفيق فى اى حوار، واكثر من ذلك، من المستحيل يوما ايجاد حل لمسألة التوحيد، اذا حاول كل من الجانبين نيل النصر بالقوة.

ان المجابهة والتقسيم بين الشمال والجنوب لا يتيحان للقوى الاجنبية الا فرصة للصيد فى الماء العكر. وفى سبيل الدفاع عن المصالح الوطنية بعيدا عن التاريخ المخزي لمدة اكثر من ٤٠ سنة حيث كانت الامة تكابد ما لا يوصف من الكوارث والآلام بعد ان استهانت بمصيرها القوى الاجنبية، لا بد من اتخاذ موقف المصالحة والوحدة وتضافر القوى للتوحيد بدلا من عرض العضلات بين الامة الواحدة ليتغلب طرف منهما على طرف آخر.

والمطلوب الملح الآخر فى سبيل توحيد البلاد هو ازالة حالة المجابهة العسكرية وخفض حدة التوتر بين الشمال والجنوب.

كما قلنا مرارا وتكرارا، تشكل حالة المجابهة العسكرية مصدرا لسوء التفاهم وعدم الثقة بين الجانبين. اذا اردنا الثقة والمصالحة المتبادلتين بين ابناء العرق الواحد، لا بد من تنحية الخنجر المخفى فى الخاصرة جانبا.

حتى ولو كان من الصعب تحقيق توحيد البلاد فورا، لا يجوز لنا ان نجابه بعضنا بعضا بالقوات المسلحة الضخمة ونبقى مصادر الحرب التى ستجلب كوارث الى امتنا على حالها، بل يجب علينا ان نبحث عن سبل العيش معا بسلام.

من واجبنا ان نكون على استعداد لازالة حالة المجابهة العسكرية وخطر اندلاع الحرب مهما كلف الثمن ونجزم بحزم باقرار اعلان عدم الاعتداء الذى يتعهد فيه كل من الشمال والجنوب عدم الاعتداء من طرف منهما على الطرف الآخر.

ان اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب يمكن تأمين الالتزام به بطريقة اعلاء صلاحيات لجنة مراقبة الدول المحايدة التابعة للجنة الهدنة العسكرية الحالية وتشكيل قوات المراقبة للدول المحايدة.

ان تحقيق المصالحة والوحدة الوطنيتين وتخفيف حدة التوتر يعدان اليوم ابسط مطلب مبدئى لتحقيق الحوار وحل مسألة التوحيد بين الشمال والجنوب.

اننا على يقين من انه اذا التزم المرء بهذا الموقف المبدئى فسيكون بوسعنا ان نقوم، يدا بيد معه كائنا من كان، بالاعمال المفيدة لصالح توحيد البلاد. فاذا اتضح لنا مثل هذا الموقف الصادق فسنلتقي فى اى وقت حتى بالحكام، ناهيك عن ابناء الشعب بمختلف الطبقات والفئات والشخصيات فى الاحزاب السياسية والمنظمات والمعارضة فى جنوبى كوريا حيث نجرى معهم الحوار، ما لم يتناف ذلك مع ارادة ابناء الشعب، وسنجتمع بكل من هب ودب فردا او جماعة لنتبادل معهم الآراء بقلوب مفتوحة.

فى الوقت الحاضر، يعبر عدد غير قليل من الناس عن قلقهم العميق، قائلين بأن عام ١٩٨٨ سيكون فترة اشد توترا وتعقيدا سواء بالنظر الى تطورات الوضع الداخلي لجنوبى كوريا ام بالنظر الى العلاقات بين الشمال والجنوب.

لا بد لنا ان نحول وضع شبه الجزيرة الكورية فى هذا العام والذى يتابعه العالم عن كثب، لصالح السلام فى بلادنا وتوحيدها السلمى بصورة حاسمة.

انطلاقا من هذه الرغبة، فاننا ندعو الى ضرورة البحث والحل العاجلين خلال هذا العام للمسائل الخاصة بوقف المناورات العسكرية الواسعة النطاق بما فيها المناورات العسكرية المشتركة المسماة ب"تيم سبريت"، وكذا اجراء المحادثات متعددة الدول للحد من التسلح، ومشاركة كلا الشمال والجنوب في استضافة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين والتوقف عن الافتراءات والتشويه فيما بينهما.

يجب على الشمال والجنوب ان يحلا المسائل العاجلة المذكورة اعلاه بحيث يصبح هذا العام عاما تاريخيا يهيئ فرصة لاحداث تحولات جديدة لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنيتين. ولهذا الغرض، نقترح عقد الاجتماع المشترك للشمال والجنوب الذى يشترك فيه ممثلو الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات من مختلف الاوساط بمن فيهم رجال السلطة فى الطرفين. اذا عقد هذا الاجتماع المشترك فسيكون بامكانه ان يفسح مجالا جديدا في التعجيل باحلال السلام فى بلادنا وتوحيدها السلمى اللذين ترغب فيهما الامة كلها بفارغ الصبر بعد تحطيم حالة الجمود بين الشمال والجنوب.

فى سبيل ايجاد حل جذرى لمسألة توحيد بلادنا، ينبغى تسوية مسألة العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة.

ان ما تواصله الولايات المتحدة من احتلالها العسكرى لجنوبى كوريا حتى يومنا هذا متهربة من المحادثات الثلاثية، انما يثبت انها لا ترغب حتى فى حل المسألة الاقليمية، ناهيك عن سلام العالم.

اذا قلنا كلمة الحق انه ليست لدى الولايات المتحدة اية ذرائع مبررة لادخال الاسلحة النووية الى جنوبى كوريا وتحويلها الى قاعدة نووية، تصديا لنا نحن الذين لا نملك اية اسلحة نووية. اذا كانت الاسلحة النووية الامريكية موجهة ضد بلد اشتراكى آخر، فلا بد لها ان تسحب اسلحتها النووية من جنوبى كوريا ايضا فى هذا اليوم حيث عقدت معاهدة الحد من الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفييتى. ومن واجب الولايات المتحدة ان تعقد معنا اتفاقية سلام وتقضى على تاريخ العلاقات غير الودية معنا بأسرع

وقت ممكن، وان تفتح صفحة جديدة فى العلاقات الكورية - الامريكية بما يتفق واتجاه عصرنا هذا المتطلع الى السلام.

اننا نرى ان اكثر الطرق عقلانية لحل مسألة توحيد بلادنا هى تأسيس دولة اتحادية واحدة محايدة وغير منحازة على اساس اعتراف كل من الشمال والجنوب بوجود الطرف الآخر.

ومن اجل توحيد الوطن المستقل والسلمي، ينبغى لجميع الكوريين، سواء أ كانوا فى الشمال ام فى الجنوب ام فى الخارج، ان يهبوا هبة رجل واحد لتحقيق القضية الوطنية المقدسة.

على كل المواطنين المغتربين خارج البلاد، بمن فيهم العاملون فى تشونغريون والمواطنون المقيمون فى اليابان، ان يناضلوا بهمة ونشاط جنبا الى جنب مع ابناء الشعب فى وطنهم فى سبيل تحقيق المصالحة والوحدة الوطنيتين والتعجيل بتوحيد البلاد المستقل والسلمى.

وبفضل النشاطات الخارجية الايجابية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، توثقت فى العام المنصرم اواصر الصداقة بيننا وبين البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان المحبة للسلام فى العالم وتوطد التضامن الدولى مع ثورتنا.

انني اعبر عن شكرى العميق الى الشعوب والاصدقاء فى مختلف بلدان العالم الذين يقدمون التأييد والتضامن الى القضية العادلة لشعبنا واتقدم بالتهانى والتحيات اليهم بحلول العام الجديد.

ان اهم مسألة مطروحة على حلبة السياسة الدولية فى الوقت الراهن هى ازالة مصدر الحرب النووية وصون السلام.

يمكن القول ان المعاهدة الخاصة بنزع بعض الاسلحة النووية، التى عقدت بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة قبل مدة قليلة من الزمان تعد منطلقا ذا أهمية فى طريق تحقيق خفض الاسلحة النووية بمجملها. ان شعبنا الذى يعيش فى ظل تهديد دائم من الكوارث النووية بسبب زج اعداد كبيرة من الاسلحة النووية للولايات المتحدة فى جنوبى كوريا، يجد مصالح ملحة له فى اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة

سلام فى مختلف المناطق من العالم والنزع الكامل للاسلحة النووية.

ان السبب الجذرى فى تهديد سلام العالم وتفاقم حدة التوتر الدولى ما يزال يكمن فى سياسة العدوان والنهب للامبرياليين. وبرغم ان نضال الشعوب فى العالم ضد الحرب ومن اجل صون السلام يتعاظم ويتوسع يوما بعد يوم، بيد ان الامبرياليين الذين لا يتخلون عن سياسة القوة يتشبثون باستمرار بتوسيع التسلح وسباق التسلح ويشددون استغلالهم ونهبهم فى البلدان النامية بطريقة الاستعمار الجديد. ومن جراء ذلك، تشتد ظواهر "يزداد الغني غنى والفقير فقرا" على نطاق العالم مع مر الايام، الامر الذى لا يجلب ما لا يوصف من المشقات والآلام الى الشعوب فى البلدان النامية فحسب، بل يؤدى الى تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية فى البلدان الامبريالية. سعيا وراء الخلاص من هذه الازمة، يلجأ الامبرياليون الى عسكرة الاقتصاد ومعارضة البلدان الاشتراكية وتشديد استغلالهم لشعوب البلدان النامية، وبذلك، يسيرون فى عكس التيار الرئيسي للتاريخ المتطلع الى ازدهار البشرية المشترك ويبذرون بذور الشقاق بين البلدان ويدفعون شدة التوتر الدولى الى ابعد الحدود.

فى هذه الظروف، ينبغي لجميع الشعوب المحبة للسلام ان تناضل بحزم، متحدة بتراص، من اجل ردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة وفى سبيل صون السلام.

اذا كان لشعوب البلدان النامية والشعوب المضطهدة ان تحقق التحرر الوطني التام وتبنى مجتمعا جديدا مستقلا، لا مناص لها من ان تقوم بقوة وباستمرار بالنضال التحررى الوطني المناهض للامبريالية وتناضل من اجل تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم غير المنصف واقامة نظام اقتصادى دولى جديد عادل. وعلى شعوب البلدان النامية الآن ان تبذل جهودا مشتركة من اجل توسيع التعاون بين الجنوب والجنوب وتطويره بصورة شاملة.

وفى هذا العام ايضا، سيعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب التقدمية فى العالم بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان عدم الانحياز رافعين عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية

وسيمدان يد التأييد والمساندة الايجابيين الى شعوب كل البلدان فى نضالها من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد ويسعيان جاهدين الى صون السلام والامن فى العالم.

ان المهام الملقاة على عاتقنا هذا العام مهام ضخمة ولكن مشرفة من اجل الازدهار لاجيالنا القادمة، وهى تنادى ابناء شعبنا المخلصين دائما للحزب الى تحقيق مآثر بطولية جديدة.

فلنمض جميعا فى النضال الحازم من اجل انتصار الاشتراكية الكامل وتوحيد الوطن المستقل والسلمى تحت قيادة الحزب، رافعين عاليا الراية الثورية، راية فكرة زوتشيه.

حول تحسين عمل المجلس التنفيذى وتركيز القوى على المهام الخمس فى العمل الاقتصادى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين
فى اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي

١ كانون الثانى ١٩٨٨

تحدثت لكم فى لقائي بكم فى اليوم الاول من شهر كانون الثانى فى العام الماضي عن اتجاه العمل الاقتصادى السنوى، ولنفس الغرض دعوتكم اليوم ايضا.

انتم الحاضرون هنا اليوم رئيس المجلس التنفيذى ونوابه وامناء لجنة الحزب المركزية، ورؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى، نواة لحزبنا تتحمل مسؤولية توجيه العمل الاقتصادى للبلاد. ان تنمية اقتصاد البلاد تتوقف الى حد كبير على كيفية عملكم. وان المهام التى كلفكم بها الحزب والثورة ثقيلة جدا.

اود ان اتحدث لكم اليوم حول تحسين عمل المجلس التنفيذى وبعض المهام التى يجب التمسك بها فى العمل الاقتصادى هذا العام.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تحسين عمل المجلس التنفيذى على نحو حاسم.

المجلس التنفيذى جهاز يتحمل مسؤولية توجيه شؤون البلاد الاقتصادية بمجملها. فحين استحدثنا المجلس التنفيذى عند سن الدستور الاشتراكى، هدفنا الى انه يوجه العمل الاقتصادى للبلاد بروح المسؤولية الكاملة.

حينما كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء والامين العام للجنة الحزب

المركزية معا، ما كان فى وسعى ان ابذل جهودا كبيرة للعمل الحزبى بسبب انشغالي فى العمل الاقتصادى. نتيجة لذلك، حدث خلل فى العمل الحزبى فاستفادت بعض العناصر غير السليمة منه لادخال شتى الأفكار الدخيلة الى داخل الحزب. فرأيت انه من الضرورى ان يركز الامين العام للجنة الحزب المركزية على العمل الحزبى ويطرح سياسة الحزب الاقتصادية وخطه لبناء الاقتصاد فقط ويضطلع الكوادر المختصون مباشرة بالقضايا الاقتصادية، واستحدثت وظيفة رئيس الدولة ووظيفة رئيس المجلس التنفيذى الذى يشرف على الشؤون الاقتصادية. منذ ذلك الوقت، كنت اضطلع بشؤون وضع السياسة الاقتصادية والاعمال الاخرى، مركزا اساسا على شؤون الحزب والدولة، بصفتى امينا عاما للجنة الحزب المركزية ورئيسا للدولة، بينما صار رئيس المجلس التنفيذى يتحمل المسؤولية كلية عن العمل الاقتصادى.

وحين استحدثنا وظيفة رئيس الدولة ورئيس المجلس التنفيذى كل على حدة، هدفنا الى حد كبير ايضا الى تكليف كادر شاب بمهمة توجيه العمل الاقتصادى حتى يؤديها مفعما بروح مشبوبة بالحيوية. نظرا لانى لا استطيع ان اقوم بالتوجيهات الميدانية كما فعلت فى الماضى لكبر سنى، كان من اللازم تعيين شاب رئيسا للمجلس التنفيذى حتى يقوم بتوجيه الشؤون الاقتصادية فيما هو يتفقد الامور دائما على الطبيعة. فكرت انه اذا تم تعيين شخص شاب رئيسا للمجلس التنفيذى فانه سيعمل بهمة ساهرا الليالى.

لكن العمل الاقتصادى لم يشهد تحسنا يستحق الذكر بعد استحداث المجلس التنفيذى ايضا. فى الحقيقة ان العمل الاقتصادى كان يجرى على خير ما يرام، حين كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء، سواء فى فترة البناء السلمى بعيد التحرير ام فى الفترة العصيبة لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. ولكن هذا العمل لم يسر جيدا منذ استحداث المجلس التنفيذى.

اكبر النقائص التى يعانيها المجلس التنفيذى فى عمله هو القصور فى الامساك بزمام الامور واسداء التوجيه.

ومن اجل الاصابة فى التوجيه، لا بد من الاحاطة الدقيقة بواقع الوحدات الادنى

من خلال الامساك بزمام امورها. كما اقول دائما، كنت امسك في فترة النضال المسلح المناهض لليابان بكل الوحدات واقودها رغم انها كانت تعمل متبعثرة فى مختلف مناطق شمال شرقى الصين. وفى فترة حرب التحرير الوطنية ايضا، ناهيكم عن فترة عقب التحرير، كنت استوعب الواقع تماما. كنت على دراية تامة بأن اى فيلق يقاتل في اى جهة واى فرقة كيف تقاتل فى اى منطقة وما هى حالة رجالها واسلحتها واعتدتها التقنية الحربية.

لكن المجلس التنفيذى يكتفى الآن بتنظيم الشؤون الاقتصادية، ولا يشرف كما ينبغى على كيفية تنفيذها. كان انتاج الفحم لا بأس به فى النصف الاول من العام الماضي، لكن الامر لم يكن كذلك فى نصفه الثانى. هذا السبب يعود الى ان المجلس التنفيذى لم يتعرف بانتظام على حالة انتاج الفحم ولم يتخذ الاجراءات اللازمة في حينه. اهم شيء فى انتاج الفحم هو امداد مناجم الفحم بما يكفى من المعدات والمواد الخام. ولكن المجلس التنفيذى لا يطلع بانتظام على حالة امداد الديناميت وفتائل التفجير والاخشاب اللازمة لدعائم الانفاق وامثالها فى مناجم الفحم. ولذلك، حينما تقدم اليه الشكاوى من عدم انتاج الفحم كما ينبغي للافتقار الى الديناميت وفتائل التفجير والاخشاب اللازمة لدعائم الانفاق وعربات نقل الفحم ومحامل الكريات وما شابهها، يهرول رجاله لمعالجة هذه الامور.

فى اواخر العام الماضي، بلغنى ان انتاج احذية الاطفال قد توقف للافتقار الى المطاط، فوقفت على الامور وعرفت ان المطاط المستورد من البلدان الاخرى كان متراكما فى ميناء نامبو منذ مدة طويلة. وبمجرد النظر الى هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف ان الكوادر فى المجلس التنفيذى لا يطلعون بدقة على الهيئات الدنيا ولا يرشدون الانتاج بصورة صحيحة.

حرصت هذه المرة على ان تطلع اللجنة الشعبية المركزية على حالة الشؤون الاقتصادية لمدينة بيونغ يانغ لمناقشتها فى الاجتماع. ووجدنا ان عددا غير قليل من الآلات والتجهيزات متروكة دون استعمال فى بيونغ يانغ. لو عرفنا هذا الامر في حينه باجادة الاطلاع على ذلك، لكان فى مقدورنا ان نستفيد منها بصورة ناجعة.

يتعين على المجلس التنفيذى ان يجيد الاطلاع على الشؤون الاقتصادية وتوجيهه لها منذ العام الجديد.

اذا اراد المجلس التنفيذى ان يطلع جيدا على امور الوحدات الادنى، ينبغي لرئيسه ان يعمل مع رؤساء اللجان والوزراء بانتظام. يجب عليه ان يلتقي كل يوم بعدد منهم ليتلقى منهم تقريرا عن اعمالهم. وعند عدم اللقاء بهم مباشرة، يجب ان يتصل بهم تلفونيا ليتلقى منهم تقريرا. اذا فعل على هذا النحو بانتظام، يمكن زيادة احساسهم بالمسؤولية. وبما ان رؤساء اللجان والوزراء لا يمكنهم ان يردوا على سؤال رئيس المجلس التنفيذى دون المعرفة بالواقع، سيسعون للاطلاع على عمل ميادينهم حتى ولو للرد على سؤاله.

ويمكن لرئيس المجلس التنفيذى ان يطلع بدقة على حالة الوحدات الادنى من خلال المستشارين والسكرتير ايضا.

حينما كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء، كان هناك خمسة الى ستة مستشارين ممن يعرفون جيدا الكيمياء او الزراعة او الكهرباء. فكنت اطلع على حالة اقتصاد البلاد بمجملها وكل المسائل المطروحة فيها من خلال المستشارين والسكرتير وكنت اسدى حلا لها عن طريق تكليف نواب رئيس الوزراء المعنيين بالمهام. كان هؤلاء النواب ينفذون كل ما كلفتهم به من المهام دون قيد او شرط.

اذا كانت ثمة مسألة يصعب على رئيس المجلس التنفيذى ان يقررها بنفسه بعد الاطلاع على امور الوحدات الدنيا، يكفى معالجتها بعد تلقى قرار منى.

وعلى رؤساء اللجان والوزراء ايضا ان يطلعوا على واقع الوحدات الدنيا تماما. فمن واجبهم ان يجيدوا العمل مع نوابهم، فى آن مع العمل مباشرة مع رؤساء المؤسسات العامة او رؤساء مديريات الادارة. وعليهم ان يكونوا دائما على دراية عن واقع المصانع والمؤسسات التابعة لهم عن طريق سكرتيرهم.

اذا كان للكوادر ان ينفذوا المهام الناشئة على نحو مرض فلا بد لهم ان يغوصوا فى الاعماق بين الجماهير. واذا عملوا بالاعتماد عليها بعد التوغل فى اعماقها فلن تكون ثمة مسألة يستعصى حلها.

كلمـا واجهتنـى مسـألة صـعبة فـى فتـرة النضـال الثـورى المنـاهض لليابـان، كنـت اغوص دائما بين ابناء الشعب وابحث عن سبل حلها بالاعتماد على قوتهم وذكائهم.

فـى بدايـة نشـاطاتي الثوريـة، نصـحنى الكـومنترن ورفـاقى بـأن ادرس فـي جامعـة يـديرها الكـومنترن فـى موسـكو. فقـررت المنظمـة حينـذاك ان توفـدنى الـى الاتحـاد السوفييتى للدراسة واعدت لى بدلة وحذاء ولوازم معيشية ومدرسية اخرى. فـى الحقيقـة ان الميل الى الدراسة فى الاتحاد السوفييتى كان شـائعا آنذاك بـين الشـيوعيين الكـوريين الذين يعملون فى منطقـة منشـوريا بالصـين. واعتقد ان رفـاقى هم ايضـا قد قرروا ذلك رغبـة مـنهم فـي ان اتعلـم كثيـرا فـى الاتحـاد السـوفييتى لاوجههـم بصـورة افضـل بعـد العودة. فقلت لهم: انني افهم رغبتكم فى توفير الظـروف لدراسـتي، ولكـن أرى انـه لـيس فى الاتحاد السوفييتى مـا يسـتحق الـتعلم، امـا النظريـات الاشـتراكية والشـيوعية فهـى مـا يمكن دراسته قدرما اشاء من خلال مطالعة مؤلفات ماركس او لينين دون ان اذهب الـى الاتحـاد السـوفييتى. ان مـا لا بـد لنـا مـن تعلمـه ومعرفتـه هـو الاسـتراتيجية والتكتيكـات الخاصة بالثورة الكورية، وذلك لا يمكن تعلمه فـى الاتحـاد السـوفييتى. لان شـعبنا ادرى من يعرف الثورة الكورية، فمن اجل دراسـة الاسـتراتيجية والتكتيكـات الخاصـة بـالثورة الكورية ومنهجيتها لا بد لنا ان نغوص فـى اعمـاق شـعبنا ونشـاطره فـى الحيـاة والمـوت والسـراء والضـراء ونجـد مـن خلالـه المنهجيـة الكفيلـة بانجـاز الثـورة الكوريـة. انـى لـن اذهـب الـى الاتحـاد السـوفييتى، بـل سـأدخل مـع رفـاقي فـى اوسـاط شـعبنا لاتعلـم منـه النظريات والطرق الخاصة بالثورة الكورية. بعد ذلـك، توغلـت مـع رفـاقي بـين الشـعب. ارى انه كان من حسن الحظ حقا ان قمت بالنضـال الثـورى بـين الشـعب بـدلا مـن ذهـابى الـى الاتحـاد السـوفييتى للدراسـة. نظـرا لاننـا قمنـا بالنضـال الثـورى معتمـدين علـى قـوة الشعب بعد الدخول فى اعماقه، استطعنا ان نحقق تحـرير الـوطن بتنظـيم القـوات المسـلحة المقتـدرة، واسـتطعنا بعـد التحريـر ان نتمسـك بثبـات بـالخط القاضـى بالسـيادة والاسـتقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي دون اللجوء الى التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى.

يتعين على كوادرنـا ان يتغلغلوا دائما فى اعماق الجمـاهير ويشـاطروها فـي الحيـاة والموت والسراء والضراء ويحلوا كل المسائل بتنظيمهـا واسـتنهاضـها. لقد اكدت بشـدة

على ضرورة توغل الكوادر بين الجماهير فى خطاب العام الجديد ايضا، حيث نوهت كثيرا بضرورة تجسيد روح وطريقة تشونغسانري تجسيدا كاملا وتطبيق نظام عمل دايآن. وجوهر كل ذلك هو توغل الكوادر عميقا بين الجماهير. يمكنكم ان تعرفوا ذلك اذا درستم خطاب العام الجديد بعمق.

لا يجوز لكم ان تحاولوا التملص من المسؤولية او تعملوا بشكل تحايلى، بل عليكم ان تكرسوا انفسكم للعمل الصعب والشاق وتدفعوا العمل قدما بجرأة.

من الضرورى ان تعملوا بعزم لبلوغ قمة الخطة السباعية الثالثة. اذا بلغنا الاهداف الرئيسية لهذه الخطة عن طريق اجادة النضال، فان اقتصادنا سيتطور الى مرحلة جديدة اعلى وستنفتح امامنا الآفاق المشرقة الجديدة.

واذا اجدنا البناء الاقتصادى حتى نحسن معيشة شعبنا ونطلق عنان تفوق النظام الاشتراكى، فاننا يمكننا ان نحقق توحيد الوطن. ويزداد الآن بين شعب جنوبى كوريا والطلاب الشباب فيها عدد الناس الذين يتسلحون بفكرة زوتشيه لحزبنا ويناضلون من اجل نقلها الى حيز الواقع ويتصاعد باطراد بينهم النزوع الى النضال ضد الولايات المتحدة. كما ترتفع اصوات المطالبة بنشر الديمقراطية فى المجتمع ضد الدكتاتورية الفاشية العسكرية. ففى "انتخابات الرئاسة" التى جرت فى اواخر العام الماضى فى جنوبى كوريا، اعرب اكثر من نصف الناخبين بوضوح عن عزمهم على رفض اطالة الحكم العسكرى ومطالبتهم بالحكم المدنى. فالمسألة هى اجادتنا لبناء الاشتراكية بحيث يمكن للشعب فى الشطر الجنوبى ان يحس بالتفوق الحقيقي للنظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية. هذه مسألة بالغة الأهمية في تحقيق توحيد الوطن. ان اطلاق العنان لتفوق نظامنا الاشتراكى او عدمه يتوقف الى حد كبير على كيفية عمل الكوادر القياديين الاقتصاديين. نظامنا الاشتراكى رائع حقا. حتى الناس الذين عاشوا طويلا فى ظل النظام الرأسمالى يعجبون جميعا بتفوق نظامنا الاشتراكى بعد زيارتهم لبلادنا مرة، ومنهم القس كيم سونغ راك الذى عاش طويلا فى الولايات المتحدة. انه يعيش هناك الآن ايضا، لكنه زار الوطن قائلا انه سيزور مسقط رأسه بيونغ يانغ قبل موته. كان والده واحدا من قادة انتفاضة الاول من آذار الشعبية. طلب كيم سونغ راك

مقابلتى لعلاقة الزمالة مع والدى فى مدرسة سونغسيل الثانوية. فالتقيت به حينما كنت فى سامزيون، وقال لى ان النظام الاشتراكى لبلادنا ممتاز حقا. لن تكون فى اى مكان "جنة النعيم" او فردوس ارضى افضل منها وليس به حاجة للذهاب الى "جنة النعيم"، ما دام هذا النظام الرائع والفردوس الارضى قائما هنا.

واذا انجذب لنا تشواى دوك سين فليس ذلك الا لان نظامنا الاشتراكى ممتاز. انه قد قال ان نظامنا الاشتراكى هو حقا "ملكوت السماء على الارض" الذى تبشر ببنائه ديانة تشوندو.

شاهدنا بالامس العرض الفنى الذى قدمه التلاميذ والاطفال فى مدينة بيونغ يانغ احتفالا بعيد رأس السنة الجديدة. لا يمكن للاطفال فى البلدان الرأسمالية ان يقدموا عرضا فنيا رائعا مثلهم مهما كانت مساعيهم. اذ ان ابناء الاغنياء فى تلك البلدان لا يستطيعون تعلم العزف على الآلات الموسيقية لانهم منهمكون فى التصرفات البذيئة والكسل، ولا يقدر ابناء الفقراء ايضا على تعلمها للافتقار الى الآلات الموسيقية ولا يعلمهم احد حتى وان كانوا موهوبين. فلا يمكن ظهور الموهوبين من امثال اطفالنا فى ظل النظام الرأسمالى بغير النظام الرائع كنظامنا الاشتراكى. لذا، يتحتم علينا ان ندافع بعزم عن نظامنا الاشتراكى الاكثر تفوقا فى العالم ونظهر تفوقه الى ابعد حد.

ولما كنتم قد ترعرعتم فى كنفى ووعدتمونى بأن تشاطرونى المصير من الحياة والموت، فاننى لعلى يقين تام من انكم ستبلون بلاء حسنا فى النضال من اجل بلوغ قمة جديدة للبناء الاقتصادى مذللين كل العقبات والصعاب، وفاء تاما بالواجب الاخلاقى والعهد.

ان الواجب الهام الذى ينبغى التمسك به فى العمل الاقتصادي هذا العام هو اولا، انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات على المستوى العالى.

ان اسس اقتصادنا الحالية متينة حقا. فاذا جرى الانتاج فى المصانع والمؤسسات القائمة حتى الآن بشكل منتظم، يمكننا ان ننجح فى تنفيذ الخطة السباعية الثالثة ونحسن معيشة الشعب بصورة ملحوظة ايضا. بوسعنا ان ننتج ٣ ملايين طن من الاسمنت سنويا فى مؤسسة سوننتشون المتحدة للاسمنت وحدها. واذا ركزنا جهودنا على مصانع الاسمنت الاخرى مثل مصنع الثانى من آب ومؤسسة تشونايرى المتحدة للاسمنت

لانتظام الانتاج فيها، يمكن حل مسألة الاسمنت تماما. أهم شيء الآن في العمل الاقتصادى هو اولا وثانيا انتظام الانتاج.

من اجل انتظام الانتاج على المستوى العالى فى المصانع والمؤسسات، لا بد من امدادها بكميات كافية من المواد الخام والاولية واجادة تنظيم الانتاج المشترك وتأمين النقل. وبكلمة اخرى، ينبغي للكوادر القياديين الاقتصاديين ان يحسنوا تنظيم الانتاج وتوجيهه. ان النجاح او عدم النجاح فى انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات رهن بكيفية عملهم لتنظيم الانتاج وتوجيهه. اذ انني قد تحدثت مرارا بالتفصيل عن مسألة انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات لا اود ان اتحدث عنها اليوم.

المهمة الثانية التى لا بد من التمسك بها فى العمل الاقتصادى هذا العام هى التطبيق الكامل لمنهج الحزب الخاص باعطاء الاولوية للتصدير.

يتحتم علينا هذا العام ان نعطى الاسبقية القاطعة للتصدير على غيره وفقا لما يقتضيه منهج الحزب هذا. واذا لم ننفذ خطة التصدير، لا يمكننا ان نستورد من الخارج ما يلزمنا من المواد الخام والوقود بما فيها النفط وفحم الكوك. فلا بد من تنفيذ خطة التصدير دون قيد او شرط. اذا اخفقت المصانع والمؤسسات فى انجاز خطة التصدير فلا بد من اعتبارها انها لم تنجز خطتها حتى وان حققت خطتها الانتاجية.

والمهمة الثالثة التي يجب التمسك بها فى العمل الاقتصادي هذا العام هى التطبيق التام لمنهج الحزب الخاص بمنح الاولوية للزراعة.

من جراء قصور الكوادر القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى عمل التوجيه في العام الماضي، لم تنفذ تماما مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة.

لم نجن مردودا عاليا من الذرة فى العام الماضي بسبب بذر بذورها مباشرة فى الحقول على نحو موحد. ففى ربيع العام الماضي، اصر بعض كوادرنا على بذر بذور الذرة مباشرة فى الحقول، فقلت لهم ان ذلك غير مأمون. طبعا ان ذلك ينطوى على بعض الحسنات، ولكن تكون ثمة سيئات. اذا لم ينزل المطر لمدة نحو عشرة ايام منذ بذر البذور فقد لا تبرعم. واذا اعيد بذر البذور لعدم نبوتها فقد يفوتنا الموعد، واذا تم غرس اشتالها فى الفجوات فقد يشتد الفرق فى النمو. فقلت انه لا بد من بذر بذور الذرة مباشرة فى

الحقول التى تم ارواؤها فقط والا فلا. لكن بذر كوادرنا بكثرة فى الحقول دون اعتبار.

وفى العام الماضي لم يكن يجرى انبات اشتال الارز ايضا كما كان مطلوبا، ولم يتم غرسها فى الوقت المناسب. قال بعض كوادرنا فى العام الماضي انه يمكن الاقتصاد فى انفاق الاغطية البلاستيكية اذا تم ادخال طريقة الانبات السريع لاشتال الارز فى المساكب الباردة فلم نستورد الاغطية البلاستيكية الا قليلا. وبالنتيجة لم نستطع انبات شتلات الارز بقوة. اصلا انه لا بد من انماء شتلات الارز في المساكب لمدة حوالى خمسين يوما وغرسها فى الحقول المائية حين تشعبت اوراقها الى ٦ او ٧ اوراق. هذا استنتاج علمى توصلت اليه من خلال تجاربى الجارية بمختلف الطرق لمدة طويلة فى اثناء توجيهاتى للزراعة. اذا غرسنا شتلات الارز قبل ان تتشعب اوراقها الى ٦ او ٧ تمرض بعد غرسها حتى لا تنمو جيدا. واذا تركناها تحت الاغطية البلاستيكية لمدة اطول من اللازم حتى تتشعب اوراق الشتلات الى اكثر من ٦ او ٧، تنمو الشتلات اطول مما ينبغي حتى لا تتفرع الا قليلا. ولكن فى العام الماضي، تم غرس شتلات الارز بعد انمائها لمدة ٣٠ الى ٤٠ يوما بادخال طريقة الانبات السريع. وما دام الامر كذلك فكيف يمكن جنى حصاد وافر فى زراعة الارز. لا يجوز فرض ما جربه احد لسنة او سنتين دون اى اعتبار، بخصوص الزراعة.

فى العام الماضي لم يتم غرس شتلات الارز ايضا فى الوقت المناسب. فمن الانسب ان يتم غرس شتلات الارز قبل الخامس والعشرين من ايار. وفى اثناء توجيهاتي الميدانية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية فى الماضي، قارنت الفرق فى غلة الارز ما بين الذى تم غرس شتلاته في الخامس والعشرين من ايار والآخر الذى جرى غرس شتلاته فى الخامس من حزيران، ورأيت ان غلة الاول كانت اكبر من الاخير بطن واحد لكل هكتار اذ ان الاول نما في الشروط الافضل من الاخير. فان غرس شتلات الارز فى الخامس والعشرين من ايار تقريبا انسب لتفرع نبتات الارز. اذا تم غرس شتلات الارز فى نحو الخامس من حزيران لا تتفرع كثيرا بسبب حرارة الجو العالية المفرطة.

ولم يجر فى العام الماضي عمل التعشيب والتسميد ايضا كما ينبغي. ان الانسان او الحيوان يتكلم او يصرخ طلبا للغذاء او العلف عندما يشعر بالجوع. لكن

المزروعات مثل الارز والذرة لا تصرخ حتى اذا نقصتها العناصر المغذية. فلا بد من التسميد فى الوقت المناسب حتى تتغذى بكمية كافية من العناصر المغذية. من المفروض ان يتم التسميد فى الوقت المناسب وبعدة مرات وليس دفعة واحدة، والا تقل فعالية الاسمدة. لا بد من نثر الاسمدة مرة بعد غرس شتلات الارز لانعاشها والاخرى عند تفرعها ايضا. نظرا لان الاسمدة المنثورة بعد غرس الشتلات تشجع على مد جذور نبتات الارز فى التربة بسرعة، يتأخر نمو نبتاته بنفس القدر اذا لم يتم نثر هذه الاسمدة. وبالنسبة للانسان ايضا لا يتأثر الكبار حتى اذا جاعوا لوجبة واحدة، لكن الصغار يتأثرون بنفس القدر فى نموهم حتى اذا استغنوا عن وجبة واحدة. لذلك، اؤكد دائما على ضرورة تزويد الصغار في دور الحضانة ورياض الاطفال بالمواد المغذية الكافية.

دعوت سابقا الى نثر الاسمدة لعدة مراحل من تخصيب التربة وتجذر شتلات الارز بعد غرسها وتشعب الفروع للمرة الاولى والثانية وحفز نمو النبتات الضعيفة وتسنبلها ونضوجها، وذلك على اساس خبرتى التى حصلت عليها فى سياق توجيهاتى المباشرة لحقل الزراعة منذ عام ١٩٧٣ . لقد اختبرت تفوق نثر الاسمدة لعدة مراحل بغير نثرها دفعة واحدة سواء خلال توجيهاتي الميدانية للمزارع التعاونية او اختبارى فى الحقول التجريبية.

ان السبب فى اخفاق زراعة العام الماضى انما يعود كليا الى قصور كوادرنا فى التوجيه لا الى السماء. حينما سألت رئيسة لجنة الاقتصاد الريفى لمدينة بيونغ يانغ عن سبب الاخفاق فى الزراعة، اجابتني ان ذلك يعود الى تدنى درجة التشمس. لكن ذلك الكلام غير معقول. فى نفس درجة التشمس، شهدت المزرعة رقم ٧ حصادا وافرا وانتجت ٩ اطنان من الذرة فى كل هكتار.

اذا اردنا اجادة زراعة هذا العام، فلا بد لنا من تطبيق مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة تماما. وفى الوقت ذاته، ينبغى شن النضال من اجل تجويد التربة بحيث يمكن رفع درجة خصوبة الحقول وتأمين الاسمدة فى حينه. امداد الاسمدة دفعة واحدة فى الفترة الاخيرة للزراعة بدلا من انتاجها وتأمينها فى حينه لا ينفع ابدا. فلا بد من انتاج الاسمدة مسبقا وامداد الريف بها حتى ينثرها فى الوقت المناسب.

والمهمة الرابعة التى يجب التمسك بها فى العمل الاقتصادى هذا العام هى دفع عجلة بناء المشاريع الهامة قدما.

حينئذ فقط، يمكن زيادة قدرة البلاد الاقتصادية وتحسين العمل من اجل تحقيق الاهداف العشرة المستقبلية للبناء الاقتصادى الاشتراكي.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، الاسراع فى بناء المشاريع لزيادة طاقة انتاج المواد الحديدية والفولاذية بدينامية. وبتوفير كميات كبيرة من المواد الحديدية والفولاذية من خلال ذلك، يمكن بناء محطات كهربائية وحل كل المسائل بما فى ذلك مسألة الفحم بصورة مرضية. وبدون تلك لا يمكن صنع اى شيء. اذ ان الحديد والآلة هما ملك الصناعة. حتى اذا اردنا استيراد ما يلزمنا، فلا بد من زيادة انتاج المواد الفولاذية. سمعت ان رواج المواد الفولاذية عال فى السوق الدولية فى الوقت الحاضر. فى هذه الفرصة، يجب زيادة انتاجها وبيعها.

ومن اللازم تعجيل مشروع توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فى المرحلة الثانية واكمال بناء العمليات التحضيرية والتكميلية لمؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ وبناء مصنع جديد للفولاذ بطاقة مليونى طن فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ.

كما يجب اجادة مشروع توسيع مؤسسة موسان المتحدة للمناجم. فبدون زيادة قدرة انتاج الحديد الخام المركز بتوسيع هذه المؤسسة، من المستحيل بلوغ قمة الفولاذ الواردة فى الخطة السباعية الثالثة بنجاح. فيجب على المجلس التنفيذى واللجان والوزارات المعنية ان تدفع عجلة هذا المشروع قدما بسرعة عالية بتركيز جهودها عليه. وبعد انتهاء مشروع توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فى المرحلة الثانية، ينبغى توجيه قوة البناء المشاركة فى ذلك الى مشروع توسيع مؤسسة موسان المتحدة للمناجم وتحويل بعضها الى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ من اجل الاعداد لبناء مصنع فولاذ بطاقة مليونى طن.

وينبغى الاسراع فى بناء المحطات الكهربائية. كما اشرت فى خطاب العام الجديد، لا بد من اتمام بناء محطتى تايتشون وويواون الكهرمائيتين ومحطة سونتشون الكهرحرارية على عجل وتركيب المولدات الكهربائية فى كل محطة من محطات

الهويس الكهربائية. واضف الى ذلك، ينبغى تعجيل بناء محطة نامكانغ ومحطة كومياكانغ الكهربائيتين. لن تكون فى بناء المحطات الكهربائية اية مشكلة اذا توفر له الاسمنت فقط. يمكن تأمين الاسمنت لبناء المحطات الكهربائية بقدرما نشاء، ما دامت كل المحافظات تنتجه.

وينبغى تركيز القوى على البناء لزيادة انتاج الفحم. بدون الفحم، لا يمكن تطوير ميادين الصناعة الاخرى بسرعة. لذلك، أكدت بصورة خاصة على مسألة زيادة انتاج الفحم فى خطاب هذا العام الجديد. يجب على صناعة الفحم ان تركز جهودها على اعادة بناء وتوسيع مناجم الفحم القائمة فى منطقة آنزو والمنطقة الشمالية بما فيها منجم هاميون للفحم واستثمار مناجم الفحم الجديدة.

ويجب تعجيل بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون. اذا تم بناء هذه المؤسسة، يمكن حل مسألة كساء الشعب ومسألة الاسمدة وتزويد الشعب باللحوم بانتاج الاعلاف البروتينية من الميثانول. ان بناء هذه المؤسسة اساس فى حل مسألة معيشة الشعب. فلا بد ان نخلق قدرة انتاج البينالون بطاقة مائة الف طن فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون هذا العام.

ومن المفروض دفع عجلة بناء مصانع الاسمدة فى الوقت نفسه. اذا انتجت مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ٩٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية فيما بعد، يمكن تصدير ٢٠٠ الف طن منها واستيراد الاسمدة البوتاسية فى مقابلها حتى ولو يصعب علينا انتاجها حاليا.

ويجب الاسراع فى بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وانجاز مشروع توسيع مؤسسة ٨ شباط المتحدة للاسمنت على عجل. اذا تم اكمال بناء العمليات التحضيرية والتكميلية لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للاسمنت وزيادة قدرة انتاجها فبوسعها ان تنتج ٤ر١ مليون الى ٥ر١ مليون طن من الاسمنت سنويا.

كما ينبغي الاسراع فى استثمار منجم لسلفات الصوديوم. حينئذ فقط، يمكن حل مسألة الجبس اللازم لانتاج الاسمنت وكربونات الصودا.

ومن اجل حل مسألة الصودا الكاوية، ارى انه لا بد من زيادة قدرة الانتاج لورشة

الصودا الكاوية فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون من جهة، ومن جهة اخرى، يجب بناء مصنع صودا كاوية فى مدينة سونتشون منذ النصف الثانى من العام القادم.

وينبغى التعجيل في بناء شارع كوانغبوك. اذ اننا قد اعلنا على العالم اننا سنستضيف المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب فى بيونغ يانغ، يفترض علينا ان ننهى بناء هذا الشارع بأسرع ما يمكن. واذا لم نكمل بناءه فى الموعد المحدد، لا يمكننا ان نقيم هذا المهرجان كما ينبغي. اذا توفرت لبنائه المواد الفولاذية والاسمنت، فلن تكون ثمة اية مشكلة كبيرة. يجب على البلاد كلها ان تساعد هذا البناء مساعدة ايجابية بحيث يمكن الاسراع به.

والمهمة الخامسة التى يجب التمسك بها فى العمل الاقتصادى هذا العام هى حل مسألة النقل.

هذا يفترض علينا ان ننهى بناء خطوط حديدية فى المنطقة الشمالية بأسرع وقت ممكن. فى اواخر السنة الماضية، تم تدشين الخطوط الحديدية بين هيسان وهوزو، وبين وونبونغ وزاسونغ. وقد فرح الاهالى فى تلك المنطقة به كثيرا، على ما سمعت. وعند تدشين الخط الحديدى بين هيسان وهوزو ذرف السكان فى تلك المنطقة دموعا من شدة الفرح. ولم لا، ما دام القطار يمر اليوم بمنطقتهم بعد ما كان عليهم فى الماضي ان يقطعوا ما ينوف على مئات رى على اقدامهم اذا ارادوا القطار مرة؟ واذا انجزنا المرحلة الاولى لبناء الخطوط الحديدية فى المنطقة الشمالية وبنينا الخط الحديدى بين هيسان وموسان فى المستقبل، يكون بامكاننا ان نضمن النقل حتى فى حالة الحرب. ان سكك الحديد القائمة حاليا فى المنطقة الساحلية الشرقية غير ملائمة لاستخدامها فى حالة الحرب. فقد عانينا فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية كثيرا من المشاق، لان الطائرات والسفن المعادية كانت تقصف وتخرب سكك الحديد تلك بالقنابل والقذائف دون انقطاع. كان شعبنا حينذاك يهب كرجل واحد لاعادة بناء سكك الحديد توا من خرابها على ايدى العدو. هكذا، ونظرا لان الشعب كله كان يدعم الجبهة بهمة، استطعنا ان ننتصر فى حرب التحرير الوطنية. طبعا ان شعبنا سيقوم باعادة بناء سكك الحديد القائمة فى تلك المنطقة فورا اذا حطمها العدو فى حالة الحرب، مثلما فعل فى فترة حرب

التحرير الوطنية. ولكن، يجب علينا ان نملك خطا احتياطيا آخر ببناء سكك الحديد فى المنطقة الشمالية بسرعة. وهذا امر مأمون بالنسبة لنا. اذا تم تدشين الخطوط الحديدية فى المنطقة الشمالية فان ذلك سيكون برهانا واضحا آخر على جبروت بلادنا.

يجب تأمين الاسمنت والقضبان اللازمة لبناء سكك الحديد فى المنطقة الشمالية. بلغنى ان معنويات البناة فيها عالية جدا. يقولون انهم سيتمون المشروع قبل اواخر هذا العام اذا توفر لهم ١٣ ألف طن من القضبان الحديدية. وسيكون من الحرى ان تشن مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد نضالا من اجل انتاج ١٣ ألف طن من القضبان الحديدية اللازمة لمد سكك الحديد فى المنطقة الشمالية.

ومن اجل حل مسألة النقل يجب كهربة سكة الحديد وتثقيلها.

لا يمكن ضمان النقل كما ينبغي بواسطة القاطرات البخارية. اذا توفرت الاسلاك النحاسية لن تكون ثمة مشكلة فى كهربة سكة الحديد. كهربة سكك الحديد عن طريق تزويد الاسلاك النحاسية اكثر نجاعة من تشغيل القاطرات البخارية بانتاج الفحم من مختلف النواحي فى حل هذه المسألة. فلا بد من تحقيق كهربة سكة الحديد بدءا بالمقاطع التى من الصعب تأمين الفحم فيها.

كما يجب تحقيق تثقيل سكك الحديد. اذا تم تثقيل سكة الحديد بين بيونغ يانغ وتشونغزين، يمكن تخفيف الضغط على النقل دون تمديد الخطوط المزدوجة. فتمديد السكك المزدوجة ما بينهما يصعب علينا لانه يتطلب حفر عدد كبير من الانفاق. فمن المستحسن ان نقوم بهذا المشروع حينما نعانى ضغطا على النقل مرة اخرى حتى بعد تثقيل سكة الحديد. ومن اجل تثقيل سكة الحديد لا بد من انتاج القضبان الثقيلة والقاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن بأعداد كبيرة. واذا استبدلنا القضبان فى الخطوط الرئيسية بالقضبان الثقيلة يمكن استخدام القضبان القديمة في عديد من مواقع البناء مثل موقع استصلاح اراضى المد. ومن اجل تثقيل الخطوط الحديدية يجب توفير ١٢ ألف طن من المواد الفولاذية لحقل النقل بسكك الحديد كل شهر. وعندئذ فقط، يمكن صنع ما يلزم لتثقيل سكة الحديد من القاطرات الكهربائية ذات الثمانية محاور وعربات الشحن بحمولة مائة طن. لا يجوز للكوادر

القياديين الاقتصاديين ان يعتبروا سكك الحديد قطاعا ثانويا بل عليهم ان يناضلوا بهمة من اجل تحقيق كهربتها وتثقيلها.

ومن الضروري التمسك بالاستزراع البحري ودفع عجلته. يمكن القول ان ذلك احدى الوسائل الهامة لحل مسألة المنتجات البحرية. ان الاستزراع البحري في مائة الف هكتار امر عظيم حقا. يقولون انه من الممكن الاستزراع البحري في ٣٠ الف هكتار في الحال. فاذا تم ادخال طريقة الاستزراع المختلط في تلك المساحة، يمكن انتاج كمية كبيرة من المنتجات البحرية. اذا ربينا بلح البحر في ٣٠ الف هكتار، يمكن انتاج ١٢ مليون طن منه، حتى على افتراض انتاج ٤٠٠ طن في كل هكتار، اي ٦ ملايين طن من لبه، اذا حسبنا ان نسبة قشور الاصداف تشكل النصف من مجموعها. وستة ملايين طن من لب المحار تفيض عن حاجة السكان في الشطر الشمالي من الجمهورية. وسيكون من المستحسن ان نصنع ونأكل العجائن او السجوق بلب بلح البحر بعد طحنه.

ان المهام الخمس التي ينبغي لنا التمسك بها هذا العام هي انتظام الانتاج وتطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاولوية للتصدير والزراعة وتركيز القوى على البناء الاساسي وحل مسألة النقل. فمن واجب المجلس التنفيذي واللجان والوزارات ان تركز هذا العام كل جهودها على تنفيذ تلك المهام.

بغية الاصابة في التوجيه للشؤون الاقتصادية هذا العام، اخطط لارسال الكوادر المسؤولين في لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي الى المحافظات كمبعوثين مفوضين. فينبغي لهؤلاء المبعوثين المفوضين ان يعقدوا العزم على احداث نهضة جديدة هذا العام في البناء الاقتصادي ويجيدوا عملهم مفعمين بالثقة والجرأة. وسيكون من المستحسن ان ينزلوا فورا الى المحافظات حسب ما قرر.

وينبغي عليكم انتم رؤساء اللجان والوزراء العاملين في ميادين صناعات الكيمياء والمعادن والآلات والفحم والطاقة الكهربائية الذين اشتركوا في هذا الاجتماع ان تركزوا الجهود على انتظام الانتاج في الميادين المختصة بكم. نظرا لأهمية عملكم، عليكم ان تؤدوا واجبكم باخلاص.

ومفروض بلجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان توجه ادارة العمل

والمالية والتسعير بصورة صحيحة حتى يعود اقتصادنا الاشتراكى بفوائد اكبر. لا يجوز ابدا ان تساوركم الاوهام حيال الاصلاح واعادة التشكيل الجاريين فى بلدان اخرى.

نظرا لوجود خط ونهوج صحيحة لنا، لا حاجة بنا الى الاصلاح او اعادة التشكيل. ذات مرة، حين قابلت احد الاجانب، قال لى: لقد بنيتم بلدكم بصورة رائعة كما نراها اليوم على انقاض الرماد، ويعيش جميع الناس فى رخاء وتسير كل الامور على خير ما يرام. فاننى اوافق تماما على عدم القيام بالاصلاح او اعادة التشكيل فى كوريا. لا داعى لنا ان نقوم بالاصلاح لاننا لم نكن نرتكب اى خطأ فى الماضى ويؤيد شعبنا جميعا خطط الحزب وسياساته. لماذا نقوم بالاصلاح، ما دامت كل الامور تسير على خير ما يرام دون اى خطأ؟ خطط حزبنا وسياساته صحيحة وعادلة جدا. فاذا عملنا وفقا لها فستسير كل الامور جيدا.

اتمنى لكم نجاحا كبيرا فى عملكم هذا العام.

حول احداث انعطاف جديد فى عمل العلوم والتعليم والصحة العامة

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى
٧ ـ ١١ آذار ١٩٨٨

لقد ناقشنا في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية مسألتين هامتين لاحداث انعطاف ثورى جديد فى عمل العلوم والتعليم وتحسين خدمات الصحة العامة وتعزيزها.

وبمناسبة هذه الدورة، يجب احداث انعطاف جديد فى عمل العلوم والتعليم وخدمات الصحة العامة من الآن فصاعدا.

١ ـ فى عمل العلوم والتعليم

القى عديد من الرفاق مداخلاتهم حول موضوع تطوير العلوم والتقنية بسرعة وتحسين التعليم وتعزيزه.

لقد احرزنا تقدما باهرا على صعيد العلوم والتعليم فى الفترة الماضية.

فور ان تحررت بلادنا، لم يكن ثمة الا قلة قليلة من الكوادر الوطنية التقنية. فلم يتعد آنذاك عدد المثقفين فى ميدان العلوم الطبيعية حوالى اثنى عشر شخصا، بمن فيهم

الرفاق جونغ جون تايك وكانغ يونغ تشانغ ورو تاى سوك. قبل التحرير، كان فى سيؤول من بلادنا الجامعة الامبراطورية. لكن ذلك كان فى الواقع فرع الجامعة الامبراطورية اليابانية. ولم تكن فى بيونغ يانغ كلية واحدة سوى مدرسة متخصصة. لهذا السبب، لم يكن فى بلادنا الا قلة من المثقفين. كان فيها عدد معين من المثقفين المتخصصين فى الادب والقانون، لكن عدد المثقفين المتخصصين فى العلوم الطبيعية كان معدودا على اصابع اليد. وكان معظمهم قدموا من سيؤول بعد تحرر البلاد ليبقوا الى جانبي، ولم يكن المثقفون المتحدرون من اصل الشطر الشمالي الا عدة اشخاص. لكن عددهم ازداد اليوم الى اكثر من ٣ر١ مليون شخص. هذا يعنى اننا قمنا بتربية اكثر من ٣٠ الف شخص كل عام خلال الاربعين سنة الماضية. انه لنجاح كبير وامر جدير بالافتخار ان اهلنا هذا العدد الكبير من المثقفين على اساس نفر قليل من المثقفين. حينما اتحدث مع الوفود الاجنبية التى تزور بلادنا، اعتز بذلك دائما.

ان سياسة حزبنا الخاصة بالعلوم والتعليم صائبة جدا. يمكن القول ان بلادنا قد تطورت فى ميدان العلوم والتعليم بصورة اسرع وفى الظروف الاصعب من بين البلدان الاشتراكية. كانت بلادنا فى حالة اشد قسوة مما كانت عليه فى البلدان الاشتراكية الاخرى. كان فى هذه البلدان الاشتراكية عدد كبير من المثقفين بالمقارنة مع بلادنا، لانها كانت بلدانا رأسمالية أو شبه مستعمرات فى الماضي، رغم انها غير متطورة. لكن بلادنا كانت تحت حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري الكامل، ولم يكن عدد المثقفين الا قليلا. فى الحقيقة اننا قد انطلقنا من الصفر. لكننا وصلنا الآن الى مستوى عال جدا.

فى الشطر الشمالي من الجمهورية حيث لم تكن جامعة واحدة فى الماضي، توجد الآن ٢٤٤ جامعة. حين كنا نسعى لانشاء اول جامعة بعد تحرر البلاد، كان هناك عدد كبير ممن يعارضون ذلك، قائلين انه لا يمكن انشاؤها من الصفر. لكننا اصررنا على انشائها بأسرع وقت لاننا معدمون وانشأنا اخيرا الجامعة متغلبين على شتى صنوف المصاعب. وكان نتيجة ذلك ان ازداد اليوم عدد الجامعات الى هذا الحد ليكون لدينا اكثر من ٣ر١ مليون من المثقفين. ان مستوى الشعب الثقافى العام ايضا عال جدا في

الوقت الراهن. لقد تلقى معظم الناس الذين هم اقل من خمسين سنة من العمر التعليم الثانوى. وليس فى العالم الا قليلا من البلدان مثل بلادنا حيث يوجد كثير من المثقفين خريجى الجامعات ومستوى الشعب الثقافى العام عال. ان بلادنا هى بلاد التعليم بكل معنى الكلمة. لقد توفرت فى بلادنا اسس مادية وتقنية متينة لتطوير العلوم.

جدير بكم ان تفاخروا بالنجاحات الكبيرة التى حققتموها فى ميدان العلوم والتعليم بقيادة حزبنا الصائبة.

فى الفترة الماضية، تقدم حزبنا بالسياسة الاصح من اجل تطوير العلوم والتعليم، وليس هذا فحسب، بل اتخذ مختلف الاجراءات الهامة لوضعها موضع التطبيق. ومع ذلك، برزت عيوب ايضا فى هذا الميدان فى سياق تنفيذ سياسة الحزب للعلوم والتعليم.

أود ان اتحدث الآن حول مهام تحسين عمل العلوم والتعليم وتعزيزه.

اننا نعيش الآن عصر العلوم. فالاسراع بتطوير العلوم والتكنولوجيا يواجهنا كمسألة بالغة الأهمية. يجب علينا ان نطور بسرعة العلوم والتكنولوجيا فى مختلف الميادين بما يتفق واتجاه العالم لتطور العلوم الحديثة ومتطلبات بلادنا الواقعية للبناء الاشتراكي.

فى الوقت الحالى، يجب بذل القوى لتطوير الالكترونيات والبيولوجيا والهندسة الحرارية بسرعة. اذ ان ذلك يطرح اليوم كمسألة بالغة الالحاح فى حل مختلف المسائل الفورية العالقة فى البناء الاشتراكي او فى بلوغ الاهداف المستقبلية للخطة السباعية الثالثة بنجاح.

قبول الاتمتة والربوت والحاسبات الالكترونية على نطاق واسع عن طريق تطوير الالكترونيات امر لا غنى عنه لزيادة مردود العمل فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى وتطوير القدرة الانتاجية بسرعة، ولاسيما تحرير الشغيلة تماما من العمل الشاق والصعب. مثلنا العليا الشيوعية هى ان نجعل الانتاج اكثر فعالية فى آن مع تسهيل عمل الناس، ومن اجل تحقيق هذه المثل لا بد من تطوير الصناعة الالكترونية بصورة حاسمة. يمكن القول ان الصناعة الالكترونية هى الصناعة الشيوعية بالتحديد.

تطوير الصناعة الالكترونية ضرورى بالحاح لتعزيز القدرة الدفاعية ايضا. الحرب الحديثة هى حرب الموجات الكهربائية، الحرب الالكترونية. يمكن اعتبار

مخطط "حرب النجوم" الذى يتحدث الامبرياليون الامريكيون عنه كثيرا الآن مخطط حرب الكترونية. دون تطوير الصناعة الالكترونية بسرعة، لا يمكن تعزيز القدرة الدفاعية بصورة اكثر.

يمكن القول ان مستوى الصناعة الالكترونية فى بلادنا هو فى مرحلة متدنية. لكن الوقت لم يفتنا بعد. فاذا اقبل علماؤنا وتقنيونا على العمل بدأب ومثابرة، يكون بمقدورنا ان نلحق بالبلدان الاشتراكية الاخرى ونسبقها فى ميدان الصناعة الالكترونية ايضا.

يوجد لدينا العلماء وتتوفر الاسس المادية والتقنية الكفيلة بتطوير الصناعة الالكترونية بسرعة. لم نحرز في الماضى ما يمكن احرازه من النجاحات في تطوير الصناعة الالكترونية، لان المجلس التنفيذى كان قاصرا في توجيه عمل الابحاث العلمية بحيث صارت القوى متبعثرة.

كما جاء فى التقرير، ينبغى وضع الخطة الثلاثية السديدة لتطوير العلوم والتقنية وتركيز قوى الدولة على تطوير الالكترونيات والصناعة الالكترونية. واضافة الى ذلك، يجب تحسين توجيه عمل هذا الميدان وتعزيزه بصورة حاسمة. عندئذ فقط، يمكن الاتيان بانعطاف جديد في هذا الميدان.

ان تطوير البيولوجيا يستأثر بأهمية كبيرة فى حل مسألة الغذاء والكساء والسكن للشعب.

وبالنظر الى الاتجاه العالمى الحالى، توجه بلدان عديدة قواها الكبيرة الى عمل الابحاث لتطوير البيولوجيا.

لقد نجح علماؤنا فى انتاج البروتين البكتيرى من الميثانول، مما فتح آفاقا واسعة لزيادة انتاج لحوم المواشى الى حد ملحوظ. لقد حرصت على تغذية الدجاج فى مدجنة زانغسوواون بتلك الاعلاف التى ابتكرها علماؤنا على سبيل التجربة، فكانت النتيجة رائعة جدا.

اذا بنينا مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون فيما بعد، وانتجنا فيها مليون طن من الكربيد، يمكننا ان ننتج ٣٠٠ الف طن من البروتين البكتيرى من الميثانول الصادر فى سياق ذلك. اذا حسبنا هذا القدر من الاعلاف بفول الصويا فانه يساوى ٤٥٠ ألف الى

٥٠٠ ألف طن من الفول. هذا عظيم حقا. نظرا لان فول الصويا يعد من المزروعات قليلة الغلة، فيتطلب انتاج ذلك القدر منه توفير اكثر من ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية. اذا انتجنا مقادير كبيرة من البروتين البكتيرى من الميثانول، يمكننا ان نطور تربية المواشى ونزيد من انتاج اللحوم بسرعة.

ويؤدى اللايسين دورا هاما فى زيادة انتاج اللحوم. لقد شرعت بلادنا بانتاج اللايسين منذ زمن بعيد. لقد جربت تغذية الخنزير باللايسين المنتج فى بلادنا. وحرصت على اطعامه لستة فقط من بين ١٢ خنوصا مولودا لنفس الخنزير. ورأيت فى النتيجة ان الخنانيص الستة نمت اكبر بكثير من غيرها.

اللايسين مفيد للناس ايضا. فاذا اطعمناه للاطفال فان اجسادهم تنمو جيدا، فضلا عن طول قامتهم بسرعة. لقد كلفت في السابق الامين المسؤول للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ بمهمة انتاج اللايسين بالقوة الذاتية وصنع الخبز به واطعامه للاطفال كل يوم. ومنذ ذلك الحين، طالت قاماتهم سريعا ونمت اجسادهم جيدا.

اذا طورنا البيولوجيا، يمكن حل مسألة التعجيل بنمو الحيوانات والنباتات حلا رائعا. فمن واجب ميدان الابحاث العلمية ان يطور البيولوجيا على جناح السرعة عن طريق تكريس القوة الكبيرة على الابحاث البيولوجية، وبذلك يدلى بقسط كبير فى تنفيذ منهج حزبنا لحل مسألة غذاء الشعب وكسائه وسكنه بشكل مرض.

وتطوير الهندسة الحرارية يستأثر بأهمية عظيمة جدا في حل مسألة الطاقة الحرارية.

بعد معاناة العالم من ازمة البترول، يجرى البحث عنها على نطاق واسع ويتم اتخاذ مختلف الاجراءات للاقتصاد فى انفاق الحرارة. لكن كوادرنا لا يولون اهتمامهم الكبير للاقتصاد فى انفاقها واستخدامها الفعال.

ان فحم الانتراسيت يعتبر ذهبا اسود فى بلادنا. فهو يستعمل فى انتاج الكربيد والكوك والحديد ايضا. تستخدمه معظم المصانع والمؤسسات الهامة فى ميادين الصناعات الرئيسية كوقود او مواد خام اساسية. رغم انه قيم على هذا النحو، الا ان كوادرنا لا يعملون جاهدين لاستخدامه بتقشف. وكان من نتيجة ذلك استخدام فحم الانتراسيت عالى الحرارة حتى فى مصانع الصناعات المحلية والمساكن الجماعية

والبيوت التى يمكن لها استخدام الفحم منخفض الحرارة.

يمكننا ان نرى مدى افتقار كوادرنا الى الفكرة فى توفير فحم الانتراسيت عالى الحرارة واحلال الفحم منخفض الحرارة محله فى عمل كوادر وزارة الشؤون الاقتصادية الخارجية الذين عقدوا مع البلدان الاخرى اتفاقيات لاستيراد مراجل عاملة بفحم الانتراسيت عالى الحرارة لتركيبها فى المحطة الكهرحرارية التى نبنيها الآن فى بيونغ يانغ الشرقية. ما دامت محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية القائمة ايضا تعانى عرقلة فى انتاج الكهرباء جراء النقص فى فحم الانتراسيت، فمن الصعب علينا امداد تلك المحطة الجديدة بالفحم عالى الحرارة اذا ركبنا فيها المراجل العاملة به. ولذا، نصحت بتركيب المراجل العاملة بفحم الليغنيت الذى يتم استخراجه فى منطقة آنزو فى محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية. سمعت ان النتائج رائعة بعد تجربة استخدام الفحم منخفض الحرارة الذى تنتجه المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو فى مؤسسة تشونغزين المتحدة لتوليد الطاقة الكهرحرارية.

وكذلك، يمكن استخدام فحم الانتراسيت الغرافيتى الكامن بمقادير كبيرة في اراضى محافظتى هوانغهاى الشمالية وكانغواون كوقود دون استثناء. بلغنى ان بعض المناطق المحلية تستخدم الآن فحم الانتراسيت الغرافيتى كوقود على نطاق واسع. لكن كوادر المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط لا يتخذون اى اجراءات لاستخدامه، لانهم لا يحتكون بالواقع.

لقد اكدت منذ وقت بعيد على استخدام مصانع الصناعات المحلية كثيرا من فحم الانتراسيت الغرافيتى المتوفر في محافظتى هوانغهاى الشمالية وكانغواون والفحم منخفض الحرارة المنتج فى منجم كوميا الشبابى والمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو. لو اتخذ الكوادر القياديون اجراءات ايجابية لاستخدامهما وفقا لمنهج الحزب، لما كنا قلقين على مسألة الفحم فى الوقت الراهن.

ومن الضرورة بمكان غرس فهم صحيح لأهمية مسألة الوقود فى اذهان الكوادر القياديين والشغيلة. وعلى الاخص، ينبغى لنا ان نعرف جميع الناس بأن توفير فحم الانتراسيت عالى الحرارة الى اقصى حد واستخدام الفحم منخفض

الحرارة على نطاق واسع يعتبران مسألة بالغة الأهمية فى بلادنا، حتى لا يستخدموا من الآن فصاعدا فحم الانتراسيت عالى الحرارة الا فى ميادين الصناعات الرئيسية التى تحتاج اليه بالحاح مثل انتاج الحديد والكربيد.

لقد طرحت فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع للحزب المنعقد فى عام ١٩٦١ مهمة اكمال طريقة انتاج الكربيد باللفح الاكسيجينى. لقد نجح علماؤنا فى انتاج الكربيد تجريبيا بتلك الطريقة.

يمكن القول ان الاكسيجين يعد وقودا ومادة اولية لا تقدر بثمن فى بلادنا منذ الآن. واذا تم تكثيفه، يمكن استخدامه فى كل الميادين التى تتطلب الحرارة العالية مثل الافران العالية والافران الكهربائية فى مصانع الحديد والفولاذ.

فى الايام الاخيرة، شرعت اخطط لانشاء مليون طن من قدرة انتاج الكربيد فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون اولا ثم زيادتها الى ٥ر١ مليون طن فى المستقبل. واذا انتجنا ٥ر١ مليون طن من الكربيد، يمكن لبلدنا ان يتحول الى بلد غنى كبير. حتى اذا تم انتاج مليون طن من الكربيد فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون التى هى قيد البناء حاليا، فسيكون بامكاننا ان ننتج مختلف الانواع من المنتجات الكيماوية مثل ٧٥٠ الف طن من الميثانول و١٠٠ الف طن من البينالون و٩٠٠ الف طن من السماد الآزوتي و٢٥٠ الف طن من كلوريد الفينيل و٣٠٠ الف طن من البروتين البكتيرى.

بلغني ان الوفد الاقتصادى لاحد البلدان الذى زار بلادنا قبل عدة ايام ذهب الى موقع بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون وقال افراده معجبين، انه اذا ما بعنا لهم الكربيد المنتج فيها فى المستقبل فانهم سيقدمون لنا كل ما نريده مقابل ذلك.

اذا انتجنا كميات كبيرة من الكربيد فى المستقبل، يكون بوسعنا ان نصدرها الى البلدان الاخرى. ومع ذلك، لا يمكننا ان نكسب الاموال الكثيرة اذا بعناه كما هو عليه. فعلينا ان ننتج بالكربيد مثل كحول البوليفينيل ونبيعه فى البلدان الاخرى. يوجد الآن كثير من البلدان التى تطلبه منا.

ينبغى الحرص على ادخال طريقة اللفح الاكسيجينى على نطاق واسع فى كل الفروع التى تعمل بالحرارة، مثل مصانع الحديد والفولاذ والمصاهر. بادخال هذه

الطريقة، يمكن تأمين حرارة اقصاها ٣٠٠٠ درجة مئوية. وهذا يكفل صهر الحديد الخام واى شيء غيره.

ومن اجل قبول طريقة اللفح الاكسيجينى في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني على نطاق واسع، لا بد من انتاج الكثير من فرازات الاكسيجين. لا يجوز لنا ان نصنع فرازات الاكسيجين الكبيرة فقط، بل يجب ان نصنع ايضا الصغيرة منها بسعة ٥٠ او ١٠٠ متر مكعب. عندئذ فقط، يمكن القيام بالتجارب على ادخال طريقة اللفح الاكسيجيني.

وبمجرد تطوير الهندسة الالكترونية والبيولوجيا والهندسة الحرارية وحل المسائل العلمية والتكنولوجية الناشئة فى هذه الميادين كما ينبغي، يمكننا ان نسرع ببناء الاقتصاد الاشتراكى ونحسن معيشة الشعب بأسرع وقت ممكن. فلا بد ان نركز القوى على تطويرها عند تنفيذ الخطة الثلاثية لتطوير العلوم والتقنية.

ثمة شيء هام فى الابحاث العلمية وهو تبني الذات الوطنية بثبات.

يتعين على العلماء ان يعتصموا تماما بالموقف المستقل ويكرسوا الجهود على الابحاث العلمية لحل المسائل العلمية والتكنولوجية المطروحة بالحاح على صعيد التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وتطويره على اسس علمية وانجاز الاهداف المستقبلية لبناء الاقتصاد الاشتراكى ورفع مستوى معيشة الشعب. كما ينبغي القضاء تماما على نزعة التبعية للدول الكبيرة بين العلماء.

وعند قبول علوم البلدان الاخرى وتقنيتها ايضا، يجب ادخال ما هو ضرورى في بلادنا بما يتفق وواقعها.

وبغية احراز النجاح في الابحاث العلمية، لا بد من توفير الظروف الكافية للعلماء والتقنيين فى عملهم البحثى العلمى ورفع مستواهم بسرعة.

ومن اجل تأمين ما يكفى من المواد الاولية للابحاث العلمية، اتخذت منذ وقت بعيد اجراءات لتخصيص ٥ر٠ بالمائة من مجموع المواد المنتجة الى ميدان الابحاث العلمية. وبعد ذلك، انتقدت اكثر من مرة لعدم تنفيذ هذه المهمة على وجه الرضى. لكن كوادر المجلس التنفيذى لا ينفذونها حتى الآن كما ينبغي. وبالنتيجة لا يندفع بناء

القاعدة العلمية فى بيونغسونغ قدما بنجاح ولا يتم بناء المصنع التجريبي الوسيط في حينه مما يسبب عرقلة للابحاث العلمية. انه لامر مغلوط ان رفض المجلس التنفيذى امداد كمية قليلة من المواد الاولية اقر تقديمها الى ميدان الابحاث العلمية، بدعوى استعجال الانتاج الفورى. لا بد من تنفيذ مهمة تخصيص ٥ر٠ بالمائة من مجموع المواد المنتجة الى ميدان الابحاث العلمية حتما من الآن فصاعدا.

ولا بد من رفع مستوى العلماء والتقنيين بحزم. فبدون رفع مستواهم بسرعة وبما يتفق ومقتضيات الواقع المتطور، لا يمكن انجاز واجبات الابحاث العلمية كيفيا ولا تطوير علوم البلاد وتقنيتها بسرعة.

ووصولا الى ذلك، ينبغي اشاعة عادة الدراسة الثورية بين ظهرانيهم. ينبغي لنا ان نوفر للعلماء ظروف الدراسة ونعطيهم واجبات واضحة للدراسة ونرسي نظاما لاجمال نتائج دراستهم. ومن الأهمية خاصة اشاعة روح الدراسة الطوعية بينهم. اذا قام العلماء بالدراسة على مضض تحت الرقابة والاشراف، فلا يمكنهم ان يستوعبوا المعارف العميقة.

ولا بد من اجراء التربية الفعالة بفكرة زوتشيه بين العلماء والتقنيين حتى يتسلحوا تماما بأفكار حزبنا الثورية. والا، قد يبرز بينهم من يعارضون الحزب والدولة ويخونون الوطن، مثلما كان الامر فى بعض البلدان الاشتراكية. لا يجوز للعلماء ان يعتقدوا انه يكفيهم امتلاك المعارف الخاصة بالعلوم الطبيعية والتكنولوجيا فقط، لانهم مختصون بها. مهما كان العلماء والتقنيون يحوزون المعارف العلمية والتقنية الرائعة، لا ينفعوننا فى شىء، اذا لم يخدموا الحزب والثورة، الوطن والشعب. فخليق بعلمائنا وتقنيينا ان يكونوا حتما علماء وتقنيين متحلين بفكرة زوتشيه. عندئذ فقط، يمكنهم ان يسهموا اسهاما حقيقيا في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وتطويره على اسس علمية وتعزيز قدرة البلاد الاقتصادية وتطوير العلوم والتكنولوجيا.

ومن المفروض بعلمائنا وتقنيينا ان يتحلوا بوعى فكرى عال للقيام بالابحاث العلمية على افضل صورة من اجل الحزب والشعب متمسكين بثبات بمبدأ الجماعية القائل ان "الواحد للجميع والجميع للواحد". لا يجوز لهم ان يتحولوا الى سلع، اى اناس لا يدرسون

ولا يبحثون عن العلوم الا فى سبيل كسب المال، مثلهم فى المجتمع الرأسمالي.

وينبغى على الكوادر القياديين والعلماء والتقنيين في ميدان العلوم ان يتحلوا بالروح الثورية للمثابرة فى النضال الشاق.

ان حزبنا حزب للطبقة العاملة يصنع الثورة. ينبغي للكوادر والعلماء والتقنيين عندنا، بحكم طبيعتهم، ان يظهروا اثناء عملهم الروح الثورية المتمثلة فى المثابرة فى النضال الشاق. لكن بعض الكوادر والعلماء والتقنيين يفتقرون الى الروح الثورية ويشتكون احيانا من الظروف. هذا امر غير جائز.

لقد وفر حزبنا للعلماء والتقنيين وابناء الشعب الظروف الدراسية الجديرة بالافتخار على صعيد العالم ببناء دار الدراسة الشعبية الكبرى. فاذا كانوا يستفيدون منها استفادة فعالة مدفوعين بالحماسة العالية، فسيستطيعون ان يتعلموا كثيرا. لكن بعض الكوادر يطلبون منا الاسراع ببناء فندق خاص بالعلماء وهم يفكرون كما لو ان العلماء والتقنيين لا يستخدمون دار الدراسة الشعبية الكبرى كما ينبغي جراء عدم وجود الفندق لهم. اذا كانت لديهم حماسة للدراسة، فقد يأتون الى الدار ليدرسوا فيها حتى ولو اقاموا فى مساكن الآخرين. لقد اصبح رجالنا الآن كأنهم ابناء اثرياء لانهم تعودوا على العمل والحياة فى الظروف الجيدة المجهزة تماما.

يقال ان فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم لم يشرع بعد ببناء المصنع التجريبى الوسيط المقرر بناؤه فى حى سابو جراء عدم وجود الشاحنات والحفارات والبلدوزرات. وهذا تعبيرعن الافتقار الى الروح الثورية للمثابرة فى النضال الشاق. حين نفذ شعبنا مشروع اعادة تحويل مجرى نهر بوتونغ فى العام التالى لتحرر البلاد، اعتمد على الرفوش والمعاول فقط دون ان يعرف حتى كلمة "الحفارات"، لكنهم انهوا المشروع فى مدة قصيرة من الزمن. حينما كنا نقوم بمشروع بيونغنام للرى بعد الحرب ايضا، نقلنا التراب على ظهورنا. اذا عمل كوادرنا بعزم اكيد، يتسنى لهم بناء مثل المصنع التجريبى الوسيط الصغير دون ان تتوفر لديهم آلات كبيرة. وغنى عن القول ان ندخل المكننة فى العمل ونحرر الشغيلة من العمل الصعب. ولكن يجب على رجالنا ان يتخلصوا من الفكرة كما لو انه لا يمكن انجاز

اى مشروع، دون الآلات مثل الشاحنات والبلدوزرات والحفارات.

لا بد من تشديد الادارة العلمية والتقنية.

من خلال الكلمات التى القوها فى هذه الدورة الكاملة ايضا، يمكننا ان نعرف بأن الاخطاء المكتشفة فى الابحاث العلمية وتطوير التكنولوجيا تتعلق اساسا بسوء الادارة العلمية والتقنية.

تقصر لجنة الدولة للعلوم والتقنية فى الادارة العلمية والتقنية الآن. ونظرا لان هذا العمل لا يجرى على ما يرام، لا نستطيع ان ندخل فى عمليات الانتاج فى الوقت المناسب تلك الابتكارات القيمة العديدة التي تقدم بها العمال وافراد جماعات الثورات الثلاث والمسائل العلمية والتقنية الكثيرة الجديدة التى درسها واكملها العلماء. لو ادرجنا مسألة صنع المراجل العاملة بفحم الانتراسيت الغرافيتى، الا وهى الحلقة الهامة فى حل مسألة الوقود، فى برنامج تنمية العلوم والتقنية ودفعناها قدما عن طريق تعبئة العلماء والتقنيين، لتوصلنا الى حل تام لها بالفعل.

ان الاخطاء البادية فى الابحاث العلمية ايضا مثل ممارسة الانانية المؤسساتية باغلاق الابواب بين هيئات الابحاث العلمية، وبينها وبين الهيئات الاخرى تتكشف جراء عدم الاشراف على الابحاث العلمية وتنظيمها وتوجيهها بصورة موحدة. يملك الآن بعض ميادين الصناعة كثيرا من التجهيزات الحديثة ومختلف التقنيات الجديدة التى لا توجد فى الميادين الاخرى. فاذا اعتمدنا الدقة فى تنظيم العمل، يمكننا ان نستخدم تلك التجهيزات والتقنيات استخداما فعالا عن طريق تبادلها بين ميادين الاقتصاد الوطني. فى المجتمع الاشتراكي يجب التعاون بين مختلف الميادين والمؤسسات باجادة الادارة العلمية والتقنية، ولا يجوز التنافس بينها، كما هو الحال فى المجتمع الرأسمالي.

وكذلك، نخفق الآن في تبليغ المعلومات العلمية والتقنية. قبل عدة سنوات قدموا لى معلومات مسجلة قائلين انها تقنية جديدة، فاستمعت اليها. لكن ذلك كان يحكى ان احد البلدان احرز نجاحا كبيرا فى استزراع عشب البحر عن طريق ادخال تقنية انماء شتلاته فى الصيف. لكن هذه التقنية هى التي تعلمها رجال ذلك البلد من بلادنا. ومع

ذلك، كانت لجنة الدولة للعلوم والتقنية تدعى انها تقنية جديدة. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف ان الادارة العلمية والتقنية لا تسير على النحو السليم.

ان لم تؤد لجنة الدولة للعلوم والتقنية دورها كما ينبغي، يعود السبب الرئيسي الى ان المجلس التنفيذى لا يكترث اهتماما بتنمية العلوم والتقنية ولا يقدم توجيها سليما لهذه اللجنة.

رغم انه يوجد فى المجلس التنفيذى نائب رئيسه الذى يضطلع بشؤون العلوم والتعليم، الا انه لم يؤد دوره، اذ كان منهمكا في الشؤون الخارجية فى احوال كثيرة فى الماضي، بل لعب دور مبعوث خاص متجول لوزارة الخارجية فى الواقع. لا يوجد فى المجلس التنفيذى صاحب يدرس بعمق العمل العلمى والتقنى ويسعى جاهدا لحل المسائل العالقة ويتخذ الاجراءات اللازمة. وقسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية ايضا قاصر فى كشف ونقد الاخطاء البادية فى العمل العلمى والتقني.

وعلى المجلس التنفيذى ان يولى اهتماما كبيرا لتطوير العلوم والتقنية ويشدد من توجيه عمل لجنة الدولة للعلوم والتقنية. وعند غياب نائب رئيس المجلس التنفيذى المضطلع بشؤون العلوم والتعليم، يتعين على رئيسه ان يحل محله للعمل مباشرة مع رئيسي لجنة الدولة للعلوم والتقنية ولجنة التعليم والاشراف عليهما.

ان الثورة العلمية والتقنية امر ينبغى على لجنة الدولة للعلوم والتقنية ان تنظمه وتوجهه على مسؤوليتها. وعليها ان تضع خطة تنمية العلوم والتقنية وترسى نظاما للتعاون بين العلماء والتقنيين. وعليها كذلك ان تنظم بصورة مسؤولة استخدام معدات الابحاث استخداما فعالا بتبادلها بين هيئات الابحاث العلمية.

احدى المسائل الهامة الناشئة فى الادارة العلمية والتقنية هى تحديد واجبات الابحاث العلمية والتقنية بشكل صائب بما يتفق وواقع بلادنا وتوزيعها على الهيئات المختصة بصورة مناسبة. تهدر الآن بعض هيئات الابحاث العلمية الايدى العاملة والوقت للبحث عن المسائل التى تم بحثها فى البلدان الاخرى وادخالها فى عمليات الانتاج. لا يجوز ظهور مثل هذه الظواهر. لا يجوز لنا ان نبحث عن تلك المسائل، بل يجب ان ندخلها بطريقة استيراد المعدات من تلك البلدان او تعلم تقنياتها.

ويجب ارساء نظام صارم لاجمال نتائج الابحاث العلمية والتقنية. حين كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء، اعطيت خطة تطوير العلوم والتقنية وقمت باجمال تنفيذها فى الوقت المناسب. ما يزال ميدان علوم الدفاع الوطني يقوم باجمال نتائج الابحاث بانتظام. وفى اثناء ذلك، يستعرض ما هى واجبات الابحاث المنوط بها من قبل الحزب وما هى الحسنات والسيئات البادية فى سياق تنفيذها ومن ثم يتم اتخاذ اجراءات معنية. نتيجة لذلك، تتطور علوم الدفاع الوطني وتقنيته بسرعة. لكن المجلس التنفيذى يهمل الآن فى اجمال حصيلة الابحاث العلمية والتقنية. فينبغي عليه، من الآن وصاعدا، ان يجمل نتائج تنفيذ خطة تنمية العلوم والتقنية بانتظام عن طريق استدعاء الكوادر فى الميادين المختصة مثل رئيسي لجنة الدولة للعلوم والتقنية واكاديمية العلوم بين حين وآخر.

وبعد ذلك، سأتطرق بايجاز الى عمل التعليم.

اهم شيء في التعليم هو رفع جودته التى لا تكون عالية فى الوقت الراهن. والا، فلا يمكن تربية التلاميذ كمواهب ثورية كفوءة، سليمة فكريا وسياسيا ومستعدة علميا وتقنيا.

بغية تربية التلاميذ كمواهب ثورية، لا بد من اعطائهم تعليما وتربية صائبة منذ فترة دراستهم الثانوية، ناهيكم عن فترة دراستهم الجامعية. يتعين على المدارس ان تربى التلاميذ على امتلاكهم درجة عالية من الروح الفكرية ووفرة من المعارف العلمية العامة. عندئذ فقط، يكون بوسعهم ان يصبحوا مواهب ثورية ممتازة.

انه لامر بالغ الأهمية ان نجعل التلاميذ يتحلون بالروح الفكرية العالية عند تعليمهم وتربيتهم. هذا يعنى انهم يتسلحون بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه ويحملون الروح الثورية والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. مهما كان التلاميذ يملكون وفرة من المعارف العلمية والتقنية فلا فائدة لنا منهم فى شيء، ما لم يتحلوا بالروح الفكرية الرفيعة. فلا بد للجامعات والمدارس الثانوية ان تجعل الطلاب والتلاميذ يحوزون المعارف العلمية والتقنية على اساس تحليهم بالروح الفكرية العالية.

وينبغى لنا ان نربى التلاميذ تربية صائبة حتى لا يتصرفوا تصرفا شريرا. بخلاف المجتمع الرأسمالي مثل جنوبى كوريا، ليس فى مجتمعنا اى ظروف لبروز التلاميذ الاشرار. اذ ان جميع الشباب والناشئين عندنا يشاركون فى الحياة التنظيمية منضمين الى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين ويتلقون دائما التربية بفكرة زوتشيه ومن ضمنها التربية بالتقاليد الثورية والتربية الطبقية والشيوعية فى المدارس ومن خلال المنظمات. ومع ذلك، اذا اهملنا التربية الفكرية للتلاميذ وتنظيم حياتهم خارج الدروس، فقد يبرز من بينهم تلاميذ اشرار.

فى فترة الحرب، كان فى بلادنا كثير من الايتام. وكان بعضهم قد تصرفوا تصرفا شريرا فى البداية متجولين هنا وهناك لاهمال تربيتهم. لذا، انشأنا المدارس الداخلية الخاصة بهم فى مختلف المناطق وجلبناهم اليها حيث قمنا بتعليمهم وتربيتهم. ان اولئك الايتام الذين مروا بمراحل التعليم والتربية فى هذه المدارس قد نموا فيما بعد ليغدوا مبرزين او ابطالا فى العمل.

ينبغي لنا ان نمضى باطراد فى تشديد التربية السياسية والفكرية ولاسيما التربية بالتقاليد الثورية بين التلاميذ، حتى نعدهم اعدادا تاما على الصعيد الفكرى لمواصلة قضية زوتشيه الثورية جيلا بعد جيل.

ومن الضرورة بمكان تشديد تعليم اللغات الاجنبية. بدون معرفة اللغات الاجنبية، لا يمكن قراءة الكتب الاجنبية ولا تعلم العلوم والتكنولوجيا المتطورة من البلدان الاخرى. لا يوجد لدينا الآن كثير من متقني اللغات الاجنبية حتى وان اردنا تطوير السياحة. فمن واجبنا ان نشدد تعليم اللغات الاجنبية حتى يتقن جميع التلاميذ لغة اجنبية واحدة او اكثر منها.

ووصولا الى رفع جودة التعليم، لا بد من تشديد تعليم المعلمين ورفع مستواهم.

يرجع السبب الرئيسى فى انخفاض مستوى التعليم في الوقت الراهن الى سوء تعليم المعلمين. لا حاجة للقول انه قد اقيم فى بلادنا نظام منسق لتأهيل المعلمين. اذ اننا نؤهل مشرفات رياض الاطفال ومعلمى المدارس الابتدائية فى معاهد المعلمين العالية، ونؤهل معلمى المدارس الثانوية فى جامعات المعلمين. لكن المشكلة هنا هى

انخفاض مستوى تعليم المعلمين. عندما نؤهل خيرة المعلمين فقط عن طريق تشديد تعليم المعلمين، يمكنهم ان يقدموا للتلاميذ تعليما جيدا، تماما مثلما لا يمكن تربية افراخ جيدة الا عند وجود الدجاجة الام الجيدة. على معاهد المعلمين العالية وجامعات المعلمين ان تؤهل كثيرا من المعلمين ذوى المستوى العالى عن طريق اجادة تعليم الطلبة الملتحقين بها.

يوجد الآن بين المعلمين القائمين عدد غير قليل ممن لم يتلقوا بعد تعليما تربويا نظاميا. فالواجب يحتم عليهم ان ينتسبوا الزاميا الى المعاهد العالية او الى الجامعات حتى ولو بالمراسلة.

بغية رفع مستوى التعليم النوعى، يجب الكف عن تعبئة الطلبة فى العمل الاجتماعى جزافا. فى الماضي، لم يكن بوسعنا الا ان نشرك الطلبة فى العمل الاجتماعي على ضوء ظروف بلادنا. حيث اننا قد علمنا الطلبة حتى وهم يشتركون فى العمل الجسماني، استطاعت بلادنا ان تتطور كما نراه اليوم. فاشتراك الطلبة في العمل الجسماني الى حد معين ليس سيئا حتى ولو لأنفسهم. فمن الآن فصاعدا، يجب تعبئة الطلبة في العمل الاجتماعي خلال الفترة التى حددتها الدولة فقط.

لا بد من تشديد تربية المعلمين.

يفكر بعض الكوادر كما لو ان السبب فى انخفاض جودة التعليم يرجع الى سوء معاملة المعلمين المادية. وهذا خطأ. لا يمكن لاولئك المعلمين الذين يعملون حسب كمية الرواتب ومدى المعاملة المادية ان يربوا التلاميذ كثوريين ولا فائدة لنا منهم. لا يعزى السبب فى انخفاض مستوى المعلمين وسوئهم العمل التربوى الى تدنى المعاملة المادية، بل الى القصور في تربيتهم الفكرية. انه لأسلوب رأسمالي ان نحاول تحسين العمل التربوي عن طريق زيادة رواتب المعلمين وحسن معاملتهم المادية.

حين كنا نخوض النضال المسلح المناهض لليابان في الماضى، اراد جميع السكان فى مناطق حرب العصابات الانضمام الى جيش المتطوعين الشباب او الحرس الأحمر ليقاتلوا الامبريالية اليابانية وفى ايديهم البنادق، ولم يود اى منهم ان يعمل فى رابطة الاطفال او في المدرسة. فلذا، اقنعناهم ليعملوا فى رابطة الاطفال او فى

المدارس. طبعا، كان ثمة بعض الرفاق الذين اضطلعوا بمحض ارادتهم بالعمل فى رابطة الاطفال مثل الرفيقة كيم جونغ سوك او فى المدرسة.

انه لامر مغلوط ان يتذمر الكوادر القياديون فى ميدان التعليم قائلين ان رواتب المعلمين قليلة ومعاملتهم المادية سيئة، بدلا من ان يجدوا سبب الاخطاء فى سوء تربية المعلمين.

يبدو لى ان تربية المعلمين لا تجرى الآن بصورة جيدة فى ميدان التعليم، رغم مناقشة مسألة اسلوب التدريس والتربية بين فينة واخرى. ومن المطلوب تربية المعلمين دائما ليجيدوا عملهم جيدا. يجب جمع المعلمين فى مراكز الاقضية والمحافظات اثناء العطلة المدرسية الصيفية او الشتوية حيث يتم نقد المعلمين القاصرين في العمل ومكافأة المعلمين الممتازين.

ينبغى احترام المعلمين على صعيد المجتمع.

كما اردد واقول دائما، فان احترام المعلمين يعد من عادات شعبنا الجميلة الموروثة عن اسلافنا. كان شعبنا يحترم المعلمين ويدعوهم اولا وقبل سواهم عند اقامة وليمة عرس او غيرها فى القرى. كان والدى ايضا يمتهن التعليم. ففى ايام طفولتى، رأيت سكان قريتى يحترمونه وينادونه دائما "سيدي كيم" ويأتون الى بيتنا بالدراج وامثاله كهدية فى يوم عيد رأس السنة الجديدة. ينبغي تشديد التربية الاخلاقية بين الناس حتى تتجلى العادة الجميلة لاحترام المعلمين الى حد كبير على نطاق المجتمع.

ولا بد من ضمان الظروف اللائقة للتعليم.

نظرا لان الكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته لم يولوا الاهتمام المطلوب للعمل التربوي فى السنوات الاخيرة، تنقصنا الآن غرف الدرس ومساكن الطلاب الجماعية ولا تتوفر الظروف اللائقة للاختبار والتدريب.

تقع المسؤولية عن ضعف الاسس المادية في المدارس على عاتق الكوادر القياديين فى المجلس التنفيذى والميادين الاقتصادية الذين اهملوا شؤون التموين، لكن كوادر ميدان التعليم ايضا مخطئون في ذلك. اذ انهم يشكون كثيرا من عدم توفر الجرارات التطبيقية للطلبة وما الى ذلك، ولكن لم يكن يسعى الا قلة قليلة منهم لحل تلك

المسألة. نظرا لان الكوادر العاملين في ميدان التعليم بقوا جالسين وهم ينتظرون امداد المعدات من قبل الآخرين بدلا من ان يسعوا جاهدين لحل المسألة بأنفسهم، لم يستهلكوا حتى مصاريف التعليم المخصصة من ميزانية الدولة كلها.

ينبغي لنا ان نحل مسألة نقص الورق بسرعة وننتج مقادير كبيرة من الكتب المدرسية والدفاتر للتلاميذ.

تقع المسؤولية الكبيرة عن عدم انتاج الورق بالقدر المطلوب على عاتق كوادر اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية. لا تدير محافظة بيونغآن الشمالية مصنع الورق بكامل طاقته، متشكية من انعدام قش الارز او ما شابهه، رغم تكدس القصب فى جزيرة بيدان، ولا تتخذ محافظة هوانغهاى الجنوبية اجراءات ايجابية لادارة مؤسسة هايزو المتحدة للورق. هذه المؤسسة مصنع كبير بنيناه باستيراد الآلات والتجهيزات من البلدان الاخرى. لكنها لا تشتغل الآن لعدم بناء مركز التصفية بعد، على ما يقولون. بناء هذا المركز ليس بالامر الصعب. يكفى بحفر الارض ودفن الانابيب فى الحفرة لتصريف المجاري بعد التصفية. لو كان لدى كوادر محافظة هوانغهاى الجنوبية حماسة لانتاج الورق بأسرع وقت، لبنوا مركز التصفية توا ولو بتعبئة الايدى العاملة اجتماعيا.

يوجد في بلادنا مصنع كبير للورق فى كل من كيلزو ونامهونغ ايضا، فضلا عن سينويزو وهايزو، وتوجد المصانع الصغيرة فى كل الاقضية تقريبا. يتعين على جميع الكوادر ان يشمروا عن سواعدهم لتشغيل مصانع الورق بكامل طاقتها بكل الوسائل الممكنة ويحلوا بذلك مسألة نقص الورق بسرعة.

ولا بد من اعادة فحص الكتب المدرسية وتأليفها بما يتفق وواقع بلادنا.

لقد حرصت منذ زمن بعيد على اعادة تأليف الكتب التدريسية لجامعة الزراعة بما يتفق وواقع بلادنا. اثناء توجيهى مباشرة لشؤون ميدان الزراعة، اطلعت على ان الكتب التدريسية لجامعة الزراعة احتوت على كثير مما نقل عن الكتب الاجنبية نقلا آليا. فى البلدان الكبيرة حيث توجد اراض زراعية واسعة، يمكن للسكان ان يعيشوا وهم يزرعون السهول الفسيحة بطريقة بذر البذور فيها وجنى المزروعات كيفما اتفق،

ولكننا لا نستطيع ان نعيش بهذه الطريقة. لا يجوز لنا ان نحاكى الطرق الزراعية لتلك البلدان الكبيرة. ذات عام، تحدثت مع علماء اكاديمية العلوم الزراعية حول مسألة زراعة التبغ اثناء توجيهى الميدانى فى محافظة هامكيونغ الشمالية. قالوا لى آنذاك ان نبتات التبغ لا تنمو جيدا اذا غرسنا فى كل بيونغ اكثر من ١٢ نبتة بسبب عدم التهوية فى الحقول. فسألتهم من أين تعلموا ذلك. فأجابوا انهم قد تعلموه فى جامعة الزراعة وورد ذلك فى الكتاب المدرسى الاجنبي ايضا. لكني قرأت معلومات فى مجلة تقول ان بعض البلدان التى تنتج التبغ بكميات كبيرة تغرس اكثر من ٣٠ نبتة فى كل بيونغ. وبعد ذلك، حرصت على غرس ١٠٠ الف نبتة من نبتات التبغ بكثافة فى كل هكتار فى مختلف المناطق مثل كايتشون على سبيل التجربة. وكانت النتائج رائعة جدا. فقمت باستدعاء جميع الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات الى تلك الحقول ليشاهدوها، وحرصت على غرس اكثر من ٣٠ نبتة فى كل بيونغ في المناطق الاخرى ايضا منذ تلك الفترة.

ليس كل ما جاء فى الكتب المدرسية للبلدان الكبيرة أو البلدان المتطورة جيدا، اذ انه ثمة شيء مناسب او غير مناسب لواقع بلادنا. هذا هو السبب فى ان مستوى من درسوا فى البلدان الاخرى أدنى ممن درسوا فى بلادنا.

يبدو لى ان المشكلة تكمن فى الكتب التدريسية لجامعة سكك الحديد ايضا. حين زرت احد البلدان عام ١٩٨٢، قال لى رجال ذلك البلد انهم يسعون لنقل ١٠ آلاف طن من الفحم دفعة واحدة بعربات القطار. كان ذلك امرا عظيما. فقلت بعد عودتى من زيارة ذلك البلد بضرورة الاسراع بتثقيل سكك الحديد. لكن رجالنا ادعوا بانه من الصعب علينا وضع قضبان ثقيلة جراء شدة انحدار الارض وضعف الجسور فى بلادنا. وحين زرت ذلك البلد مرة اخرى في العام الماضى، رأيت ان انحدار الخطوط الحديدية فى ذلك البلد ايضا شديد. فحرصت على صنع عربة شحن حمولتها ١٠٠ طن فى بلادنا ايضا. يبدو لى ان كوادر ميدان سكك الحديد قد ادركوا الآن انه يمكن استخدام مثل تلك العربة حتى فى ظروف الخطوط الحديدية فى بلادنا.

ما يزال فى كتبنا التدريسية فى الجامعات كثير مما هو متخلف على الصعيد

العلمـى والتقنـى. ينبغـى لنـا ان نراجـع الكتـب التدريسـية فـى الجامعـات التقنيـة مثـل جامعة سكك الحديد وجامعـة التجـارة وجامعـة صيد الاسماك ونعيد تأليفها بمـا يتفق وواقع بلادنا.

٢ـ فى عمل الصحة العامة

سأتطرق بايجاز الى بعض المسائل فقط حول عمل الصحة العامـة، لان التقرير قد ذكره بالتفصيل.

ان نظام الصحة العامة الاشتراكى القائم فى بلادنا نظـام صحى شعبي اكثر تفوقا وتطورا. فنظام تفرغ الاطباء للمناطق وحده الذى نمارسه حاليا نظـام طيب جدا تعتنـى الدولـة بموجبـه بصـحة ابنـاء الشـعب كلهـم علـى مسؤوليتها. ويترتـب علينـا ان نوطـد ونطور نظام الصحة العامة المتفوق الذى أقمناه من قبل، حتـى يمكننـا مـن حمايـة صـحة الشعب وتحسينها بصورة أفضل.

وكخطوة اولى، ينبغى لنا ان نطبق منهج حزبنا الخاص بالطب الوقائى تطبيقا كاملا.

ومن اجل ذلك، لا بد من توطيد نظام تفرغ الاطباء للمناطق وتطويره بصورة اكثر.

تمشـيا مـع توسـيع صـفوف الاطبـاء فـى المسـتقبل، مـن الواجـب الارتقـاء بالنظـام المذكور اعلاه بالتدريج الـى نظـام تفرغ الطبيب الواحد لعشرين اسرة وعشر اسر ثم خمس اسر مـن اجل رفع مستوى الخدمات الطبيـة. وعندئذ، يمكن انجاز منهج حزبنا الخاص بالطب الوقائى على اكمل وجه وحماية صحة الشعب بصورة أفضل.

ينبغى لنا ان نطور طب كوريو التقليدى بنشاط.

اهم شيء فى ذلك هو زيادة انتاج عقاقير كوريو التقليدية.

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يستخدمونها بكثرة. ويتجـه الاوروبيون ايضـا فـى الوقت الحاضـر الـى استخدام هذه العقـاقير علـى نطـاق واسـع. انهم ينتجـون بهـا الحقن ايضا بمقادير كبيرة.

لقد زار احد الاطباء المشهور عالميا فى قسم الامراض الباطنية بلادنا عدة مرات اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية وفي فترة لاحقة ايضا. انه نصحنى باستخدام ادوية كوريو بدلا من الادوية الكيميائية، قائلا ان كوريا منبع أصلي لها وانه يحسن بالمرء استخدام الكثير منها وتطبيق طرق العلاج الشعبي التقليدى عند مداواة الامراض. انتاج الكثير من ادوية كوريو واستخدامها امر طيب لا فى علاج الامراض فحسب، بل فى حل مسألة الادوية لانه لا نحتاج الى استيراد الادوية الا قليلا.

لا يطلب الآن بعض الناس المتعودين على استخدام الادوية الكيميائية سوى الادوية التى يأتي فى نهاية اسمائها حرف "سين" مثل الترامايسين والسنتومايسين. ينبغى لنا ان نفهم الناس ان ادوية كوريو مفيدة لعلاج الامراض وحماية الصحة حتى يستخدموها على نطاق واسع قدر الامكان.

يجب علينا ان نصنع ادوية كوريو جيدا لتغدو ذات فعالية وسهلة استخدام. من الصعب تناول هذه الادوية اذا تم غليها مع ماء كثير بالطريقة المعمول بها منذ قديم الزمان. يمكن تحويلها الى اقراص او مثل شاى مسحوق الجنسينغ، او دبس سائلى او هلام.

ولا بد من انتاج المزيد من ادوية كوريو عن طريق زرع النباتات الطبية على نطاق واسع. ينبغى للاقضية ان تنشئ قاعدة انتاج النباتات الطبية الكفيلة بسد الحاجات الى ادوية كوريو بقواها الذاتية وتنتجها بمقادير كبيرة، وان تبنى مصانع ادوية كوريو فى مراكزها. كما عليها ان تنظم العمل لنشر الطرق الصالحة لانتاجها على نطاق واسع بحيث يمكن صنعها فى اي مكان.

ولا بد من تزويد المستشفيات العامة فى الاقضية والقرى بالمعدات الجيدة واتخاذ الاجراءات الكاملة لتأمين القدر الكافى من الادوية لها. مهما اعددنا المستشفى على افضل صورة، لا يجدينا نفعا، اذا لم تتوفر له الادوية. يمكن حل مسألة الادوية بانتاج الكثير من ادوية كوريو التقليدية.

ينبغى انماء الاطفال فى صحة تامة.

يترعرع جميع الاطفال في بلادنا على حساب الدولة والمجتمع. يبلغ الآن عدد الاطفال الملتحقين بدور الحضانة ورياض الاطفال ٥ر٣ ملايين، ويصل عدد

التلاميذ والطلبة الدارسين في المدارس من مختلف المستويات ابتداء من المدارس الابتدائية وحتى الجامعات الى ٥ ملايين. يعنى ذلك ان نصف عدد السكان تقريبا يترعرع ويدرس على نفقات الدولة والمجتمع.

يمكن القول ان الدولة هى مربية جميع الاطفال في بلادنا. ينبغى لنا ان نؤدى دورنا الجدير بأولياء الاطفال بصورة مسؤولة حتى ننميهم اصحاء ذوى عظام متينة وقامات طويلة.

لقد أكدت منذ زمن بعيد على انماء الاطفال ليغدوا طوال القامة. لكن قامة اطفالنا ما تزال غير طويلة. تعزى تبعة ذلك كليا الى كوادرنا.

بغية انماء الاطفال اصحاء، ينبغى لنا ان ننتج كثيرا من مأكولات الاطفال ذات القيمة الغذائية المختلفة مثل الكلسيوم والبروتين ونمدهم بها. ويجب بناء مصانع مأكولات الاطفال في كل المحافظات والمدن والاقضية.

لقد بنيت فى مدينة بيونغ يانغ عديد من المصانع الجيدة لانتاج مأكولات الاطفال. ويجب على المحافظات والمدن والاقضية الاخرى ايضا ان تقبل بعزم على بناء تلك المصانع على مثال بيونغ يانغ، وتتخذ الاجراءات الكاملة لتأمين المواد الخام لها بانتظام.

وعلى مصانع مأكولات الاطفال ان تنتج كميات كبيرة من مساحيق الكرنب والسبانخ والجزر والطماطم والفواكه والفاصوليا والارز والارز الغروى ومساحيق عظام الاسماك والمواشى والخ. حين نقوم بتربية النباتات والاسماك على نطاق واسع على شواطئ البحر فيما بعد، ينبغى لنا ان ننتج كثيرا من مساحيق اللمنارية والاسماك وبلح البحر وما شابهها ونمد بها الاطفال.

كما ينبغى لنا ان نعمل لامداد الاطفال بالحليب. من واجبنا ان ننتج اللبن بفول الصويا ونغذى به الاطفال عن طريق تأصيل بذوره ذات الغلة العالية وجنى حصاد وافر في زراعته. علينا حتى باستيراد فول الصويا من البلدان الاخرى وان لم ننتج كمية كبيرة منه بأنفسنا، ان نصنع لبن فول الصويا ونزود الاطفال به.

ينبغى لنا ان نطلق حركة جماهيرية لتحسين معيشة شعبنا الغذائية.

كان الكوريون منذ قديم الزمان يحبون تناول الاطعمة الحادة مثل المملحة

والحارة، حتى برز من بينهم عدد غير قليل ممن اصيبوا بامراض المعدة والتهاب المصران الغليظ. وعلينا ان نزود اهالينا بالمعارف الغنية عن الحياة الغذائية، حتى لا يتناولوا كثيرا من الاطعمة الحادة ويحسنوا عادة حياتهم الغذائية تدريجيا.

ولا بد من تنشيط الرياضة البدنية بين الجماهير. وعلينا ان نقوم بالرياضة البدنية على هيئة حركة جماهيرية حتى يدرب جميع الناس اجسامهم ويزيدوا من قوتهم الجسدية.

حول حماية راية زوتشيه الثورية بثبات ودفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة
للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى
٧ - ١١ آذار ١٩٨٨

اود ان اتحدث عن الوضع المحيط ببلادنا والمهام للاسراع بالبناء الاقتصادى الاشتراكى.

نظرا لان بلادنا هى بلد شبه جزيرة تقع جغرافيا بين بلدان كبيرة، فانها قد تأثرت كثيرا منها على الصعيد التاريخى. حتى فى عصرنا هذا ايضا، تبدو بين بعض الناس عندنا ظاهرة متمثلة فى انه اذا قيل لهم ان البلدان المجاورة تعمل اى شيء يحولون انظارهم اليها ويميلون رؤوسهم نحوها. لذا، اؤكد دوما على ضرورة تعزيز الطابع المستقل والتمسك بالاستقلالية.

تختلف الظروف والوضع المجسد من بلد لآخر. الحزب فى كل بلد يتحمل المسؤولية عن ثورته. فاذا ما تبنى حزب اى بلد سياسة جديدة، فذلك لانها تلزمه. يجب علينا ان لا نلتزم باستقلاليتنا وحسب، بل نحترم استقلالية البلدان الاخرى وسياسات احزابها ايضا.

لكن لا داعى لنا لمحاكاة ما تقوم به البلدان الاخرى كما هو، بل علينا ان ننطلق من وضع بلادنا الواقعى فى اى حال من الاحوال. اذا كنا ارتكبنا اى خطأ فى الماضى

فعلينا ان نصححه بعد مراجعته. ولكن لمجرد ان الآخرين يقومون بتعديل اى شيء لا حاجة بنا الى عمل ذلك طالما انه ليس لدينا اى خطأ.

لقد اتبعنا حتى الآن كل السياسات بما يتفق ووضع بلادنا الملموس متمسكين بالموقف المستقل على وجه الرسوخ فأعطت تلك السياسات دونما استثناء ثمارا يانعة.

ليس هناك فى الوقت الراهن حزب متحد ومتلاحم وحسن الترتيب تنظيميا وفكريا مثل حزبنا الاقوى وشديد الثورية والذى يرث التقاليد الثورية وراثة سليمة ويتمسك بخطه الثوري دون اى تردد.

كلما تعاقبت السلالات الملكية في القديم، كانت تتغير سياسة هذا البلد. اذ ما ان اعتلى ملك جديد او امبراطور جديد العرش حتى وضع سياسة جديدة. ولكن لا حاجة بالثوريين الى ذلك. طالما انه يجب على الثوريين ان يواصلوا التقدم نحو الشيوعية حتى وان تبدل قادتهم، فلا بد لهم من المضى فى التزام الخط الثوري المرسوم من قبل.

وبما ان كل ما خلقه وقرره حزبنا منذ اليوم الاول من تأسيسه حتى يومنا هذا، صحيح وعادل، فيواصل حزبنا كل ما خلقه ووضعه فى الماضي.

لنأخذ مسألة طريقة قيادة الجماهير مثلا. لقد تغلغل كوادر حزبنا دوما فى اوساط الجماهير وعملوا مصغين الى صوتها منذ زمن بعيد وفقا لما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانرى. ان طريقة تشونغسانري التى ابدعها حزبنا هى اكثر طريقة تفوقا في العمل.

كما يمكن القول ان نظام عمل دايآن الذى اقامه حزبنا هو الآخر نظام اكثر تفوقا لادارة الاقتصاد. اذ انه نظام العمل الذى يقضى بالتشاور حول المسائل المطروحة في المؤسسة مع الجماهير ومناقشتها واقرارها فى لجنتها الحزبية بعد جمع آراء الجماهير، ثم يسعى مديرها لتنفيذ ما تم اقراره فيها باستخدام السلطة الادارية بينما امين لجنتها الحزبية يعتمد على الطريقة السياسية لتنظيم الجماهير وتعبئتها. فى هذا النظام تعمل منظمات اتحاد النقابات وسائر منظمات الشغيلة الاخرى تحت قيادة اللجنة الحزبية على تنظيم الجماهير واستنهاضها بهمة الى تنفيذ قرار اللجنة الحزبية. فيمكن القول انه ليس هناك نظام للعمل ونظام لادارة الاقتصاد اروع من نظام عمل دايآن.

اذا كانت لدينا بعد نواقص فى قيادة الجماهير، فهى ان كوادرنا لم يستوعبوا تماما

طريقة الحزب فى العمل مع الجماهير ومتطلبات نظام قيادتها ولا ينقلوها الى حيز الواقع بصورة متكاملة. هذا هو السبب فى انه لم يكن ثمة مبرر للتذمر من نظام قيادة الجماهير وطريقة العمل مع الجماهير اللذين خلقهما حزبنا ولا سيما نظام ادارة الاقتصاد. فينبغى لنا ان نصون بحزم روح وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن، التى خلقها حزبنا.

كما اكدت مرارا وتكرارا، فانه ليس هناك برنامج لبناء الريف الاشتراكى افضل من قضايا الريف التى قدمناها، اذ تجلت في قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية بجلاء كل السبل لحل المسألة الريفية بما فيها مسألة انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف. اذا حققنا ادخال الرى والكهربة والمكننة والكيمأة في الريف طبقا لمهام الثورة التقنية المشار اليها فى قضايا الريف، يمكن تحرير الفلاحين من العمل المضنى والصعب وزيادة الانتاج الزراعى على جناح السرعة.

ان صحة قضايا حزبنا حول المسألة الريفية الاشتراكية قد تم اثباتها بوضوح من خلال الممارسة الحياتية. فمن واجبنا ان نوطد نظام الاقتصاد التعاونى ونمضي باستمرار فى اتجاه تحويله تدريجيا الى نظام المزرعة الكبرى التى هى من ملكية كل الشعب، تلبية تامة لقضايا الريف لحزبنا.

ليس حزبنا عظيما وحسب، بل ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى هى تحت قيادته ايضا جمهورية مجيدة حقا وفعلا. انها تجسد تماما الخط الثورى المتمثل فى زوتشيه فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الوطني الذاتي.

ان شعبنا هو الآخر شعب عظيم. ليس ثمة فى اى مكان من العالم شعب متحد بتراص تنظيميا وفكريا مثل شعبنا.

يعيش ابناء شعبنا جميعا، ناهيك عن اعضاء الحزب، حياة تنظيمية تحت قيادة الحزب، اى الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والصبيان فى منظمات رابطة الناشئين، والشبان في منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والعمال فى منظمات اتحاد النقابات، والفلاحون فى منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين والنساء فى منظمات اتحاد النساء. وكما يدرس الجميع فى بلادنا، يدرس الكوادر جماعيا كل اسبوع

منضمين الى نظام الدراسة الحزبية ونظام المحاضرات. ليس هذا فقط، وانما يدرس الحزب والشعب والجيش كله.

وغنى عن القول ان النظام الاشتراكى القائم في بلادنا هو نظام اجتماعي اكثر تفوقا.

ليس في بلادنا حتى ولو واحد من العاطلين الذين يهيمون على وجوههم بحثا عن العمل. فى بلادنا، توفر الدولة لجميع الشغيلة كل الظروف الكافية للغذاء والكساء والسكن وتضمن للجميع حقا فى الطعام منذ ولادتهم. ان نظامنا لتموين الحبوب الذى يتيح لكل الناس تناول الارز هو من الاجراءات الشيوعية الهامة.

ولكل فرد من الشعب فى بلادنا حق فى التعلم. للاطفال الذين هم قبل سن المدرسة الحق فى الانتساب الى دار الحضانة وروضة الاطفال وللصبيان والشباب الذين يبلغون سن الدراسة الحق في تلقي التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة والحق فى الالتحاق بالجامعات. يمكن لكل الناس الذين هم على مستوى معين، ايا كانوا، ان يدرسوا فى الجامعات النظامية وان الذين لا يلتحقون بهذه الجامعات يستطيعون ان يدرسوا بملء ارادتهم منضمين الى نظام الدراسة فى آن مع العمل بما فيه الكلية الليلية. في بلادنا، يتلقى جميع الطلبة بدءا من التلاميذ فى المدرسة الابتدائية حتى الجامعيين التعليم المجانى بلا اى مقابل.

بفضل نظام العلاج المجانى المطبق فى بلادنا، يعيش الشغيلة بأجمعهم دون اى قلق او هم من علاج امراضهم. سمعت ان احد البلدان يتبجح الآن بأنه ارتفعت بين العاملين الطبيين فيه روح الخدمة بسبب انهم يعالجون المرضى مقابل النقود. انه لمن الخطل محاولة حل المسألة بالمال.

ان نظامنا الاشتراكى نظام متفوق حقا. ليس ثمة نظام افضل منه لان الجميع فى ظله يضمن لهم العمل المستقر وينعمون بمنافع نظام التعليم المجاني والالزامى ونظام العلاج المجاني ويعيشون بذلك حياة سعيدة دون معرفة حتى كلمة الضريبة. فمن واجبنا ان نناضل مفكرين فقط فى كيفية حماية هذا النظام الرائع وتوطيده وتطويره والتعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية فى اقرب وقت.

يمكننا ان نتفاخر بجدارة وبكل العزة بأن لدينا حزبا عظيما وسلطة عظيمة

وشعبا عظيما واقمنا النظام الاشتراكى الاكثر تفوقا.

ثمة ما اود اليوم ان اؤكد عليه اليكم، وهو انه ينبغي لكم العيش على نمطنا نحن مدافعين دائما عن راية زوتشيه الثورية. مهما تغير الوضع فى المستقبل، فلن يكون بوسعنا ان نتراجع قيد انملة عن طريق الثورة الذى اخترناه بأنفسنا، بل علينا ان نحمى بحزم سياسات حزبنا ونطبقها تماما ونتقدم بقوة الى الامام على طريق السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي مظهرين درجة عالية من الروح الثورية.

لا بد من الاسراع ببناء الاقتصاد الاشتراكى بخطى حثيثة.

كما قلت اكثر من مرة وتشير اليه رسالة اللجنة المركزية للحزب الموجهة الى كافة اعضاء الحزب هذه المرة، فان الشيء المهم فى العمل الاقتصادى في الوقت الراهن هو انتظام الانتاج وتطبيق منهج الحزب الخاص بوضع التصدير والزراعة فى المقام الاول وتحقيق تثقيل سكك الحديد وكهربتها والاسراع ببناء المشاريع الهامة. اذا ما نهضنا باقتصادنا الى مرحلة اعلى باجادة تنفيذ هذه المهام الخمس يسع بلادنا ان تصل الى مستوى البلدان المتطورة، فضلا عن بلوغ قمة عالية من قمم الاشتراكية. حينذاك، سيتمتع شعبنا بحياة اكثر يسرا يغبطه عليها الآخرون.

اولا، ينبغي انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات على مستوى عال.

من الأهمية بمكان انتظام الانتاج.

فى بلادنا اليوم، حالة الناس الفكرية والروحية ممتازة وتسير كل الامور على خير ما يرام. اذا كان لدينا نقص ما، فذلك هو قلة البضائع واللحوم. ومع ذلك، يمكن لنا حل هذه المسألة ايضا تماما اذا بذلنا جهودا قليلة.

ان الاسس الاقتصادية التى ارسيناها جبارة. يوجد لدينا عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة بما فيها مصانع الغزل والنسيج ومصانع الملبوسات ومصانع التريكو ومصانع الاحذية ومصانع الطحين ومصانع الذرة المؤرزة ومصانع تحويل الحبوب وكذلك عدد كبير جدا من مصانع الصناعة الثقيلة من ضمنها مصانع الآلات. فيمكن القول ان فى بلادنا الآن كل المصانع التى لا غنى عنها تقريبا. حتى باجادة تشغيل هذه المصانع والمؤسسات القائمة حاليا وحدها، يكون بامكاننا ان نعيش حياة رغيدة الى ابعد حد.

اذا تم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات يمكن حل كل المشاكل حلا حسنا ولا سيما مشكلتى الملبوسات والحاجيات اليومية.

ان عدم انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات فى الوقت الحاضر، لا يعود سببه الى انعدام المواد الخام او الاولية بل الى ان الكوادر المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته والامناء المسؤولين فى لجان المحافظات الحزبية ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات لا يعملون بصورة جديرة بالسادة.

من اجل سير الانتاج سيرا طبيعيا، لا بد من انتاج المواد الفولاذية والفحم بمقادير كبيرة. ومهما يكن من امر، لا يتخذ الكوادر القياديون الاقتصاديون اجراءات ايجابية لزيادة انتاجهما.

بلغني ان مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد لا تنتج الآن الفولاذ كما ينبغي من جراء نقص خامات الحديد، لكن مؤسسة موسان المتحدة لمناجم المعادن تنتج كمية كبيرة منها. لقد كلفت فى العام الماضى هذه المؤسسة الاولى بمهمة نقل خامات الحديد المركزة بالسفن من المؤسسة الاخيرة لاستعمالها. هذه المهمة يمكن انجازها بكل سهولة اذا اجاد الكوادر تنظيم العمل. كما ان خامات الحديد لا توجد فى مؤسسة موسان المتحدة لمناجم المعادن وحدها، بل في مناجم المنطقة الساحلية الغربية بما فيها منجم تايتان ومنجم وونريول ايضا. لكن مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد لا تفكر في نقل خامات الحديد المنتجة فى مناجم المنطقة المذكورة لاستعمالها ولا تتخذ اى اجراءات لنقل خامات الحديد المركزة من مؤسسة موسان المتحدة لمناجم المعادن وتجعجع بالكلام فقط عن عدم انتاج الفولاذ كما يجب من جراء نقص خامات الحديد. لان كوادرنا يعملون على هذا المنوال لا يسير الانتاج سيرا طبيعيا.

ان بلادنا في الوقت الحالى بحاجة ماسة الى زيادة انتاج الآلات الصانعة. ان الحاجة اليها ماسة فى كل مكان. وان الجيش الشعبي بحاجة الى بناء قواعد التصليح بسبب كثرة الاعتدة القتالية والتقنية الحديثة له، وميدان الاقتصاد الريفى ايضا بحاجة الى بناء هذه القواعد لانه يتزود بعدد كبير من الجرارات والسيارات. كما ينبغى بناء مصنع للآلات فى كل محافظة، لكى تنتج الآلات والمعدات اللازمة لها بقواها الذاتية،

وانشاء ورشة التصليح والصيانة جيدا فى المصانع الكبيرة، الامر الذى يتطلب كثيرا من الآلات الصانعة. فدققت كم زيادة طاقات انتاج الآلات الصانعة لفترة الخطة السباعية الثالثة من اجل سد الحاجة اليها، وتوصلت فى آخر التحليل الى استنتاج انه اذا تم انتظام الانتاج فى مصانع الآلات الصانعة القائمة حاليا يمكن تلبية الحاجات المحبة من الآلات الصانعة وتصدير الكثير منها الى البلدان الاخرى ايضا.

ان آلاتنا الصانعة ليست متخلفة على الاطلاق. فى الوقت الحاضر، تطلب مختلف البلدان منا ان نبيع لها الآلات الصانعة. زار نائب وزير صناعة الآلات الصانعة فى احد البلدان بلادنا قبل ايام، واقترح علينا بادارة مصنع الآلات الصانعة ادارة مشتركة بشريطة تأمين المواد الخام من بلده واردف قائلا انه سيشترى منا عددا كبيرا من الآلات الصانعة.

ان النجاح فى انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات يتوقف كليا على كيفية قيام مسؤولى المجلس التنفيذى وسائر الكوادر القياديين بتنظيم العمل الاقتصادى وتوجيه العملية الانتاجية. فمن واجب مسؤولى المجلس التنفيذى ورؤساء لجانه ووزرائه والامناء المسؤولين فى لجان المحافظات الحزبية ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات ان يصيبوا فى تنظيم العمل الاقتصادى وتوجيه الانتاج، تحدوهم درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية.

ثانيا، لا بد من تطبيق المنهج القاضى بوضع التصدير فى المقام الاول تطبيقا كاملا.

في صباح رأس هذه السنة استدعيت رئيس المجلس التنفيذى ونوابه وقدمت لهم المهام الخمس التى يلزم التمسك بها في العمل الاقتصادى هذا العام واكدت هنا على مسألة التصدير بصورة خاصة. على الرغم من ذلك، لا يتم انجاز خطة التصدير كما ينبغي.

ان السبب فى عدم انجاز هذه الخطة لا يعود الآن الى انعدام مصادر التصدير، بل يرجع الى ان الكوادر لا يعملون بجهد جهيد. لم نصدر الآلات الصانعة فى الوقت المناسب رغم اننا انتجنا اعدادا كبيرة منها، ومرده الى ان المجلس التنفيذى لم يوفر الاخشاب اللازمة لتوضيبها. لو لم اعرف عدم تصدير الآلات الصانعة جراء انعدام مواد التوضيب ولو لم اتخذ الاجراءات اللازمة فى حينه لما صدرنا بعد تلك الآلات الصانعة المنتجة.

يجب علينا ان ننجز خطة التصدير شهريا بأى ثمن. تلقيت الآن من رئيس لجنة

الدولة للتخطيط تقريرا عن سير تنفيذ خطة التصدير وقال لى انه من الممكن انجاز خطة التصدير لهذا الشهر على وجه الرضا.

يجب علينا ان نطبق حتما المنهج الخاص بوضع التصدير فى المقام الاول. ولما كان بين اعضاء اللجنة المركزية للحزب مدراء مصانع ومؤسسات وامناء لجان حزبية فيها ورؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزراؤه، فمن واجبهم ان ينجزوا، باذلين كل ما لديهم من جهود، خطة التصدير هذا العام دون قيد او شرط. اذا لم ننجز خطة التصدير، فلن يكون بامكاننا استيراد النفط وفحم الكوك، الامر الذى يجعلنا لا ننتج المواد الفولاذية ولا نحرك السيارات ايضا.

فبالنسبة للكوادر الذين لا ينفذون خطة التصدير، لا بد من الآن وصاعدا من فرض عقوبة صارمة عليهم حزبيا واداريا وقانونيا.

ثالثا، يجب وضع المنهج الخاص بوضع الزراعة في المقام الاول موضع التطبيق المتكامل.

لقد حققنا الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية منذ زمن بعيد. فقبل بضعة اعوام، جرت في بلادنا ندوة بلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. لكن في السنوت الاخيرة لم يبذل كوادرنا اهتماما حيال الزراعة ولا سيما ان رئيس المجلس التنفيذى الذى يجب عليه ان يوليها اهتماما اعمق من غيره لم يفعل ذلك ولم يذهب الى الريف مرارا وتكرارا. فبنتيجة اهمال الكوادر للزراعة، لم نتمكن من مزاولتها جيدا فى العام الماضى.

كنت على يقين من ان الزراعة ستشهد محصولا وافرا فى العام الماضي لانى اتخذت اجراءات عديدة لمؤازرة الريف ماديا وتقنيا وقمنا بالكثير من المشاريع لشق قنوات المياه فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. رغم ذلك كله، لم ننجح فى الزراعة العام الماضي.

على الرغم من اننا قصرنا في الزراعة فى العام الماضي، الا ان كوادرنا اكتفوا بالجلوس مكتوفى الايدى بدلا من اطلاعهم بدقة على اسباب اخفاقها. لذلك، بعثت بجماعة التفتيش الى كل محافظة للتحرى عن وضع الزراعة فى العام الماضى، وبعد

ذلك، حرصت على عقد اجتماعات فيها. فى هذا السياق، تبين لنا بوضوح ما هو السبب في فشل الزراعة العام الماضى.

ان السبب الرئيسى فى اخفاقنا في زراعة الارز فى السنة الماضية هو عدم تربية شتلات الارز القوية وعدم غرسها فى الموسم المناسب.

فى الاصل، ان شتلة الارز لا يجب غرسها فى الحقول الا بعد طلوع ٦ ـ ٧ اوراق منها بتربيتها خمسين يوما فى المساكب الباردة. والا، يستغرق تجذر شتلات الارز المغروسة فى الحقول زمنا طويلا. من اجل زرع بذور الارز فى الوقت المناسب وتربيتها قوية، لا غنى عن تزويد ميدان الزراعة بما يكفى من الاغطية البلاستيكية. ومع ذلك، لم نزوده بكمية مطلوبة منها فى العام الماضي، مما حال دون تربية شتلات الارز تربية قوية. ولاننا غرسنا فى الحقول شتلات الارز التى لا تطلع من كل شتلة منها ٦ ـ ٧ اوراق فى العام الماضي بتربيتها فى المساكب الباردة بطريقة سريعة النمو، اصبح يموت عدد لا يستهان به منها.

تفيد الخبرات التى اكتسبتها اثناء توجيهى المباشر للزراعة فى الفترة المنصرمة بانه من الأهمية بمكان خاص غرس شتلات الارز فى الوقت المناسب. ذات مرة، ذهبت الى قضاء زايريونغ فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وتحدثت مع الفلاحين فيه، فقالوا لى ان غلة الارز لكل هكتار من الحقول التى غرسوا فيها فى يوم ٢٥ ايار ازدادت بطن واحد تقريبا بالمقارنة مع الحقول التى غرسوها فيها فى يوم ٥ حزيران. بعبارة اخرى، يؤدى تأخر غرس اشتال الارز عشرة ايام الى تقليص غلة الحبوب فى كل هكتار بمعدل طن واحد. هذا يبرهن على ان تأخر غرس شتلات الارز يوما واحدا من وقته المناسب يقلص غلة الهكتار الواحد بمقدار ١٠٠ كلغ. فيما بعد، تأكدت من صحة كلامهم. ومن خلال ملاحظة نمو الارز، تبين ان الارز لم يتشعب كثيرا الا عندما يكون الطقس حارا فى النهار وباردا فى الليل. في بلادنا، ترتفع درجة حرارة الجو نهارا وتنخفض ليلا بدءا من ايار وحتى اواسط حزيران بينما يغدو التفاوت فى الحرارة بين النهار والليل قليلا منذ حوالى اواخر حزيران مما يحول دون تشعب الارز. وحتى لو تشعب الارز بعد اواخر حزيران، لا تثمر هذه التشعبات. لذلك، لا يمكن للارز ان يكثر

من التشعبات فى ظروف درجة حرارة الجو المناسبة الا بانتهاء غرس شتلات الارز قبل ٢٥ ايار. لكن لم ينته غرسها قبل يوم ٢٥ ايار في العام الماضي.

وان اخفقنا فى زراعة الذرة فى العام الماضي، فمرد ذلك السبب الرئيسى الى اننا بذرنا بذورها مباشرة فى الحقول غير المروية. اذ انه اذا تم بذر بذورها مباشرة فى الحقول غير المروية، لا تشطأ بذورها كما ينبغي.

لقد اكدت منذ زمن بعيد على بذر الذرة مباشرة فى الحقول المروية وحدها وعدم بذرها مباشرة فى الحقول غير المروية. الا ان محافظة هوانغهاى الجنوبية بذرت في العام الماضى بذور الذرة مباشرة فى كل الحقول بغض النظر عما اذا كانت تلك الحقول مروية ام لا. فترتب على ذلك انها لم تنبت كما ينبغى فحدث فراغ من الذرة فى الحقول كثيرا. بعد ذلك وعلى الرغم من اعادة غرس شتلات الذرة فى اماكن فارغة من الحقول، الا ان زراعة الذرة اخفقت فى التحليل النهائي من جراء اختلافها الكبير فى النمو.

طالما اننى لا اذهب الآن، خلافا للايام الماضية، الى الريف مرارا لاسداء التوجيه الميدانى، فمن واجب كوادرنا ان يقوموا بتوجيه الاعمال الزراعية بمزيد من الفعالية. لكنهم لا يفعلون كذلك.

لا بد من جنى محصولات وفيرة هذا العام عن طريق نقل المنهج الخاص بوضع الزراعة فى المقام الاول الى حيز الواقع بصورة متكاملة حتى ولو لم ننجز شيئا آخر.

ومن اجل اجادة الزراعة، ينبغى المراعاة التامة لمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة.

هذا يفرض على المزارع التعاونية ان تغرس شتلات الارز ذات ال٦ - ال٧ اوراق فى الحقول بعد انمائها لمدة ٥٠ يوما حتى تغدو شتلات متينة. وينبغى انهاء غرس شتلات الارز فى مساحات رئيسية من حقول الارز لحد ٢٥ ايار وفى اراضى المساكب الباردة حتى اواخر الشهر ذاته.

اذا كان لنا ان نزاول الزراعة حسب مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، يجب علينا ان نزود الريف بكميات كافية من الاغطية البلاستيكية. لقد خططنا فى الاصل ان نزوده بالاغطية البلاستيكية بكميات كافية لتغطية ٨٨ بالمائة من مساحة المساكب

الباردة هذا العام، الا ان الكوادر اقترحوا انه لا يمكن تزويدها الا بما يكفى لتغطية ٧٠ بالمائة منها فوافقت على آرائهم.

قبل ايام، اطلعت على سير الاستعداد للاعمال الزراعية هذا العام، فعرفت ان الامر لم يكن على المستوى المنشود ولا سيما لم يتم اعداد الاغطية البلاستيكية بكميات مطلوبة. مع ان الكوادر يعرفون جيدا ان نقص الاغطية البلاستيكية يدفع بالزراعة الى الفشل الا انهم لم يولوا انتاجها الاهتمام المطلوب. ولو انهم اقتطعوا كل شهر قليلا قليلا من البوليثيلين عالى الضغط الذى انتجته مؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية الكيميائية اعتبارا من حزيران وحتى كانون الاول فى العام الماضي واحالوه الى انتاج الاغطية البلاستيكية، لما شغلنا بالنا بشأن تلك الاغطية فى الوقت الحاضر.

ان مشروع الخطة المتعلقة بتوفير الاغطية البلاستيكية اللازمة لتغطية ٧٠ بالمائة من مساحة المساكب الباردة يشتمل على ما يتعين على المركز ان يستورده وما ينبغى لكل محافظة حله بنفسها وما يتم اعداده وما يجب انتاجه فى المستقبل. ان المشكلة فى انتاج الاغطية البلاستيكية هى انتاج البوليثيلين عالى الضغط وامداده.

لما سمعت قبل ايام ان مؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية الكيميائية لا تنتج البوليثيلين عالى الضغط من جراء افتقارها الى النفثا، كلفت رئيس المجلس التنفيذى بمهمة توجيه انتاج البوليثيلين عالى الضغط وانتاج الاسمدة فى هذه المؤسسة بصورة مسؤولة حتى ولو لم يؤد اى عمل آخر. فى هذه الدورة الكاملة، تعهد الامين المسؤول للجنة الحزب فى مؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية الكيميائية على ان مؤسسته ستنجز الخطة لانتاج الاسمدة خلال السنة التسميدية الحالية عن طريق زيادة انتاجها وتنتج وتوفر البوليثيلين عالى الضغط وفقا لما يسند لها من مهام. فيجب عليه ان ينجز ذلك دون قيد او شرط. اذ ما لم تعمل هذه المؤسسة على خير وجه فان زراعة هذا العام قد تؤول الى الاخفاق. فى صباح اليوم ايضا، قلقت على مسألة الاغطية البلاستيكية، ولكن هذه المؤسسة المذكورة وعدتنى بانجاز مهمتها الخاصة بانتاج وتوفير البوليثيلين عالى الضغط. ذلك امر حسن. بعد مضى ايام من الآن، ينبغى الشروع ببذر بذور الارز فى المساكب الباردة. لذا لا بد من امداد الريف بالاغطية البلاستيكية فى اسرع وقت ممكن.

يجب على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والمصانع والمؤسسات ان تجيد الاعمال الامدادية المتعلقة بزراعة هذا العام بصورة مسؤولة ولاسيما ينبغي تزويد ميدان الاقتصاد الريفى اوليا بالبترول لاستعماله فى حراثة الحقول وبما يكفى من قطع الغيار اللازمة لتصليح وصيانة الجرارات فضلا عن الادوات الزراعية الصغيرة.

من اجل اجادة زراعة هذا العام، لا بد من اخصاب الاراضى الزراعية القائمة واجادة ادارة الاراضى.

بعد ان كلفت فى اجتماع اللجنة الشعبية المركزية بمهمة نثر الدبال بكميات كبيرة على الحقول فى هذا العام، تلقيت تقريرا عن سير تنفيذها. ولكن يبدو لى ان المحافظات والاقضية تقدم لى تقارير كاذبة فى احوال كثيرة. وجدت اثناء السفر بالقطار، اكواما قليلة من الدبال فى الحقول. فبعثت بأحد الكوادر ليتفقد مناطق اقضية سوكتشون وموندوك ودايدونغ فى محافظة بيونغآن الجنوبية وقضائي زونغهوا وكانغنام التابعين لمدينة بيونغ يانغ. بعد العودة منها، ابلغني بأن الدبال المنقول الى الحقول قليل.

من واجب رؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزرائه والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فيها ان يوجهوا الاعمال الزراعية بشكل فعال معتصمين بالمنهج القاضى بوضع الزراعة فى المقام الاول. وخاصة، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فيها ان يجيدوا توجيه الزراعة فى محافظاتهم على مسؤوليتهم. ففى حال اختتام هذه الدورة الكاملة، عليهم ان يعودوا بسرعة الى محافظاتهم للاسراع بالاعمال الزراعية.

رابعا، لا بد من خوض النضال الحازم لتثقيل سكك الحديد وكهربتها.

ثمة شيء مهم فى تثقيل السكك الحديدية، وهو صنع اعداد كبيرة من عربات الشحن بحمولة مائة طن. يجرى الآن نقل الشحنات بواسطة عربات الشحن بحمولة ٦٠ طنا، ولكن من الممكن نقل كميات اكثر منها لدى استخدام عربات الشحن بحمولة مائة طن. مع ان القاطرة لا تستطيع نقل سوى ٣٠٠٠ طن بجر ٥٠ عربة شحن بحمولة ٦٠ طنا، الا انها يسعها ان تنقل ٥٠٠٠ طن اذا جرت نفس العدد من عربات الشحن

بحمولة مائة طن. سمعت ان العمال فى محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية ابتهجوا جدا عندما نقل الفحم اليها قبل ايام بواسطة عربات الشحن بحمولة مائة طن. اذا كان لنا ان نحل مشكلة النقل، فعلينا ان نصنع قطعا اعدادا كبيرة من عربات الشحن من هذا النوع لاستخدامها. وهذه المهمة تقتضى امداد المواد الفولاذية اللازمة لانتاجها. ليست في انتاج عربات الشحن بحمولة مائة طن مشكلة عالقة اخرى سوى مشكلة المواد الفولاذية. لذا، فان مسألة انتاجها باعداد كبيرة رهن بكيفية انتاج وتوفير المواد الفولاذية اللازمة لانتاجها. هذا يفرض على المجلس التنفيذى ان يوفر كمية كافية من المواد الفولاذية عن طريق زيادة انتاجها مهما كان الثمن.

القضبان في تثقيل سكك الحديد ليست مشكلة صعبة. اذ من الممكن جر عربات الشحن بحمولة مائة طن دونما تبديل القضبان القائمة بالاخرى الثقيلة. ومع ذلك، سيكون من الافضل ان ننتج القضبان الثقيلة بالجملة ونبدل القضبان الحالية بها.

الى جانب تثقيل سكك الحديد، ينبغى اكمال كهربتها فى المقاطع غيرالمكهربة. فى سياق اطلاعى على مسألة الفحم هذه المرة، علمت بأن مقاطع غير قليلة من السكك الحديدية لم تتم كهربتها بعد. لدى تحقيق كهربة هذه المقاطع، يمكن نقل كميات اكبر من الشحنات. فمن واجب اللجان الحزبية فى المحافظات ولجان توجيه الادارة والاقتصاد فيها ولجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تناضل بنشاط من اجل اكمال كهربة السكك الحديدية فى المقاطع غير المكهربة.

خامسا، ينبغى الاسراع فى بناء المشاريع الهامة.

ان ما يجب تركيز الجهود عليه هذا العام من المشاريع الهامة هو بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية ومشروع توسيع المرحلة الثانية من مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وبناء مناجم الفحم والمحطات الكهربائية وشارع كوانغبوك وبناء المشاريع الهامة فى مدينة بيونغ يانغ.

اولا وقبل كل شيء، لا بد من تركيز الجهود على بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون. عند انتهاء بنائها، سننتج فيها سنويا مليون طن من الكربيد و٧٥٠ الف طن من الميثانول و١٠٠ الف طن من البينالون و٩٠٠ الف طن من السماد الآزوتي و٢٥٠

الف طن من كلوريد الفينيل و ٢٥٠ الف طن من الصودا الكاوية و ٤٠٠ الف طن من كربونات الصوديوم وغيرها من مختلف انواع المنتجات الكيميائية و ٣٠٠ الف طن من الاعلاف البروتينية. حينئذ، يمكن لنا ان نحل مسألتى الكساء والغذاء للشعب على نحو اكثر رضى وستكون بلادنا غنية.

اذا انتجنا ١٠٠ الف طن من البينالون فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون فستحل مسألة الاقمشة على اتم وجه، واذا جمعنا البينالون المنتج فى تلك المؤسسة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، والالياف ذات التيلة المنتجة فى مؤسسة تشونغزين المتحدة للالياف الكيميائية ومؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية، والاورلون والموفيلون ستبلغ كمية انتاج الالياف الكيميائية ٢٢٠ الف طن سنويا. في هذه الحال، يسعنا ان نستولى على قمة ٥ر١ مليار متر من الاقمشة مدرجة فى الخطة السباعية الثالثة.

اذا توفر لدينا البينالون وحده، يمكن لنا حل مسائل كثيرة. ولكن تثار مشكلة هنا، وهى اننا ما نزال لا ننتج من البينالون مختلف الانواع من الاقمشة الجيدة والخيوط الموبرة الممتازة. فمن واجبنا ان نحل المسائل العلمية والتقنية المعلقة تماما لكي ننتج من البينالون الاقمشة والخيوط الموبرة جيدة النوعية على جناح السرعة.

اذا تم بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون، يمكن حل مسألة السماد الآزوتى على وجه الرضا. ليس فى بلادنا الآن سوى قاعدتين كبيرتين لانتاج السماد الآزوتى في هامهونغ ونامهونغ، فتعانى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من العراقيل جراء نقص هذا السماد اذا لم تنجز احداهما خطة انتاجه. لكن عندما ينتهى بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون فى المستقبل، سيكون لنا ثلاث قواعد كبرى لانتاج السماد الآزوتي، وحينئذ، سنتمكن من تلبية الحاجة من هذا السماد على نحو كاف.

اذا انتجت تلك المؤسسة ٩٠٠ الف طن من السماد الآزوتي، فسيفيض بمئات آلاف الاطنان عن نثر طن واحد منه فى كل هكتار من حقول بلادنا. اذا استوردنا السماد البوتاسى لقاء بيع الفائض عن حاجتنا من السماد الآزوتي فان بوسعنا ان نحل مسألة هذا السماد ايضا.

اذا كان لنا فائض عن حاجتنا من السماد الآزوتي بمئات آلاف الاطنان فستحل

مسألة المتفجرات هى الاخرى. فى الوقت الحاضر، تتعرض مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى للاعاقة فى الانتاج والبناء بسبب نقص المتفجرات. قيل لى ان مناجم الفحم والمعادن ومواقع البناء العديدة تعوزها المتفجرات، ولكن نظرا لاكتشاف طريقة صنع المتفجرات باستخدام نترات النشادر فلن نشغل الآن بالنا بشأن المتفجرات اذا توفرت لدينا نترات النشادر وحدها. لقد نجح افراد الطبقة العاملة فى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم فى صنع المتفجرات من نترات النشادر مظهرين مبادراتهم الخلاقة. فيجب على المصانع والمؤسسات التى تستعمل المتفجرات ان لا تستند من الآن فصاعدا الى مصنع المتفجرات فقط، بل تصنعها باستخدام نترات النشادر بقواها الذاتية كما تفعل مؤسسة موسان المتحدة للمناجم.

سمعت ان الجيش الشعبي يعانى من الضائقة فى بناء الاوتوستراد بين بيونغ يانغ وكايسونغ جراء نقص المتفجرات. حرى به هو الآخر ان يصنع المتفجرات بقواه الذاتية لاستعمالها. فيكفى ان نوفر لبناء هذا الاوتوستراد نترات النشادر مع كمية قليلة من التورتيل.

تستطيع كل القطاعات صنع المتفجرات بقواها الذاتية لاستعمالها اذا حذت حذو مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، ولكن هذا العمل يجب ان يوضع تحت رقابة اجهزة الامن الاجتماعي.

اذا كان لنا ان نجعل مختلف ميادين الاقتصاد الوطني تصنع المتفجرات اللازمة لها بقواها الذاتية فقد تثار مشكلة توفير نترات النشادر. لكن اذا بنيت مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون وانتجت الاسمدة الآزوتية فستحل هذه المشكلة بلا منازع. طبعا ان تلك المؤسسة ستنتج ليس نترات النشادر، بل اليوريا. ومع ذلك، اذا ارسلنا اسمدة اليوريا المنتجة فيها الى مجال الزراعة وبدلا من ذلك، احلنا نترات النشادر الى مصنع المتفجرات، فان ذلك يفى بالغرض.

ان النجاح فى انشاء قدرة انتاج ١٠٠ الف طن من البينالون و٩٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون كما ورد فى الخطة او عدمه يتوقف بدرجة كبيرة على ما اذا كانت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ومؤسسة

سونغزين المتحدة للفولاذ ستنتجان المعدات المخصصة لها والفولاذ غير القابل للصدأ اللازم لها فى الوقت المناسب ام لا. اعتزم الامين المسؤول للجنة الحزبية فى تلك المؤسسة الاولى ان تنتج مؤسسته وتوفر الضواغط وابراج التركيب اللازمة لانشاء قدرة انتاج ٩٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية، فمن واجبه ان ينفذ عزيمته على انتاجها حتما نظرا لانه عقدها فى الدورة الكاملة للحزب.

اذا تم تشغيل مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون كما ينبغي بعد بنائها، ارغب فى تحويل بعض القوى المشاركة فى بنائها الى مشروع اعادة بناء مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

كما لا بد من تركيز القوى على بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية.

عند اكمال بنائها، ستنتج هذه المؤسسة ٥١٠ آلاف طن من الاسمدة البوتاسية و٤٢٠ الف طن من الالومينا.

ويستأثر بناء تلك المؤسسة بأهمية بالغة الشأن للغاية فى حل مسألة المأكل.

ان المشكلة الاشد صعوبة فى زيادة الانتاج الزراعى هى الاسمدة البوتاسية فى الوقت الحاضر. قد ذهبت الى منطقة يونبونغ فى اواخر العام الماضي وتحدثت مع الفلاحين، فقال لى رئيس مزرعة بوبو التعاونية من قضاء كايتشون ان مزرعته كانت تنثر قبل العام الماضي الاسمدة البوتاسية بكمية كبيرة على الحقول ولكن لم تفعل كذلك بعده. ما لم تنثر الاسمدة البوتاسية لا تأتى الزراعة بثمرة رائعة، اذ عندما لا تتغذى المزروعات بالعناصر البوتاسية لا تنضج السنابل كما يجب. واذا نثرت الاسمدة الآزوتية وحدها على المزروعات دون نثر الاسمدة البوتاسية يبدو كأن الزراعة ستشهد محصولات وافرة في فترة اخضرار اوراق المزروعات، لكن لا تنضج السنابل على الوجه المرضي في الخريف وتكثر الحبوب الفارغة. ان مزاولة الزراعة دون استخدام الاسمدة البوتاسية يعادل مزاولة زراعة غير مجدية فى التحليل الاخير. فى السنوات الاخيرة، لم تأت الاشجار المثمرة فى بلادنا بثمار رائعة ومرد ذلك ايضا الى عدم نثر الاسمدة البوتاسية. فيمكن القول ان انتاج وتوفير تلك الاسمدة هو الشريان فى زراعتنا.

اذا بنينا مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وانتجنا فيها ٥١٠ آلاف

طن من الاسمدة البوتاسية، يكون بوسعنا ان نوفر كمية كافية من تلك الاسمدة اللازمة للانتاج الزراعى. من الافضل نثر الاسمدة البوتاسية فى كل هكتار من حقول بلادنا بمقدار ٢٠٠ كيلوغرام. ونظرا لان مساحة اراضينا الزراعية تبلغ بمجملها مليونى هكتار فاذا انتجت مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية ٥١٠ آلاف طن من تلك الاسمدة، فستفيض عن حاجتنا حتى ولو بنثر ٢٠٠ كيلوغرام منها على كل هكتار. فلا حاجة بنا الى اكثر من ٥١٠ آلاف طن منها.

فيما يخص بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، اخطط هذا العام لان نبنى عمليات تحميص مليون طن من الفلسبار البوتاسى وحده لا عمليات افراز الالومينا. لان بناء هذه العمليات الاخيرة يتطلب بناء محطة كهربائية وتركيب مراجل، فيصعب علينا ان ننتج ونوفر المعدات المخصصة لها. هذا هو السبب فى اننا ننوى هذا العام بناء عملية تحميص مليون طن من الفلسبار البوتاسى فقط بغرض انتاج الاسمدة البوتاسية السليكونية المحمصة. اذا سار الامر على هذا النحو، فسنتمكن من حل مسألة الاسمدة البوتاسية في العام القادم عن طريق انتاج الاسمدة البوتاسية السليكونية المحمصة فى مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية.

قيل لى انه اذا تم انشاء عملية تحميص مليون طن من الفلسبار البوتاسى فى هذه المؤسسة يمكن انتاج مليونى طن من الاسمدة البوتاسية السليكونية المحمصة التى تحتوى على ٧ ـ ٨ بالمائة من العناصر البوتاسية وهذه الكمية لا بأس بها. وبما ان الاسمدة البوتاسية القياسية تحتوى على العناصر البوتاسية بنسبة ٥٠ بالمائة، فان مليونى طن من الاسمدة البوتاسية السليكونية المحمصة التى تحتوى على ٨ بالمائة من العناصر البوتاسية تعادل ٣٢٠ الف طن من الاسمدة البوتاسية القياسية وتلك ليست بقليل.

اذا بنينا مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية وعالجنا فيها ثلاثة ملايين طن من الفلسبار البوتاسى فستنتج منها ٤٢٠ الف طن من الالومينا التى يمكن ان ننتج بها نحو ٢٠٠ الف طن من الالومنيوم. هذه الكمية من الالومنيوم تعتبر ضخمة جدا. واذا بعناها فى السوق العالمية يمكن لنا كسب بضع مئات ملايين الدولارات من العملة الاجنبية.

على ضوء أهمية بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، ينبغى

تركيز الجهود على بنائها. وبما انه يصعب علينا انتاج وتوفير المعدات المخصصة لهذه المؤسسة نقتصر فى العام الحالى على بناء عملية تحميص مليون طن من الفلسبار البوتاسى فقط. ومع ذلك، يجب بناء عملية افراز الالومينا فى العام المقبل الى جانب زيادة طاقة العملية الاولى.

ولا بد من انهاء مشاريع توسيع المرحلة الثانية من مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة.

بالرغم من اننا بنينا قبل مدة طويلة ورشة الدلفنة على البارد فى مصنع الدلفنة الفرعى التابع لتلك المؤسسة، ولكن ما نزال لا نشغلها بكامل طاقتها، الامر الذى يجعلنا نستورد منتجات مدلفنة على البارد من الخارج. وحتى لو بنينا مصنعا كبيرا حديثا بتوظيف استثمارات كثيرة، فلن يسعنا ان نعيش فى رخاء اذا لم نشغله كما يجب. واذا بعنا فقط المدلفنات على البارد المنتجة فى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد الى الخارج عن طريق تشغيل معدات الدلفنة على البارد بها بكامل طاقتها، فبامكاننا كسب العملة الاجنبية بمقادير كبيرة.

فى سبيل تشغيل ورشة الدلفنة على البارد فى مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بكامل طاقتها، حرى بنا ان ننجز مشاريع توسيع المرحلة الثانية من تلك المؤسسة. وعند انتهاء هذه المشاريع، تزداد قدرة الدلفنة على الساخن ايضا. اذا اكملنا هذه المشاريع وركبنا فيها حتى الفرن العالى للتكرير فيما بعد، يغدو باستطاعة تلك المؤسسة ان تنتج كمية كبيرة من المواد الفولاذية المدلفنة على البارد جيدة النوعية.

حتى وان رغبنا فى تسريع وتيرة هذه المشاريع، لم نفعل ذلك حتى الآن جراء عدم وصول المعدات الهامة المستوردة من بلدان اخرى، ولكن حلت الآن هذه المشكلة.

سمعت ان المعدات المستوردة من البلدان الاخرى، اللازمة لمشاريع توسيع المرحلة الثانية من مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ستصل الينا قبل انتهاء هذا الشهر، فيجب تركيز القوى على هذه المشاريع بغية انتهائها حتى ١٥ نيسان هذا العام.

يجب علينا ان نزيد من انتاج المواد الفولاذية اعتبارا من تموز عن طريق اكمال

هذه المشاريع بسرعة وتشغيل معدات الدلفنة بكامل طاقتها.

بعدما تنتهى المشاريع المذكورة حتى ١٥ نيسان، حرى بالمؤسسة المتحدة الثانية لبناء المصانع المعدنية ان تبقى فيها الايدى العاملة اللازمة للاعمال الترتيبية فيها وتحيل القوة الرئيسية الى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم.

كما قلت فى خطاب العام الجديد وينص على رسالة اللجنة المركزية للحزب المرسلة الى جميع اعضاء الحزب هذه المرة، من واجبنا ان نحول مؤسسة موسان المتحدة للمناجم الى قاعدة حديثة كبيرة الحجم تقدر على انتاج ١٠ ملايين طن من خامات الحديد المركزة فى العاجل و١٥ مليون طن منها في المستقبل.

لهذا الغرض، عينت فى العام الماضى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب امينا مسؤولا للجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ومهمته الهامة هى انهاء مشاريع توسيع المرحلة الثانية من مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة وانتظام انتاج المواد الفولاذية وزيادة طاقة انتاج خامات الحديد المركزة فى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم حتى تصل الى ١٥ مليون طن وخلق طاقة انتاج ٣ ملايين طن من الخردق الخام غير المهدرج فيها.

الواجب يفرض على قوى المؤسسة المتحدة الثانية لبناء المصانع المعدنية المزمع نقلها الى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم بعد انتهاء مشاريع توسيع المرحلة الثانية من مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، ان توفر قدرة انتاج ٣ ملايين طن من الخردق الخام غير المهدرج من جهة وتناضل من جهة اخرى من اجل توسيع مؤسسة موسان المتحدة للمناجم، الامر الذى يؤدى الى حل مسألة خامات الحديد المركزة التى تحتاج اليها المصانع المعدنية فى المنطقة الغربية من بلادنا ايضا.

ومن واجب المؤسسة المتحدة الثانية لبناء المصانع المعدنية ان تحيل بعض القوى العاملة لديها الى المنطقة الغربية لبناء مصنع جديد للفولاذ بطاقة انتاج مليونى طن فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ. اذا تم بناء هذا المصنع فيها، فستسهم تلك المؤسسة بقسط كبير فى الاستيلاء على قمة الفولاذ للخطة السباعية الثالثة.

بالنظر الى ان هذا المصنع سينتج الفولاذ باستخدام الحديد المصنوع من الخردق

الخام غير المهدرج، يمكن القول ان صناعة التعدين هذه مستندة الى وقودنا المحلي تماما. حينما ننتج الفولاذ بالاعتماد على وقودنا المحلى، لا داعى لان نمد ايدينا الى الآخرين طلبا منهم فحم الكوك.

ان مصنع الفولاذ الجديد الذى سيبنى فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ هو الآخر هدف هام ينبغى اكمال بنائه بسرعة. تثار مشكلة فى كيفية توفير معدات الدلفنة اللازمة لبناء هذا المصنع. ليس لدينا سوى طريقتين، احداهما هى صنع تلك المعدات فى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة بالاعتماد على تصاميمها الخاصة بها، والاخرى هى استيرادها من البلدان الاجنبية. وحرى بنا ان ننظر الى هاتين الطريقتين بعين الاعتبار. يقول بعض الكوادر ان من الممكن شراء معدات الدلفنة من بلدان اخرى، بيد ان استيرادها من الخارج غير اكيد. افضل طريقة فى تأمين معدات الدلفنة هى صنعها بقوانا الذاتية.

لا بد من صب الجهود على بناء مناجم الفحم.

مع ان حاجة الاقتصاد الوطني من الفحم ماسة جدا فى الوقت الحاضر، الا ان انتاج الفحم لا يفى بها. وهذا يحتم علينا ان نبذل جهودنا فى بناء المناجم حتى نزيد من انتاج الفحم بصورة قاطعة. من واجب ميدان صناعة الفحم ان يعمل على اعادة بناء وتوسيع المناجم فى مناطق آنزو وسونتشون وكايتشون ودوكتشون والمنطقة الشمالية ومنجم وونكوك للفحم وغيرها من مناجم الفحم الهامة، ويستثمر مناجم جديدة على نطاق واسع.

فضلا عن زيادة انتاج الفحم ببناء المناجم على نطاق واسع، لا مفر من خوض النضال من اجل الاقتصاد في استهلاك الفحم واستعماله استعمالا فعالا.

ينبغى الحرص على ان تتغذى مصانع الصناعة الثقيلة الهامة التى تنتج الحديد او الكربيد وحدها بفحم الانتراسيت عالى الحرارة وان تستعمل مصانع الصناعة الخفيفة ومصانع الصناعة المحلية والاسر الفحم منخفض الحرارة او فحم الانتراسيت الغرافيتي. هذه المسألة مشار اليها فى قرار اللجنة الشعبية المركزية ايضا الذى تم اتخاذه من قبل. من المفروض بالمنظمات الحزبية ان تعتبر اقتصاد الفحم فى استعماله

كمسألة سياسية هامة وتضعه موضع التنفيذ التام.

سمعت ان مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف يتغذى بالفحم المنتج فى منجم كوميا الشبابى عن طريق تحويل المراجل القائمة الى مراجل تتغذى بالفحم منخفض الحرارة وهذا امر حميد جدا. ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تنقل من المحافظات الاخرى كميات كبيرة من فحم الانتراسيت لاستعماله، الا انها مدعوة الى استعمال قليل منه قدر الامكان فيما بعد.

يجب ادخال التدفئة المركزية فى البيوت السكنية الريفية عن طريق صنع مختلف انواع المراجل التى تتغذى بالفحم منخفض الحرارة وفحم الانتراسيت الغرافيتى. اما مسألة الوقود اللازم لطبخ الطعام فى الاسر فستحل اذا تم انتاج غاز الميثان او تم توليد الطاقة الكهربائية ببناء محطة كهرهوائية او محطة كهربائية مستندة الى طاحونة الماء. عندما ننتج الميثانول بمقادير كبيرة فى المستقبل، يمكن للاسر ان تستعمله فى طبخ الطعام. قبل مدة قصيرة، استعملنا الميثانول كوقود لطبخ الطعام على سبيل التجربة ومن خلال ذلك، تبين لنا ان استعمال الميثانول كوقود لطبخ الطعام افضل من استعمال الغاز بسبب انعدام الرائحة.

لا بد من اكمال بناء المحطات الكهربائية الجارى حاليا على جناح السرعة.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، تركيز القوى على بناء محطة تايتشون الكهربائية.

على الرغم من انعقاد الاجتماعات مرارا وتكرارا بشأن بناء تلك المحطة الكهربائية نظرا لتقدمها البطيئ، الا انه لم ينته بعد. فعلينا ان نكمل بناءها بسرعة مهما كان الامر.

لن تثار مشكلة كبيرة فى بناء هذه المحطة لان حفر الانفاق فيها قد انتهى تماما. واذا اجاد الكوادر تنظيم العمل فقط، يسعهم ان يستكملوا بناءها فى اقرب وقت. ومن اجل انهاء بناء تلك المحطة الكهربائية بسرعة، لا غنى عن اقامة سد سونغواون بسرعة حسب الخطة. اذا تم بناء محطة تايتشون الكهربائية، فانها تستطيع توليد مئات آلاف الكيلوواطات من الطاقة الكهربائية، حتى يصبح من الممكن تخفيف الضغط على الطاقة الكهربائية الى حد كبير.

كما لا بد من بناء محطة ويواون الكهربائية بسرعة. حتى لو بنينا محطة تايتشون

الكهربائية، لا يمكن توليد الطاقة الكهربائية فيها كما ينبغي اذا نضبت المياه. وعلينا ان نستكمل بناء تلك المحطة الاولى بسرعة، لنتمكن من الامداد بالطاقة الكهربائية بلا توقف حتى عندما لا تولد محطة تايتشون الكهربائية الطاقة الكهربائية كما يجب. فينبغى استكمال بناء محطة ويواون الكهربائية بسرعة وتشغيلها.

فى حالة اكمال بناء تلك المحطة الكهربائية، فان نصف الطاقة الكهربائية المنتجة فيها حصة لنا والنصف الآخر حصة للصينيين. بدأت محطة تايفينغوان الكهربائية التى بناها الصينيون التشغيل قبل مدة قصيرة، فنتمكن من استخدام نحو ١٠٠ الف كيلوواط من بين مجمل الطاقة الكهربائية المنتجة فيها.

لا مناص من انجاز مشروع المرحلة الثالثة من بناء محطة ١٧ آذار الكهربائية ايضا فى اسرع وقت ممكن.

اذا انهينا بناء محطة تايتشون الكهربائية ومحطة ويواون الكهربائية ومشروع المرحلة الثالثة من بناء محطة ١٧ آذار الكهربائية واذا تم لنا امداد ١٠٠ الف كيلوواط تقريبا من الطاقة الكهربائية من محطة تايفينغوان الكهربائية، يغدو بامكاننا الحصول على اكثر من مليون كيلوواط من الطاقة الكهربائية. كما يشار في رسالة اللجنة المركزية للحزب المقدمة الى اعضاء الحزب كلهم، يجب على قطاع صناعة الطاقة الكهربائية ان يخلق طاقة توليد كهرباء بأكثر من ٢ر١ مليون كيلوواط فى حدود النصف الاول من هذا العام.

الواجب يفرض علينا ان نعجل ببناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين اذ ان بناءهما يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى حماية مدينة بيونغ يانغ من الاضرار الناجمة عن الفيضانات. وبعد ان عانينا من الفيضان الكبير فى عام ١٩٦٧ بنينا محطة دايدونغكانغ الكهربائية والعديد من الهويسات بما فيها هويس البحر الغربي وهويس ميريم على نهر دايدونغ، الامر الذى لا يدعونا الى القلق الآن من ان مدينة بيونغ يانغ ستغمرها المياه. ومع ذلك، ما من احد يستطيع ان يتكهن ما اذا سيحدث فيضان كبير نادر فيما بعد ام لا. فبناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين لا غنى عنه من اجل حماية مدينة بيونغ يانغ من الاضرار الناجمة عن الفيضانات بامان اكثر، اذ

ببنائهما ستصمد تلك المدينة حتى امام الفيضانات الكبيرة النادرة.

لا يثير النقل فى بناء محطة نامكانغ الكهربائية مشكلة صعبة ولكن النقل فى بناء محطة نيونغواون الكهربائية يشكل مشكلة اكثر صعوبة. فالآن يبنى الجنود المحطة الكهربائية فى نيونغواون، ولكنهم لا يدفعون عجلة هذا المشروع كما يجب من جراء الضغط على النقل. فى سياق بناء سد سونغواون فى محطة تايتشون الكهربائية، تبين لنا ان نقل الشحنات بالشاحنات امر صعب جدا. رغم كثرة الشاحنات الجيدة الفعالية، لا تنقل الاسمنت كما ينبغي لانها تتعطل سريعا بسبب علو الممر ووعورة الطرق. سمعت انهم راغبون فى نقل الاسمنت اللازم لبناء محطة نيونغواون الكهربائية على متن الاطواف بعد ذوبان النهر. اذا سار الامر على هذا النحو، فقد لا يتم انجاز المشروع فى موعده المقرر.

ارى من الافضل نصب التلفريك من اجل حل مسألة النقل العالقة في بناء تلك المحطة الكهربائية. واذا نصبنا التلفريك هنا، يمكن لنا اقتصاد الوقود الزيتى ولن تثار مسألة الشاحنات ويمكن نقل المزيد من الشحنات. نظرا لاننا ملزمون ببناء المحطة الكهربائية فى قضاء دايهونغ ايضا فى المستقبل، يجب ان لا نمد التلفريك الى محطة نيونغواون الكهربائية فقط، بل الى قضاء دايهونغ ايضا. فمن واجب قسم التخطيط الاقتصادى للجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان تضع هذا الامر بعين الاعتبار العميق.

اذا كان لنا ان ننجح في بناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين، لا مناص لنا من الوفاء بحاجتهما من الاسمنت وفاء كافيا.

فمن اللازم اتمام المشروع لاعادة بناء مصنع بوسانرى للاسمنت واحالة الاسمنت المنتج فيه الى بناء محطة نيونغواون الكهربائية. هذا يفرض على المجلس التنفيذى واللجنة الحزبية ولجنة توجيه الادارة والاقتصاد فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تستكمل هذا المشروع على مسؤوليتها فى حدود النصف الاول من العام الجارى.

ينبغي علينا ان نوصل الكهرباء التى تنتجها محطتا نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتان فى المستقبل الى مدينة بيونغ يانغ.

ولا بد من دفع عجلة بناء شارع كوانغبوك والمشاريع الهامة فى مدينة بيونغ يانغ بخطى حثيثة.

طالما اننا اعلنا على الملأ ان بلادنا ستستضيف المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب فى العام القادم، فعلينا ان نسرع ببناء شارع كوانغبوك والمشاريع الهامة فى مدينة بيونغ يانغ وننهيها مهما كلف الثمن.

ان اقامة المهرجان العالمى للشباب والطلاب فى بيونغ يانغ تكتسب أهمية عظيمة اذ انه لا مجال البتة للمقارنة بينه وبين اجراء دورة الالعاب الاولمبية. اذا استضفنا المهرجان على وجه الرضا باجادة الاستعدادات له، نستطيع ان نظهر للملأ جبروت جمهوريتنا والشرف والفخر لدى شعبنا الذى يعيش فى عصر حزب العمل.

فحرى بنا ان نستكمل بناء شارع كوانغبوك وبناء المشاريع الهامة داخل مدينة بيونغ يانغ حتى ١٥ نيسان فى العام القادم عن طريق تركيز القوى عليها على نطاق الحزب والدولة كلها. ويتعين تأمين المواد الفولاذية والاسمنت وغيرهما من المواد الخام اللازمة للبناء فى الوقت المناسب وتقديم المساعدة الايجابية لبنائها بشن حركة مكثفة لكسب العملة الاجنبية.

لا بد من استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك فى شوطئ البحر على نطاق واسع.

ان استزراع بلح البحر واللمنارية وما شابههما لا يحتاج الى مواد خاصة اذ يكفى الامر اذا توفرت لدينا طوافات وحبال فقط. وبما اننا سنوفر قدرا كافيا من حبال البينالون فى حالة استكمال بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون، سيكون من الممكن تحقيق الاستزراع البحرى على نطاق واسع. اذا وفرنا ١٠ آلاف طن من حبال البينالون لانشاء ١٠ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى على فرض ان انشاء الهكتار الواحد منها يقتضى استعمال طن واحد من حبال البينالون، فان ذلك يفى بالغرض.

يستحسن ان ننشئ هذا العام نحو ١٠ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى بجمع حتى المساحات القائمة ونعمل منذ العام القادم على انشاء نفس تلك المساحة الجديدة كل سنة. اذا سار الامر على هذا النحو، فستبلغ مساحة الاستزراع البحرى

بمجملها ٦٠ الف هكتار فى اواخر الخطة السباعية الثالثة ويمكن لنا حل مسألة المواد الغذائية الثانوية على نحو اكثر رضا.

يستفاد من المعطيات ان اسبانيا تنتج ٦٠٠ طن من بلح البحر والهند ٥٠٠ طن فى الهكتار الواحد من مساحة الاستزراع، ولكن كوادرنا يقولون انه يمكن انتاج ٤٠٠ طن منه فى الهكتار الواحد منها. وحتى اذا افترضنا انتاج هذا المقدار، يمكننا الحصول على مبالغ طائلة من العملة الاجنبية لقاء بيعه الى الحارج.

بالاضافة الى ذلك، من المحتمل انتاج ١٠٠ طن من اللمنارية فى كل هكتار من مساحة تربية بلح البحر اذ ان سعرها غال جدا. ان ١٠٠ طن من اللمنارية الطازجة تعادل ١٠ اطنان من اللمنارية المجففة. يقال ان الطن الواحد من اللمنارية المجففة يباع بحدود ١٠٠٠ او ١٨٠٠ دولار فى السوق الدولية حسب جودتها. حتى لو افترضنا ان نبيع الطن الواحد منها بسعر ١٠٠٠ دولار، اذا جففنا اللمنارية المنتجة فى الهكتار الواحد من مساحة تربية بلح البحر وصدرناها الى الخارج، فسيكون بمقدورنا استيراد ١٠٠ طن من الذرة لقاء تصديرها.

اننى ادعو فى هذه الدورة الكاملة الى وجوب انكبابنا جميعا على انشاء ١٠ آلاف هكتار من مساحة استزراع اللمنارية وبلح البحر كل سنة فى شواطئ البحر الشرقي. اذا قمنا باستزراع اللمنارية وبلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار من مساحة استزراع النباتات البحرية، التى سننشئها كل سنة، يكون بوسعنا ان نشتري الحبوب الغذائية لقاء تصدير اللمنارية، واللحم مقابل تصدير بلح البحر.

ان بلح البحر هو من المواد الغذائية الجيدة اذ يحتوى على كثير من البروتين ولقد ذقت قبل ايام عجينة مطبوخة من لب بلح البحر وكانت لذيذة جدا. وتناولها يؤدى الى الوقاية من تصلب الشرايين ايضا.

قبل بضع سنوات، اتيحت لى فرصة ان اقرأ معلومات تروى عن احد ملوك اليونان القدماء الذى كان يتناول مختلف انواع الاطعمة المطبوخة من بلح البحر من اجل مديد العمر. من خلال هذه الحقيقة، يبدو لى ان اليونان قد استزرعت منذ قديم الزمان بلح البحر على نطاق واسع.

حبذا لو نطرح كهدف مستقبلي انشاء نحو ١٠٠ الف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى ونناضل من اجل بلوغ هذا الهدف. ويستحسن ان نبدأ، حتى لو الآن، بانشاء اكثر من ١٠ آلاف هكتار سنويا، الا اننا عاجزون عن توفير المواد الخام اللازمة له. لن تثار مشكلة بخصوص الطوافات لانه يمكن صنعها من الاسمنت واللوحات الحديدية، لكن الحبال ليست كذلك. لا يغدو بامكاننا توفير نحو ١٠ آلاف طن من البينالون لصنع الحبال، الا عندما تنتج مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ١٠٠ الف طن من البينالون سنويا، لكن لا يمكن ان نفعل ذلك فى الوقت الحاضر. لقد استوردنا مؤخرا ٥ آلاف طن من ندف التيترون لتزويد ميدان الصناعة الخفيفة بها، وعوضا عن ذلك، احلنا ٥ آلاف طن من ندف البينالون الى بناء مساحة الاستزراع البحرى. ومع ذلك، باستخدام هذه الكمية، لا يمكن انشاء سوى ٥ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى.

اذا اجدنا عمل الاستزراع البحرى، سيطرأ تحسن كبير على معيشة شعبنا لجهة المواد الغذائية. ونظرا لاننا نستطيع الحصول على ٤ ملايين طن من بلح البحر سنويا بتربيته فى ١٠ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى، بوسعنا ان نصدر ٣ ملايين طن من اصلها الى الخارج، ونحيل الباقي منها الى استهلاك شعبنا. ومن اجل تحسين مستوى معيشة شعبنا الغذائية، يجدر بنا، فى رأيى، ان نزود شعبنا بمليون او مليونى طن من ال٤ ملايين طن المنتجة.

من واجبنا ان نستصلح اراضى المد اساسا فى البحر الغربى ونقوم باستزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك فى شواطئ البحر الشرقي، ولاسيما على امتداد كل السواحل الواقعة الى الشمال من كوسونغ حتى سوسورا، وحينما نقوم بالاستزراع البحرى فى المنطقة الساحلية الشرقية على نطاق واسع، يكون فى وسعنا ان نستورد كمية كبيرة من الحبوب حتى وان صدرنا الى الخارج الفائض عن حاجتنا فقط. واذا اقبلت محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية وكانغواون على تربية بلح البحر وصدرته الى الخارج، تستطيع استيراد الذرة والقمح وفول الصويا ايضا، وبذلك يمكن حل مسألة الحبوب بقواها الذاتية. بلغني ان البحر قبالة محافظة هوانغهاى الجنوبية هو

الآخر صالح للاستزراع البحرى. كما ينبغي القيام بالاستزراع البحرى فى شواطئ البحر الغربى الواقعة الى الجنوب من نامبو ايضا.

يجب على الجيش الشعبي هو الآخر ان يسعى لانشاء نحو ١٠ آلاف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى. هذا يحتم عليه ان يعجل بانشائها عن طريق استيراد الحبال بقواه الذاتية. وحرى بالجيش الشعبي ان يعيد مراجعة خطة انشاء مساحة الاستزراع البحرى ويوزع الخطة الدقيقة على كل فيلق. عندما نغنى مائدة الجنود يمكن ان يكسبوا المعارك فى زمن الطوارئ.

من واجب المحافظات غير المتاخمة للبحر مثل محافظتى زاكانغ وريانغكانغ ان تقوم باستزراع النباتات البحرية فى الشواطئ البحرية للمحافظات الاخرى وتنقلها منها لتزود بها سكانها.

لا يجوز تربية الجمبري على نطاق واسع، اذ من الصعب توفير الاعلاف لانه يستهلكها بكميات اكثر من اللازم. ان تربية الدجاج بأعلاف الجمبرى وانتاج البيض يكون افضل من تربية الجمبرى. يستحسن، فيما يخص تربية الجمبري، ان نقتصر على اجراء الابحاث عن الجمبرى فى مراتع تربيته الصغيرة.

وبغية اجادة الاستزراع البحرى، لا بد من تكثيف الابحاث العلمية عنه. ارى من الانسب استزراع بلح البحر واللمنارية معا في نفس مراتع الاستزراع البحرى.

يجدر بنا من الآن وصاعدا ان نطرح انشاء مراتع الاستزراع البحرى كمهمة بالغة الشأن وندفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام بتركيز القوى عليه.

فى الختام، أود ان اتحدث عن بعض المسائل المطروحة فى خوض معركة ال٢٠٠ يوم.

اذا انجزنا بناء المشاريع الهامة وشرعنا بتشغيلها عن طريق شن معركة ال٢٠٠ يوم، بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس جمهوريتنا، فستحل مسائل كثيرة وتخلق ضمانة اكيدة لتنفيذ الخطة السباعية الثالثة بنجاح. ومع الاستيلاء على قمم تلك الخطة فى المستقبل، ستغدو أسس بلادنا الاقتصادية اكثر صلابة واقتدارا.

يتابع الاجانب سير معركة ال٢٠٠ يوم التى نقوم بها. وعلى الرغم من ذلك،

مايزال كوادرنا لا يندفعون لهذه المعركة بهمة ونشاط ويقصرون فى قيادتها.

لا يجوز للكوادر القياديين ان يتراخوا ويتكاسلوا منساقين للانهزامية، لانه اذا وقعوا فريسة لها لا يمكن ان يواصلوا النضال الثورى.

اذا كنا قد استطعنا ان نقهر الامبرياليين اليابانيين اثناء النضال المسلح المناهض لليابان وان نفوز بالانتصار في النضال ضد الامبريالية الامريكية فى فترة حرب التحرير الوطنية، فذلك ليس البتة لاننا اقوى من العدو. وكذلك اذا كنا استطعنا ان ننهض من جديد فوق كومة من الانقاض فيما بعد الحرب عن طريق الانعاش والبناء، فليس ذلك ايضا لان لدينا ارصدة. كان باستطاعتنا ان نخرج منتصرين دائما بسبب اننا ناضلنا بشجاعة مضاعفة على الدوام، تحدونا ثقة بالانتصار.

اننا نصنع الثورة الآن فى ظروف مؤاتية لا تقارن بما هى فى الماضي. ولدينا حزب مقتدر وشعب عظيم واسس متينة للاقتصاد الوطنى المستقل. فليس هناك اليوم ما يستعصى علينا انجازه. ومن المفروض بكل الكوادر ان ينطلقوا بهمة الى النضال لبلوغ هدف معركة ال٢٠٠ يوم الذى طرحه الحزب مفعمين بالشجاعة والثقة.

الهدف الذى ينبغى بلوغه خلال هذه المعركة واضح جدا.

ثمة مسائل هامة يجب التمسك بها اثناء تلك الفترة وهى اولا، انتاج الطاقة الكهربائية، وثانيا، انتاج المواد الفولاذية والفحم، وثالثا، انتاج الاسمنت وجذوع الاشجار، ورابعا، النقل. اذا أجدنا توجيه تنفيذ تلك المهام ممسكين بها، يغدو بامكاننا زيادة انتاج الصادرات وسد الحاجة من المواد الزراعية بما فيه الكفاية.

كما قلت مما تقدم، فمن الأهمية بمكان خاص اكمال مشروع المرحلة الثانية من توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة. اننى على يقين راسخ من ان اللجان الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد والمصانع والمنشآت المتعلقة بها ستستكمل هذا المشروع دون تأخير وفقا لما ورد فى الخطة بتضافر الجهود فيما بينها.

لا بد من اجادة تنظيم معركة ال٢٠٠ يوم وقيادتها.

سأتحمل منصب القائد الاعلى لقيادتها المركزية، واعين رئيس المجلس التنفيذى

والامين المضطلع بقسم التخطيط الاقتصادى للجنة المركزية للحزب ونائب رئيس المجلس التنفيذى المضطلع بالصناعتين المعدنية والاستخراجية نوابا للقائد الاعلى، ورئيس لجنة الدولة للتخطيط رئيسا لمكتب العمليات. وان رؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزراءه اشبه ما يكونون بقادة الفيالق اذا قورنوا بالجيش. فمن واجبهم جميعا ان يوجهوا العمل فى ميادينهم بمسؤولية.

يجب على رئيس المجلس التنفيذى ان يوجه الشؤون الاقتصادية فى محافظة بيونغآن الشمالية في آن مع اداء عمله. فى هذه المحافظة كثير من الاعمال التى ينبغى القيام بها. لا بد لهذه المحافظة من ان تنتهى، خلال معركة ال٢٠٠ يوم، من المشروع لتوفير طاقة انتاج ٢٠ الف طن من الالياف ذات التيلة فى مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية. اذا لم ينته هذا المشروع، لا يمكن انتاج الاقمشة كما ينبغى حتى لو انتجت ١٠٠ الف طن من البينالون فى مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون.

كما يتعين الاسراع فى استثمار منجم سلفات الصوديوم بخطى حثيثة. وعلى الرغم من ان الجنود معبأون الآن فى مشروع الاستثمار، الا انهم لا يدفعون عجلته الى الامام حسب الخطة جراء عدم توفير التجهيزات والمواد الخام بالقدر المطلوب.

ينبغى تشغيل مصانع الورق ايضا كما يجب.

لا بد لكل مصانع الآلات القائمة فى محافظة بيونغآن الشمالية من ان تحقق الانتاج بانتظام، ولاسيما يجدر بمؤسسة راكواون المتحدة للآلات ان تصنع ١٢ فرازة من فرازات الاكسيجين والحفارات وغيرها من الآلات والتجهيزات كما ورد فى الخطة، وعلى مصنع ٨ آب ان ينتج ويوفر التجهيزات اللازمة للمشاريع الهامة دونما اى تأخير.

اخطر مهمة ملقاة على عاتق محافظة بيونغآن الشمالية خلال معركة ال ٢٠٠ يوم هى اتمام بناء محطة تايتشون الكهربائية.

يجب على رئيس المجلس التنفيذى ان يعمل فى تلك المحافظة عشرين يوما من الشهر والباقى منه فى المجلس التنفيذى. وفيما يتعلق بالمسائل الناشئة فى اثناء اقامة رئيس المجلس التنفيذى فى محافظة بيونغآن الشمالية لقيامه بالعمل فيها، يكفى الامر

اذا عالجها رئيس لجنة الدولة للتخطيط الا وهو رئيس مكتب العمليات بعد الحصول على موافقتى عليها.

من واجب الامين المضطلع بقسم التخطيط الاقتصادى للجنة المركزية للحزب ان يتولى توجيه الشؤون الاقتصادية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية اذ انها على جانب من الأهمية. ومن المفروض بهذه المحافظة ان تنفذ خطة لانتاج الرصاص والزنك وخبث المغنيسيا والاسمدة الكيميائية بكل التأكيد. وبالاخص، ينبغى على مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ان تنتج وتوفر التجهيزات التى لا غنى عنها فى بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون فى حينه.

يجدر بنائب رئيس المجلس التنفيذى المضطلع بالصناعتين المعدنية والاستخراجية ان يتولى توجيه الشؤون الاقتصادية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة نامبو، فضلا عن الاضطلاع بميدانى الصناعة المعدنية وصناعة الفحم. وعليه، بنوع خاص، ان يقوم بتوجيه عمل مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة على مسؤوليته حتى تنتج التجهيزات المخصصة للمشاريع الهامة فى حينه.

يجب على نائب رئيس المجلس التنفيذى، رئيس لجنة صناعة البناء ومواد البناء ان يقوم بحصته فى حل مسألة انتاج الاسمنت.

الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى كل المحافظات هم قادة معركة ال٢٠٠ يوم فى محافظاتهم. ما دامت لديهم السلطات الحزبية والادارية على حد سواء لانهم يضطلعون برئاسة اللجنة الشعبية فى المحافظة ايضا، يجدر بهم ان يكونوا قادة فى محافظاتهم. اما نواب القادة فيها فهم رؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات.

بما اننا وزعنا على كل محافظة المهام التى ينبغى تنفيذها خلال معركة ال٢٠٠ يوم، فمن واجبها ان تجيد تنظيم تلك المعركة وقيادتها، ولا سيما انه مطلوب من محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ان تكون قدوة فى هذه المعركة. وما لم تضع هذه المحافظات المهام المكلفة بها موضع التطبيق الكامل، لن يسعنا ان ننجز خطة التصدير على وجه مرض على نطاق البلاد ولا نحقق انتظام الانتاج فى كل ميادين الاقتصاد الوطني.

يجب ان يقدم التقرير اليومى عن سير معركة ال٢٠٠ يوم الى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط والى. ولن اتلقى سوى التقرير اليومى عن عمل القطاعات الهامة.

ان النجاح فى معركة ال٢٠٠ يوم او عدمه رهن بدور افراد القيادة. فمن واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء لجان المجلس التنفيذى ووزرائه، دع عنكم اعضاء القيادة المركزية ان يؤدوا دورهم على نحو يدعو للرضا.

يجدر بالكوادر ان يصقلوا الروح الحزبية لديهم بصورة اشد ويسعوا لتثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. يبرز بينهم حتى الآن عدد غير قليل من الظواهر المتمثلة فى افتقارهم الى الروح الحزبية وعدم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فى مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد فى عام ١٩٦٦، اكدت على وجوب تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. وقد مضى على ذلك الوقت اكثر من عشرين سنة حيث ترعرع فيها عدد كبير من الناس فى احضان حزبنا حتى صاروا افراد قيادة ثورة. وعلى كل الكوادر ان يسعوا جاهدين من اجل تصليب روحهم الحزبية وتثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

طالما ان اللجنة المركزية للحزب وضعت الثقة فى الكوادر واعضاء الحزب وارسلت الرسالة هذه المرة، يجب على كل الكوادر ان ينهوا معركة ال٢٠٠ يوم بالظفر ويحتفلوا بالذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية احتفالا ذا دلالة كبيرة وبذلك يردون على ثقة الحزب بهم وامله عليهم.

من واجب المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها بما فيها اللجان الحزبية فى المحافظات ان تناقش فى الاجتماعات الحزبية الاجراءات الرامية الى تنفيذ المهام الواردة فى رسالة لجنة الحزب المركزية المرسلة الى جميع اعضاء الحزب وخطة معركة ال٢٠٠ يوم وفقا لتوجيهات الحزب، وتستنهض اعضاء الحزب والشغيلة بنشاط الى انجازها.

حديث مع وفد حزب العمل السويسرى

٢٤ نيسان ١٩٨٨

انى وباسم اللجنة المركزية لحزبنا والشعب الكورى، ارحب بوفد حزب العمل السويسرى الذى يزور بلادنا برئاسة الرفيق الامين العام ترحيبا حارا.

ان زيارتكم هذه لبلادنا ستقدم مساهمات كبيرة في تطوير العلاقات الودية ما بين حزبينا وشعبي بلدينا.

لقد تلقيت تقريرا عن مضمون المحادثات التى اجريتموها مؤخرا مع كوادر حزبنا القياديين. كانت تلك المحادثات رائعة حقا.

اعلنت سويسرا الحياد منذ زمن بعيد ولم تشترك فى اى حرب، لذا فان شعب بلدكم يعيش فى راحة حتى الآن. ان بلدكم لا يساوره القلق من اعتداء البلدان الكبيرة بعد اعلان الحياد. هذا يعنى انكم قمتم بحل مسألة هامة جدا. انه لامر جيد ان تمارس البلدان الصغيرة سياسة محايدة وغير منحازة وسلمية حتى لا تبتلعها البلدان الكبيرة.

رغم اننا نرغب فى العيش فى سلام بعد بناء دولة مستقلة ومحايدة لا تدور في فلك اى بلد آخر، الا اننا غير مطمئنين لكثرة البلدان التى تحاول الاعتداء على بلادنا.

ان بلدنا بلد صغير مؤلف من شبه جزيرة تقع بين بلدان كبيرة. بلادنا يحدها الاتحاد السوفييتى والصين واليابان وفى الاتجاه الآخر للمحيط توجد الولايات المتحدة. وكانت اليابان قد احتلت بلادنا لمدة طويلة من الزمن فى الماضي، وحاولت الولايات المتحدة الاعتداء على بلادنا منذ زمن بعيد وتحتل الآن نصف ارضنا وتحاول ابتلاع حتى شطرنا الشمالى. وما دام الامر هكذا، فكيف يمكننا ان نعيش فى راحة البال ولو للحظة واحدة؟

ما لم تصبح بلادنا دولة محايدة فى المستقبل، فقد تبتلعها البلدان الكبيرة او تنساق الى حرب تدور بين البلدان الكبيرة. عندئذ، سيتعرض بلدنا الصغير وحده للخسائر، كما يقول المثل "ان ظهر الجمبرى يتكسر فى صراع الحيتان".

اننا نأمل ان يصبح وطننا دولة محايدة بعد توحيده، لكن الامبرياليين لا يصدقون موقفنا من بناء الدولة المحايدة.

الشيوعيون بحكم طبيعتهم يطالبون بالسلام. فضمان السلام امر لا غنى عنه لبناء الاشتراكية بنجاح.

وبمواصلة صنع المدافع، لا يمكنهم ان يبنوا الاشتراكية على جناح السرعة. ومع ذلك، نظرا لان الرأسماليين الاحتكاريين يهددون السلام مواصلين انتاج المدافع، لا يسع الشيوعيين الا ان يواجهوهم بالمدافع.

يدعونا الآن الامبرياليون "دعاة حرب"، لكن دعاة الحرب الحقيقيين هم الامبرياليون. ان الامبرياليين يلجأون الى دسائس ماكرة لوضع قبعة "دعاة الحرب" على رؤوس الشيوعيين سعيا منهم لتستر وجوههم الحقيقية بصفتهم دعاة الحرب. وتدعى الولايات المتحدة انها تملك الاسلحة النووية لان الاتحاد السوفييتى تهددها بها، لكن ذلك كذب مناف للحقيقة. فالولايات المتحدة اول بلد انتج السلاح النووى. حين صارت الولايات المتحدة تهدد العالم به، اصبحت البلدان الاخرى ايضا تصنعه بغية الحيلولة دونه. وكذلك فان الولايات المتحدة هى اول من استخدم السلاح النووى فى العالم. اذ اسقطت قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناغازاكى باليابان وقتلت بهما عددا كبيرا من السكان.

ونشرت الولايات المتحدة اكثر من ١٠٠٠ رأس من الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا وتهددنا بها. انها تقوم بالدعاية الكاذبة قائلة انها تنشر فيها الاسلحة النووية لمنع "غزو الجنوب" من جانبنا. لا يوجد فى الشطر الشمالي من الجمهورية اى سلاح نووى وليست لدينا نية فى "غزو الجنوب" ايضا. تهدف الولايات المتحدة من ترويج تلك الاكاذيب الى خداع شعوب العالم. لقد نشرت الولايات المتحدة اعدادا كبيرة من الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا بهدف الاعتداء علينا والمجابهة مع الاتحاد السوفييتى والصين.

اننا ندعو الى تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية.

لقد سألتني عن آراء جنوبى كوريا فى اقتراحنا هذا. باختصار ان شعب جنوبى كوريا يؤيد اقتراحنا، لكن الولايات المتحدة وحكام جنوبى كوريا يعارضونه .

ان العمال والطلبة الشباب والمثقفين مثل رجال الاعلام فى جنوبي كوريا يؤيدون تاما مقترحنا الخاص بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية. زد على ذلك ان الفلاحين فى جنوبي كوريا ايضا يؤيدون اقتراحنا. اننا لا نتقدم باقتراح لا يؤيده شعب جنوبي كوريا. والطلبة الشباب في جنوبي كوريا يناضلون الآن تأييدا لاقتراحنا، رغم اعتقالهم وزجهم فى السجون. انهم يناضلون بشجاعة رافعين شعارات تقول انه لا بد من تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية، وعلى الامبريالية الامريكية ان تسحب الاسلحة النووية من جنوبي كوريا، ولا بد للقوات الامريكية ان تخرج من جنوبي كوريا.

لكن حكام جنوبي كوريا لا يؤيدون اقتراحنا لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية. حتى اذا ارادوا تأييده، لا بد لهم ان يتلقوا موافقة الولايات المتحدة عليه. اذ انها تتصرف تصرف السيد فى جنوبي كوريا. وان قائد "القوات المشتركة الكورية الجنوبية – الامريكية" امريكى يتولى زمام قيادة الجيش الكورى الجنوبى العميل. ليس لدى حكام جنوبى كوريا اى حق للتقرير.

لذلك، لا يمكننا ان نتوقع منهم اى نجاح رغم اجرائنا محادثات معهم فيما يتعلق بموضوع انشاء منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية. بغية حل هذه المسألة، ينبغى لنا ان نقوم بالمحادثات مباشرة مع الولايات المتحدة التى تملك حق التقرير. بيد ان الولايات المتحدة ترفض الجلوس معنا للحوار. الولايات المتحدة وحكام جنوبى كوريا يعارضون اقتراحنا بتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام، منطقة خالية من الاسلحة النووية وليس هذا فحسب، بل انهم يقمعون بقسوة الطلبة الشباب والشعب فى جنوبي كوريا الذين يؤيدونه. يسمع الآن الطلبة الشباب فى جنوبي كوريا اذاعتنا بواسطة التلفزيون والراديو، ومن ثم ينشرون مضمونها

على اللوحات الجدارية، لكنهم يعتقلون او يزجون جميعا فى السجون.

قلت صحيحا ان المهمة البالغة الشأن التى تواجهها الشعوب التقدمية فى العالم هى احلال السلام وخفض التسلح وعيش كافة الشعوب بألفة.

ومن اجل منع اندلاع حرب وضمان سلام وطيد، لا بد للشعوب فى كل بلدان العالم ان تجمع قواها وتناضل ضد سباق الامبرياليين فى التسلح.

الرأسماليون الاحتكاريون يواصلون الآن انتاج انواع جديدة من الاسلحة من اجل كسب المال. انهم يصنعون فى البداية صاروخا ذا رأس واحد ثم يطورونه الى صاروخ ذى رأسين او ثلاثة رؤوس. اذا نجح احد البلدان فى صنع صاروخ ذى رأسين او ثلاثة رؤوس، فان بلدا آخر يملك صاروخا ذا رأس واحد يقبل توا على صنع صاروخ ذى رأسين او ثلاثة رؤوس. على هذا النحو، يجرى انتاج الاسلحة على هيئة سباق، ومن خلال ذلك يكسب الرأسماليون الاحتكاريون اموالا.

فبدون تصفية اولئك الرأسماليين، لا يمكن الحيلولة دون سباق التسلح ولا ضمان السلام الوطيد. وبغية تصفية الرأسماليين الاحتكاريين من الكرة الارضية، لا مناص من القيام بالنضال لمدة طويلة من الزمن.

فى البلدان الرأسمالية، يسيطر الرأسماليون الاحتكاريون على كل الاشياء. ويمكن القول ان رؤساء البلدان الرأسمالية ايضا يخضعون لسيطرتهم. زار رئيس احد البلدان الاوروبية بلادنا بصفته رئيس حزب اشتراكى، قبل اعتلائه على سدة الرئاسة. قال لى آنذاك انه اذا انتخب رئيسا للجمهورية سيبذل جهودا لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد يتفق ومصالح بلدان العالم الثالث وتحويل اوروبا على نهج الاستقلالية. لكنه بعد ان اصبح رئيسا للدولة، صار مطيعا لارشاد الرأسماليين الاحتكاريين. فى البلدان الرأسمالية، لا يسع اى امرئ ولو كان شخصا تقدميا الا ان يعمل كخادم للرأسماليين الاحتكاريين، بعد ان صار رئيسا للدولة. يمكن القول ان رؤساء البلدان الرأسمالية وكلاء للرأسماليين الاحتكاريين.

فى هذه الفترة يجب على الشيوعيين ان يعيشوا متبصرين باكثر من ذى قبل. اذ ان الامبرياليين ينتهجون سياسة لتهديد البلدان الاخرى واغرائها وهم يرقصون رقصة

المشعوذين ممسكين فى اليد بالسلاح النووى وفى اليد الاخرى بالمال. انهم يهددون البلدان الاشتراكية بالسلاح النووى ويلجأون الى اغراء بلدان العالم الثالث بالاموال ويسعون الى تفكيك الشعوب فى البلدان الثورية برقصة المشعوذين. لا يجوز للشيوعيين ان ينخدعوا بمكيدة الامبرياليين هذه، بل عليهم ان يلتزموا بالمبدأ الثورى ويناضلوا بحزم ضد شتى مؤامراتهم، بصرف النظر عن تهديدهم بالسلاح النووي او اغرائهم بالمال او سعيهم للتغلغل الايديولوجى والثقافي من خلال رقصة المشعوذين. وعلى الشيوعيين ان يعملوا لتوعية جماهير الشعب وتوحيدها وان يشددوا النضال ضد الامبريالية.

يتشدق الامبرياليون الآن بأن البلدان الاشتراكية لا تستطيع العيش دون الدعم منهم، لانها متخلفة اقتصاديا من البلدان الرأسمالية.

اننا نبنى الاشتراكية بقوانا الذاتية دون دعم الامبرياليين بالدولار.

زرتم اليوم هويس البحر الغربى الذى نفذنا مشروعه الضخم هذا بقوتنا الذاتية. وبعد تدشينه، زار بلدنا رأسمالي كبير فى احد البلدان. واثناء زيارته للهويس فى ذلك الحين، سأل كادرنا عن تكاليف بنائه. حين اجابه انها تبلغ حوالى اربعة بلايين دولار، قال انها تقدر بحوالي سبعة بلايين دولار، على ما يبدو، وأضاف قائلا ان بلادنا ربما صارت مدينة للبلدان الاخرى بالديون الكبيرة وانه يود ان يقرضنا بعض الاموال. فقال له كادرنا اننا لم نقترض مالا من البلدان الاخرى ولا حاجة للاقتراض منك لاننا قد بنينا الهويس بتجهيزاتنا وموادنا المحلية وبأيدينا نحن.

اننا نبنى الآن مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون بحجم كبير. يتطلب ذلك ايضا مبالغ كبيرة من الاموال. عبر رأسمالى من احد البلدان الكبيرة من خلال شخص من بلد آخر عن نيته لاقراض المال اللازم لبناء هذه المؤسسة. ولكننا قلنا اننا لا نريد ذلك، بل اننا سنبني المؤسسة بقوانا الذاتية باظهار الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق رغم معاناتنا من المشاق.

واننا نبنى الآن فى مدينة بيونغ يانغ شارع كوانغبوك ومشاريع هامة اخرى، كما نبني محطات كهربائية وكثيرا من المصانع فى مختلف ارجاء البلاد. بعد ان تجول احد اصدقائى الاجانب فى مواقع بناء شارع كوانغبوك وملعب رونغرادو، قال لى قلقا ان

بلدنا ربما ترتبت عليه ديون كثيرة لاداء تلك المشاريع الضخمة، وللوفاء بتلك الديون لا بد لشعبنا ان يعيش بصعوبة. فقلت له ان كل هذه المشاريع التى نقوم بها الآن هى من اجل اغناء الشعب، ولتوفير افضل ظروف للحياة الثقافية لشعبنا يجب بناء المزيد من المساكن الحديثة والملاعب الرياضية والمسارح الفنية، ومن اجل ضمان حياة مريحة للاجانب عند زيارة بلادنا، لا بد من بناء اكبر عدد من الفنادق الرائعة، وفى الحقيقة اننا نحتاج الى اموال كثيرة لبناء تلك الاشياء الكثيرة، لكننا نبنيها بقوانا الذاتية دون ان نقترض الاموال من البلدان الاخرى. يحاول الامبرياليون في الوقت الراهن اخضاع البلدان الاخرى لهم عن طريق تقديم القروض اليها. ومن المستحسن مباشرة البناء بالقوى الذاتية رغم صعوبته. قبل تحرر البلاد عاش شعبنا فى فقر وهو يرتدى قمصانا مصنوعة من القنب. يقول شعبنا اليوم انه راض بحياته الحالية وسيكون اكثر غنى بالتدريج اذا اجاد بناء الاشتراكية. اذا اكملنا كل المشاريع الهامة التى قيد البناء حاليا، فسيكون بوسعنا ان نعوض عن قريب تلك الاموال التى وظفناها فيها وسيتمتع شعبنا بحياة اوفر من الآن.

ربما عرفتم اليوم من خلال زيارة هويس البحر الغربى، اننا بنينا ذلك الهويس على البحر الهائج. ونتيجة لبناء الهويس، تحول نهر دايدونغ الى بحيرة كبيرة. بناء الهويس مفيد لنا لانه يحول دون جريان مياه البحر الى نهر دايدونغ. اننا نضخ مياه نهر دايدونغ لاستخدامها فى رى الحقول.

سألت أ لم تتغير عادة الاسماك الحياتية او تتغير انواعها فى نهر دايدونغ منذ بناء الهويس، ولكن لم يطرأ مثل ذلك التغير حتى الآن، على ما ارى. بعد بناء الهويس ايضا، ما تزال الاسماك البحرية تعيش في البحر والاسماك النهرية تعيش فى نهر دايدونغ كما كانت عليه فى الماضي. ولكن ارى ان ثمة ضائقة لتناسل الاسماك مثل البورى، التى تبيض فى البحر ثم تنتقل الى المياه العذبة وتعيش فيها. رغم ان البورى الكبير قادر على الصعود الى نهر دايدونغ عبر قناة لمرور الاسماك فى الهويس، الا ان صغاره لا تستطيع الصعود اليه. لذا، قابلت احد العلماء الذين يبحثون عن طريقة تفقيس بيوض البورى فى المياه العذبة لاستفسر عن امكانية تناسله الاصطناعى في

نهر دايدونغ. قال لى حينذاك، انه يمكن تناسل البورى فى نهر دايدونغ بتفقيس بيوضه بطريقة اصطناعية. فقلت له انه يجب زيادة تكاثره فى النهر عن طريق تفقيس بيوضه اصطناعيا. منذ قديم الزمان كانت شوربة البورى مشهورة فى بيونغ يانغ. فيقولون ان الذى لا يتناولها في بيونغ يانغ لا يحق له ان يقول انه زار بيونغ يانغ.

تكثر في نهر دايدونغ اسماك مختلفة، فضلا عن البورى. يعج هذا النهر بالصدف الحريرى ايضا. حدث لى فى العام الماضي ان ركبت الزورق فى نهر دايدونغ مع لويز رينزر الكاتبة الالمانية الغربية التى زارت بلادنا. قدمنا لها آنذاك هذا الصدف بعد طهيه. قالت ان طعمه لذيذ حقا.

انى افكر دائما في طريقة عدم تلوث نهر دايدونغ.

بغية حماية البيئة الطبيعية، وضعنا قانونا واصدرنا الاوامر ايضا باسم رئيس الجمهورية. وشعبنا الآن يبذل كل جهوده من اجل حماية البيئة. ولمنع تلوث نهر دايدونغ، نتخذ اجراءات شاملة للحيلولة دون تسرب المواد الملوثة الصادرة من المدن والمصانع والمؤسسات الى نهر دايدونغ.

لكن المشكلة هى ان السفن تلوث مياه البحر والانهار. لهذا السبب، حرصنا على ان تفرغ ناقلات النفط حمولاتها فى ميناء آخر ولا تمر بهويس البحر الغربى. وننوى الحد من مرور السفن على نهر دايدونغ فيما بعد. ونخطط لبناء ميناء يتسع لرسو حتى سفينة شحن حمولتها ٢٠٠ الف طن فى جزيرة سوك الواقعة خارج هويس البحر الغربى، وعدم السماح بمرور الهويس الا للسفن المجهزة باجهزة التنقية. عندئذ، لن يتلوث نهر دايدونغ.

لم تتح لكم هذه المرة مناسبة زيارة جبل بايكدو. فحرى بكم ان تأتوا الى بلادنا مرة اخرى فى الصيف للصعود عليه. يبلغ ارتفاع هذا الجبل ٢٧٥٠ مترا فوق سطح البحر وعلى قمته توجد بحيرة كبيرة. وبنيت فى هذه المنطقة كثير من النباتات النادرة والمفيدة لصحة الناس مثل وردة المنثور وعشب الشباب الدائم والعنبيات. يقال ان وردة المنثور وعشب الشباب الدائم ناجعان لصحة الناس اذا تناولوهما بعد الغلي. والعنبيات ايضا مفيدة للصحة. تنمو هذه النبتة جيدا فى المرتفعات التى يبلغ ارتفاعها

١٤٠٠ متر فوق سطح البحر. الخمر المصنوع منها مستساغ جدا. هذا الخمر يقدم فى المآدب الرسمية ايضا.

اذا جئتم الى بلادنا فى الصيف، يمكنكم ان تنعموا بالسباحة فى شاطئ البحر. فحرارة مياه البحر فى الصيف ٢٣ الى ٢٤ درجة مئوية. هذا مناسب للسباحة. ويمكن السباحة فى مياه البحر حتى عند بلوغ حرارتها ١٥ درجة مئوية. احيانا، ترتفع حرارتها فى بلادنا الى ٢٧ درجة مئوية. ارجوكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى فى الصيف.

ارى انه لامر طيب جدا ان يرتبط حزبنا وحزبكم بصلة وثيقة. وحزبنا يتمسك بالاستقلالية تماما، ويدعو حزبكم ايضا الى الاستقلالية. اذا لم يتدخل كل من حزبينا فى الشؤون الداخلية للطرف الآخر ويحترم احدهما الآخر، فان علاقات الصداقة بينهما ستزداد قوة وتطورا. وحين يحترم حزبنا سياسة حزبكم ويحترم حزبكم سياسة حزبنا ونساعدكم وتساعدوننا بنشاط فى العمل، فسوف تتوثق علاقات حزبينا وسيتحد حزبانا بأشد قوة من خلال ذلك.

انني على يقين تام من ان علاقات حزبينا ستتعزز وتتطور بصورة اكثر بفضل زيارتكم الاخيرة لبلادنا. اتمنى لكم صحة جيدة اثناء اقامتكم فى بلادنا.

حديث مع وفد الحزب الثورى التنزانى

٢٩ نيسان ١٩٨٨

ارحب بزيارتكم لبلادنا ترحيبا حارا، واعبر عن شكرى لرئيس الحزب الثورى التنزاني على تحيته الموجهة الى.

تدل زيارتكم هذه على متانة العلاقات القائمة بين حزبينا وشعبى بلدينا.

قلتم لى انكم تعلمتم من خبراتنا وتجاربنا فى بناء الحزب وبناء الدولة هذه المرة. حقيقة ان مسألة بناء الحزب مسألة ذات أهمية بالغة بالنسبة للبلدان النامية. فبدون بناء الحزب المقتدر واعلاء دوره، لا يمكن للبلدان النامية ان تنجح فى بناء مجتمع جديد بتنظيم جماهير الشعب وتعبئتها لذلك.

يمكن القول ان الاحزاب البورجوازية فى البلدان الرأسمالية المتطورة هى مجمع الرأسماليين من اجل شن حملات انتخابية. ان عددا غير قليل من البلدان النامية تبنى احزابها على نمط الاحزاب البورجوازية الموجودة فى البلدان الرأسمالية المتطورة. هذا ما لا يجوز كذلك بالنسبة لها. فمثل تلك الاحزاب تعجز عن تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها لبناء المجتمع الجديد. ينبغى للبلدان النامية ان تبنى احزابها وتقوم بتقويتها وتطويرها حتى تستطيع استنهاض جماهير الشعب لبناء مجتمع جديد لا من اجل الحملات الانتخابية.

اهم المسائل بالنسبة للبلدان النامية فى الوقت الحاضر هى استنهاض الجماهير لبناء مجتمع جديد. ان البلدان النامية تزخر بالثروات الطبيعية. لكنها لا تملك الاموال والماكينات الحديثة اللازمة لاستثمارها الا قليلا. ويمكن القول انها لا تملك الا

الجماهير فقط. ففى هذه الظروف، ليس امامها من سبيل الى استثمار ثرواتها الطبيعية والاستفادة الفعالة منها الا استنهاض قوى الجماهير.

تنزانيا بلد يملك مساحة واسعة من الارض ووفرة من الموارد الطبيعية والمياه. ورغم انكم تفتقرون الى الاموال والماكينات الحديثة، بوسعكم، ما دامت لديكم جماهير الشعب، ان تجيدوا مزاولة الزراعة وتطعموا ابناء الشعب جيدا وتغنوهم، اذا قمتم بتعبئة قواهم فى استصلاح الاراضي ومشاريع الرى. ان قوى جماهير الشعب تشكل اقوى سلاح لبناء مجتمع جديد بالنسبة لتنزانيا فى التحليل الاخير.

من اجل اجادة استنهاض جماهير الشعب، يجب بناء الحزب الثورى وتقويته. ولا يمكن استنهاض الجماهير على نحو سليم بمجرد التلويح بهراوة رئيس الجمهورية دون الحزب.

نقوم دائما بالثورة والبناء عن طريق تقوية الحزب واستنهاض جماهير الشعب. وان جماهير الشعب تملك قوة لا تنضب. فمن دون استنهاضها لا يمكن القيام بالثورة والبناء بنجاح.

لقد بدأت بالنشاط الثورى باستنهاض جماهير الشعب بعد التغلغل فى اعماقها. فى بداية النضال الثورى المناهض لليابان، لم تكن لدينا حتى بندقية واحدة سليمة. فقمنا اولا بانشاء تنظيمات ثورية للشباب الوطنيين وتمتينها وحشد الجماهير الغفيرة من خلال المنظمات واستنهاضها للنضال المناهض لليابان. وفى هذا السياق، سلحنا انفسنا بانتزاع الاسلحة من العدو وقمنا بتوسيع نطاق النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية. فى هذه الفترة، كنا نقاتل العدو فى ظروف عسيرة للغاية ولم يكن ثمة من نثق به سوى الشعب. فطرحت شعار "كما لا يستطيع السمك العيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع رجال جيش حرب العصابات ان يعيشوا من دون الشعب" وجعلت رجال الجيش الثوري الشعبي يحبون الشعب دائما ويناضلون من اجله معتمدين عليه. حينذاك، كان شعبنا يؤيد ويساند بنشاط الجيش الثورى الشعبى. وبفضل التأييد والمساندة الايجابيين من الشعب، كان بوسعنا ان نقاتل مليون جندى من الجيش الامبريالى اليابانى المدجج بالاسلحة الحديثة مثل الطائرات والمدافع لمدة حولى ٢٠

سنة، الى ان سحقنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين وحققنا تحرير الوطن.

كما قمنا ببناء الوطن الجديد ايضا بعد تحرير البلاد باستنهاض قوى جماهير الشعب.

بدأنا ببناء المجتمع الجديد من الصفر بعد التحرير. عندما هرب المعتدون الامبرياليون اليابانيون من بلادنا بعد هزيمتهم، خربوا معظم المصانع والمؤسسات القائمة فيها. ومن جراء سلبهم الارز، لم يكن لدى شعبنا غذاء.

بعد وقت قصير من عودتي الى الوطن المحرر، اثار العمال في مصنع سكك الحديد شغبا مطالبين بالارز قائلين انهم لا يستطيعون العمل بسبب الجوع. ولكن لم يكن لدينا ارز لنقدمه لهم. فالقيت كلمة امامهم حيث قلت لهم انكم تطالبوننا بالارز، ولكن كيف يكون ارز لنا نحن الذين قاتلنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين لمدة طويلة من الزمن في جبل بايكدو من اجل استرجاع الوطن المسلوب. عدنا الى الوطن حاملين على ظهورنا فقط الحقائب الفارغة التي كنا نحملها في الجبل. اما الارز فهو ما لا بد لنا من انتاجه من الآن بمزاولة الزراعة جيدا. اذا اثرتم صخبا دون التغلب على ازمة الغذاء الحالية، فسيزداد وضع بلادنا صعوبة. ولن يظهر الارز باثارة صخب، والسبيل الوحيد لحل مسألة الغذاء وتحسين الحياة هو ان نبلى بلاء حسنا في العمل بقوانا المتضافرة. عندئذ، ايدنا العمال قائلين ان كلامي صحيح.

وبعد ذلك، قمنا بالاصلاح الزراعى في الريف وقمنا بمشاريع الرى لمساعدة الفلاحين. وشاركت حينذاك الشعب فى العمل حاملا الرفش في يدى، وشجعتهم وحرضتهم به، وحرصت على ان يقف جميع الكوادر واعضاء الحزب فى صدارة الجماهير لكى يستنهضوهم الى النضال من اجل بناء الوطن الجديد. هكذا، قمنا بحل مشكلة الغذاء وتغلبنا على الصعاب بتعبئة جماهير الشعب.

وفى عام ١٩٥٠، اى بعد اقل من خمس سنوات على تحرير الوطن، تعرض شعبنا لعدوان مسلح من قبل الامبرياليين الامريكيين، فاضطر لان يقاتلهم. ورغم ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين كانوا مدججين بالاسلحة والاعتدة التقنية الحربية الحديثة، لكن جيشنا الشعبي كان فتيا بعد ولم يكن يملك الا اسلحة قديمة واعتدة حربية بسيطة. وعلى الرغم من ذلك، انتصرنا فى هذه الحرب ايضا.

اذا كنا قد استطعنا ان نتغلب على الامبريالية الامريكية القوية فى الحرب فما ذلك الا لان لدينا قوة قوية للشعب المتحد. لقد هب شعبنا كرجل واحد فى الحرب وقاتل ببطولة قائلا ان نظامنا افضل نظام شعبي، واللجنة الشعبية سلطة شعبية حقيقية، فمن واجبه ان يخرج منتصرا فى هذه الحرب مهما كلف الامر، حسب تعليمات القائد كيم إيل سونغ تلبية لنداء حزب العمل، من اجل الدفاع عن نظامه وسلطته واجبي الشكر اللذين منحا للفلاحين الارض ووفرا لجميع ابناء الشعب حياة سعيدة.

في حرب التحرير الوطنية، اصيب كل شيء فى بلادنا بالحرق والدمار، حتى لم تبق فيها الا اكداس الرماد. فى سياق هذه الحرب لمدة ثلاث سنوات، لم يكتف المعتدون الامبرياليون الامريكيون بتخريب المدن والقرى الريفية بالغارات الجوية فقط، بل احرقوا حتى الاشجار فى الجبال بالقنابل المحرقة. ولم يكن لدينا بعد الهدنة حتى غرام واحد من الاسمنت والمواد الفولاذية ولا طوبة سليمة.

كان من واجبنا ان نقوم باعادة الاعمار والبناء بعد ان وضعت الحرب اوزارها، وبقى رجالنا يتنهدون دون ان يعرفوا ماذا يعملون وبماذا يبدأون. حين كانوا محيرين هكذا دون ان يعرفوا كيفية القيام باعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، كنت ادعوهم قائلا: يمكننا ان نقف على اقدامنا حتى على اكوام الرماد، طالما ثمة ارض وشعب وسلطة شعبية وقيادة صحيحة للحزب، ولماذا لا نستطيع اعادة الاعمار والبناء، ما دمنا قد قهرنا الامبريالية الامريكية التى كانت تتباهى بانها "الاقوى" فى العالم، وعلى الجميع ان ينطلقوا الى اعادة الاعمار والبناء. هكذا، باستنهاض الشعب كله بقوة الى اعادة الاعمار والبناء، قمنا بانعاش المدن والقرى والمصانع المهدمة لمدة قصيرة من الزمن، واحرزنا نجاحات كبيرة في الانعاش والبناء بعد الحرب.

اننا نتقدم الآن بخطى حثيثة نحو القمة الاعلى للاشتراكية. والشعب بأسره يناضل من اجل انجاز الخطة السباعية الثالثة، واذا حققناها فان اقتصادنا سيبلغ مستوى عاليا. ان لدينا قدرة على تنمية الاقتصاد بسرعة، الا وهى قوة جماهير الشعب المتحدة بمتانة حول الحزب والزعيم. فى شهر ايلول هذا العام، نستقبل الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية. بهذه المناسبة، يشن شعبنا معركة المائتى يوم للاسراع ببناء الاقتصاد الاشتراكي. انني

القائد الاعلى لهذه المعركة. ومهام هذه المعركة تنفذ الآن على خير وجه. فميدان النقل بسكك الحديد ينقل شحنات اكثر من الخطة بمقدار ٢٠ الفا طن ويستخرج ميدان صناعة الفحم ما هو اكثر من الخطة بمقدار ٢٠ الفا الى ٣٠ الف طن من الفحم كل يوم. وتنجز الميادين الاخرى مثل ميدان الطاقة الكهربائية ايضا متجاوزة الخطة. بخلاصة القول، تجرى كل الامور على خير ما يرام فى بلادنا الآن تحت قيادة الحزب.

وقلت انك عازم على شن النضال الثورى بنشاط بعد التعلم من نجاحاتنا وتجاربنا في بناء حزبنا. ارى انه من المفيد دراسة طريقة تقوية الحزب وتوطيد وحدة الشعب وطريقة استنهاض قوى الشعب.

لا بد من اجل النجاح فى الثورة والبناء من تقوية الحزب اولا وقبل اى شيء آخر. حينئذ فقط يمكن جمع شمل جماهير الشعب بتراص، ولا يمكنها، دون وحدتها القوية، ان تصنع مصيرها بنفسها فيما هى تخلق الثروات المادية الخاصة بها باكثر واروع.

من اجل تقوية الحزب، يجب اولا وقبل كل شيء، تحقيق وحدة الحزب كله وتلاحمه بمتانة حول الزعيم. مثلما يعيش النحل بانضباط مشكلا جماعة متلاحمة حول ملكة النحل، لا بد ان يكون ثمة فى الجماعة محور وانضباط. وما دام الحزب منظمة ثورية، لا بد لجميع اعضائه ان يتحدوا بتراص حول الزعيم ويتقيدوا بالانضباط الصارم. حينئذ فقط، يكون باستطاعته ان يصبح حزبا قويا يقدر على قيادة الثورة والبناء على خير وجه.

ولا بد من اجل تقوية الحزب من توطيد تنظيماته واعلاء دورها. اذ ان عمل تربية اعضائه وجمع شمل الجماهير واستنهاضها الى تنفيذ المهام الثورية يجرى من خلال المنظمات الحزبية. فمن دون توطيدها، سيكون الحزب عاجزا لا حول له ولا قوة.

من المهم فى تقوية الحزب اقامة النظام السليم لتربية اعضائه. لقد ترسخ فى صفوف حزبنا نظام منسق لتربية اعضائه والشغيلة. ويتلقى جميع الشغيلة فى بلادنا تربية سياسية وفكرية ويتدربون من خلال الحياة التنظيمية.

اقيم فى حزبنا نظام مشاركة جميع الكوادر فى الدراسة بعد ظهر كل يوم سبت وفى العمل الجسدى فى كل يوم جمعة وتقام دورة دراسية قصيرة مركزة خلال شهر

كل سنة. اليوم يوم الجمعة. فان جميع الكوادر بمن فيهم رئيس المجلس التنفيذى ونوابه ما عدا المسنين مثلى والكوادر العاملين فى مجال الشؤون الخارجية يشاركون فى العمل الجسدى. اذ ان هذا العمل صالح لصحة الناس ويؤثر تأثيرا هاما فى تثويرهم ايضا. والغد يوم السبت، فان جميع الكوادر واعضاء الحزب يقومون بعملهم العادى قبل الظهر ويدرسون سياسة الحزب جماعيا في اطار صفوفهم الدراسية بعد الظهر. كما يدرس جميع الكوادر فى بلادنا لمدة شهر كل سنة فى المدارس السياسية بما فى ذلك المدرسة الحزبية. فى تلك الدورة الدراسية القصيرة لمدة شهر، يدرسون بعمق خطط الحزب وسياساته، وبالاستناد الى ذلك، يراجعون الاخطاء المتبدية فى عملهم وحياتهم وينتقدونها.

اذا تركنا الكوادر وشأنهم دون تربية، فان الصدأ والقذارة تعلق بأذهانهم حتى انهم يصابون بالفساد فى النهاية. لذا فاننا نساعدهم على تصحيح اخطائهم المتبدية فى عملهم وحياتهم في حينه عن طريق حياتهم التنظيمية، مثلما يغسل الناس وجوههم كل صباح. وبعبارة اخرى، نحرضهم على ان يغسلوا قذارة الرأسمالية او التحريفية حسب الحاجة. هكذا، نظرا لان حزبنا يربى الكوادر دائما، لا تعلوهم قذارة الرأسمالية او التحريفية. وحتى لو علقت بهم، يتم غسلها فورا. هكذا، بتربية الكوادر دائما، لا يصابون بالمرض فكريا، ويمكنهم ان يواصلوا عملهم جيدا متزودين بقلوب ووجوه الثورة.

لكن الاحزاب فى بعض البلدان الاشتراكية تقصر الآن فى التربية الفكرية للكوادر واعضاء الحزب والشغيلة. ومن جراء ذلك، لم يضرب الحزب بجذوره عميقا فى اوساط الشعب، بل ان الشعب يقوم بالمظاهرات والاضرابات ضد حزبه. واذا لم يمد الحزب جذوره فى اعماق الجماهير ولم يؤد دوره كما ينبغي فمن المنطقي ان ينبذه الشعب.

لا تحدث ولن تحدث قط فى بلادنا اى مظاهرة او اضراب ضد الحزب. ذلك لان حزبنا قد مد جذوره فى اعماق الشعب ويناضل من اجل مصلحة الشعب ويحظى بالتأييد المطلق منه.

حينما قابلت رئيس تنزانيا فى العام الماضي، اقترحت عليه مشاركة البلدين فى تحقيق مشاريع الرى ومزاولة الزراعة فى بلادكم. لقد شرع بلدانا بالاستثمار الزراعى

المشترك. سمعت ان بعض التقنيين والخبراء الزراعيين الكوريين ممن يعملون فى تنزانيا مصابون بالمرض. فى الحقيقة ان رجالنا لا يرغبون فى الذهاب الى بلدكم خوفا من الاصابة بالمرض. فأقول لهم انه من واجبهم الذهاب اليها من اجل الثورة ومساعدة الشعب التنزانى. اذا قمتم بحل مشكلة الغذاء وحدها باجادة النضال لعدة سنوات قادمة فان ذلك سيكون انتصارا كبيرا بالنسبة للحزب الثورى التنزانى.

اتمنى للحزب الثورى التنزانى ان يبنى الاقتصاد الوطني المستقل مظهرا روح الاعتماد على النفس حتى يحول بلدكم الى بلد شعبى رائع يعيش فيه الشعب كله حياة سعيدة، وفى سياق ذلك، يتطور ويتوطد حزبكم كافضل حزب كفاحى فى افريقيا.

ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى، عند عودتكم، الى رئيس حزبكم ورئيس الجمهورية وغيرهما من اصدقائى، وكذلك نرجوكم ان تنقلوا التحيات التى يبعث بها حزبنا وشعبنا الى اعضاء الحزب الثورى التنزانى والشعب التنزانى.

حول اعلاء الروح الثورية لدى الكوادر وزيادة انتاج الورق والسماد

خطاب القى فى الدورة التاسعة عشرة للجنة الشعبية المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٦ و ٩ ايار ١٩٨٨

فى اجتماعنا هذا يطيب لى ان اتناول بعض المسائل ومنها مسألة اعلاء الروح الثورية لدى الكوادر ومسألة زيادة انتاج الورق والسماد.

١- بالنسبة لاعلاء الروح الثورية لدى الكوادر

حزبنا حزب ثورى يناضل من اجل مصالح جماهير الشعب العامل وعلى رأسها الطبقة العاملة. على اعضاء الحزب الثورى المناضل ان يتحلوا بالروح الثورية والحزبية والشعبية وروح الطبقة العاملة الا وهى روحهم الهامة التى لا غنى عنها. وعليهم خاصة ان يطلقوا العنان لروحهم الثورية، تلك الروح التى بدونها يستحيل على المرء ان يتخطى الصعاب التى تعترضه على طريق النضال الثورى بقواه الذاتية والتى بدونها يصعب عليه ان يكرس نفسه من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب. ومن هنا، اقول ان الروح الثورية اهم شيمة وسجية للثوريين. يقول مثلنا القديم: حتى

وان انهارت السماء فلا بد ان ثمة سبيلا للنجاة. المعنى هو ان الناس عندما يعملون تملؤهم الروح الثورية سيكون فى مقدورهم ايجاد سبيل لتجاوز الصعاب حتى وان كانت عاتية. ليس ثمة شيء يستعصى انجازه على من يتحلى بالروح الثورية القوية. فانى أهيب بالكوادر ان يتحلوا بالروح الثورية الرفيعة كلما سنحت لى فرصة.

ان تجاربى عبر النضال الثورى تثبت ان التغلب على الصعاب ممكن تماما، ما دام المرء متحليا بالروح الثورية. لقد مرت بى فترات عصيبة لا حصر لها اثناء النضال الثورى وعمل البناء خلال اكثر من ٦٠ عاما حتى الآن. طريق الثورة التى قطعناها بما فى ذلك نضالنا الثورى ضد اليابان وحرب التحرير الوطنية واعادة الاعمار والبناء بعد الحرب والثورة الاشتراكية لم تكن معبدة ولم تكن قاربا تدفعه الرياح من خلفه. الثورة كعمل يحطم القديم ويخلق الجديد لا بد ان تكون عملا صعبا. لكن ثورتنا كانت اكثر صعوبة واشد تعقيدا من سواها. بيد انى لم اتردد قط امام الصعاب، بل واجهتها وتغلبت عليها.

فى فترة نضالنا الثوري المناهض لليابان، لم تكن لنا دولة تؤمننا ولا جيش نظامى يدعمنا. كان علينا ان نوفر كل ما يلزمنا للنضال المسلح من الاسلحة والذخائر والغذاء والملابس بأنفسنا، في الوقت الذى كان الامبرياليون اليابانيون يشنون العمليات "التأديبية" على جيش حرب العصابات بشكل مسعور كل يوم تقريبا بتجييش حشود غفيرة من الجنود واللجوء الى كل المكائد لتفكيك جيش حرب العصابات من الداخل. ان نضالنا الثورى ضد اليابان كان حربا ثورية شاقة لا مثيل لها حيث اضطررنا الى شق الطريق الدامى فى مواجهة جيش كوانتونغ الامبريالى اليابانى البالغ عدده مليون جندى. وبرغم كل شيء، ناضلت حتى النهاية مجازفا بحياتي احل كل شيء بالجهود الذاتية دون اى تردد فى السير على تلك الطريق التى اخترتها عازما على القيام بالثورة، الى ان استعدنا الوطن بعد قهر الغزاة الامبرياليين اليابانيين المدججين بالسلاح.

كانت حرب التحرير الوطنية الماضية حربا ضارية توقف عليها مصير شعبنا. حينذاك عبأ الامبرياليون الامريكيون كل ما لديهم من القوات والاسلحة والمرتزقة من ١٥ بلدا يدور فى فلكهم لخنق بلادنا الفتية فى مهدها، لم يذهلني كل ذلك. بل قدت

الحرب حتى النصر مفعما دائما بالثقة والتفاؤل، مؤمنا ايمانا يقينا بروح شعبنا وجيشنا الشعبي الثورية الصامدة. اضرب مثلا على ذلك. عندما انزل الغزاة الامبرياليون الامريكيون قواتهم الضخمة فجأة فى اينتشون، اضطررنا الى التراجع الاستراتيجي مؤقتا. وعندها عزل العدو الجبهة عن المؤخرة بانزال قواته الضخمة فى اينتشون فجأة، فوقعت الوحدات الرئيسية للجيش الشعبي التى كانت تتقدم الى الامام لتحرير الشطر الجنوبى تحت حصار العدو. هذا التغير السريع فى سير المعارك اثار قلق بعض الاجانب المقيمين فى بلادنا حينذاك وقالوا انكم ستتعرضون للدمار الآن. فقلت لهم ان رجال جيشنا الشعبي المحاصرين بعد تقدمهم الى الجنوب سيرجعون جميعا الينا عبر الجبال حاملين على ظهورهم واكتافهم كل ما يمكن حمله وان تركوا المدافع. كما قلت، رجعوا الينا مخترقين حصار العدو. فقمت باعادة تسليحهم ليصدوا هجوم العدو ويشنوا هجوما مضادا، واخيرا قهرنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون بانهم "الاقوياء" فى العالم وحققنا انتصارا تاريخيا فى حرب التحرير الوطنية.

برغم انتصارنا فى هذه الحرب بعد قهر الامبرياليين الامريكيين، الا ان نتائج الحرب كانت تفوق الوصف. فقد دمرت المصانع والمؤسسات كلها وتحولت المدن والقرى الى أكوام من الرماد وتدهورت معيشة الشعب الى ابعد حد. خلاصة القول، لم يبق فى بلادنا بعد الحرب الا اكوام الرماد. فى هذه الظروف، لم يكن اعادة بناء البلاد امرا هينا.

من اجل اعادة بناء المدن والمصانع والمؤسسات المدمرة، كنا نحتاج الى الطوب، فى وقت لم يكن لدينا طوبة واحدة سليمة ولم يكن لدينا من البنائين المختصين برص الطوب الا القليل. حرصت على ارسال عمال البناء الى بلد آخر ليتعلموا البناء بالطوب. وبعد عودتهم، بنوا فندق دايدونغكانغ ومبنى وزارة القوات المسلحة الشعبية بما درسوه فى ذلك البلد.

بعد ان بنينا مصنعى كانغنام ودايسونغ للخزف عقب الحرب، بقينا غير قادرين على تشغيلهما لفترة لافتقارنا الى قدرة بناء المداخن. فبلادنا بقيت لزمن طويل مستعمرة للامبريالية اليابانية فلم يوجد بها من يعرفون بناء المداخن. هذه الحقيقة

وحدها كافية لتدل على الوضع البائس للبلدان التى كانت مستعمرة.

فى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، لم تكن المشاكل العويصة واحدة او اثنتين. فى ذلك الحين لم تكن لنا حتى الرافعات. فى صباح احد ايام اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب ذهبت الى عديد من مواقع البناء فى بيونغ يانغ فوجدت كثيرا من الطوب مكسورا في حين ان الطوب السليم قليل. ذهبت الى موقع تفريغ الطوب المنقول بالسفن للتعرف على سبب تكسره. كان ذلك الموقع عن قرب من جسر دايدونغ حيث رأيت العمال يفرغون الطوب برميه واحدا واحدا بايديهم. هنا نصحت الكوادر بصنع صندوق خشبي او جعبة شبكية لوضع الطوب فيها ورفعها بواسطة رافعة خشبية شبيهة بالشادوف، بدلا من رميه باليد. يمكن تشبيه ذلك الصندوق الخشبي او الجعبة الشبكية بالحاويات المستعملة الآن. لقد جاءتنى هذه الفكرة مما رأيته فى طفولتى اذ كان جدى ينقل الشمام بعد وضعه فى جعبة شبكية مصنوعة من حبال القش. كان من الممكن تفريغ الطوب بسهولة بطريقة وضعه فى الجعبة الشبكية وتعليقها على ذراع الرافعة العمودية الطويلة وتدويرها مثل غرف الماء بالشادوف. منذ اللجوء الى هذه الطريقة لم يحدث تكسر الطوب.

اذا تحلى الكوادر بالروح الثورية، سيمكنهم اظهار مبادرات خلاقة وايجاد سبيل الى حل المشاكل العالقة.

فى فترة انطلاقة تشوليما الكبيرة ايضا، تغلبنا على المصاعب التى اعترضت سبيلنا بجهودنا الذاتية مظهرين درجة عالية من الروح الثورية.

كان وضع بلادنا بعد الحرب بالغ الصعوبة والتعقيد. كان العدو يضاعف المؤامرات الاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية وانبرى الفئويون المناهضون للحزب والثورة الذين كانوا مختفين داخل صفوف الحزب يهاجمون الحزب علنا بحماية الشوفينيين من الدول الكبيرة ولجأ اولئك الشوفينيون بدورهم الى ممارسة الضغط علينا. فمن اجل تذليل المصاعب التى تعترض سبيل تقدم ثورتنا، كان لا بد من احداث نهوض ثورى جديد فى كل ميادين البناء الاشتراكى. كانت حركة تشوليما حركة جماهيرية شملت الشعب كله وقد بادرنا

اليها واحدثناها باطلاق عنان الحماسة الثورية لدى الجماهير الشعبية بغرض تذليل المصاعب الناشئة واحداث نهوض جديد فى الثورة.

خلال فترة انطلاقة تشوليما الكبيرة والى الآن احث الكوادر على حل المسائل الصعبة والمعقدة باظهار روحهم الثورية. أحكى للكوادر فى كل الاجتماعات كيف كنا نتغلب على المصاعب التى كانت تواجهنا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية واعادة الاعمار والبناء بعد الحرب وفترة انطلاقة تشوليما الكبرى، بغية دفعهم الى التحلي بالروح الثورية العالية بالتعلم من تلك الروح النضالية.

لكن ظواهر غير قليلة تكشف عن افتقار بعض الكوادر الى الروح الثورية. يظهر ذلك فى عدم سعيهم لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. كما اقول دائما، الحزب منظمة سياسية تهدف الى القيام بالثورة. اذا كان للحزب ان يؤدى رسالته ودوره فلا بد له ان ينتهج خطا وسياسة صائبين ويمكن من تنفيذهما تنفيذا كاملا. كل ما طرحه حزبنا حتى الآن من الخطط والسياسات عادل وصائب. المسألة هى كيف ينفذها كوادرنا.

بالنظر الى مسألتى انتاج الورق والاسمدة اللتين يتناولهما الاجتماع الحالى للجنة الشعبية المركزية، يمكننا ان ندرك جيدا مدى سعى كوادرنا لتنفيذ سياسة الحزب ومستوى روحهم الثورية.

مسألة الورق قابلة للحل كلية، اذا أولاها كوادرنا اهتماما قليلا، ولكن لا احد منهم يعمل على زيادة انتاج الورق باجادة تشغيل مصنع الورق ولا يقدم اى آراء بناءة. اذا لم يسعهم ان يشغلوا مصانع الورق التابعة للصناعة المحلية بسبب نقص الصودا الكاوية، كان عليهم ان يتخذوا اجراء لانتاج الورق بصنع اللباب الخشبي المطحون. اذ ان انتاج الورق من هذا اللباب لا يحتاج الى الصودا الكاوية. ومع ذلك، لا يدفع الكوادر حاليا العمل بطريقة ثورية متشكين من الظروف فقط. اذا اجاد الكوادر فى محافظة بيونغآن الشمالية ادارة مؤسسة آمروكانغ للنقل النهرى لترفع معدل استخدام السفن، يمكن نقل القصب فى حينه بحيث يمكن امداد مؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية به، لكنهم لا يتخذون مثل ذلك الاجراء. اذا سألتهم عن سبب عدم زيادة انتاج الورق، اجابونى بأن السبب هو عدم نقل القصب فى حينه للافتقار الى الصنادل. وفى

مثل هذه الحالة، كان على الكوادر المسؤولين فى المحافظة ان يذهبوا الى المكان ليطلعوا على معدل استخدام الصنادل ويتخذوا تدبيرا لتعبئة المزيد منها. وما دمنا قد ناقشنا مسألة تحقيق تحول جديد فى مجال العلوم والتعليم فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب، كان من واجب الكوادر، اذا ارادوا تنفيذ قرار الدورة، ان يدققوا فى حساب انواع واعداد المدارس التى يجب بناؤها وعدد الكتب المدرسية المتزايدة وينظموا العمل لضمان انتاج الكتب المدرسية والدفاتر وتوفيرها للتلاميذ بصورة مرضية.

لا ينفذ كوادرنا منهج الحزب الخاص بانشاء مركز انتاج الاسمدة الكلسية السوبرفوسفاتية الثقيلة ايضا كما ينبغي.

سألت بعض الكوادر عن الاجتماع الذى قررنا فيه بناء مركز انتاج هذه الاسمدة فلم يتذكروا فى اى اجتماع قرر او موعد انشائه. ذلك دليل على ان كوادرنا لا يدرسون سياسة الحزب جيدا ويفتقرون الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لخطط الحزب وسياساته.

يرجع السبب الرئيسى فى افتقارهم الى الروح الثورية الى انهم لم يتمرسوا فى النضال العسير ولم يعانوا المشاق. بل عاشوا حياة ميسورة لم يعرفوا هموم المأكل والملبس شأن ابناء الاثرياء في الايام الغابرة، ولم يشتد عودهم فى خضم النضال الثورى الشاق. لذا لا يسعون للتغلب على المصاعب بأنفسهم ولو كانت صغيرة.

كما قلت اكثر من مرة، البعض يودون ان تمر أيامهم هادئة ولا يسعون لمواصلة دفع الثورة الى مرحلة اعلى، راضين بحياتهم التى يعيشونها دون هموم بشأن المأكل والملبس والمسكن، مع ارتفاع مستوى معيشتهم الى حد معين. هذا من الخطأ. لا يجوز لنا ان نرضي بحياتنا الحالية، بل علينا ان نواصل الثورة الى ان نبنى المجتمع الشيوعى، المجتمع المثالى للبشرية على هذه الكرة الارضية. على جميع الكوادر ان يتحلوا بالروح الثورية الرفيعة ويناضلوا بقوة من اجل الانتصار النهائي لقضية ثورتنا.

اذا ارادوا ان يتحلوا بالروح الثورية الرفيعة، عليهم ان يصقلوا روحهم الحزبية. المنظمات الحزبية مطالبة بتشديد النضال من اجل صقل الروح الحزبية لدى الناس

ولاسيما الكوادر حتى يؤدوا واجبهم الثورى حتى النهاية تحت اى ظروف صعبة متحلين بالروح الثورية العالية.

٢- حول زيادة انتاج الورق

تحتل زيادة انتاج الورق مكانة هامة جدا فى تنفيذ الثورة الثقافية. فكمية انتاج الورق مؤشر للمستوى الحضارى لاى بلد.

لكن كوادرنا لا يولون مسألة انتاج الورق الاهتمام المطلوب. والنتيجة ان متوسط نصيب الفرد لدينا ليس كبيرا وتواجهنا ضائقة فى تنفيذ الثورة الثقافية لنقص الورق.

على جميع الكوادر ان يعقدوا العزم على احداث ثورة فى انتاج الورق ويركزوا القوى على تنمية صناعة الورق لزيادة انتاجه بأسرع ما يمكن.

تتوفر فى بلادنا الظروف المؤاتية لزيادة انتاج الورق. فى بلادنا عدد كبير من مصانع الورق الكبيرة مثل مؤسسة هايزو المتحدة للورق ومؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق ومؤسسة تشونغزين المتحدة للالياف الكيميائية ومصنع كيلزو للب ومؤسسة سينويزو المتحدة للالياف الكيميائية ومصنع سينويزو للب ومصنع ١٢١. وفى المدن والاقضية ايضا يعمل عدد غير قليل من مصانع الورق التابعة للصناعة المحلية.

كما تزخر بلادنا بالمواد الخام لانتاج الورق بما فى ذلك الخشب والقصب والجنب وقش الارز.

اننا مطالبون بشن نضال شديد كى نحقق هدف انتاج الورق الوارد فى الخطة السبعية الثالثة قبل موعده المقرر بالاستفادة الفعالة من الظروف والامكانات المتوفرة.

من اجل انتاج الورق بكميات كبيرة، لا بد من تشغيل مصانع الورق للصناعة المركزية بكامل طاقتها. وعلى وجه الخصوص، يجب اجادة تشغيل مؤسسة

هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق ومؤسسة هايزو المتحدة للورق ومصنعى كيلزو وسينويزو للب.

ومن الضرورى امداد مصانع الورق للصناعة المركزية بالمواد الخام والاولية بما يكفيها حسب خطة الدولة.

ينبغى امداد المؤسسات التى تنتج ورق الكرافت مثل مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق بالصودا الكاوية وتجهيزهما بعمليات سحب الصودا الكاوية المستعملة. من المهم انشاء هذه العمليات جيدا فى المؤسستين المذكورتين. اذ انهما تشكوان حاليا من عدم انتظام الانتاج بسبب نقص الصودا الكاوية، لكنهما لم تقيما عمليات سحبها بعد الاستعمال. لا يجوز الاكتفاء بالتأكيد على ضرورة اقامة هذه العمليات بالكلام فقط، بل يجب توزيع المهام المفصلة على نحو يتحمل معه اى مصنع للآلات مهمة تجهيز مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق بتلك العمليات ويضطلع اى مصنع للآلات بمهمة تجهيز مؤسسة هيسان المتحدة للورق حتى تتم هذه المهام كلها على مسؤولية كل منهما. اذا كلفنا مصنع ١٠ من ايار بانشاء عمليات سحب الصودا الكاوية فى مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق سيكون باستطاعته ان يبنيها بسرعة.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لامداد مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق بكمية كافية من الاخشاب. سيكون من الانسب، فى رأيى، ان نلحق احدى محطات قطع الاشجار بمؤسسة هويريونغ المتحدة للورق حتى تمدها بالاخشاب. سمعت ان مؤسسة هيسان المتحدة للورق تنتج الآن ورق الكرافت اللازم لتعبئة الاسمنت المعد للتصدير لان محطات قطع الاشجار التابعة لها تمدها بالاخشاب الجيدة، لكن مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق لا يمكنها ان تنتج ورق الكرافت عالى الجودة لانها تستخدم قطع اخشاب مستوردة ذات نوعية منخفضة. يجب تحويل تلك الاخشاب المستوردة الى مصنع آخر للورق وامداد مؤسسة هويريونغ بالاخشاب الجيدة حتى تنتج ورق الكرافت الممتاز. اذا لم تعمل مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق على نحو منتظم فيما بعد، لنا ان نعتبر ان محطة قطع الاشجار التابعة لها لم تحقق خطتها حتى ولو نفذت خطة انتاج جذوع الاشجار.

يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتزويد مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق بالفحم. تزويد المؤسسة الاولى بالفحم ليس امرا صعبا نظرا لان مسألة الفحم حلت فى محافظة هامكيونغ الشمالية، وبالنسبة للمؤسسة الثانية لن يكون الامر صعبا ايضا لان محافظة ريانغكانغ اكتشفت منجم فحم فى منطقة بايكآم. اذا كان من الصعب على محافظة ريانغكانغ ان تمد مؤسسة هيسان المتحدة للورق بالفحم فى الظروف الحالية فلا بد من استغلال منجم آخر يخصص لتزويدها بالفحم فى منطقة بايكآم.

اننا مطالبون بأن نجعل محطة قطع الاشجار ومنجم الفحم ملحقين بالمؤسستين المذكورتين حتى لا يكون نقص الخشب والفحم سببا فى توقف انتاج الورق بهما.

وعلينا تحقيق الانتظام فى انتاج مصانع الورق للصناعة المحلية. من المهم فى هذا الصدد البحث الدقيق للمشاكل التى تعوق تشغيلها بكامل طاقتها فى كل محافظة وقضاء وحلها حتى يتم الانتاج فيها على أسس منتظمة.

ان رفع قدرة انتاج الورق شرط للوصول الى الانتاج الضخم منه. يجب توسيع مصانع الورق للصناعة المركزية وفق خطة الدولة وحسب الحاجة.

وعلينا ان نرفع قدرة انتاج ورق الكرافت الى نحو ١٠٠ الف طن. ان تحقيق هدف انتاج ٢٢ مليون طن من الاسمنت سنويا في نهاية الخطة السبعية الثالثة، يلزمنا بانتاج كميات كبيرة من ورق الكرافت لصنع اكياس الاسمنت. رفع قدرة انتاج ورق الكرافت الى ١٠٠ الف طن، يكمن فى رفع قدرة انتاج مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق الى ٥٠ الف طن لكل منهما، بدلا من بناء مصنع جديد.

اضافة الى رفع قدرة انتاج ورق الكرافت، ينبغي بذل الجهود لتحسين نوعيته.

وفى انتاج الورق باستخدام اللباب شبه الكيماوي فى المستقبل فى مصانع الورق التابعة للصناعة المركزية، يجب اتخاذ الاجراءات الكاملة للحيلولة دون تلوث الانهار.

فانتاج الورق بتلك الطريقة قد يلوث مياه الانهار لصرف الفضلات السائلة بها. واذا تلوثت مياه الانهار ستختفي الاسماك فيها وستتعرض اشجار الصفصاف القائمة على شواطئها ايضا للخطر بما يشوه المناظر الطبيعية. تجنيب الانهار التلوث يفرض عدم استعمال اللباب شبه الكيماوي فى انتاج الورق. افضل طريقة لانتاج الورق هى

عدم استعمال الكيماويات. انا لا اميل الى استخدام اللباب شبه الكيماوي فى صناعة الورق لاحتمال تلوث مياه الانهار. بيد انى لا اعنى بذلك التوقف فورا عن استخدام اللباب شبه الكيماوي فى مصانع الورق او اغلاق أبواب الورش القائمة لانتاج اللباب شبه الكيماوي. ولكن فى حالة استخدامها فى صنع الورق لا بد من بناء محطة تنقية لتكرير مياه الصرف حتى لا تلوث مياه الانهار. لا يجوز ترك قطرة واحدة من المخلفات السائلة تجرى الى الانهار دون تنقيتها.

بلادنا مشهورة في العالم بجبالها الجميلة ومياهها الصافية. ربما لا يوجد بلد يضاهى بلادنا من حيث جمال الجبال وصفاء الماء. ذات عام، ذهب رئيس مجلس ادارة مزرعة مانكيونغداى التعاونية للاستجمام بأحد البلدان الاشتراكية فى اوروبا. بعد عودته، قال لى: ايها الزعيم، بينما كنت فى ذلك البلد للاستجمام، شد ما رغبت فى الارتواء من مياه بلادنا الصافية الباردة. فى كل بقعة من بلادنا تجرى المياه الصافية ولكني ما رأيت الا المياه الآسنة تتلكأ فى انهار ذلك البلد. الشيء الافضل من بلادنا هناك هو المساكن الجيدة البناء نسبيا والطرق المعبدة. طبعا ان مثل المساكن والطرق يمكننا ان نبنيها بصورة جيدة فى المستقبل. واذا كان ذلك البلد قد استطاع ان يبنى البيوت والطرق بصورة جيدة، الا انه لن يمكنه ان يجعل المياه الصافية تتدفق فى كل مكان مثل بلادنا.

من قبل سمعت من احد الكوادر المسؤولين فى قطاع المناجم انه يجرى استثمار منجم الذهب فى جبل ميوهيانغ، فقلت له التوقف فورا عن ذلك. ان جبل ميوهيانغ مكان مشهور بالمناظر الطبيعية حيث تتدفق المياه الصافية فى كل الاودية. واذا اقيمت ورشة تركيز الخامات بعد انشاء منجم الذهب فان مياه نهر تشونغتشون ناهيكم عن المياه الصافية فى جبل ميوهيانغ قد تتعرض للتلوث. ربما مازالت في هذا الجبل حتى الآن حفر المنجم. لقد احسنت فى ذلك الوقت بمنع استثمار منجم الذهب.

يتوافد الآن كثير من الاجانب الى جبل ميوهيانغ ويحسدوننا على مناظره الطبيعية الجميلة. بلغني انهم عبروا عن اعجابهم بعد ان سمعوا من رجالنا انني منعت استثمار منجم الذهب للحفاظ على جمال هذا الجبل.

يجب على مصانع الورق التى تنتج الورق باستخدام اللباب شبه الكيماوي ان

تكون صارمة فى الالتزام بمبدأ العناية بمناظر جبالنا وانهارنا، ثروات شعبنا القيمة، وعدم الحاق الاذى بجمالها. يجب علينا ان نحرص على اقامة محطات جيدة لتنقية المخلفات السائلة فى مصانع الورق والا فلا بد من ايقاف تشغيلها.

على لجنة الصناعة الكيماوية والصناعة الخفيفة ان تشرف بصورة مسؤولة على كل مصانع الورق الكبيرة مثل مؤسسة هويريونغ المتحدة للورق ومؤسسة هيسان المتحدة للورق ومؤسسة هايزو المتحدة للورق ومصنعى كيلزو وسينويزو للباب، وعلى اللجان الاخرى والوزارات واللجان الحزبية ولجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات ان تقدم المساعدات الايجابية لتلك المصانع وتجهزها بما يلزمها بسرعة.

ان بناء مصانع الورق للصناعة المحلية على نطاق واسع لرفع قدرة انتاجه ضرورة ملحة.

كان من المتوقع ان يكون متوسط نصيب الفرد من الورق المنتج بمصانع الورق للصناعة المحلية ٣ر١١ كغم سنويا مع استثناء مصانع الورق للصناعة المركزية وذلك فى نهاية الخطة السبعية الثالثة الحالية، لكن ذلك اقل بكثير من اللازم. لا يمكن الوفاء بالحاجة المتزايدة الى الورق بتلك الكمية. تحتاج المحافظات الى الدفاتر والورق المكتبى وورق ارضية الغرف وجدرانها بكميات ضخمة كما انها بحاجة الى الورق للجرائد والكتب. لا يمكن الوفاء التام بالحاجة الى الكتب بطبعها فى العاصمة فقط دون الاقاليم. تحتاج المناطق المحلية الى الورق للاغراض المختلفة. فلا بد للمحافظات ان تضع هدفا عاليا لانتاج الورق وتناضل بقوة لبلوغه. سيكون من الانسب، فى رأيي، زيادة متوسط نصيب الفرد من الورق المنتج فى مصانع الصناعة المحلية الى ١٥ الى ٢٠ كيلوغراما سنويا. وارى انه سيكون من المستحسن تنظيم المسابقة لزيادة انتاج الورق بين المدن والاقضية داخل كل محافظة بحيث تمنح المدن والاقضية التى تنتج ١٥ كيلوغراما من الورق لكل فرد من السكان في مصانع الورق التابعة لها تقدير مقبولة واذا انتجت ٢٠ كيلوغراما تمنح تقدير ممتازة.

ينبغي على المدن والاقضية ان توسع نطاق مصانع الورق القائمة للصناعة المحلية او تبنى مصانع جديدة حسب الحاجة.

وعلى مصانع الصناعة المحلية ان تنتج الورق بدون استعمال الصودا الكاوية. ان بامكاننا ان ننتج الورق بدون الصودا الكاوية. بعد التحرير مباشرة، كانت المناطق المحلية تصنع الورق الابيض من شجرة توت الورق بدون الصودا الكاوية. ذات مرة مررت على مصنع ينتج الورق الابيض من تلك الشجرة يقع عند مدخل الطريق المؤدى الى المعبد فى جبل ميوهيانغ. لقد اختفت تلك المصانع الآن، ولكنها كانت تعمل فى كل مكان عقب التحرير.

اثناء نضالى الثورى ضد اليابان، اقمت مدة طويلة من الزمن فى منطقة فوسونغ بالصين، ورأيت مناطق فوسونغ وآنزى ايضا تنتج الورق الابيض بعد طحن قش الارز بدون الصودا الكاوية. فاذا كان الورق بشتى انواعه رأيناه ينتج فى الماضي بدون الصودا الكاوية، كيف يكون كلام كوادرنا بأن عدم انتاج الورق بكميات كبيرة يرجع الى نقص الصودا الكاوية معقولا؟

من اجل انتاج الورق بدون الصودا الكاوية فى مصانع الورق للصناعة المحلية لا مفر من صنع اللباب الخشبي المطحون. ليس هذا اللباب شيئا خاصا. يمكن صنعه بطريقة قطع جذوع الاشجار وتقشير لحائها وتقطيعها قطعا صغيرة وطحنها بعد وضعها فى مطاحن الخشب. اذا تم انتاج الورق بهذه الطريقة، لا مجال للقلق على تلوث مياه الانهار، لان الصودا الكاوية لن تستخدم. فى قضاء تشانغسونغ بنى مصنع للورق يستعمل اللباب الخشبي المطحون، لا يلوث مياه الانهار. لهذا السبب، اؤكد على ضرورة انتاج الورق من اللباب الخشبي المطحون فى كل مصانع الورق التابعة للصناعة المحلية.

اذا تم صنع الورق من اللباب المطحون لن تثار مسألة توفير المواد الخام ايضا فانتاج اللباب المطحون يستخدم كل انواع الاشجار التى تنمو فى جبالنا بكثرة.

يمكن امداد مصنع الورق فى القضاء بما يكفى من الاخشاب اللازمة لصنع اللباب المطحون بتعبئة الموظفين فى ايام الجمعة لجمعها من الجبال ونقلها على ظهورهم. اذا جمعوها فى القضاء بهذه الطريقة حتى فى يوم جمعة واحد سيكون ممكنا انتاج الورق بكميات كبيرة.

اما الاخشاب اللازمة لصنع اللباب المطحون فيمكن توفيرها بزراعة اشجار سريعة النمو وقطعها. اشجار الحور والحور الابيض والرومية سريعة النمو. اذا غرسنا اشجار الحور على جوانب الطرق يمكن قطعها بعد حوالى ٥ سنوات واستعمالها لصنع اللباب المطحون. بزراعة الاشجار سريعة النمو مثل اشجار الحور والحور الابيض، يمكن انتاج الورق الابيض عالى الجودة.

نظرا لان معظم الاقضية فى بلادنا محاطة بالجبال، توجد فى كل قضاء مساحات فضاء يمكن زراعة الاشجار الصالحة لصنع الورق فيها. محافظة هوانغهاى الجنوبية منطقة سهلية، لكن الاقضية فيها ايضا تحد الجبال حيث يمكن زراعة الاشجار.

وفى صنع اللباب المطحون يمكن استعمال الجنب ايضا. تنمو الجنب فى كل مكان من بلادنا. لا تخلو منها كل محافظة وقضاء. قد تكون قليلة في قضائى يومزو او باكتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية. ولكن يمكن استعمال قش الارز هناك بدلا منها.

انتاج الورق من اللباب المطحون افضل طريقة بالنسبة لمصانع الصناعة المحلية. فلا بد لها ان تعتمد هذه الطريقة اساسا فى انتاج الورق.

اما الآلات والتجهيزات اللازمة لانتاج الورق من اللباب المطحون فى مصانع الصناعة المحلية فلا بد من انتاجها بقوى المحافظات الذاتية عن طريق امدادها بالمواد الفولاذية.

ويجب على المحافظات ان تصنع وتوفر ماكنات صنع الورق التى تحتاج اليها مصانع الورق للصناعة المحلية. لكن السؤال هو كيف يمكن انتاجها بواسطة خطوط الانتاج فى المحافظات. سيكون من المستحسن، فى رأيي، اقامة مركز واحد يختص بانتاجها فى محافظة كبيرة ومركز واحد فى كل محافظتين بالنسبة للمحافظات الصغيرة. لا يجوز بناء مصانع انتاج ماكنات صنع الورق بل يجب اقامة مركز الانتاج كورش تابعة لمصانع الآلات الكبيرة.

كما يجب صنع المطاحن اللازمة لمصانع الورق للصناعة المحلية ايضا بالجهود الذاتية للمحافظات. اذ انها ليست شيئا خاصا، يمكن صنعها فى كل مصنع للآلات بسهولة، اذا توفرت له المواد الفولاذية. يمكن لمحافظة بيونغآن الشمالية، مثلا، ان

تنتجها فى مؤسسة راكواون المتحدة للآلات بواسطة خط الانتاج بها.

والمحركات الكهربائية اللازمة لمصانع الورق التابعة للصناعة المحلية ايضا يجب انتاجها بالجهود الذاتية للمحافظات.

والشباك الحديدية والمصافى الصوفية والمراجل وغيرها من الآلات والتجهيزات التى تلزم مصانع الورق للصناعة المحلية فى انتاج الورق بعد صنع اللباب المطحون يجب تقديمها من قبل الدولة. يمكن صنع الشباك الحديدية او المراجل ايضا بصورة موحدة فى احدى الورش التابعة للمصانع الكبيرة للآلات. يجب التدقيق فى انواع الآلات والتجهيزات التى يجب على الدولة ان تمد مصانع الورق للصناعة المحلية بها.

لا ينبغي للامناء المسؤولين في اللجان الحزبية ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات ان يركنوا الى تلقى الآلات والتجهيزات من الدولة فقط، بحجة ان الدولة هى المسؤولة عن انتاج بعضها منها وتزويد مصانع الورق للصناعة المحلية بها، بل عليهم ان يصنعوا ما يمكن صنعه بجهود المحافظات.

كما انهم مطالبون فيما بعد بتحمل المسؤولية الكاملة عن حل مسألة الورق اللازم لمحافظاتهم بجهودها الذاتية. يمكن القول ان حل او عدم حل مسألة الورق بجهود المحافظات الذاتية مرهون بكفاءاتهم ومهارتهم.

مطلوب من المحافظات ان تستنبط الايدى العاملة والمواد الخام الى اقصى حد وتظهر الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، حتى تبلغ هدف انتاج الورق المقرر انجازه فى السنة الاخيرة من الخطة السبعية الثالثة قبل الموعد المحدد دون قيد او شرط. حيث ان مصانع الصناعة المحلية تنتج الورق بصنع اللباب المطحون، ليس ثمة مشكلة عويصة الحل، فلا داعى لتأخير بلوغ هدف انتاج الورق الى السنة الاخيرة من الخطة السبعية الثالثة.

رأيت ان كل المشروعات الاجرائية الموضوعة هذه المرة لزيادة انتاج الورق رائعة. فمن واجب المحافظات والمدن والاقضية ان تسرع فى انشاء مصانع الورق للصناعة المحلية وتبذل الجهود من اجل بلوغ هدف انتاج الورق قبل الموعد المحدد.

٣- حول زيادة انتاج الاسمدة

من اجل زيادة انتاج الحبوب بتطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الزراعة اولوية مطلقة، لا مفر من انتاج الاسمدة بكميات كبيرة وامداد الريف بها. لا يمكن النجاح فى الزراعة بدون الاسمدة مهما كان سعينا. خاصة، وان خصوبة اراضينا الزراعية تضاءلت من جراء امتصاص المحصولات الزراعية عناصرها المغذية لحقبة طويلة من الزمن، بحيث لا تنمو المزروعات جيدا دون تسميدها. غلة الحبوب فى اراضينا الزراعية مرهونة بكميات الاسمدة التى توضع فيها.

حين نناقش مسألة الاسمدة فى هذا الاجتماع للجنة الشعبية المركزية ايضا، هدفنا هو انتاج وتوفير ما يكفى من الاسمدة اللازمة للزراعة فى العام القادم.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، انتاج الاسمدة الفوسفاتية بكميات كبيرة.

من اجل النجاح فى الزراعة، يجب انتاجها بكميات ضخمة اضافة الى الاسمدة الآزوتية. استخدام الاسمدة الآزوتية وحدها لا يحقق زيادة غلة الحبوب. فلا بد من استخدام ما يكفى من الاسمدة الفوسفاتية اضافة الى الاسمدة الآزوتية. اذا لم يتم استخدام الاسمدة الفوسفاتية كما ينبغي فقد تكثر الحبات الفارغة. لم نزود الريف هذا العام بما يكفى من هذا السماد. فى العام القادم، يجب تزويده بكميات كبيرة باجادة انتاجه. لان موسم التسميد يبدأ كل سنة من ٢١ ايار وينتهى فى ٢٠ من ايار فى عام تال، يجب الاسراع بانتاج السماد الفوسفاتي من الآن فصاعدا لتوفير السماد اللازم لزراعة العام القادم.

ننوى نثر نحو ٥ر١ مليون طن من السماد الآزوتي فى الحقول فيما بعد. يتطلب ذلك انتاج ٧ر١ مليون طن من السماد الفوسفاتى. لقد توفرت لبلادنا قدرة انتاج هذه الكمية منه. فمجموع قدرة انتاج مؤسسة نامبو المتحدة للصهر ومصهرة مونبيونغ ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومصهرة هايزو ومنجم سانغريونغ ومصنع

زونغزو للاسمدة الكلسية السوبرفوسفاتية ذات العناصر الصغرية ومصنع تشونغسو الكيماوي يبلغ ٧ر١ مليون طن. عند انتاج ٧ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية، يجب انتاج ١٥٠ الف طن من السماد الفوسفوري القابل للذوبان فى الماء فى مصنع تشونغسو الكيماوي. لكن قيمة هذا السماد ليست كبيرة. يقول بعض العاملين ان فعالية هذا السماد لا تقل عن السماد الكلسى السوبرفوسفاتى بل انه افضل فى الحقول الرملية. لكن ذلك غير منطقي. فقد قال الفلاحون فى حديثهم معى اثناء جولاتى الميدانية ان فعالية هذا السماد لا تظهر الا بعد وقت طويل من استخدامه وبالتدريج.

اذا قارنا بين السماد الكلسي السوبرفوسفاتى والسماد الفوسفوري القابل للذوبان، يمكن القول ان الاول اشبه بالارز المطبوخ والثانى اشبه بالذرة المطبوخة. الارز يهضم بسرعة، لكن الذرة صعبة الهضم وبطيئته. اذا كان السماد الفوسفوري القابل للذوبان فى الماء افضل من السماد الكلسي السوبرفوسفاتى فلا حاجة بنا الى السعى لانتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتى عن طريق صنع حامض الكبريتيك. تقول المعلومات التقنية الاجنبية ايضا ان المزروعات لا تمتص السماد الفوسفاتي بسرعة الا باختلاطه بالحامض. اذا لم تكن فعالية السماد الفوسفورى القابل للذوبان فى الماء كبيرة الا حين يتم خلطه في الحقول بالسماد الكلسى السوبرفوسفاتى، فقد يكون الامر فى التحليل النهائي ان السماد الكلسي السوبرفوسفاتى يختلط بالحامض. ان استخدام الاسمدة الفوسفوريية القابلة للذوبان فى الماء سيكون مجديا لرفع خصوبة الحقول لانها تزيد العنصر الفوسفاتي فيها، لكن فعاليته تقل عن السماد الكلسى السوبرفوسفاتي بالنسبة لامتصاص المزروعات. هذا ما اثبتته تجربتى اثناء توجيهاتى المباشرة لعمل قطاع الزراعة.

حرى بنا عدم انتاج الاسمدة الفوسفورية القابلة للذوبان فى الماء فيما بعد. فليس لها فعالية تستحق الذكر والاسوأ انها تستهلك كمية كبيرة من الكهرباء فى انتاجها. من الضرورى التوقف عن انتاجها عندما ننتج السماد الكلسي السوبرفوسفاتي بكمية وافرة فى المستقبل. ولكن، حيث انه من الصعب حل مسألة الاسمدة الفوسفاتية بانتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتي وحده فى الوقت الحاضر، ليس امامنا الا انتاج السماد الفوسفورى القابل للذوبان مؤقتا.

حبذا لو انتجنا ٧٥ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية خلال عام التسميد الجديد ومن ضمنها ٦ر١ مليون طن من السماد الكلسي السوبرفوسفاتى و١٥٠ الف طن من السماد الفوسفوري القابل للذوبان، ولكن توفير الخامات المركزة من الفوسفات امر صعب. اذا اردنا انتاج ٧ر١ - ٧٥ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية خلال عام التسميد الجديد، تنقصنا الخامات المركزة الفوسفاتية. لقد وضع المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط فى حسبانهما استيراد الخامات المركزة الفوسفاتية التى تنقصنا فى انتاج ٧ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية خلال عام التسميد الجديد. ولكن، اذا لم نستورد ذلك فقد نواجه صعوبات. كلما تواجه كوادرنا اى مشاكل، يلجأون الى حلها عن طريق الاستيراد. لكن ذلك ليس اسلوبا صحيحا. لا بد من بذل الجهود لضمان انتاج الاسمدة الفوسفاتية بالخامات الفوسفاتية المركزة المحلية بدلا من التفكير فى استيرادها من الخارج. والسبيل الامثل لحل مسألة توفير هذه الخامات هو توسيع مناجم الاباتيت او استغلال منجم جديد لها فى بلادنا. فلا بد من حل مسألة الخامات الفوسفورية المركزة اللازمة لانتاج الاسمدة الفوسفاتية عن طريق زيادة قدرة انتاجها بتوسيع المناجم او استثمار مناجم جديدة.

حرى بنا ان ننتج ٣ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية خلال عام التسميد الجديد لعدم كفاية خامات الفوسفات المركزة لانتاج ٧ر١ مليون طن منها. وفى هذه الحال، يجب استخدام الاسمدة الآزوتية والفوسفاتية فى الحقول بنسبة ١: ١ فى حقول الارز و١: ٩ر٠ فى الحقول الاخرى. عندئذ، يمكن تسميد كل الاراضي الزراعية بالتساوى باستخدام ٣ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفاتية. اذا بلغ انتاج الاسمدة الفوسفاتية ٧ر١ مليون طن فى المستقبل، يجب استخدام الاسمدة الآزوتية والفوسفاتية فى كل الحقول بنسبة ١: ٢ر١.

في انتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتى، حرى بنا ان نتجه الى زيادة كمية السماد الكلسى السوبرفوسفاتي الثقيل وصنعه كحبيبات. ذلك ان استخدام هذا السماد على شكل المسحوق لا تمتص منه المزروعات الا ١٥ الى ٣٠ بالمائة وتتحول ٧٠ الى ٨٥ بالمئة الى عناصر عديمة الذوبان في الماء. ولكن استخدامه بشكل الحبيبات يجعل ٧ الى ١٥

بالمائة فقط تتحول الى عناصر عديمة الذوبان وتذوب البقية كلها فى الماء بحيث يمكن للمزروعات ان تمتصها كثيرا. فاستخدامه على شكل الحبيبات يقلل الفاقد منه. اثناء مطالعتى للمعلومات عن التقنيات الجديدة، قرأت ان البلدان الاخرى ترش السماد الفوسفاتي بشكل الحبيبات. فكلفت قبل سنتين لجنة الصناعة الاستخراجية بمهمة انتاج السماد الكلسى السوبرفوسفاتي الثقيل بشكل الحبيبات، لكنها لم تنفذ حتى الآن كما يجب. يقترح مصنع تشونغسو الكيماوى التوقف عن انتاج السماد الفوسفوري القابل للذوبان وانشاء مركز انتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتى الثقيل فيه. ولا مانع فى ذلك. يجب على قطاع انتاج الاسمدة ان يحول كل عمليات انتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتى الى عمليات انتاج السماد الكلسي السوبرفوسفاتي الثقيل بشكل الحبيبات فى المستقبل.

ومن اجل زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، يجب على المؤسسات والمصانع الكبيرة ان تساعد مصانع الاسمدة الفوسفاتية مساعدة ايجابية. فعلى كل منها ان تتحمل مسؤولية مساعدة مصنع واحد من مصانع الاسمدة الفوسفاتية في ترميم وصيانة الآلات والتجهيزات وفى انتاج السماد بشكل الحبيبات.

ومن الأهمية بمكان زيادة انتاج الاسمدة الآزوتية. اذا افترضنا استخدام الاسمدة الآزوتية والفوسفاتية بنسبة ١: ٢ر١ فى الحقول، فسنحتاج حوالى ٥ر١ مليون طن من الاسمدة الآزوتية فى حالة استخدام ٧ر١ – ٧٥ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفورية. اذا زودنا الريف بنحو ٥ر١ مليون طن من الاسمدة الآزوتية فان ذلك يكفيه. اذ ان مساحة الحقول الزراعية فى بلادنا لم تتعد ٥ر١ مليون هكتار حتى لو وضعنا مساحة حقول الخضار فى الحسبان، يمكن استخدام طن واحد منها فى كل هكتار بتلك الكمية من الاسمدة الآزوتية. ولكن طالما اننا قد قررنا انتاج ٣ر١ مليون طن من الاسمدة الفوسفورية على افتراض استخدام الاسمدة الآزوتية والفوسفورية بنسبة ١: ١ فى حقول الارز و ١: ٩ر٠ فى الحقول الاخرى فلا بد من تزويد قطاع الزراعة بنحو ٤ر١ مليون طن من الاسمدة الآزوتية ايضا. وفى حالة عدم استخدام كميات كبيرة من الاسمدة الفوسفاتية فى الحقول، يجب استخدام كمية مناسبة من الاسمدة الآزوتية فلن يجدى استخدام كميات كبيرة من الاسمدة الآزوتية وحدها.

مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون مطالبة بانتاج الاسمدة الآزوتية فى عام التسميد الجديد، وكذلك مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة نامهونغ المتحدة الشبابية الكيميائية. اذا استطاعت مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ان تنتج ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الآزوتية فسيكون ذلك جيدا. واذا امكنها فى المستقبل ان تنتج ٩٠٠ الف طن منها فان اجمالى انتاجها فى بلادنا سيصل ٧ر٢ مليون طن بحيث نحقق فائضا منها.

لا بد من تزويد قطاع الزراعة بالسماد البوتاسى بمقدار ٣٠٠ الف طن المحدد فى الخطة فى عام التسميد الجديد.

لضمان ٣٠٠ الف طن من السماد البوتاسى فى عام التسميد الجديد، لا مفر من انتاج السماد البوتاسى المحمص فى مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية واستيراد البعض منه. يمكن مقايضة السماد الآزوتي بالسماد البوتاسى مع البلدان الاخرى. بلغني انه من الممكن استبدال الطن الواحد من السماد الآزوتي ب٢ر١ طن من السماد البوتاسى فى السوق الدولية. اذن بالامكان استبدال ١٠٠ الف طن من الاول ب١٢٠ الف طن من الاخير.

علينا ان نضمن ٤ر١ مليون طن من السماد الآزوتي و٣ر١ مليون طن من السماد الفوسفوري و٣٠٠ الف طن من السماد البوتاسى فى العام القادم مهما كلفنا الامر، وبذلك نستخدم فى الحقول الاسمدة ذات المقومات الكاملة، الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية والسليكونية.

وحيث ان السماد البوتاسى المحمص المزمع انتاجه فى مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية يحتوى على نسبة كبيرة من عنصر السليكون فلن تثار مشكلة السماد السليكونى اذا تم تدشينها.

ويجب انتاج اسمدة هوكبوسان اى مخصب التربة بقدر الامكان. يجب انتاجها من الخث والفحم المتروك المتراكم فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة آنزو او منجم كوميا الشبابى للفحم. اما اسمدة هوكبوسان المنتجة فى منجم كوتشام للفحم فهى كمية زهيدة بحيث لا يمكن وضعها فى الحسبان.

٤- حول المسائل الزراعية العاجلة وبعض المهام الاخرى

يجب غرس شتلات الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى الوقت المناسب.

اذا تم غرسها فى وقت ابكر من اللازم، فقد تتعرض نبتات الذرة للاضرار الناجمة عن الصقيع. فى العام الماضي، تعرضت بعض المناطق المحلية لتلك الاضرار بسبب غرسها فى وقت ابكر من اللازم مما استلزم اعادة استنبات الشتلات. فالصقيع الاخير ينزل فى حوالى ١٠ من ايار فى منطقة بيونغ يانغ وبالتالى تتعرض شتلات الذرة لاضرار الصقيع اذا تم غرسها قبل ذلك.

وفى حالة تأخر غرس شتلات الذرة المنبتة فى قوالب الدبال بعض الشيء فليس ثمة قلق على عدم نضوج الذرة.

يمكن جني الذرة فى منطقة بيونغ يانغ حتى لو تم غرس شتلاتها بعد حصاد الشعير. اثناء توجيهى المباشر للزراعة رأيت ان الذرة يمكن ان تنضج حتى وان زرعت عقب حصاد الشعير. حينذاك، كانت مدينة بيونغ يانغ تستنبت شتلات الذرة فى قوالب الدبال فى حوافى حقول الشعير وتغرسها بعد حصاد الشعير كمحصول لاحق. ولكن غلة الذرة انخفضت بالقياس مع زراعتها كمحصول مستقل. فحرصت على زراعة الذرة كمحصول مستقل.

اذا تم بذر الذرة فى قوالب الدبال فى وقت ابكر من اللازم، فقد تنمو نبتاتها اكثر من اللازم. قبل وقت قليل، اوقفت السيارة على جانب الطريق المؤدى الى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية واقتلعت بعض شتلات الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فرأيتها قد نمت اكثر من اللازم.

هكذا، جعل الكوادر المسؤولون فى ميدان الاقتصاد الريفى شتلات الذرة تنمو اكثر من اللازم ببذر بذورها فى وقت ابكر من اللازم، ثم يثيرون ضجة صاخبة

شاكين من عدم غرس شتلاتها فى الحقول بسرعة. لا يمكننى ان افهم لماذا يتصرفون على هذا النحو.

غرس شتلات الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى وقت ابكر من اللازم، تلزمه كمية كبيرة من الاغطية البلاستيكية لاستنبات الشتلات. اذا تم غرسها فى الوقت المناسب يمكن تربية شتلاتها بقليل من الاغطية البلاستيكية. اذ يمكن تغطية مساكب الشتلات المزمع غرسها اولا وحدها بالاغطية البلاستيكية ولا حاجة لتغطية المساكب الاخرى بتلك الاغطية بل تكفى تغطيتها بالحصائر القشية فى الليل فقط. ولكن، نظرا لغرس شتلات الذرة ابكر من اللازم، اضطررنا الى استيراد الاغطية البلاستيكية كل عام بكثير من العملة الصعبة لتغطية كل المشاتل فى البلاد كلها.

يقول الكوادر المسؤولون فى قطاع الاقتصاد الريفى الآن ان حل مسألة الايدى العاملة صعب، اذا لم ينته غرس شتلات الذرة مبكرا لانه يتزامن مع غرس شتلات الارز. ولكن لا داعى للقلق على ذلك. لا يقوم المزارعون التعاونيون وحدهم بغرس شتلات الذرة بل يساعدهم آخرون فى ذلك كل سنة. فى الحقيقة، يمكن القول ان المزارع التعاونية ليست هى وحدها التى تقوم بالزراعة فى بلادنا، بل ان البلاد كلها تقوم بها الآن. يعجل الكوادر المسؤولون فى قطاع الاقتصاد الريفى بغرس شتلات الذرة دون سبب وجيه لقلقهم على عدم انجازه فى الوقت المناسب. بعد ذلك لا بد من غرسها فى الوقت المناسب ولا داعى للعجلة.

لا يجوز منع المزارع التعاونية من تغطية مشاتل الارز بشكل الصاق الورق على ارضية الغرفة.

رأيت هذه المرة فى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية ان هذا الاسلوب لا بأس به. يتم هذا بدق اوتاد خشبية فى جوانب المشاتل بارتفاع يسمح بتشعب ٦ اوراق من الشتلات وربط الاوتاد بحبال القش ووضع الاغطية البلاستيكية عليها. يبدو لى انه احسن من اسلوب القوس المصنوع من اغصان الخشب من حيث التهوية والحيلولة دون تمزق الاغطية البلاستيكية. اذا اردنا تغطية مشاتل الارز بشكل القوس، يصعب علينا توفير الاغصان وقد تتمزق الاغطية كثيرا بفعل الريح.

ولا بد من توفير البوليثيلين بصورة اولوية لانتاج الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم.

تقترح لجنة الصناعة الكيماوية والصناعة الخفيفة ببيع البوليثيلين وشراء الاسمدة الآزوتية لقاءه. ولكن ذلك مما لا يجوز. رغم انها تجزم بانها تتحمل المسؤولية عن انتاج وتوفير البوليثيلين الذى لا غنى عنه فى انتاج الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم حتى بعد شراء الاسمدة الآزوتية من حصيلة بيع البوليثيلين، ولكن ذلك ما لا نصدقه. فى العام الماضي ايضا، صدر رجالنا البوليثيلين الى البلدان الاخرى دون حساب، مما اعاق انتاج الاغطية. لا يمكن معرفة كمية البوليثيلين المطلوبة لانتاج الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم الا بعد حساب كمية الاغطية التى يجب انتاجها فى العام القادم. كما لا يمكن المعرفة الدقيقة بكمية الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم الا بعد حساب مفصل للكمية المتوفرة الآن من الاغطية وكمية التالف لهذا العام وكمية ما يتطلب تعويضه للعام القادم. عندما يتم تحديد كمية الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم، لا بد من ادراج كمية البوليثيلين اللازمة لانتاجها كل شهر فى خطة الدولة وضمانها دون قيد او شرط. هذا العام، ينبغي سحب الكمية المطلوبة من البوليثيلين لانتاج الاغطية اللازمة لزراعة العام القادم وتوزيع الباقى منه على القطاعات الاخرى وتصديرها ايضا. ومن الضرورى اقامة الانضباط الصارم القاضى بتوفير المواد الخام اللازمة للزراعة والا، فلا يمكن القيام بالزراعة كما يجب.

ويجب بذل الجهود لغرس شتلات الارز بنشاط منذ ١٠ من ايار. ولهذا الغرض، يجب امداد الريف بغراسات شتلات الارز والوقود والاسمدة بصورة مركزة وارسال الايدى العاملة المزمع ايفادها لمساعدة الريف دون تأخير. ومن الواجب تركيز القوى كلها على غرس شتلات الارز من الآن وصاعدا. لا يجوز نقل الشتلات غير النامية تماما بحجة ضرورة بداية غرسها منذ ١٠ من ايار. لا ينبغي غرس شتلات الارز الا بعد تشعب ٦ اوراق منها.

ويجب الاسراع فى بناء المصنع التجريبي لانتاج الفولاذ بالطاقة الكهربائية العالية جدا. حان الوقت لان نتخلى فى بلادنا عن طريقة انتاج الفولاذ بفحم الكوك

وننتقل الى طريقة انتاجه بالطاقة الكهربائية العالية جدا.

طريقة انتاج الفولاذ بعد انتاج الحديد الزهر بفحم الكوك طريقة قديمة. اذ ان انتاج الفولاذ بالكوك يتطلب ثلاثة انواع من الافران، فرن الكوك وفرن التحميص وفرن الصهر، والمعدات الكبيرة الاضافية مثل النفاخة. لذا ينبغى لقطاع صناعة التعدين ان يدخل طريقة انتاج الفولاذ بالطاقة الكهربائية العالية جدا بدلا من الكوك. لا تستهلك هذه الطريقة الكهرباء ايضا الا قليلا.

اذا ادخلت صناعة التعدين هذه الطريقة، لا حاجة بنا الى استيراد فحم الكوك. يمكن القول ان ادخال هذه الطريقة نوع من الثورة فى بلادنا.

ليس ثمة مشكلة كبيرة فى ادخال هذه الطريقة. تحقيقا لهذا الغرض، لا بد من حل مسألة الالكترودات الكهربائية المصنوعة من القار والمحولات الكهربائية كبيرة السعة والمعدات الاوتوماتيكية مثل الحاسبة الالكترونية. اذا انتجنا هذه الاشياء بأنفسنا، يمكن القيام باستقلالية صناعة التعدين عندنا تماما.

اخطط لادخال طريقة انتاج الفولاذ بالطاقة الكهربائية العالية جدا اولا فى مصنع الفولاذ بطاقة مليونى طن الجارى بناؤه حاليا فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ ثم فى كل مصانع التعدين بما فى ذلك مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ ومؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد. علينا ألا نستخدم الافران العالية وفحم الكوك بادخال تلك الطريقة فى كل المصانع المعدنية.

ومن اجل ادخال تلك الطريقة فى مصنع الفولاذ بطاقة مليونى طن الذى يتم بناؤه حاليا فى مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ لا مفر من بناء مصنع تجريبي صغير للفولاذ اولا. اذا ادخلنا تلك الطريقة مباشرة دون التجريب الكافى فى مثل ذلك المصنع فسنقع فى موقف حرج، اذا لم يشتغل كما ينبغى. لذا عقدت العزم على بناء مصنع صغير لتجريب هذه الطريقة واصدرنا تكليفا ببناء هذا المصنع فى الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين بقطاع الصناعة المعدنية.

يجب على الكوادر القياديين ان يدركوا بوضوح ان بناء المصنع التجريبي لانتاج الفولاذ بالطاقة الكهربائية العالية جدا ليس امرا خاصا بوحدة دون غيرها، بل انه

سيحدث تحولا كبيرا فى صناعتنا لصهر المعادن، لذا عليهم المساعدة بنشاط فى بنائه.

وعلى العلماء فى قطاع الصناعة المعدنية ايضا ان يركزوا قواهم على بناء هذا المصنع التجريبي.

ومن الضرورى اتخاذ اجراءات لتنفيذ قرار الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة. لقد نوقشت فى هذه الدورة الاجراءات الخاصة بتحسين وتقوية شؤون العلوم والتعليم والصحة العامة وتم اتخاذ قرار خاص بذلك. على الكوادر المسؤولين فى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى ان يولوا اهتماما عميقا بتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن تحسين وتقوية شؤون العلوم والتعليم والصحة العامة.

حديث مع رئيس كمبوديا الديمقراطية

١٨ حزيران ١٩٨٨

يصادف اليوم عيد الميلاد الثانى والخمسين للاميرة مونيك سيهانوك عقيلتكم المحترمة. اود ان اتقدم بهذه المناسبة بالتهانى اليها.

ان الاميرة مساعدة مخلصة للامير نورودوم سيهانوك، الوطني الكمبودى. مساعدتها الجيدة للامير دائمة لا تتغير فى اوقات سعادتها او حزنها. اذا جاز التعبير لنا ان نقول ان الامير ان كان يمسك بدفة القيادة فهى معاونته الموثوقة.

انى شاكر لكم، سيادة الامير، على كلمتكم الدافئة عنى قبل قليل.

ان الامير يعمل بدأب ومثابرة لحل مشكلة كمبوديا بما يتفق ومصالح الشعب الكمبودي. اعتقد ان مشروعى تأسيس حكومة مشتركة من الفصائل الاربع لمصالحة الامة وتنظيم جيش كمبودى وطنى يضم قوات الاربع فصائل، اللذين تقدم بهما الامير مقترحان عادلان يتيحان حل مسألة كمبوديا حلا عقلانيا. وسيؤيدهما كل من يرغبون فى حل مشكلة كمبوديا حلا منصفا. اذا ما شكلت الفصائل الاربع فى كمبوديا حكومة مشتركة لمصالحة الامة عن طريق المصالحة والتلاحم فيما بينها كما جاء فى المشروع الذى تقدم به الامير، سيؤيدها الشعب الكمبودي.

يجب ان تكون كمبوديا دولة مستقلة فى المستقبل. لا ينبغى ان تكون دولة تدور فى فلك بلد آخر. حرى بها ان تكون دولة كاملة الاستقلال والسيادة ومحايدة وغير منحازة. ما من احد يستطيع بناء كمبوديا كهذا سوى الامير. بعض الناس فى كمبوديا يسعى كل منهم الآن الى تلقى حماية بلد آخر. هذا امر غير جيد. ارى ان الامير كان على حق

تماما، حين قال ان التعويل على الآخرين لا يحل مشكلة كمبوديا حلا صحيحا.

لحل مشكلة كمبوديا بما يتفق ومطالب الشعب الكمبودي الاستقلالية، لا مناص من انسحاب الجيش الاجنبي من ارض كمبوديا اولا وقبل كل شيء. فبقاء الجيش الاجنبي فى بعض مناطق كمبوديا قد يؤدى الى تقسيم البلاد. واذا انقسمت كمبوديا الى جزئين، لن يمكنها ان تحقق استقلالها الكامل.

انى اقف دائما الى جانب الشعب الكمبودي فى حل مشكلة بلاده واؤيد المقترحات التى تقدم بها الامير. ذلك انه دون سواه يحمل على عاتقه حل مشكلة كمبوديا حلا صائبا ويعتريه ألم شديد لما يعانيه الشعب الكمبودي من بؤس. يتضلع الامير بحل مشكلة كمبوديا ويبذل جهدا يفوق سواه لهذه الغاية. فى كل مرة يزور رؤساء البلدان الاخرى بلادنا، كنت اصارحهم باننى لا اؤيد الا المقترحات التى يطرحها الامير بخصوص مسألة كمبوديا. وقلت ذلك للامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكى الذى زار بلادنا قبل عدة ايام. قال لى، بعد سماع حديثى، انه اصبح على معرفة جيدة بمشكلة كمبوديا.

لكل بلد سيادة خاصة به. ومشكلة كمبوديا مسألة منوطة بسيادة الشعب الكمبودي. لذا، ينبغي لجميع البلدان التى تدافع عن الاستقلالية ان تؤيد بحكم طبيعتها المقترحات التى تقدم بها الامير من اجل حل مشكلة كمبوديا.

فى رأيي ان قضية كمبوديا ستجد طريقها الى الحل العادل، اذا أمكن للامير بالتعاون مع الاجانب ان يجعل القوى الخارجية ترفع يدها عن كمبوديا واذا توصلت الفصائل الاربع الى المصالحة والتلاحم فيما بينها. الشعب الكمبودي يؤيد الآن الامير.

اذا اصبح الامير رئيسا للدولة بعد حل مسألة كمبوديا، اود ان ازور بنوم بنه عاصمة كمبوديا حتى وان لم ازر بلدا آخر. رغم ان كوادرنا قد زاروا كمبوديا عدة مرات عندما كان الامير فى السلطة، الا اننى لم ازره قط. فالرفيق نائب رئيس الجمهورية الحاضر فى هذا المكان وكذلك الرفيق رئيس اللجنة الدائمة السابق لمجلس الشعب الاعلى قد سنحت لهما فرصة زيارة كمبوديا. قال كوادرنا بعد زيارتها انهم قد خرجوا بانطباعات طيبة عن بنوم بنه. قال لى رئيس احد البلدان ايضا في الماضى انه

من الافضل ان ازور بنوم بنه، مشيرا ان الامير يتوخى الدقة فى تدبير شؤون بلده الاقتصادية. فاجبته انه ليست لدى النية فى زيارتها بسبب طقسها الحار الذى لا احبه اصلا. فقال ان بها ايضا أماكن منعشة. انى اشعر بالندم لعدم زيارتى لها في ذلك الحين. لذا، انوى ان ازور بنوم بنه اذا عاد الامير اليها رئيسا للدولة.

اذا احسنتم، يمكن ان تحل مشكلة كمبوديا اسرع من مسألة توحيد كوريا التى انقسمت الى شطرين على ايدى الامبرياليين الامريكيين بعد الحرب العالمية الثانية. تحتل الامبريالية الامريكية، للسيطرة على العالم، نصف اراضي بلادنا وتتصرف فيها تصرف السيد. يعتبر تحقيق توحيد بلادنا معضلة صعبة جدا لان الامريكيين لا يرغبون فى التخلى عن جنوبى كوريا الذى يحتلونه، بتآمر الولايات المتحدة الامريكية ومكرها من اجل اصطناع "كوريتين" عن طريق تكريس انقسام بلادنا. اننا لن نغتفر اطلاقا بانقسام بلادنا الى "كوريتين".

يسعى الآن حكام جنوبى كوريا للانضمام الى الامم المتحدة بشكل منفرد مدفوعين بمؤامرات الولايات المتحدة لاصطناع "كوريتين". اننا نعارض انضمام جنوبى كوريا وحده الى الامم المتحدة. اننا سنرى فيما بعد هل سينضم فعلا اليها بشكل منفرد ام لا. لكن ذلك لن يتحقق فى الوقت الراهن رغم ان حكام جنوبى كوريا اصروا على ذلك، لان بعض اعضاء مجلس الامن سيستخدمون حق الفيتو للاعتراض عليه.

يدرك الآن الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا ان جنوبى كوريا قد يتحول الى مستعمرة امريكية الى الابد اذا ظلت حالة انقسام بلادنا مدة طويلة، ويناضلون ببسالة من اجل توحيد الوطن. فبادروا الى اجراء محادثات الطلبة الشباب بين الشمال والجنوب فى بانمونزوم وانطلقوا فى مظاهرات لنقلها الى حيز التنفيذ.

يناضل الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا بصورة جيدة فى اطار منظمات. انطلق الطلبة فى معظم الجامعات الى طريق النضال وحتى طلبة الجامعات الذين لم يشاركوا فى المظاهرات جيدا فى الفترة الماضية يشاركون الآن مشاركة فعالة فيها.

يؤكد الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا انهم سيشنون نضالا واسع النطاق بمناسبة يوم الخامس عشر من آب هذا العام، الذى تحررت فيه بلادنا من حكم

الامبريالية اليابانية الاستعماري. انه لامر طيب.

يسمع الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا خطاباتى من خلال الاذاعة ويدرسون مشروع توحيد الوطن الذى تقدمنا به. ننوى ان نحقق توحيد كوريا بطريقة تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. فلا يوجد ثمة مشروع أنسب من تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية من اجل توحيد كوريا. وهذا ما تعلق عليه صحف جنوبى كوريا ويقوله رجال الصحافة والاعلام. ان حكام جنوبى كوريا ليس لديهم اى مشروع لتوحيد الوطن.

قلتم انكم ستقفون بثبات الى جانب شعبنا على الدوام بشأن مسألة توحيد كوريا، ونحن ممتنون لكم على ذلك.

سأنقل الى الرفيق كيم جونغ إيل كلماتكم الرائعة الدافئة عنه.

يعتبركم الرفيق كيم جونغ إيل رفيقا حميما فى السلاح وشقيقا وصديقا لى، سواء أ كنت فى بلادنا او فى بلد آخر ويعمل جاهدا لاسعادكم. فهو يريد ان تكون مسرورا دائما. قلت انكم تعبرون عن شكركم للرفيق كيم جونغ إيل لرعايته بانتاج الفيلم الروائى الكمبودي "القصر السحرى فى الغابة". لا بأس ان تقترح عليه كل المسائل التى تود رفعها اليه فيما يتعلق بانتاج الافلام. سيساعدكم فى كل ما تتقدمون به.

قالت عقيلتكم الاميرة بعد زيارة استوديو الافلام الروائية الكورية قبل عدة ايام ان تغيرات ملحوظة حدثت فيه. لقد بنينا فيه البلاتوه الخارجى حيث توجد المبانى والتجهيزات الكفيلة بتصوير الافلام باختلاف مواضيعها.

ما ان تحررت بلادنا، حتى حاولنا انشاء استوديو الافلام الروائية. لكن آنذاك لم يكن لدينا القدرات المالية ولا تتوفر لنا مبان مناسبة لاستخدامها كاستوديوهات للافلام الروائية. فى المكان الذى يقوم فيه الآن استوديو الافلام الروائية الكورية، كان مصنع الجوارب فى عهد حكم الامبريالية اليابانية، لكن بعد تحرير البلاد لم تبق فيه الا مبان فارغة. اقترح كوادرنا اعادة بناء هذا المصنع فى ذلك المكان، لكنى امرتهم بانشاء استوديو الافلام الروائية فيه بدلا منه لانه يمكن انتاج الجوارب فى الأماكن الاخرى. هكذا تم انشاء استوديو الافلام الروائية الكورية. وبعد انشائه، انتجنا اول فيلم روائى

"مسقط رأسي" عام ١٩٤٩. ان الممثل الذى ظهر فى الفيلم الروائي الكمبودي "القصر السحرى فى الغابة" الذى قمتم باخراجه هو ممثل الشعب الذى أدى دور البطل فى اول فيلم روائي "مسقط رأسي" فى بلادنا بعد تحررها. لا يزال ثلاثة ممثلين رئيسيين ممن شاركوا فى ذلك الفيلم على قيد الحياة وهم منحوا لقب ممثل الشعب. التقطت فى العام الماضي صورة تذكارية مع ممثلى استوديو الافلام الروائية الكورية بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسه، باقتراح من الرفيق كيم جونغ إيل.

الرفيق كيم جونغ إيل يحب الفن ويتقنه. ففى فترة دراسته الجامعية، كان يتردد على استوديو الافلام الروائية ليوجه عملية تصوير الافلام حتى ساعة متأخرة من الليل. "طريق النمو" هو اول فيلم روائي انتجناه بقيادة الرفيق كيم جونغ إيل شخصيا. وتلاه انتاج الافلام الرائعة الاخرى مثل "خمسة اشقاء من جيش حرب العصابات" و"نحن الاكثر سعادة فى الدنيا".

اذا قدرت الرفيق كيم جونغ إيل، فهو مخلص للبلاد والشعب وابن بار للاسرة.

كلمات "المخلص" و"الابن البار"، واردة فى العقيدة الكونفوشية الاقطاعية، لكن لا يمكن القول انه كلام سىء. انه لامر طيب ان يخلص المرء لبلده ويبر بوالديه. وهذا ما يعترف به جميع الناس فى العالم.

يعمل الرفيق كيم جونغ إيل باخلاص من اجل البلاد والشعب باذلا كل ما لديه. فيتولى كل شؤون البلاد، الكبيرة منها والصغيرة ويعمل بحماسة غير مبال بالنهار والليل. من المحمود ان يعمل من اجل البلاد والشعب حتى وان سهر الليل.

يحشد الرفيق كيم جونغ إيل الجماهير حول الحزب عن طريق اجادة العمل مع الناس. ويعتز بالشعب ويحبه بلا حدود، لذا يحترمه الشعب ويتبعه من صميم قلوبه.

ويسعى الرفيق كيم جونغ إيل كثيرا على الدوام من اجل اسعادى. عشية الذكرى السبعين لميلادى، تفحص المعلومات التاريخية الخاصة بى وحدة واحدة ليرى ما لم يتحقق بعد من بين المسائل التى فكرت بها منذ زمن بعيد، وعمل لوضعها موضع التحقيق.

أكدت فى الماضى اكثر من مرة على ضرورة بناء دار حديثة للتوليد فى بيونغ يانغ من اجل نسائنا، فحقق الرفيق كيم جونغ إيل امنيتى هذه ببنائها. واضافة الى ذلك،

اسعدنى ببناء قاعة التزلج على الجليد ودار تشانغكوانغ للصحة وملعب كيم إيل سونغ.

حدث لى ذات مرة ان رأيت فى احد البلدان الاطفال يقومون بالتزلج التعبيرى فى قاعة التزلج على الجليد. فكرت آنذاك متى يستطيع اطفالنا ايضا ان يلعبوا التزلج التعبيرى مثلهم فى قاعة للتزلج على الجليد. ما ان عدت من زيارتى، حتى قلت لكوادرنا انه ليسرنى ان نبنى قاعة للتزلج على الجليد ليلعب اطفالنا التزلج التعبيرى فيها. كان الرفيق كيم جونغ إيل صغير السن آنذاك لكنه حفظ كلامى فى قلبه. وبمناسبة الذكرى السبعين لميلادى، حرص على بناء قاعة التزلج على الجليد.

فى شتاء احد الاعوام، ذهبت مع الرفيق كيم جونغ إيل الى قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية ورأيت السباحين يتدربون فى المسبح المغلق المشيد بالانتفاع من مياه الينابيع الساخنة. ولكن مياهه كانت غير صافية وتفوح منها رائحة. آذانى ذلك. فقلت للرفيق كيم جونغ إيل انه لا يمكن اعداد سباحين ممتازين، ما داموا يتدربون فى مثل هذا المسبح بسبب عجزنا عن بناء مسبح مغلق صالح لهم، علينا ان نبنى حمام سباحة رائعا فيما بعد عندما تتحسن ظروف بلادنا الاقتصادية. حفظ الرفيق كيم جونغ إيل كلمتى هذه فى ذهنه، وفى الفترة اللاحقة حرص على بناء دار تشانغكوانغ للصحة المجهزة بالمعدات الحديثة فى بيونغ يانغ.

حين التقيت بكم لاول مرة فى جاكارتا فى اندونيسيا، كان الرفيق كيم جونغ إيل ايضا هناك. شاهدت فيها الملعب الذى بناه الاجانب وكان نصف سقفه مغطى. سألت رئيسها كم كلفة بنائه فأجابنى انه تكلف ٨٠ مليون او ١٠٠ مليون روبل. فقلت له انه من الصعب بناء مثل هذا الملعب فى ظل ظروف بلادنا الحالية. لكننى غبطته جدا على ذلك الملعب المسقوف. فى ذلك المساء، قلت للرفيق كيم جونغ إيل اثناء تناول العشاء انه لا بد من بناء ملعب رائع فيما بعد. لم ينس تلك الكلمة وعمل فيما بعد على تحويل ملعب كيم إيل سونغ الى ملعب رائع كما نراه اليوم.

دار الدراسة الشعبية الكبرى ايضا بناها الرفيق كيم جونغ إيل، تحقيقا لخطتى. حدث لى ان قلت فى الماضى انه لا بد من بناء دار للدراسة الشعبية الكبرى اذا ما توفرت لدينا الاموال، حتى يتمكن جميع ابناء الشعب اضافة الى خريجى الجامعات من

الدراسة فيها. عزم الرفيق كيم جونغ إيل على اكمال بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى قبل حلول الذكرى السبعين لميلادي، ودعا شبابنا الى بنائها قائلا ان الزعيم يستقبل الذكرى السبعين لميلاده وعلى شبابنا ابنائه وبناته ان يسعدوه ببناء دار الدراسة الشعبية الكبرى. تلبية لدعوته هذه، اقبل جميع الشباب على بنائها حتى بنيت بشكل رائع.

يهتم الرفيق كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا بصحتي وراحتي ايضا. انه يؤكد للكوادر المعنيين كل يوم تقريبا على اعتنائهم الجيد بصحتي. انه يحصل على افلام اجنبية جديدة بكل الوسائل، ويقدمها الى لاشاهدها بالاضافة الى افلامنا.

هكذا يسعى الرفيق كيم جونغ إيل لتحقيق خطتي. لذا، اقول واردد دائما انه مخلص رائع للبلاد والشعب وابن بار جدا للاسرة.

لقد قلتم ايها الامير انك ستزور بلادنا مرة اخرى فى أوائل آب، ذلك امر طيب.

هذه المرة، تزور بلدان جنوب شرقى آسيا. ارجو منك ان تعنى بصحتك وامنك بصورة خاصة. وارجو من السيدة عقيلتكم ان تعتنى جيدا بصحة الامير.

نضال شعبنا من اجل البناء الاشتراكي وتوحيد الوطن

حديث مع وفد الحزب الشيوعي الامريكي

٢٤ حزيران ١٩٨٨

بالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، أرحب ترحيبا حارا بوفد الحزب الشيوعى الامريكى برئاسة الرفيق الامين العام فى زيارته لبلادنا.

واشكرك، ايها الرفيق الامين العام، على تعريفك المفصل بالوضع السياسى الناشئ فى الولايات المتحدة ونشاطات حزبكم، وعلى امتداحكم وتأييدكم التام لحزبنا وشعبنا فى نضالهما من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن.

ان حزبنا وشعبنا مناط بهما اليوم مهمتان: الاولى هى تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية عن طريق الاسراع بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالي من الجمهورية، والثانية هى تحقيق توحيد الوطن المستقل سلميا فى اسرع وقت ممكن بتضافر قوى الشعب فى جنوبى كوريا الذى يناضل من اجل الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن.

اننا الآن نخوض نضالا عظيما من اجل تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية وفقا للمنهج الذى قدمه المؤتمر السادس للحزب.

لقد حدد المؤتمر السادس لحزبنا تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه كمهمة عامة لثورتنا وطرح تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية على انه مهمة نضالية عاجلة فى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

وفـي سـبيل بنـاء المجتمـع الشـيوعي عبـر تحويـل المجتمـع كلـه علـى هـدى فكـرة زوتشيه، ينبغـى الـتمكن مـن قلعتـين، القلعـة الفكريـة والقلعـة الماديـة. فـالتمكن مـن القلعـة المادية وحدها، لا ينجز بناء المجتمع الشيوعى. لا بد من التمكن مـن القلعـة الفكريـة مـع القلعة المادية وتوجيه الجهود الاوليـة الـى النضـال مـن اجـل الـتمكن مـن القلعـة الفكريـة. بدون اعداد كل الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى، يتعذر بلـوغ القلعـة الماديـة للشيوعية ايضـا. ومهمـا يكـن مـن امـر، لا يجـوز اهمـال العمـل الرامـى الـى بلـوغ القلعـة المادية. فمهما كان الاستعداد الفكرى للناس جيدا، لن يؤيدوا من صـميم قلـوبهم المجتمـع الاشتراكى والشـيوعى اذا عـانوا منغصـات فـى حيـاتهم مـن جـراء نقـص البضـائع النـاتج عن القصور فى العمل من اجل التمكن من القلعة المادية.

السبيل الاساسى لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية وبناء المجتمع الشـيوعى هـو دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام، الامر الذى يضـمن لنـا النجـاح فـى اعـتلاء القلعتـين الفكريـة والماديـة للشـيوعية معـا. لقـد حـدد حزبنـا هـذه الثورات الثلاث كمضمون رئيسى للثورة التى ينبغى انجازها فـى المجتمـع الاشـتراكى، وكمهمـة مسـتمرة للثـورة يجـب تنفيـذها وصـولا الـى بنـاء الشـيوعية مـع بـذل قصـارى الجهود لانجازها.

فاولا وقبل كل شيء يدفع حزبنا عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام.

الثورة الفكرية تهدف الى جعل كل فرد فى المجتمع انسانا شيوعيا بتربيتـه واعـادة تكوينه. بعبارة اخرى، هى عمل يرمى الى تثويره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

مـن الأهميـة بمكـان، فـى تحقيـق الانتصـار الكامـل للاشـتراكية، تقويـة التربيـة بـين افـراد الشـعب بغيـة تثـويرهم وتحـويلهم علـى نمـط الطبقـة العاملـة. بـدون تشـديد التربيـة الفكريـة بـين النـاس، لا يمكـن اشـاعة الـروح الشـيوعية بـين النـاس او جعلهـم يعيشـون ويعملـون تحـت شـعار "الواحـد للجميـع والجميـع للواحـد" فـى المجتمـع كلـه. اذا اهمـل حزب الطبقة العاملة عمل التربيـة الفكريـة بعدما انجـز الثـورة الاشـتراكية واقـام النظـام الاشتراكى، فستنمو الأفكار الباليـة العالقـة فـى اذهـان النـاس وسيصـل الامـر بهـم الـى حـد كراهيـة العمـل وحـب خبـز الكسـل كنتيجـة لتطـرق الفسـاد الفكـرى الـيهم. واذا سـارت

الامور على هذا النحو، فقد يظهر بين الناس مدمنو الافيون والكحولات، وبالتالى، يستحيل بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى بنجاح.

وبقدرما تتقدم الثورة وتزداد حياة الناس رغادة، ينبغي تشديد تربية الجماهير على النهج الثورى. فالناس عندما يذوقون الفقر، ترتفع حماستهم لشن الثورة والقيام بالعمل. ولكن اذا عاشوا مطمئنى البال تماما لغذائهم وملبسهم ومسكنهم قد يكتفون بذلك وتفتر حماستهم الثورية ويكسلون عن العمل.

فى فترة الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، عاش شعبنا حياة املاق شديد. حينذاك، عاشوا حياة العبيد تحت نير استغلال ملاك الاراضي والرأسماليين واضطهادهم، اضافة الى استغلال الامبرياليين اليابانيين واضطهادهم. اما اليوم فيعيش الشعب حياة رغيدة. لا نقول ان شعبنا يتمتع الآن بحياة مادية غنية، بيد انه يعيش حياة سعيدة، متحررا من قلق وهموم المأكل والملبس والمسكن. فى بلادنا، يحصل الفرد على تموين من الحبوب الغذائية من الدولة منذ ولادته. العمال والموظفون تقدم لهم الدولة الحبوب الغذائية مقابل سعر رمزى يكاد يكون مجانا. فالدولة تشترى الارز من المزارعين بسعر ٦٠ زونا للكيلوغرام الواحد وتقدمه للعمال والموظفين مقابل ٨ زونات فقط. والحقيقة ان ثمن الارز الذى يدفعه العمال والموظفون للدولة اقل من نفقة نقل الارز. تبنى بلادنا المساكن وتقدمها الى ابناء الشعب مجانا. تبني الدولة المساكن من اجل المزارعين التعاونيين ايضا، فضلا عن العمال والموظفين. يتمتع كل الشعب فى بلادنا بالرعاية الطبية المجانية. وبفضل هذا النظام، يحق لكل فرد فى حالة اصابته بمرض ان يتمتع بالفحص الطبي والدواء مجانا فى المستشفى ويتلقى، عند الضرورة، العلاج الطبي الداخلى بلا مقابل. كما تطبق بلادنا نظام التعليم الالزامى المجانى العام لمدة ١١ سنة. تزود الدولة الطلبة بالازياء المدرسية مجانا والادوات المدرسية بسعر زهيد لتيسير العملية التعليمية. ويحصل طلبة الجامعات على منح دراسية من الدولة. فى ظل هذه الظروف، ومن اجل توفير حياة اكثر رغادة وحضارة لشعبنا، لا مناص لنا من القيام بالتربية الفكرية المشددة بينهم حتى يظهروا حماستهم ومبادرتهم الخلاقة فى العمل، تحدوهم درجة عالية من الوعى بأنهم سادة للثورة.

ان اهم شيء في انجاز الثورة الفكرية هو تشديد الحياة التنظيمية الثورية بين افراد المجتمع. يعيش افراد المجتمع في بلادنا جميعا حياة تنظيمية، منضمين الى منظمة سياسية معينة، ومن خلال هذه الحياة التنظيمية يقوى عودهم فكريا، فالتلاميذ في رابطة الناشئين والشباب في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واعضاء الحزب في منظمات الحزب، والعمال في النقابات والمزارعون التعاونيون في اتحاد الشغيلة الزراعيين والنساء في اتحاد النساء.

ففي بلادنا، يدرس الحزب والشعب والجيش كله. ابناء شعبنا يرفعون وعيهم السياسي والفكري بالانضمام الى الدورات الدراسية والمحاضرات التي تلائم مستواهم وظروف مهنهم. ينتظم الكوادر في بلادنا بصفة دورية في الصفوف الدراسية الخاصة بهم واعضاء الحزب والشغيلة في الصفوف الدراسية الخاصة بهم ويشترك جميع ابناء الشعب في المحاضرات مرتين في كل شهر. ويتسلح الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة، حتى اعضاء رابطة الناشئين صغار السن بأفكار حزبنا وسياساته ويتلقون التربية الشيوعية بانتظام.

لقد دفعنا عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام باعطائها الاولوية المطلقة للاعمال الاخرى، مما ادى الى احراز نجاحات كبيرة في تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فالحالة الفكرية والروحية لشعبنا الآن جيدة جدا.

كما اننا ندفع بقوة عجلة الثورة التقنية والثورة الثقافية الى الامام.

تهدف الثورة التقنية التي نقوم بها الى تحرير الشغيلة من العمل الصعب والمضني. فنحن ننوى تخليص شغيلتنا من العمل الصعب بعد ان تحرروا من استغلال واضطهاد الامبرياليين وملاك الاراضي والرأسماليين.

ولهذا الغرض، كل قطاعات الاقتصاد الوطني مطالبة باستبدال التقنيات القديمة بتقنيات جديدة وتحقيق المكننة وشبه الاوتوماتيكية والاوتوماتيكية وادخال الربوت في العمل. بهذا المعنى، يمكن القول ان الثورة التقنية هي تحديدا ثورة الآلات. في بلدان رأسمالية متطورة مثل الولايات المتحدة، لن يكون ارساء الاسس المادية المناسبة للمجتمع الاشتراكي معضلة اذا سحق شعبها الرأسماليين واستولى على السلطة. بيد ان

تحقيق المكننة وشبه الاوتوماتيكية والاوتوماتيكية وادخال الربوت فى كل العمليات الانتاجية ليس بالامر اليسير على الاطلاق بالنسبة لبلادنا التى ورثت الاقتصاد الاستعماري المتخلف. ما يزال امامنا كثير من الاعمال الواجب انجازها من اجل تحقيق ذلك، كما ان انجازها يحتاج مدة طويلة.

نبذل الجهود الكبيرة للاسراع بالثورة التقنية الريفية.

المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية التى نطرحها هى تعميم الرى فى الزراعة واستخدام الكهرباء والمكننة والكيماويات فيها. بدون ذلك، لا يمكن زيادة الانتاج الزراعى وتحرير الفلاحين من العمل المضنى وجعلهم يعملون ثماني ساعات فى اليوم فقط، شأنهم شأن العمال. لقد اكملنا مهمتى تعميم الرى واستخدام الكهرباء فى الزراعة ونحن الآن بصدد تنفيذ المكننة الشاملة واستخدام الكيماويات فى الزراعة.

اننا نطور الاقتصاد الريفى الاشتراكى وفق أسلوبنا تماما. يقال ان بعض البلدان الاشتراكية تطبق نظام مسؤولية الفرد عن الانتاج فى الريف او نظام عمل كل أسرة بالقطعة. ونحن لا نطبق هذا ولا ذاك بل نواصل السير على طريق تمتين الاقتصاد التعاونى الاشتراكى وتطويره وفقا للمنهج المحدد فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التى طرحتها قبل مدة طويلة. اوضحت فيها بجلاء مبادئ وطرق تنمية الاقتصاد الريفى فى المجتمع الاشتراكى. وفى كل عام تحقق بلادنا التى طبقت هذه القضايا الريفية الاشتراكية حصادا وافرا، ونحن ان كنا لا نصدر الحبوب الى الخارج الا اننا نحقق الاكتفاء الذاتى منها. وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب ليس بالامر الهين بالنسبة لبلادنا حيث مساحة الاراضي المزروعة قليلة بالمقارنة مع عدد السكان. لقد اثبت الواقع بجلاء صواب "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" وحيويتها. بلغني ان بعض البلدان الاشتراكية تقوم بالاصلاح واعادة التنظيم، وبلادنا لم تفعل ذلك. فليس لدينا ما يحتاج الاصلاح او اعادة التنظيم، ذلك اننا قمنا بتصويب كل الاخطاء واعادة التنظيم فى سياق بناء الاشتراكية.

خطتنا فى المستقبل هى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره وتطوير المزارع التعاونية الى مزارع اشتراكية كبيرة الحجم. منذ مدة طويلة اقمنا مزارع

اشتراكية كبيرة الحجم على سبيل التجربة. نزود مزرعة الدولة بمساحة ٨٠٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة بالآلات الزراعية الحديثة الكافية بحيث تتم كل العمليات الزراعية بها آليا. فى هذه المزرعة يقوم العامل الزراعى بعبء ٣٠ هكتارا من الاراضي المزروعة. وهذا دليل على ان تحويل المزارع الى مزارع كبيرة للدولة فى البلدان الاشتراكية هو أصوب طريق لتطوير القدرة الانتاجية الزراعية وتحرير الفلاحين من العمل الصعب والشاق.

الزراعة متطورة بالولايات المتحدة ومستوى المكننة الزراعية بها عال. تنتج الولايات المتحدة الآن الحبوب بكميات كبيرة وتصدرها الى الخارج. بناء على معلومات المطبوعات، يعود السبب فى تطور زراعتها الى تنظيم مزارع كبيرة ومزاولة الزراعة بطريقة علمية وتقنية. اصحاب المزارع الكبيرة فيها هم الرأسماليون الزراعيون ومعظم المنتجات الزراعية فى هذه المزارع يدخل الى جيوبهم. هذا هو السبب فى ان العمال الزراعيين الاجراء فى هذه المزارع لا يظهرون مبادرات خلاقة فى العمل الزراعى، بيد ان هذه المزارع تحقق نجاحا لا يمكن احرازه فى استثمار المزارع صغيرة الحجم لانها على مستوى عال من المكننة الزراعية.

ان المزارع الكبيرة التى ستنظمها بلادنا فى المستقبل تختلف كل الاختلاف، فى الجوهر، عن مزارع الولايات المتحدة. فاصحاب المزارع الكبيرة فى بلادنا هم العمال الزراعيون وعائد منتجاتها يكون كليا للعمال الزراعيين. لذا، سيعمل هؤلاء العمال من اجل مصلحة المجتمع ومصلحتهم مطلقين العنان لمبادراتهم الخلاقة. عندما تطور بلادنا المزارع التعاونية الى مزارع كبيرة للدولة فى المستقبل، ستظهر تفوقا كبيرا وحيوية عظيمة لا مجال فيهما للمقارنة مع المزارع الرأسمالية الكبيرة.

اننا نناضل اليوم من اجل انجاز الخطة السبعية الثالثة لتنمية الاقتصاد الوطني التى سينتهي انجازها فى عام ١٩٩٣. عندما يتم انجازها، سننتج سنويا ١٠ ملايين طن من الفولاذ، و١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و٢٢ مليون طن من الاسمنت، و٢ر٧ مليون طن من الاسمدة الكيميائية، و٥ر١ مليار متر من الاقمشة و٧ر١ مليون طن من المعادن الملونة و١٥ مليون طن من

الحبوب و١١ مليون طن من المنتجات المائية، وفضلا عن ذلك، سنستصلح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد خلال هذه الفترة. واذا سارت الامور على هذا المنوال، فسوف تأخذ بلادنا مكانها في صفوف البلدان المتطورة.

تهدف الثورة الثقافية، الى جانب الثورة الفكرية، جعل الناس شيوعيين. الثورة الثقافية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالثورة الفكرية. ما لم يكن الناس على مستوى عال من المعارف الثقافية، فضلا عن تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، لا يمكن ان يصبحوا شيوعيين حقيقيين. عندما يكونون على مستوى عال من المعارف الثقافية، لن يقدموا على الاعمال السيئة بل يبلون بلاء حسنا فى العمل، الامر الذى يتيح لنا النجاح فى بلوغ الحصن المادى للشيوعية.

ان دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام يمثل مهمة هامة خاصة بالنسبة لبلادنا التى استعمرتها الامبريالية اليابانية لمدة ٣٦ سنة. بعد ان سحقنا الامبريالية اليابانية واستعدنا حرية بلادنا، كان فى بلادنا كثير من الاميين. ولكن نتيجة للدفع الحثيث للثورة الثقافية، تلقى كل شغيلتنا تعليما متوسطا عاما والآن لديهم مستوى عال من المعارف الثقافية والتقنية.

المنهج الذى يطرحه حزبنا اليوم كمهمة هامة فى انجاز الثورة الثقافية، هو الوصول بمستوى المعرفة الثقافية لدى الشعب كله الى مستوى خريجى الجامعة. بعبارة اخرى، تحقيق الارتقاء بالمجتمع كله الى مستوى المثقفين.

فى الماضي، لم يكن فى بلادنا الا القليل من المثقفين. لقد احتلت الامبريالية اليابانية بلادنا لمدة طويلة ومارست فيها الحكم الاستعماري وحرمت الكوريين من التعلم الجامعى. كان الكورى لكى يدرس بالجامعة يضطر الى استبدال اسم عائلته واسمه باسماء يابانية وحتى اولئك الذين درسوا بالجامعة قبل التحرير لم يدرسوا العلوم الطبيعية والتقنية مثل الهندسة الصناعية، بل درسوا القانون والادب وغيرهما بصورة رئيسية. وبرغم دراستهم الجامعية الا انهم، فى ذلك الحين، لم ينط بهم اعمال عظيمة بل اشتغلوا كتبة يخطون رسائل الآخرين وشكواهم او ألفوا القصص. حتى فى حالة تأليف رواية، لم يكن مسموحا لهم ان يكتبوها تثنى على وطنهم.

بعد تحريرنا الوطن، كان نقص الكفاءات التقنية القومية هو اكبر عقبة تعتور طريق بناء مجتمع جديد. ان رجال الجيش الثورى الشعبي الكورى الذين ناضلوا معنا ضد الامبرياليين اليابانيين كانوا يجيدون القاء الخطب واطلاق نيران البنادق، ولكنهم لم يكونوا على شيء من التقنية. حينذاك، كانت قضية حل مسألة المثقفين حلا صحيحا تطرح نفسها كمسألة حادة للغاية يتوقف عليها نجاحنا فى بناء مجتمع جديد من عدمه. صحيح ان القوة المحركة الرئيسية للثورة هى الطبقة العاملة والفلاحون. ولكن لم يكن فى وسعنا ان نقوم بالثورة والبناء بنجاح معتمدين على قواهم وحدها. المثقفون يلعبون دورا هاما لا يقل عن العمال والفلاحين فى النضال الثورى وعمل البناء. لهذا السبب، حددنا، عند تأسيس حزبنا، المثقفين مع العمال والفلاحين كمكون هام له. ان المطرقة والمنجل والريشة التى رسمت فى شارة حزبنا ترمز الى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين يشكلون حزبنا.

بعد تحرير الوطن، وجهنا رسالة الى المثقفين المنتشرين فى مختلف المناطق ليأتوا الينا. فى ذلك الحين، جاء المثقفون الينا من جنوبى كوريا ايضا. مع ذلك، لم يكن عدد العلماء والتقنيين يزيد عن عدة افراد فقط من بين هؤلاء المثقفين. اعتبرنا هؤلاء المثقفين القلائل كنزا ثمينا. بالرغم من انهم متحدرون من أسر ثرية وتلقوا تعليمهم فى الكليات اليابانية، لم نشك فى احد منهم، بل جعلناهم يؤدون دور "امهات الدجاج" ليتكاثر منهم عدد كبير من الكوادر الوطنيين. لقد اصبح هؤلاء المثقفون اليوم دكاترة واكادميين يعملون فى الجامعات ومؤسسات الابحاث العلمية وقد وخط الشيب رؤوسهم. انهم قد ربوا حتى الآن كثيرا من تلاميذهم، بحيث اصبحنا اغنياء بمثقفين يشكلون جيشا كبيرا من ٣ر١ مليون مثقف. والمثقفون الناشئون يعملون ليلا ونهارا لا ينالهم التعب.

بعد انتهاء حرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات كان يقع على عاتقنا بناء كثير من المساكن. لم يكن لدينا، حينذاك، الا القليل من البنائين الذين يعرفون طريقة بناء المبانى بالطوب. فأرسلنا اكثر من ستمائة عامل الى الخارج لتعلم بناء المبانى بالطوب. اليوم لدينا بناءون مهرة وعمال وتقنيون يجيدون العمل المعمارى لدرجة ان

البلدان الاخرى تطلب منا ان نبنى لها المبانى الفاخرة مثل المسارح والفنادق.

شعبنا اليوم متسلح تماما بفكرة زوتشيه لحزبنا ويخوض بقوة معركة البناء الاشتراكى الكبير مفعما بالثقة فى الانتصار. هذه الروح النضالية الحالية لشعبنا تجعلنى أثق فى ان مهمة الانتصار الكامل للاشتراكية سيتم انجازها بنجاح فى بلادنا فى المستقبل القريب.

ان انتهازكم فرصة زيارتكم لبلادنا لتروا بأعينكم نضال شعبنا الذى يحث مسيرة البناء الاشتراكى الكبير، سيتيح لكم فهما اكثر عمقا لمسألة بناء الاشتراكية فى بلادنا.

والى جانب اسراعنا ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، نناضل من اجل تحقيق توحيد بلادنا.

فى المؤتمر السادس للحزب قدمنا المشروع الخاص بتحقيق توحيد الوطن بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية والبرنامج السياسى ذا العشر نقاط الذى يجب تنفيذه.

يهدف مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الى تحقيق توحيد الوطن عن طريق تشكيل دولة اتحادية مع الحفاظ على الايديولوجيتين والنظامين القائمين فى شمال وجنوب كوريا على حالهما. نظرا لوجود ايديولوجيتين ونظامين مختلفين فى شمال وجنوب بلادنا منذ زمن طويل، يجب على كل من الطرفين، فى سبيل توحيد الوطن، ألا يحاول فرض ايديولوجيته ونظامه على الآخر. يجب على الشمال ألا يحاول فرض النظام الاشتراكى على الجنوب او التغلب عليه، وعلى الجنوب ألا يحاول فرض النظام الرأسمالي على الشمال او التغلب عليه. اذا حاول كل من الشمال والجنوب ان يفرض ايديولوجيته ونظامه على الآخر، فلن يمكن توحيد الوطن بصورة سلمية.

اوضحنا فى البرنامج السياسى ذى العشر نقاط الذى يجب على جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تنفذه، ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية لن تكون دولة تدور فى فلك بلد آخر، بل دولة كاملة الاستقلال والسيادة، دولة غير منحازة، لا تتبع اية قوة خارجية. كما اوضحنا فى هذا البرنامج السياسى اننا لن نمس الاستثمارات

الاجنبية فى جنوبى كوريا حتى بعد توحيد البلاد وسنضمن مصالحها على الدوام. يوجد فى جنوبى كوريا الآن استثمارات اجنبية من مختلف البلدان بما فيها الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية. المستثمرون من البلدان التى لها استثمارات فى جنوبى كوريا يساورهم القلق بشأن فقدانها اذا تم توحيد بلادنا.

اذا وجدتم متسعا من الوقت سيكون مفيدا لكم قراءة تقرير المؤتمر السادس لحزبنا. قراءة هذا التقرير تجعلكم على معرفة واضحة بموقف حزبنا من توحيد الوطن بما فيه مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

الوضع الداخلى والخارجى الحالى يتغير بمجمله لصالح نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن.

يتفهم ابناء الشعب فى جنوبى كوريا بصورة صحيحة جمهوريتنا تدريجيا ويتخلصون من أفكار عبادة الولايات المتحدة والتبعية لها. فى الايام الماضية، قام الرجعيون فى جنوبى كوريا بكثير من الدعاية السوداء عن الشطر الشمالي من الجمهورية بين شعب جنوبى كوريا من اجل تغطية اعمالهم الاجرامية كعملاء للامبرياليين الامريكيين، قائلين اننا نحن الشيوعيين عملاء. اما اليوم يدرك ابناء الشعب فى جنوبى كوريا جيدا اننا نعتز بالاستقلالية كما لا يعتز أحد ونمارس سياسة مستقلة تماما فى نشاطات الدولة. كانوا فى الماضي يظنون الامبرياليين الامريكيين "يحسنون" لهم وانهم "محررون" و"مساعدون"، بيد انهم عرفوا الوجه الحقيقي للولايات المتحدة تدريجيا بعدما رأوهم بعيونهم يحتلون جنوبى كوريا لمدة طويلة ويمارسون سياسة الاستعباد الاستعماري ويحولون جنوبى كوريا الى قاعدة امامية نووية عدوانية. اصبحوا يدركون ان الامبرياليين الامريكيين ليسوا "محررين"، بل معتدون، وليسوا "مساعدين" بل هم سلابون، والرأس المدبر الذى يعيق توحيد بلادنا هو ايضا الامبرياليون الامريكيون. ادرك الشعب الكورى الجنوبى هذه الحقيقة ليس من خلال دعاية الآخرين، بل ادركها من تلقاء نفسه من خلال تجربته الحياتية الحقيقية لمدة طويلة من الزمان.

ينهض الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا الآن من اجل استقلالية الامة ونشر

الديمقراطية فى المجتمع وفى سبيل توحيد الوطن. روحهم عالية جدا. فى يوم ١٠ من حزيران الاخير، قدموا شعارا للتلاقى مع الطلبة الشباب فى الشطر الشمالي من الجمهورية فى بانمونزوم لاجراء المحادثات معهم وهبوا فى النضال لنقله الى حيز الواقع. الرجعيون فى جنوبى كوريا جيشوا اكثر من ٦٠ الف شرطى لقمع نضال الطلبة الشباب. لقد سجلنا نضالهم بالفيديو. اذا كان لديكم متسع من الوقت، يمكنكم ان تشاهدوه.

فى الوقت الراهن، يتطور الوضع فى جنوبى كوريا لصالحنا. ولكن اذا كان لنا ان نطرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن، يجب علينا ان نحل كثيرا من المسائل.

هناك غير قليل من المسائل التى ينبغي حلها على الصعيد الدولى من اجل حل المسألة الكورية. بالطبع ابناء كوريا هم سادة بلادهم. فالمسألة الكورية يجب حلها بواسطة الشعب الكورى فى أي حال من الاحوال. مع ذلك، من الصعب حل المسألة الكورية حلا انعزاليا لانها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلاقات الدولية. يضع الامبرياليون الامريكيون ايديهم على جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية من اجل ردع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى والعدوان عليها. ينصبون اكثر من ١٠٠٠ رأس نووى فى جنوبى كوريا. اذا حاولوا ان يعتدوا على بلادنا وحدها يكفيهم فقط حوالى ثلاث قنابل نووية صغيرة فى جنوبى كوريا. ان هدفهم من توزيع اكثر من ١٠٠٠ رأس نووى على جنوبى كوريا هو ردع البلدان الاشتراكية بما فيها بلادنا والاتحاد السوفييتى والصين والعدوان عليها. بغية حل المسألة الكورية بأسرع وقت ممكن، لا بد من حل المسائل المرتبطة بالمسألة الكورية وتلقى مساعدة من الشعوب التقدمية فى العالم.

اوضحنا فى المؤتمر السادس لحزبنا ان الاستقلالية والصداقة والسلام هى المبادئ الاساسية لسياسة حزبنا الخارجية. وفقا لهذه المبادئ، نعمل على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاحزاب والمنظمات والشعوب التقدمية فى مختلف بلدان العالم، التى تدافع عن الاستقلالية وتحب السلام.

كان حزبنا يأمل فى توثيق العلاقات مع الحزب الشيوعى الامريكى منذ زمن طويل. اعتقد ان توثيقها مسألة هامة بالنسبة لحزب العمل الكورى وبالنسبة للحزب

الشيوعى الامريكى على حد سواء. ذلك لان الامبريالية الامريكية هى هدف نضال الحزب الشيوعى الامريكى وفى الوقت نفسه هدف نضال حزبنا. انها المدبر الرئيسي لتقسيم بلادنا وألد عدو للشعب الكورى يعترض سبيل توحيد الوطن. ان حزب العمل الكورى والحزب الشيوعى الامريكى مطالبان بخوض نضال شديد مشترك ضد الامبريالية الامريكية.

يمكن لحزبينا ان يقوما بالنضال المشترك ضد سباق التسلح ومؤامرات زيادة التسلح التى تقوم بها الامبريالية الامريكية. الآن، يجرى الاتحاد السوفييتى مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة النووية ومنع انتاجها. اننا نؤيد مناقشة الحد من الاسلحة النووية فى مفاوضات القمة السوفييتية ـ الامريكية. ذلك لان هذه المفاوضات مفيدة لاحلال السلام والامن فى العالم وكذلك لحل مسألة توحيد بلادنا. لا بد من ايقاف سباق التسلح. على الحكومة الامريكية ان توافق على الاقتراح السوفييتى بتخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة ووقف انتاج الاسلحة النووية.

ولان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة يجريان مفاوضات الحد من الاسلحة النووية، سنخوض نضالا اكثر قوة فى سبيل اجلاء الاسلحة النووية والقوات الامريكية من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن بصورة سلمية.

اعتقد انه فى وسعكم والحزب الشيوعى الامريكى القيام بأعمال مختلفة لمساعدة شعبنا فى نضاله من اجل توحيد الوطن. اذا عرفتم الشخصيات التقدمية والشعب فى الولايات المتحدة ومواطنينا القاطنين فى بلدكم تعريفا جيدا بمنهج حزبنا الخاص بتوحيد الوطن ونضال الشعب الكورى الجنوبى من اجل استقلالية الامة ونشر الديمقراطية فى المجتمع وتوحيد الوطن فسيكون ذلك مساعدة كبيرة لتوحيد بلادنا. يقال ان اكثر من ٨٠٠ الف كورى يعيشون فى الولايات المتحدة. اذا عرفتموهم جيدا بمنهج حزبنا الخاص بتوحيد الوطن فسيؤيدون تأييدا ايجابيا توحيد الوطن. اننا لا نقوم جيدا الآن بالعمل مع مواطنينا القاطنين فى الولايات المتحدة كما نقوم بالعمل مع موطنينا المقيمين فى اليابان. نتمنى للحزب الشيوعى الامريكى ان يؤثر تأثيرا ايجابيا على الكوريين المقيمين فى الولايات المتحدة حتى يساعدنا فى الحصول على تأييدهم

لقضيتنا واستنفارهم للنضال من اجل توحيد الوطن.

نعتقد كذلك انه بامكانكم ان تساعدونا فى التعجيل باجراء محادثات بين جمهوريتنا والولايات المتحدة.

نأمل الآن فى ان نستبدل اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام ونقر اعلان عدم الاعتداء مع جنوبى كوريا عن طريق اجراء محادثات بين جمهوريتنا والولايات المتحدة او عن طريق اجراء محادثات ثلاثية بين جمهوريتنا والولايات المتحدة وجنوبى كوريا. ولكن الحكومة الامريكية تعارض محادثات ثلاثية بسبب سوء فهمها لنا. سوء فهم الحكومة الامريكية لنا يعود الى انها استمعت فقط الى اقوال الرجعيين من جنوبى كوريا وحدهم او الى اقوال خاطئة لشخصيات من بلدان اخرى غير ذات علاقة بالقضية الكورية. من البدهى ان الرجعيين فى جنوبى كوريا لن ينقلوا الى الحكومة الامريكية الامانى الحقيقية للشعب الكورى بأمانة. بغية تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، لا بد من ازالة سوء الفهم لدى الحكومة الامريكية عن بلادنا. لهذا الغرض، ينبغى ان نجلس نحن والحكومة الامريكية. بدون ذلك لا يمكن ازالة سوء التفاهم.

ارجو منكم ان تسعوا جاهدين من اجل فتح باب الحوار بيننا وبين الولايات المتحدة. اننا مستعدون لاجراء حوار مكشوف او حوار مغلق مع الحكومة الامريكية. نود ايجاد فرصة لاجراء حوار مباشر مع الحكومة الامريكية حول موقف حزبنا العادل لتوحيد الوطن بغض النظر عن كونه حوارا مكشوفا ام مغلقا. كما نعتزم ازالة عدم الثقة بيننا وبين الولايات المتحدة بكل السبل وتخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية.

يسرنى غاية السرور ان اتحدث معكم اليوم. وكان بودى ان اواصل الحديث معكم بصورة أطول. ولكن للاسف سأقوم بزيارة لمنغوليا فورا لمدة ١٠ ايام. وانتم تخططون للاقامة فى بلادنا لمدة اسبوع فقط. وسيكون من الاحسن ان تبقوا فى بلادنا اسبوعا آخر. اذا فعلتم ذلك سيكون ممكنا ان التقى بكم مرة اخرى بعد عودتى من منغوليا واتحدث معكم وارافقكم فى المشاهدة.

اتمنى ان تقضوا اياما سعيدة بالراحة والمشاهدة اثناء اقامتكم فى بلادنا.

حول بعض المسائل المطروحة فى مجال تطوير صناعة بناء السفن

خطاب القى فى الاجتماع الاستشاري للكوادر فى ميدان صناعة بناء السفن

١١ تموز ١٩٨٨

اود اليوم فى اجتماعنا الاستشاري هذا ان اتحدث حول بعض المسائل الناشئة فى تطوير صناعة بناء السفن.

بالنظر الى كون بلدنا بلدا بحريا تحيطه البحار من ثلاث جهات، يكتسب تطوير صناعة بناء السفن أهمية بالغة. فمن دون تطويرها، لا يمكن تنمية صيد الاسماك والنقل البحرى ولا تقوية القدرة الدفاعية. وطالما ان الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين يتحينون الآن الفرصة لغزو بلدنا، ينبغي لنا ان نبنى كثيرا من السفن الحربية الكبيرة ايضا عن طريق تنمية صناعة بناء السفن.

تطوير صناعة بناء السفن امر لا غنى عنه لتحقيق دخل كبير من العملات الصعبة مقابل بيع السفن الى البلدان الاخرى. حسبنا ان نبني السفن الجيدة، حتى يمكننا ان نبيعها الى البلدان الاخرى. ثمة الآن العديد من البلدان تطلب شراء السفن منا.

فى طريق عودتى بعد زيارة منغوليا التى قمت بها مؤخرا، مررت على خاباروفسك لاجتمع بممثلى المنطقة الوسطى ومنطقة الشرق الاقصى فى الاتحاد السوفييتى للتشاور معهم حول المسائل الاقتصادية الناشئة بين بلدينا، فقالوا انهم سيشترون من بلادنا اعدادا كبيرة من السفن. حينما سألتهم عن السبب فى شرائها وليس

تصنيعها بأنفسهم، قالوا انه من الصعب عليهم تصنيعها بسبب برودة الطقس فى منطقة الشرق الاقصى. فالمدة الصالحة للعمل فى الهواء الطلق فى تلك المنطقة تقتصر على عدة اشهر فى السنة بسبب شدة برودة الطقس، لكن الوضع فى بلادنا يختلف عن ذلك. اذ ان شهور كانون الاول وكانون الثانى وشباط تعتبر فصل شتاء وآذار ونيسان وايار فصل ربيع وحزيران وتموز وآب صيف وايلول وتشرين الاول وتشرين الثانى خريف فى بلادنا، فمن الممكن تماما العمل فى الخارج خلال الاشهر التسعة من آذار الى تشرين الثانى. قبل ايام عاد رئيس المجلس التنفيذى بعد زيارة مختلف البلدان فى جنوب شرقى آسيا، فقال ان تلك البلدان ايضا طلبت ان تشترى منا سفن الصيد والشحن باعداد كبيرة.

ولدينا الاسس المتينة لبناء الكثير من السفن. توجد فى بلادنا سبع ترسانات كبيرة لبناء السفن ومنها مؤسستا نامبو وهامبوك المتحدتان لبناء السفن وترسانتا واونسان وسينبو. انه لامر عظيم ان يملك بلد صغير كبلدنا هذا العدد من ترسانات بناء السفن الكبيرة.

وعلى الرغم من وجود الكثير من مثل هذه الترسانات فى بلادنا، لا نبنى السفن ونبيعها الا قليلا حتى الآن. يرجع هذا الى عدم امتلاك كوادرنا فكرة واضحة لتطوير صناعة بناء السفن وتقصيرهم فى الشؤون الخارجية لصنع الكثير من السفن وبيعها.

ينبغى لنا ان نتخذ اجراءات ايجابية لبناء المزيد من السفن عن طريق تنمية صناعة بناء السفن.

علينا، قبل كل شيء، ان نشن نضالا مشدد الانتاج التجهيزات الداخلية اللازمة لبناء السفن بقوانا الذاتية.

بناء الكثير من السفن يتطلب منا ان ننتجها بقوانا الذاتية مهما كلف الامر. لا تستطيع ترسانات بناء السفن الكبيرة مثل مؤسستى هامبوك ونامبو المتحدتين ان تبنى الآن الكثير من السفن بسبب افتقارها اليها. لا تنتج من سفن الصيد بحمولة ٣٧٥٠ طنا ايضا الا عددا محدودا خلال السنة بسبب عدم توفر تجهيزاتها الداخلية، برغم وجود محركاتها. وعلى الرغم من ذلك لا يبذل الكوادر فى ميدان صناعة بناء السفن الجهد لحل هذه المسألة، ولا يتخذون اية اجراءات لذلك. بدون حل هذه المسألة، لا يمكن بناء الكثير من السفن ولا الحصول على المزيد من العملات الصعبة. يمكننا ان نحصل على

كثير من الاموال فقط عندما نبيع السفن التى بنيناها بالتجهيزات الداخلية المصنوعة محليا، فى حين ان استيراد هذه التجهيزات لا يمكننا من الحصول على كثير من الاموال كما هى الحال فى الوقت الراهن. فى الحقيقة اننا لا نربح الآن الا ثمن الصفائح الفولاذية والقوة العاملة لاننا نبنى السفن بتجهيزاتها الداخلية المستوردة ونبيعها. انه لامر مخجل واقعيا ان تقتصر مؤسسة هامبوك المتحدة الكبيرة لبناء السفن على صنع وبيع قوارب صغيرة بقطع الصفائح الفولاذية ولحامها، بدلا من بناء سفن الشحن الضخمة. فقط عندما ننتج تجهيزات السفن الداخلية بقوانا الذاتية ونستخدمها فى بناء السفن ونبيعها، يمكننا ان نحقق الكثير من العملات الاجنبية ونشترى بها المعدات اللازمة لبناء السفن الكبيرة.

اذا اجتهد الكوادر، يمكنهم ان يصنعوها كليا بقواهم الذاتية. انه لامر مناف للعقل ان نكون عاجزين عن صنع التجهيزات الداخلية للسفن فيما نصنع الآلات والتجهيزات الحديثة.

بوسعنا انتاجها بسهولة بقوانا الذاتية، اذا اقبل افراد وزارتى صناعة بناء السفن وصناعة الآلات على العمل بعزم وتوخوا الدقة فى تنظيم العمل. يتحتم على الكوادر المسؤولين فى قسم التخطيط الاقتصادى للجنة الحزب المركزية وفى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة صناعة بناء السفن ان يتشاوروا بدقة ويحددوا اية تجهيزات داخلية لازمة لبناء السفن وبماذا يضطلع هذا المصنع او ذاك. عليهم ان يحددوا انواع التجهيزات الداخلية للسفن ومصانع الآلات التى تضطلع بصنعها ومن ثم يدعوا مديرى المصانع او كبار المهندسين او رؤساء الورشات عند الحاجة ليعرضوا عليهم التجهيزات الداخلية للسفن مباشرة ويكلفوهم بالمهام الدقيقة عن صنع كميات معينة منها فى وقت محدد.

على ضوء تقديم مهمة جديدة لانتاج التجهيزات الداخلية للسفن، من المستحسن انشاء ورشة تتفرغ لانتاجها فى المصانع والمؤسسات المكلفة بها. ومن الواجب تأمين كافة الآلات الصانعة اللازمة لانشاء تلك الورش.

يجب علينا ألا نستورد من الخارج الا ما نحتاجه بقدر قليل او ما يصعب علينا انتاجه بقوانا الذاتية من بين التجهيزات الداخلية للسفن عن طريق تخصيص بعض

العملات الاجنبية التى نحصل عليها من تصدير السفن.

يتوجب على الكوادر المسؤولين فى ميدان صناعة بناء السفن ان يتخذوا اجراءات كاملة لانتاج التجهيزات الداخلية للسفن، واضعين نصب اعينهم انه لا يمكن بناء السفن بمجرد فرض بناء عدد معين من السفن دون اتخاذ أي اجراءات لانتاج وتوفير التجهيزات الداخلية للسفن.

لكى ننتج التجهيزات الداخلية اللازمة لبناء السفن بقوانا الذاتية، لا بد لنا ان نقضى على انانية المؤسسات. لا يجوز لوزارة صناعة الآلات او اللجان الاخرى تجاهل انتاجها بدعوى انه عمل خاص بوزارة صناعة بناء السفن، ولا يجوز انتاج نفس الانواع منها فى مختلف ترسانات بناء السفن كل على حدة.

ان قطاع صناعة الآلات يعانى من شدة انانية المؤسسات، فمصانع الآلات تنتج المنتجات الضرورية لنفسها كل على حدة. لهذا السبب نوعية منتجاتها سيئة.

نفس الشيء ينطبق على مسألة السبك. اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة التخصص فى انتاج السبائك. لو كان ميدان صناعة الآلات حريصا على انشاء قاعدة جيدة لانتاج السبائك فى المناطق او الوحدات المعينة تتخصص بانتاج السبائك، كما قلت سابقا، لازدادت انتاجيتها وتحسنت جودتها الى حد كبير. لكن رجالنا لا يطبقون منهج الحزب الخاص بالتخصص فى انتاج السبائك كما ينبغي. ان الاجانب الذين زاروا مصانع الآلات فى بلادنا يتحدثون مستغربين عن سبب وجود ورشة للسبك فى كل منها. سمعت ان اشخاصا من احدى الشركات الاوروبية قالوا بعد زيارتهم لبلادنا قبل فترة قصيرة ان شركتهم تملك كثيرا من المصانع، لكن السبائك تنتج فى مكان واحد متخصص، لهذا السبب انتاجيتها ونوعيتها عالية. ولكن فى كوريا توجد ورشة للسبك فى كل مصنع للآلات. هذا يؤدى الى تخفيض انتاجيتها ونوعيتها.

بشأن مسألة التذهيب ايضا، لا يوجد الآن فى بلادنا مصنع مختص به يجدر بالذكر، رغم وجود الكثير من مصانع الآلات، ومستوى التذهيب متدن لان ذلك يتم فى مصانع الآلات كل على حدة. حدث لى ان تفقدت مصنع التذهيب فى هاربين حين زرت الصين فى الماضي. كان ذلك المصنع مصنعا صغيرا، وكان معظم العمال نساء،

لكن مستوى التذهيب عال جدا للتخصص فى ذلك. قال لى المدير ان مصنعه يقوم بتذهيب كل ما يلزم فى منطقته والمناطق البعيدة الاخرى ايضا. لقد اكدت اكثر من مرة على انشاء مصنع جيد متخصص بالتذهيب وادخال التخصص فى التذهيب فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية وفى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين فى ميدان الاقتصاد. لكن كوادرنا لا ينفذون حتى الآن هذه المهمة التى كلفتهم بها. وبمجرد النظر الى ذلك وحده، يمكننا ان نعرف مدى شدة انانية المؤسسات.

لا بد من ادخال التخصص فى عملية التذهيب من اجل رفع مستوى التذهيب والاقتصاد فى انفاق المواد الضرورية له. ارى انه من المستحسن انشاء مركز للتذهيب فى كل من ميدان الصناعة الحربية ووزارة صناعة الآلات ووزارة صناعة بناء السفن. اذا انشأنا عدة ورش جيدة للتذهيب على نطاق البلاد كلها، سيمكن الوفاء بحاجتنا الى التذهيب.

فى هذه المناسبة، يجب على قطاع صناعة الآلات ان يحدث تحولا حاسما فى التخصص بالسبك والتذهيب.

لا يجوز انتاج نفس الانواع من التجهيزات الداخلية للسفن كل على حدة مفرقين بين الجهة المدنية والجهة الحربية، يجب انتاجها فى مصنع واحد.

ولا بد من القضاء تماما على نزعة التبعية للدول الكبيرة والعدمية القومية بين الكوادر. اذا اردنا صنع أي شيء بأنفسنا، علينا ان نقضي على نزعة التبعية التى تتطلع الى البلدان الكبيرة او المتطورة والعدمية القومية التى ترى انه لا يمكننا صنع شيء حديث بقوانا الذاتية. أفكار التبعية التى تتطلع الى البلدان المتطورة والعدمية التى تحتقر أمتهم مازالت عالقة فى اذهان البعض. اذا اصيب المرء بهاتين النزعتين، لا يخطر بباله صنع ما يمكن صنعه ذاتيا بسهولة ويتحول فى النهاية الى انسان احمق.

بغية تطوير بلادنا الى دولة صناعية بسرعة، عقدت عام ١٩٥٢ حين كانت الحرب فى اوجها مؤتمرا للعلماء في مسرح مورانبونغ التحتأرضى، بعد ذلك اسست اكاديمية العلوم بضم جميع العلماء فى البلاد اليها. وطرحت مهمة تصنيع البلاد واثقا بعلمائنا ومعتمدا على قواهم ومواهبهم. لكن احد العلماء فى الاكاديمية افترى قائلا

كيف يمكن بناء صناعة حديثة وبلادنا لا تصنع حتى شريط القياس. طبعا كان من الصعب علينا صنع حتى شريط القياس فى ظروف بلادنا آنذاك. بعد عدة اعوام من ذلك، انشأنا فى هيانغسان مصنع الادوات الطبية وقلت للعمال والتقنيين فيه ان احد العلماء فى بلادنا يفترى الآن على عدم صنع حتى شريط القياس بأنفسنا، وهذه اهانة كبيرة للكوريين. وعلى هذا المصنع ان يجرب صنعه. ثم قدمت لهم عينة منه. واعطيتهم كذلك شفرة موسى الحلاقة التى ارسلها الاجانب الى كهدية وطلبت منهم تجريب صنعها. وفى الفترة اللاحقة، صنع العمال فى هذا المصنع شريط القياس وشفرة موسى الحلاقة بصورة رائعة. نصدر الآن اشرطة القياس الى البلدان الاخرى لجودة نوعيتها.

ينتج الآن ذلك المصنع مختلف الادوات الطبية ومنها معدات العلاج المستخدمة فى قسم امراض الاسنان والفم وفعاليتها لا بأس بها. معظم معدات علاج امراض الاسنان والفم التى تستعمل الآن فى المستشفيات العامة فى الاقضية هى من منتجات مصنع ميوهيانغسان للادوات الطبية.

يجب فى كل الميادين شن نضال مشدد ضد التبعية التى تتطلع الى الدول الكبيرة او المتطورة والعدمية القومية التى تحتقر امتها.

ومن المطلوب زيادة انتاج المحركات. ينبغى لنا ان ننتج محركات السفن بقوانا الذاتية مهما كلف الامر.

ويجب زيادة قدرة انتاج المحركات فى مصنع ٨ آب. اذ ان هذا المصنع ينتج المحركات منذ انتهاء الحرب حتى الآن، ارسيت له اسس الانتاج وتتوفر له القوى التقنية ايضا. فمن المستحسن زيادة قدرة انتاج المحركات هناك.

لقد بنينا هذا المصنع بعد الحرب بهدف انتاج المحركات. حدث فى زيارتي لاحد البلدان بعد الحرب مع جونغ جون تايك وجونغ ايل ريونغ وغيرهما من الكوادر الاقتصاديين ان ذهبت الى المناطق المحلية بعدما تركت جونغ ايل ريونغ للمناقشة مع مسؤولى ذلك البلد حول مسألة استيراد سفن الصيد. بعد عودتى من زيارة المناطق المحلية، سألته عن عدد السفن التى سيقدمونها الينا، فقال انهم سيقدمون اربعا من سفن

الترولة بعد عدة سنوات. لما كانت كل سفننا للصيد قد تحطمت اثناء حرب التحرير الوطنية، لم نستطع ان نوفر الاسماك لابناء شعبنا بهذا العدد من السفن. لذا، ناقشنا مع الكوادر فى ميدان صناعة الآلات امكانية صنع المحركات الحرارية بقوانا الذاتية، فقالوا انهم قادرون على صنعها دون صعوبة. حرصنا حينذاك على انتاج المحركات الحرارية فى مصنع ٨ آب وبنينا بتلك المحركات مختلف سفن الصيد بما فيها السفن ذات الشباك الطويلة التى استخدمت فى صيد سمك النعاب والاسقمرى وغيرهما من الاسماك وزودنا بها الشعب. فى ذلك الحين، لم تكن لدينا كمية متوفرة من الصفائح الفولاذية بحيث اضطررنا الى بناء السفن بالاخشاب. فيما بعد، نجحنا فى صنع محركات الديزل بقوة ٤٠٠ حصان محاكاة لتلك التى صنعتها البلدان الاخرى.

قدرة انتاج المحركات حاليا فى مصنع ٨ آب لا تفى بالحاجة الى محركات السفن. عاينت هذه المرة مشروعا خاصا بزيادة قدرة انتاج المحركات فى ذلك المصنع. يبدو لى ان الحساب لم يكن صحيحا. طبعا، سيمكن انتاج المحركات الصغيرة ايضا فى مصنع ٨ آب اذا اصبح هذا المصنع قادرا على صنع المحركات الكبيرة والصغيرة. ولكن، من المستحسن ان ينتج المحركات الكبيرة فقط وليس تلك المحركات ذات قوة ال١٠٠ حصان. نظرا لان لدى مصنع ٨ آب خبرة في انتاج المحركات، فمن المفروض ان ينتج المحركات بقوة ١٠٠٠ حصان او اكثر، اضافة الى المحركات اللازمة لسفن الشحن بحمولة ١٤ ألف طن و٢٠ ألف طن. اذ ان بلادنا فى حاجة الى بناء سفن الشحن بحمولة ٢٠ ألف طن، فلا بد لنا ان ننتج المحركات المناسبة لها.

فى حالة عدم انتاج المحركات بقوة ١٠٠ و٢٠٠ حصان في مصنع ٨ آب، يجب انتاجها فى مصانع المحركات الحرارية التابعة للجنة صيد الاسماك. طالما ان هذه المحركات الصغيرة تستخدم اساسا فى زوارق لصيد صغير النطاق، فمن الاصوب انتاجها فى المصانع المذكورة اعلاه. اذا ما وفرنا لتلك المصانع تصميمات المحركات والآلات الصانعة الضرورية، سيكون فى مقدورها انتاج المحركات بقوة ١٠٠ حصان.

يوجد مصنعان للمحركات الحرارية تابعان للجنة صيد الاسماك فى كل من منطقة الساحل الشرقى ومنطقة الساحل الغربى. ما دام مصنع نامبو لاصلاح السفن

ينتج تلك المحركات فى الساحل الغربى، فيمكن تكليفه بمهمة انتاج المحركات بقوة ١٠٠ او ٢٠٠ حصان.

وكذلك، يمكن انتاج تلك المحركات فى مصنع تشونغزين للآلات الذى شرع بانتاج المحركات الثانوية، اذا اضفنا اليه بعض الآلات والتجهيزات. فى ميدان صناعة بناء السفن، يجب وضع مشروع لانتاج المحركات فى مصنع تشونغزين للآلات.

ان بعثرة انتاج المحركات هنا وهناك اكثر من اللازم بدعوى انتاجها فى مختلف الأماكن غير جائز. لرفع جودة المحركات، لا بد من التخصص بانتاجها. انتشار انتاجها ليس هو السبيل لرفع جودتها بل انتاجها فى مصانع محدودة بالطرق المتخصصة.

لا غضاضة فى شراء التصميمات من البلدان الاخرى لصنع المحركات الكبيرة التى سيتم انتاجها مستقبلا. بناء الكثير من السفن يفرض علينا انتاج المحركات الجديدة، لذا أرى ان انتاجها بتصميمات نشتريها من الخارج يكون اسرع من استحداثها بأنفسنا. فانتاج المحركات بتصميمات نضعها بأنفسنا قد يستغرق وقتا طويلا لان ذلك يتطلب مراحل متعددة من التجارب. وعلينا ان نواصل انتاج المحركات الحالية الى ان يتم شراء تصميمات جديدة، وفور وصول التصميمات الجديدة الينا يجب البدء فى انتاج المحركات الجديدة.

فى انتاج المحركات، ينبغي ان يتوخى الكواحر المختصون الدقة فى الحساب. لن يجدى انتاج كثير من المحركات القديمة دون اتخاذ الاجراءات الصائبة لانتاجها.

من الافضل اعادة التحديد بعد الحساب الدقيق، مثلا نحدد ان مصنع ٨ آب ينتج كمية كذا من المحركات بقوة معينة ومصنعا آخر ينتج كمية كذا منها بقوة معينة.

ولا بد من التخصص فى بناء السفن. فسفن الصيد تختلف خصائصها عن سفن الشحن، يمكن بناء السفن الجيدة عندما يكون هناك تخصص فى بنائها. يجب تحديد ترسانات متفرغة لبناء سفن الصيد واخرى لبناء سفن الشحن من الآن وصاعدا.

وفى بناء سفن الصيد، من المهم بناء الكثير من السفن الكبيرة القادرة على الابحار حتى وسط الامواج الهائجة لصيد السمك. عندئذ فقط، يمكن زيادة صيد الاسماك فى موسم الصيف، فضلا عن الشتاء. بالسفن الصغيرة التى تعجز عن الابحار وسط الامواج الهائجة، لا يمكن صيد مقادير كبيرة من سمك البلوق فى الشتاء. اذ ان

اسراب البلوق تتوافد الي بحار بلادنا خلال شهرين تقريبا فى الشتاء، فيتحتم على السفن ان تبحر آنذاك لصيدها. لكن سفن الصيد الصغيرة لا تبحر فى هذا الموسم الا قليلا بسبب العواصف والامواج الهائجة، مما يجعل هذه الاسراب الوفيرة من السمك تفلت من ايدينا دون ان ننال منها بمقادير كبيرة. ما لم تكن فى بلادنا الا سفن الصيد الصغيرة التى تعجز عن الابحار عندما ترتفع الامواج لا تفيدنا الا قليلا رغم كثرتها، بل انها تبذر الايدى العاملة. لذا، ينبغي لميدان صناعة بناء السفن ان يتحرى الدقة فى امكانية بناء السفن من حيث العدد والحمولة، قبل الشروع في بناء السفن.

لا ينبغي بناء سفن الصيد بحمولة ٤٨٥ طنا. انها غير سيئة فى صيد الاسماك ولكنها لا تصمد للامواج. كما انها لا تستطيع ان تبحر فى موسم الشتاء للصيد الا قليلا. يقال ان سفن الصيد بحمولة ٤٥٠ - ٤٨٥ طنا الموجودة حاليا لا تبحر الا فى ٦٠ بالمائة من الايام. وهذا يعنى خروجها الى البحر لمدة ١٧ او ١٨ يوما خلال الشهر، وانها، كما يبدو لي، تبحر اقل من ذلك. فحين تفقدى لحصيلة الصيد فى الماضي، عرفت ان السفن لا تبحر لايام متتالية بسبب الامواج العاتية.

كما اننا فى غير حاجة لبناء مزيد من سفن الصيد بحمولة ٦٠٠ طن ايضا. اذ انها لا تصلح فى صيد الاسماك بسبب عدم قدرتها على مقاومة الامواج العالية. فلا يجوز بناء مزيد من تلك السفن، بل نقتصر على استخدام الموجود منها.

وكذلك، يجب التوقف عن بناء سفن الصيد بحمولة ١٤٠ طنا. تقولون انكم ستبنون سفن الصيد بحمولة ١٤٠ طنا بانتاج ٢٠٠ محرك من المحركات بقوة ٢٠٠ حصان. فلا ضرورة، فى رأيي، لذلك العمل. لقد فات أوان صيد السمك بالسفن الصغيرة كالسفينة ذات الشبكة الطويلة. السفينة بحمولة ١٤٠ طنا تفيد فقط فى الصيد بالمياه الضحلة. وهذا اقل مردودا من الصيد بطريقة وضع الشباك فى مسارات السمك. حين سمعت قبل عدة ايام ان جنود الجيش الشعبي يصطادون الاسماك بهذه الطريقة، امرت باحضار الشباك المملوءة بالاسماك، فكان المنظر رائعا جدا. كانت فيها انواع مختلفة من الاسماك مثل اسقمرى الاتكا والرنكة والاخطبوط. غنى عن البيان ان السفن الصغيرة كالسفينة بحمولة ١٤٠ طنا ضرورية لصيد السمك، لكن

السفن الموجودة حاليا ليست قليلة. فلا حاجة لبناء المزيد منها.

عند بناء سفن الصيد الجديدة، يكون من الافضل بناء السفن الكبيرة القادرة على الخروج الى البحر حتى وسط الامواج الهائجة. يمكن لسفن الصيد بحمولة ٣٧٥٠ طنا و١٠٠٠ طن ان تبحر حتى فى اليوم هائج الامواج للصيد. يدل سجل الصيد الحالى على ان هذه السفن تبحر كل يوم لصيد السمك حتى وان كانت الامواج عاتية. لكن ارى ان السفن بحمولة ٣٧٥٠ طنا كبيرة اكثر من اللازم بكونها سفنا لصيد السمك. يتم بناء سفن الصيد هذه بحجم كبير لانها مجهزة حتى بمعدات تثليج وسحق الاسماك وغيرها من تجهيزات التصنيع الاخرى. وهذا امر غير ضرورى. تجهيز السفن بمختلف معدات التصنيع يجعل السفن معقدة، لكنها لا تستخدم وقتا طويلا. لا حاجة لبناء المزيد من سفن الصيد بحمولة ٣٧٥٠ طنا، اذ ان الموجود منها حاليا يكفى.

من المستحسن بناء الكثير من سفن الصيد بحمولة ١٠٠٠ طن من الآن فصاعدا. قال الكوادر فى مجال الصيد فى السابق ان السفن بحمولة ١٠٠٠ طن غير مناسبة لصيد السمك، لكن استخدامها الفعلي اثبت انها لا بأس بها. اثبتت التجارب ان هذه السفن جيدة لصيد السمك لانها مجهزة حتى بمعدات التثليج. اننا لا نبني الآن عددا كبيرا من سفن الصيد بحمولة ١٠٠٠ طن، فينبغى لنا ان نعمل لبناء المزيد منها عن طريق انتاج الكثير من المحركات بقوة ١٠٠٠ حصان. اذا صنعنا عشرات من تلك السفن لن نكون بحاجة لبناء سفن الصيد الاخرى.

ويحسن بنا بناء سفن الشحن بالتنسيق تنسيقا مناسبا ما بين السفن بحمولة ٢٠ الف طن و١٤ الف طن و٥٠٠٠ طن. فقط عندما يكون فى ميدان النقل البحرى سفن الشحن بمختلف الاحجام، يمكن نقل الشحنات فى الوقت المناسب بارسال السفن الكبيرة الى حيث توجد شحنات كبيرة وارسال السفن الصغيرة الى أماكن وجود الشحنات الصغيرة. فسفن الشحن ملزمة بالتحرك بعد حمل الأمتعة بكامل طاقتها، مما يضطرها الى انتظار لتحميلها بأمتعة اخرى فى حالة ارسال السفن الكبيرة الى أماكن بها شحنات صغيرة. ان تحرك سفن الشحن الكبيرة بدون كامل طاقتها قد يعنى تبذير كثير من الوقود وارتفاع تكلفة النقل. فلا يجوز فرض الاوامر لبناء عدد معين من اية سفن

جزافا دون تحديد حمولتها بدقة، اى كم عدد السفن بحمولة ٢٠ الف طن و١٤ الف طن و٥٠٠٠ طن. ومن المستحسن ان يدقق الكوادر فى ميدان صناعة بناء السفن في هذا الامر مع كوادر النقل البحرى والتجارة الخارجية فيما بعد. نظرا لان كوادرنا قد اكتسبوا الخبرات اثناء عملهم فى مجال النقل البحرى خلال عدة سنوات، فقد يعرفون جيدا انواع السفن واعدادها الضرورية.

الامتعة الاساسية التي تحتاج النقل بالسفن داخل البلاد فى المستقبل هى كريات المعادن وجذوع الاشجار وهذا لا يتطلب عددا كبيرا من السفن. فنقل كريات المعادن من منطقة الساحل الشرقى الى الغربي بالسفن يكفيه حوالى ست سفن بحمولة ٢٠ الف طن، نظرا لان المسافة بينهما ليست بعيدة الى حد كبير. يمكن استخدام هذا العدد من السفن بحيث يجرى تحميل سفينتين فى حين تغادر سفينتان اخريان وتعود الاثنتان التاليتان بعد تفريغهما. ان سفينتين من السفن بحمولة ٢٠ الف طن كافيتان لنقل جذوع الاشجار من منطقة الساحل الشرقى الى الغربي، لان كمية الاشجار التي تنقل كل سنة ليست كبيرة. بنقل ٣٠ الف متر مكعب من جذوع الاشجار خلال شهر، يمكن نقل حوالى ٣٠ ألف متر مكعب خلال ١٠ اشهر. يكفى لنقلها رحلة واحدة للسفينتين فى الشهر. اذ ان رحلة السفينة المحملة من محافظة هامكيونغ الشمالية الى نامبو تستغرق حوالى سبعة ايام، فالوقت كاف تماما لان تذهب وتعود مرة واحدة خلال الشهر.

قد نكون في غير حاجة الى اعداد كبيرة من سفن الشحن داخل البلاد فى المستقبل، لكنها ضرورية باعداد كبيرة للتجارة الخارجية. لا يلزمنا الآن اعداد كبيرة من سفن الشحن لاننا لا نصدر ونستورد كميات كبيرة من الامتعة، لكن قد يلزمنا عدد كبير منها فى المرحلة النهائية للخطة السبعية الثالثة. فى تلك الفترة سنصدر للخارج مقادير هائلة من الاسمنت ايضا. فلا بد من توخى الدقة فى حساب عدد السفن بحمولة كذا لنقل الامتعة المصدرة للبلدان الاخرى بما فيها الاسمنت فى المستقبل. وبعد ذلك، يمكن انتاج محركاتها المناسبة.

ولا بد لنا من انتاج الصفائح الفولاذية العريضة اللازمة لبناء السفن بقوانا الذاتية. والا، فلن يمكننا بناء السفن بالشكل المطلوب ولن نحقق دخلا كبيرا من بيع السفن

للبلدان الاخرى. فى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، يجب اتخاذ الاجراءات لانتاج الصفائح الفولاذية لبناء السفن. يقال ان الصفائح الفولاذية السميكة التى تنتجها الآن مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد لا يمكن استخدامها فى بناء السفن الكبيرة نتيجة لسوء معالجتها الحرارية. من الضرورى وضع التدابير لتحسينها.

وكذلك، ينبغي بناء سفن نقل النفط. نستورد الآن النفط من البلدان الاشتراكية. فمن غير المستساغ ان نعتمد على تلك البلدان وحدها، طالما ان النفط مصدر هام للطاقة ومادة خام رئيسية. فاذا اعتمدنا عليها فقط وحدث ان لم يأت الاستيراد فى الوقت المناسب، قد نعانى ضائقة كبيرة فى الانتاج والبناء. يتعين علينا ان نواصل استيراده من البلدان الاشتراكية من جهة، ونستورده من البلدان الاخرى ايضا. نود ان نستورد من البلدان الآسيوية عدة ملايين طن منه كل سنة فى المستقبل، الى ان ننتجه بقوانا الذاتية.

لكن المشكلة هى نقله من تلك البلدان. اذا تم نقله بالسفن الاجنبية المستأجرة قد يكلفنا كثيرا. بلغني ان استئجار ناقلة النفط بحمولة ٢٠٠ ألف طن لمرة واحدة يكلف حوالي مليونى دولار. فنقل اربعة ملايين طن من النفط يتطلب ٢٠ مرة بمثل هذه السفينة. هذا يكلف حوالى ٤٠ مليون دولار تقريبا. نقل هذه الكمية من النفط بسفينة اجنبية مستأجرة يعنى فقدان ٤٠ مليون دولار.

فمن اجل نقل النفط من البلدان الآسيوية، لا بد من وجود ثلاث ناقلات نفط على الاقل. حينئذ فقط، يمكن لسفينة واحدة ان تروح لحمل النفط والاخرى تتجه نحو بلدنا بعد حمله والثالثة تفرغه فى مينائنا او تبقى فيه للاصلاح.

ينبغي لنا ان نبني حوالي اثنتين على الاقل من ناقلات النفط بقوانا الذاتية. فى ميدان صناعة بناء السفن، يجب صنع مسند بناء ناقلة نفط بحمولة ٢٠٠ ألف طن من ناحية ومن ناحية اخرى يجب التجريب على بنائها بطريقة تركيب اجزاء منها ايضا. فى ميدان صناعة بناء السفن، يقولون ان بناء هذه السفينة يستغرق سنتين بالطريقة المذكورة اعلاه، وهذا امر مقبول. احتمال الاخفاق فى بناء السفينة بطريقة تركيب اجزاء منها قائم لكن بناءها بتلك الطريقة لا بأس به كما يقول المثل "حتى اذا خسر

التاجر يعود اليه رأسماله". لا ضرورة لان نعتبر بناء ناقلة النفط الكبيرة بطريقة تركيب اجزاء منها امرا غامضا.

وطالما ان بناء ناقلة النفط بقوانا الذاتية يستغرق وقتا معينا، فلا نستطيع ان ننتظر جالسين. بل ينبغى التفاوض مع البلدان الاخرى لشراء تلك السفينة حسب الخطة التى وضعناها من قبل. ومن المهم هنا اقرار حمولة السفينة المستوردة. يطلب بعض الكوادر استيراد سفينة بحمولة ١٠٠ ألف طن لانها سهلة الادارة. طبعا يجب اخذ ذلك ايضا بعين الاعتبار عند شراء ناقلة النفط. ولكن يجب ايضا ان نضع فى الحسبان تقليل تكلفة النقل. في رأيي ان شراء السفينة بحمولة ٢٠٠ ألف طن افضل من السفينة الاولى. بالسفينة بحمولة ١٠٠ الف طن، لا يمكن توفير النفط لمصنع تكريره فى الوقت المناسب اذا ساءت الظروف لانها لا تحمل الا ١٠٠ ألف طن. بغية توفير النفط لمصنع تكريره دون انقطاع، لا بد من وجود عدة سفن بحمولة ١٠٠ الف طن. وثمن السفينة بحمولة ٢٠٠ ألف طن ليس غاليا كبيرا بالمقارنة مع ثمن السفينة بحمولة ١٠٠ ألف طن. فمن المستحسن شراء سفينة بحمولة ٢٠٠ ألف طن. وان كنا سنستورد ناقلتى النفط، سيكون من الاصلح شراء سفينة بحمولة ٢٠٠ ألف طن وسفينة بحمولة ١٠٠ ألف طن.

والاصوب حل مسألة ناقلات النفط عن طريق بنائها بقوانا الذاتية من جهة، وشرائها من البلدان الاخرى من جهة اخرى، كما اشرت سابقا.

ولا بد من بناء حوض جاف. عندئذ فقط، يمكن اصلاح سفننا فى الوقت المناسب، كما يمكن اصلاح سفن الشحن الاجنبية وتحقيق دخل كبير من العملات الصعبة.

وفى رازين، يجب بناء الحوض العائم بدلا من الحوض الجاف، كما هو سائد الآن فى العالم. فى بداية الامر، خططنا لبناء حوض جاف آخر فى رازين، لكن يجب بناء حوض عائم فقط فيها طالما يوجد بها حوض جاف تابع لمصنع ١٢ حزيران لاصلاح السفن. فى المستقبل، يجب التخصص باصلاح السفن الاجنبية فى مصنع ١٢ حزيران لاصلاح السفن والحوض العائم المبني فى رازين.

وفى نامبو ايضا، يجب بناء حوض عائم فقط، ما دام يوجد حوض جاف فى مصنع ١٠ ايلول لاصلاح السفن.

اثناء بناء مصنع ١٠ ايلول لاصلاح السفن قبل حوالى عشر سنوات، امرت ببناء الحوض الجاف لان الكوادر المختصين قالوا بعد مراجعتهم لفعالية الحوض الجاف والحوض العائم انه من الافضل بناء الحوض الجاف. حينذاك، استغرق بناء الحوض الجاف فى ذلك المصنع نحو سنتين. فالحوض الجاف لا يكلف كثيرا لانه يبنى بحفر الارض واقامة الهويس. لكنه، اذا كان ثمة مرسى كفيل بارساء عدة سفن شحن دفعة واحدة فى مصنع ١٠ ايلول لاصلاح السفن، يمكن اصلاح الكثير من السفن الاجنبية دون بناء حوض آخر فيه.

ولا بد لنا من بناء حوض عائم بسعة ٤٠ ألف طن تقريبا، ليكون قادرا على اصلاح سفن الشحن فى نامبو فى المستقبل.

ومن المفروض بناء حوض جاف فى ترسانة سينبو لبناء السفن. وطالما انه يجرى التصليح المتخصص للسفن الاجنبية فى مصنع ١٢ حزيران لاصلاح السفن وفى الحوض العائم المشيد فى رازين، يلزمنا بناء حوض جاف لاصلاح السفن المحلية فى ترسانة سينبو لبناء السفن. يجب الاسراع باكمال الحوض الجاف المشيد الآن فى ترسانة سينبو حتى يمكن اصلاح السفن المحلية فيه.

وينبغى بناء حوض جاف بسعة ٢٠٠ ألف طن خلال فترة الخطة السبعية الثالثة. وهذا امر لا غنى عنه لاصلاح ناقلة النفط بحمولة ٢٠٠ ألف طن.

وكذلك، يجب اتخاذ الاجراءات لرفع معدل استخدام الحوض الجاف.

فأهمية رفع معدل استخدام الحوض القائم الآن لا تقل عن بناء حوض جديد. برفع معدل استخدامه، يمكن اصلاح الكثير من سفن الشحن دون بناء حوض جديد. بالطبع يجب بناء حوض جديد عند الحاجة، لكنه من الافضل عدم بنائه اذا كان ممكنا اصلاح سفن الشحن برفع معدل استخدام الحوض القائم. الآن لا يتم اصلاح سفن الشحن الاجنبية الا قليلا نتيجة عدم استخدام الحوض بفعالية فى مصانع اصلاح السفن.

لرفع معدل استخدام الحوض، لا بد من تقليل وقت بقاء سفن الشحن فى الحوض الى اقصى حد واصلاح ما فى داخلها عند المرسى. ويجب توفير ما يكفى من مستلزمات اصلاح السفن فى المصانع المختصة. ربما يرجع سبب تدنى معدل استخدام

الحوض في الوقت الراهن الى عدم تأمين مستلزمات اصلاح السفن فى حينها. فعند توفير القدر الكافى من تلك المستلزمات فى مصانع اصلاح السفن، يمكن تقليل وقت بقاء السفن فى الحوض ورفع معدل استخدامه لان اصلاح السفن يتم بسرعة فيه.

يتعين على مصانع اصلاح السفن ان تستورد بنفسها من البلدان الاخرى ما لا يمكن للدولة ان تؤمن من المواد الخام اللازمة لاصلاح سفن الشحن الاجنبية. وعليها ان تحتفظ باحتياطى من مختلف انواع المواد الخام اللازمة لاصلاح حوالى سفينتين ومن ضمنها الصفائح الفولاذية.

وعلى مصانع اصلاح السفن ان تخصص بعض العملات الاجنبية التى حصلت عليها باصلاح السفن لشراء مستلزمات اصلاح السفن. يقال ان المجلس التنفيذى لا يوافق على ذلك، وذلك لان تلك المصانع لم تكسب الا قليلا من العملات الاجنبية. اذا كان لوزارة صناعة بناء السفن ان تتلقى العملات الاجنبية لاصلاح السفن، لا بد لها ان تكسب كثيرا منها بنفسها. واذا كسبت قليلا منها كنتيجة لعدم اصلاح اعداد كبيرة من السفن كما هى الحال الآن، يصعب عليها ان تحصل على العملات الاجنبية.

ونحن بصدد اتخاذ اجراءات لاستخدام بعض العملات الصعبة التى حصل عليها قطاع صناعة بناء السفن مقابل اصلاح اول سفينة فى شراء المواد الخام اللازمة لاصلاح السفن، فلا بد من تدوير تلك العملات بسرعة.

وينبغى للمجلس التنفيذى ان يحدد مقدار العملات التى يجب على وزارة صناعة بناء السفن ايداعها فى خزانة الدولة او استخدامها ذاتيا من بين العملات التى تحصل عليها خلال السنة مقابل اصلاح سفن الشحن الاجنبية. كذلك يجب عدم استخدام العملات الصعبة المخصصة لمصانع اصلاح السفن لاغراض اخرى. ومن المفروض تحديد نسبة زيادة درجة استخدام الحوض فى مصانع اصلاح السفن.

يتعين على الكوادر فى ميدان صناعة بناء السفن ان يتحروا الدقة فى بحث مسألة صناعة بناء السفن. عندئذ فقط، يمكن وضع التدابير الصائبة وتنظيم العمل. رغم اننا قد كلفنا ميدان النقل بالسكك الحديدية بمهام نقل كمية معينة من الامتعة فى اليوم، لكنه لم ينفذها كما ينبغي قبل دخول معركة المائتي يوم. غير انه ينفذ الآن تلك المهام يوميا حتى فى

الظروف الشبيهة بظروف الايام الماضية، لاننا شددنا الطلب وتوخينا الدقة فى تنظيم العمل خلال فترة المعركة. وفى بعض الايام ينقلون خمسين الف طن اضافية خارج الخطة.

حان الوقت الآن لتدارك ما لم ينفذ خلال السنوات الماضية فى ميدان صناعة بناء السفن. على كوادر ميدان صناعة بناء السفن ان يحسبوا حسابا دقيقا لتطوير صناعة بناء السفن.

وعليهم ان يحسبوا بالتفصيل انواع التجهيزات الداخلية للسفن ومقاديرها التى يمكن انتاجها بقواهم الذاتية واعداد السفن الممكن بناؤها خلال السنة. ومن اجل ذلك، يجب الاطلاع جيدا على عدد السفن التى تطلب بلدان اخرى شراءها وحمولتها. فى الايام الاخيرة تحدثت مع مسؤولى احد البلدان واثناء ذلك عرفت انهم يطلبون سفن الشحن ذات حمولة عدة آلاف الاطنان اكثر من السفن الكبيرة بحمولة ٢٠ ألف طن او ٥٠ ألف طن. يبدو لى انهم لا يطلبون سفن الشحن الكبيرة لانهم يودون شراء السفن لاستخدامها فى الانهار اساسا. ويجب بناء السفن المستخدمة داخل البلاد بعد الحساب الدقيق حتى لا نصنع منها اكثر مما نحتاج. بناء عدد زائد عن الحاجة من السفن قد يسفر عن زيادة من يأكلون خبز الكسل. ليس من المجدى استخدام السفن للنقل فى المسافات القصيرة. من المفيد نقل الامتعة بالسفن من الساحل الشرقى الى الساحل الغربي، لكن مرور السفن داخل منطقة الساحل الشرقى وحدها لا يعود بكثير من الفوائد الاقتصادية.

وبمناسبة هذا الاجتماع، من المستحسن تحليل اسباب عدم اكمال بناء السفن بسرعة بعد انزالها على سطح الماء. اذا بحثتم بعد ظهر اليوم مسألة صناعة بناء السفن بالتفصيل، ستصلون الى وضع خطتين صائبتين للعام القادم ولعام ١٩٩٠ على اساس ذلك.

لنعد منطقة جبل بايكدو بصورة افضل مكشوف كبير للثورة

حديث مع الكوادر اثناء معاينة النموذج المجسم لخطة بناء مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو

٢٥ تموز ١٩٨٨

اكتشف مؤخرا معهد ابحاث تاريخ الحزب التابع للجنة الحزب المركزية عددا كبيرا من الآثار التاريخية الثورية من الفترة التى حدثت فيها النهضة الكبرى فى الثورة الكورية فى النصف الثانى من الثلاثينات، ومن الفترة التى تحققت فيها القضية التاريخية لاستعادة الوطن فى النصف الاول من الاربعينات. فى محيط جبل بايكدو وحده، عثر على آثار ثورية قيمة، منها اكثر من مائتي شجرة مدونة عليها شعارات ثورية واكثر من ألفى شجرة مقشورة وغيرها من مواقع المعسكرات السرية ومواقع البيوت والخيام ومواقع النار، وكذلك الادوات المعيشية التي كان يستخدمها رجال الجيش الثورى الشعبي الكورى والخراطيش والخ. كما اكتشف العديد من الاشجار المدونة عليها الشعارات فى ارجاء البلاد كلها، بما فيها مناطق محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية ومحافظة زاكانغ.

ان الآثار الثورية الكثيرة التى عثر عليها فى منطقة جبل بايكدو وغيرها من المناطق الشمالية من كوريا كنوز ثورية ثمينة تذخر بالمعلومات عن تاريخ النضال الثورى المناهض لليابان.

لو اننا عثرنا على هذه الآثار القيمة قبل عشرين سنة، لافيدت كثيرا فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية. بعثت منذ فترة طويلة بالرفيق باك يونغ سون الى ضفاف نهرى آمروك ودومان للبحث عن الآثار الثورية لنضالنا المسلح المناهض لليابان. رغم انه ذهب الى منطقة جبل بايكدو اكثر من مرة، لم يكتشف الآثار التاريخية القيمة فى قاعدة جبل بايكدو. ولم يعثر الرفيق كيم ايل عليها رغم مجيئه الى هنا. لو كان الرفيق كيم جو هيون الذى تولى بناء القاعدة السرية فى منطقة جبل بايكدو لا يزال على قيد الحياة لاستطاع ان يعثر عليها. لكنه استشهد فى وقت مبكر فبقيت هذه الآثار القيمة دون اكتشاف لمدة طويلة. ولو جئت الى جبل بايكدو بعد تحرر البلاد مباشرة، لعثرت عليها ابكر من الآن، لكني لم استطع زيارته آنذاك بسبب كثرة المشاغل فى الثورة والبناء مثل بناء الحزب والسلطة والقوات المسلحة. وفى الخمسينات ايضا، لم ازره لانى كنت اقاتل الامبريالية الامريكية.

ان الكلمات المدونة على الاشجار المكتشفة حديثا دليل على الايمان الثابت لرجال الجيش الثوري الشعبي الكوري بواجب حماية قيادة الثورة بارواحهم والاخلاص لقائدهم وتكشف عن موقفهم المستقل لتحقيق قضية استعادة الوطن بجهودهم الذاتية والخط الثورى الديمقراطى المناهض للامبريالية والاقطاعية الوارد فى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن وكذلك تمثل الروح الوطنية الداعية الى حب الوطن والشعب والاعتزاز بهما بلا حدود والروح الثورية الشيوعية الصامدة. وبهذا المعنى، يمكن القول ان العبارات المكتوبة على الاشجار ليست مجرد شعارات بل انها وثائق للنضال المسلح المناهض لليابان.

ان الآثار الثورية المكتشفة فى الايام الاخيرة تدل على ان الوحدات الكبيرة من الجيش الثوري الشعبي الكوري وليس الوحدات الصغيرة او المفارز فقط كانت تعسكر فى المناطق الشمالية من كوريا ومركزها كان جبل بايكدو وقامت بنشاطاتها فيها كما تقدمت اليها العديد من الوحدات على التوالى وليست وحدة واحدة.

انشأنا القاعدة السرية في منطقة جبل بايكدو فى ايلول عام ١٩٣٦. بعد اجتماع دونغكانغ فى ايار عام ١٩٣٦، كلفت الرفيق كيم جو هيون وبعض الاشخاص بمهمة

انشاء القاعدة السرية فى منطقة جبل بايكدو ثم بعثت بهم الى داخل البلاد. الرفيق لى دونغ هاك، هو الآخر، احد الذين انشأوا آنذاك المعسكر السرى فيها. ان المعسكرات السرية القائمة فى منطقة جبل بايكدو مثل وادى سوبايكسو وقمة سازا وجبل كانبايك وجبل كوم هى التى حددوا مواقعها فى ذلك الحين وانشأوها.

كان معسكر جبل بايكدو السرى فى وادى سوبايكسو مركزا لنشاطنا فى النصف الثاني من الثلاثينات والنصف الاول من الاربعينات. وفى هذا الوادى، كان مقر قيادة الثورة ومسقط رأس الرفيق كيم جونغ إيل وغير ذلك من اقسام الخياطة والسكرتارية ومحطة الحواجز والثكنة. كانت هذه المنطقة سرية تماما.

في المكان القريب من وادى سوبايكسو كان معسكر قمة سازا السرى. كنت حينذاك فى وادى سوبايكسو، وحين كنت ارسل المفارز الصغيرة او التقى بالعاملين السياسيين السريين ومسؤولى المنظمات السرية الذين يعملون داخل الوطن، كنت اذهب الى معسكر قمة سازا السري. حين جاء باك اين زين الذى كان دوجونغ لمحافظة هامكيونغ الجنوبية بديانة تشوندو مع ممثلي ديانته، قابلته فى هذا المعسكر. كان فى قمة سازا مطبعة. عندما كنت ابعث بالعاملين السياسيين السريين الى المناطق المحلية او يأتينا افراد المنظمات الثورية السرية، كنت اقدم لهم مختلف منشورات الدعاية والمعطيات التربوية التى كانت تطبع فى هذه المطبعة. كنا ندعى قمة سازا من قبل قمة واسا لانها تبدو مثل أسد رابض.

كان معسكر جبل كانبايك السرى قاعدة ادت رسالة ودورا كقاعدة تأهيل النواة من اجل تعزيز قوى ثورتنا الذاتية واعداد مقاومة الشعب كله، وفى فترة عملية تحرير الوطن، كان مركزا احتشدت فيه وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري غداة تقدمها الى الوطن.

وفى معسكر جبل كوم السري عسكرت الوحدات الصغيرة من الجيش الثورى الشعبي الكورى حيث قامت بنشاطها. كنا نسمى هذا الجبل ملعب الدب.

يبدو ان كثيرا من الدببة تسكن فى هذا الجبل. قبل عدة سنوات نشرت فى احدى الصحف الصينية مقالة جاء فيها ان انسانا رأى غولا فى بحيرة تشون فوق جبل بايكدو. بعد ان قرأتها، أمرت بالتعرف على حقيقة الامر. بعد ان راقب الجبل رجال

وزارة الامن الاجتماعى حوالى ثلاث سنوات متخفين قالوا انهم رأوا فى البحيرة حيوانا اسود، وبتفحصه تأكدوا انه دب. اتجه ذلك الدب الى ارض الصين سابحا فى بحيرة تشون ثم عاد الى ارضنا سابحا لاهيا فوق الصخور. وقد حرصت على نشر مقالة فى الصحيفة حينذاك تؤكد ان ما يظهر فى بحيرة تشون فوق جبل بايكدو دب كبير وليس غولا. أظن ما رآه الصينيون فى البحيرة كان دبا فحسبوه غولا.

كان معسكر قمة سويونزى السرى مركز تموين يقع قرب معسكر جبل كانبايك. فكان فيه ورشة تصليح السلاح ومحل الخياطة والمستشفى ومركز الاتصال بالمؤخرة والخ.

وكان معسكرا جبل سونوو وقمة مودو السريان مركزى اتصال وسيط لوحدات الجيش الثورى الشعبي الكوري التى كانت تنشط فى الوطن، وكانت المعسكرات السرية الواقعة على ضفاف نهر آمروك وقمة دايكاك وقمة سانغدو نقطة اتصال للوحدات التى كانت تتردد على داخل البلاد.

كانت القواعد السرية فى منطقة جبل بايكدو قلعة للثورة اعتمدت عليها الوحدة الرئيسية من الجيش الثورى الشعبي الكورى عند القيام بنشاطها فى النصف الثانى من الثلاثينات والنصف الاول من الاربعينات وقاعدة عمليات ثورتنا.

بالارتكاز على هذه القواعد السرية، كنا فى تلك الفترة نعمل دون كلل للدفاع بثبات عن الخط المستقل للثورة الكورية واعداد تأسيس الحزب وتوسيع منظمات جمعية استعادة الوطن ولاجل تعزيز قوى ثورتنا الذاتية واستقبال الحدث الكبير لاسترجاع الوطن على وجه المبادرة.

مع دخول النصف الثانى من الثلاثينات، كان وضع ثورتنا معقدا وعسيرا للغاية. بعدما خشيت الامبريالية اليابانية من كثافة النشاطات العسكرية والسياسية للجيش الثورى الشعبي الكورى وتوسع وتعزز القوى الذاتية للثورة الكورية على نطاق البلاد كلها تحت تأثيرها، سعت الى خنق الثورة الكورية فلجأت الى العمليات "التأديبية" ضد الجيش الثورى بمزيد من العبث من جهة ومن جهة اخرى قامت بحملة الاعتقالات الكبرى منقطعة النظير لتخريب المنظمات الثورية واعتقال عدد كبير من الشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين والزج بهم فى السجون وقتلهم جزافا. حينذاك طرح المغامرون

اليساريون الذين كانوا متربعين فى الكومنترن، "خطتهم" المتهورة الداعية الى لجوء الوحدات المسلحة التى كانت تعمل فى منطقة منشوريا الى تطويق تشانغتشون والهجوم عليها والانطلاق نحو ريهى لضرب الامبريالية اليابانية التى تتقدم الى اراضي الصين الداخلية، واجبروا الوحدات المسلحة على تنفيذ خطتهم.

اجبرنا الكومنترن على القيام "بحملة ريهى" في فترة نشاطنا فى دونغكانغ بمحافظة فوسونغ فى ايار ١٩٣٦ وكذلك في الفترة اللاحقة لمعركة جيانسانفينغ فى حزيران ١٩٣٧ وفى فترة نشاطنا فى منطقة رينتشيانغ على ضفاف نهر آمروك فى ايار ١٩٣٨ ايضا. لكننا رفضنا خطة "حملة ريهي" المتهورة، وانطلقنا الى مناطق الحدود والى داخل البلاد حيث خضنا نضالا اكثر نشاطا من اجل قيادة الثورة الكورية الى نهضة جديدة. حين فرضت خطة "حملة ريهى" فى ايار عام ١٩٣٦، توغلنا من العمق الى قاعدة جبل بايكدو حيث قابلنا الرفيق باك دال وممثلي ديانة تشوندو وعلى رأسهم باك اين زين ودفعناهم للعمل بنشاط من اجل بناء منظمات الحزب داخل البلاد وحركة الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان، فيما كانت الوحدات الرئيسية تخوض عمليات التقدم بوحدات كبيرة نحو بوتشونبو، وحين فرضت علينا "حملة ريهى" مرة ثانية فى الفترة التالية لمعركة جيانسانفينغ فى حزيران عام ١٩٣٧، جمعنا فى معسكر جبل بايكدو السرى قادة الوحدات الرئيسية واوضحنا لهم موقفنا المبدئى ازاء هذه الحملة ثم قمنا بالنشاطات العسكرية والسياسية فى مناطق الحدود الشمالية فى صيف ذلك العام. وحينما فرضت خطة "حملة ريهى" للمرة الثالثة فى ايار عام ١٩٣٨، اتخذنا اجراءات دفع النضال الثورى فى الوطن الى نهضة جديدة وقدنا الوحدة الرئيسية الى منطقة تشانغباى ورينتشيانغ وخضنا فيها عمليات التنقل الجريئة وضربنا مؤخرة العدو. خاضت وحدة الرفيق تشوا ى هيون معارك كثيرة فى هذه الفترة. خضنا آنذاك ثلاث معارك فى يوم واحد. وبعد ذلك، امرت باجتماع وحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى التى كانت تعمل فى رينتشيانغ ومينغتشيانغ، فى نانبايتسو وجاء اليها يانغ جينغ او الذى كان ينشط فى منشوريا الجنوبية ايضا. فى الواقع ان وحدة يانغ جينغ او كانت على وشك الدمار التام جراء عواقب "حملة ريهى" الطائشة. عندما سار

الامر على هذا النحو، انطلق يانغ جينغ او بحثا عن هيئة قيادة الجيش الثورى الشعبى الكورى بصحبة عدة جنود اتصال. ما ان تلقيت خبر مجيئه الى هيئة قيادتنا، حتى ارسلت سرية الرفيق باك سونغ تشول اليه. التقى به الرفيق باك سونغ تشول وجاء به الى نانبايتسو الواقعة فى الجهة العليا من باداوجيانغ مرورا بتونغهوا. وفى تشرين الثانى ١٩٣٨، عقدت فى نانبايتسو اجتماعا للكوادر العسكريين والسياسيين للجيش الثورى الشعبي الكورى ورفضت فيه رسميا خطة "حملة ريهى" المفروضة من قبل الاممية الشيوعية وقمت باستعراض النشاطات العسكرية والسياسية التى قامت بها وحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى داخل البلاد وفى محافظتى رينتشيانغ ومينغتشيانغ.

وناقشنا وقررنا فى هذا الاجتماع تنفيذ عمليات التقدم بوحدات كبيرة الى داخل الوطن مرة اخرى، وعلى هذا الاساس قمنا "بالمسيرة الشاقة" فى شتاء ذلك العام، وفى ربيع العام التالى، تقدمنا الى ضفاف نهر آمروك حيث خضنا معارك الربيع الكبرى للهجوم المضاد وضربنا العدو فى كل مكان. وبعد ان اتممنا "المسيرة الشاقة" بنجاح، عقدنا فى بيدادينغجي اجتماعا لكوادر الجيش الثورى الشعبي الكورى فى نيسان ١٩٣٩ حيث استعرضنا حصيلة نشاطاته العسكرية والسياسية اثناء "المسيرة الشاقة" وتبنينا خطة عمليات التقدم بوحدات كبيرة الى داخل البلاد، واحتفلنا بعيد اول ايار لذلك العام احتفالا كبيرا فى غابة مادينغتشانغ فى سياوديشوى. وفى هذه الاحتفالات اشترك ممثلو المنظمات الثورية السرية داخل الوطن وفى تشانغباى ايضا. ربما شاهدتم احتفالات عيد اول ايار التى قمنا بها آنذاك من خلال الفيلم الروائي "خمسة اشقاء من جيش حرب العصابات". يصور هذا الفيلم تلك الاحتفالات كما كانت عليه في تلك الفترة. وبعد ذلك اعددنا عمليات التقدم الى الوطن بوحدات كبيرة ثم خضنا معركة دايهونغدان فى شهر ايار. على اثر هذه المعركة نقلت الوحدات مسرح نشاطها الى شمال شرقى جبل بايكدو حسب المتطلبات التكتيكية. كان ذلك له دور بالغ الأهمية في تطور الحركة الثورية فى الوطن واحداث النهوض الجديد للثورة الكورية بأسرها. بالرغم من ان الوحدات الكبيرة للجيش الثورى الشعبي الكوري انتقلت الى شمال شرقى جبل بايكدو، لكن جنوب غربى جبل بايكدو الذى كانت تحكم السيطرة عليه حتى

ذلك الحين لم تتخل عنه، اذ ان الوحدات الصغيرة كانت هناك تقوم بنشاطاتها.

قبل عمليات التقدم نحو منطقة موسان، حدث ان ذهبت الى منطقة جبل كانبايك لتقوية قاعدة جبل بايكدو السرية التى انشئت فى الوطن ولشرح اتجاه نشاط الوحدات الصغيرة التى ستعمل فى منطقة جبل بايكدو وداخل البلاد بالارتكاز على تلك القاعدة. لا يعرف الآخرون بهذا الامر لانه كان سريا.

وفى فترة نشاطاتنا فى منطقة جبل بايكدو، دفعنا الاعمال التمهيدية لتأسيس الحزب قدما.

فى معسكر جبل كوم السرى، قابلت الشيوعيين الذين كانوا يعملون داخل البلاد ووجهت عملهم لبناء منظمات الحزب. وفى اواخر ايار ١٩٣٧، قبل معركة بوتشونبو بقليل، ترأست فى هذا المعسكر اجتماع لجنة العمل الحزبى فى البلاد حيث حضر الرفيق باك دال وغيره من افراد لجنته ونواة الحزب. اوضحت آنذاك فى هذا الاجتماع المسألة المبدئية المطروحة على صعيد بناء منظمات الحزب وطرحت المنهج الخاص بتوسيع منظمات الحزب بسرعة فى البلاد واقامة نظام قيادتها. وبعد هذا الاجتماع، شكلت جماعة العمل السياسى فى شمالى كوريا باختيار خيرة الكوادر السياسيين فى وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري وبعثت بافرادها الى داخل البلاد فى مهمة لانشاء المنظمات الحزبية. هكذا مع تعاظم وظيفة لجنة العمل الحزبى فى البلاد وتعزز دور جماعة العمل السياسى فى شمالى كوريا تحت قيادة اللجنة الحزبية للجيش الثورى الشعبي الكورى، جرى فى البلاد بناء منظمات الحزب بنشاط وتوسعت شبكات منظمات الحزب فى المناطق الشمالية الواسعة من كوريا بما فيها منطقة جبل بايكدو وموسان ويونسا.

في ذلك الحين، ظهر بين بعض الكوادر القياديين للجيش الثورى الشعبي الكورى ميل الى العمل العسكري فبترنا هذا الميل فى حينه وأكدت على تنشيط العمليات السياسية الحزبية والجماهيرية فى المناطق الواسعة. يمكن القول ان ذلك كان احدى المزايا الهامة للنضال المسلح المناهض لليابان فى النصف الثاني من الثلاثينات.

كان تشكيل وحدة حرب العصابات الشعبية الشمالية الكورية المناهضة لليابان يحتل مكانة هامة بين الاجراءات الرامية لتعزيز قوى ثورتنا الذاتية في النصف الثانى من

الثلاثينات. من اجل تعزيز قوى ثورتنا الذاتية بحزم وتحقيق القضية التاريخية لاستعادة الوطن بقوى شعبنا الذاتية فى وقت تزايد فيه قمع الامبريالية اليابانية، طرحت فى ربيع عام ١٩٣٨ خطة تشكيل وحدة حرب العصابات الشعبية الشمالية الكورية المناهضة لليابان فى معسكر جبل بايكدو السرى وعينت الرفيق تشواى ايل هيون قائد احدى سرايا الفوج السابع قائدا لها والرفيق باك دال مفوضها السياسى. لكن هذه الوحدة لم تتشكل نظرا لان الرفيق باك دال وغيره من الصميميين الكثيرين الذين كانوا يعملون داخل البلاد اعتقلهم الامبرياليون اليابانيون وتلى ذلك بقليل استشهاد الرفيق تشواى ايل هيون. الا اننا لم نتخل عن تلك الخطة، بل قمنا بتعميقها وتطويرها عن طريق زيادة تعزيز المنظمات شبه العسكرية مثل وحدات حرب العصابات الانتاجية وفرق العمال الصدامية التى تم تنظيمها باعداد كبيرة فى اراضي تشانغباى والمناطق الشمالية من كوريا واتخذنا اجراءات ايجابية لمواجهة مكائد العدو اليائسة بمبادرة الشعب كله للمقاومة.

القى الامبرياليون اليابانيون القبض على الرفيق باك دال الذى عيناه مفوضا سياسيا فى وحدة حرب العصابات الشعبية الشمالية الكورية المناهضة لليابان فى ايلول عام ١٩٣٨، العام التالى "الحادثة هيسان". وقعت معركة جيانسانفينغ فى ذلك اليوم بالتحديد، الذى ارسلت فيه رسالة اليه، بعد لقائى معه بقليل فى عام ١٩٣٧.

بعد اندلاع معركة الهجوم على بوتشونبو فى حزيران ١٩٣٧، اشعلنا معركة كبرى فى جيانسانفينغ ضد الفوج ٧٤ المرابط فى هامهونغ التابع للفرقة ١٩ فى رانام بقيادة كيم سوك واون والذى كان يدعى بأنه "صفوة وحدات" الجيش اليابانى. كان الفوج يزيد قواته باستمرار فى هذه المعركة وواصل هجماته دون تراجع، رغم ما أصابه من خسائر جسيمة. بينما كنا على وشك الانسحاب بعد ان وجهنا ضربات موجعة للعدو، تحول المطر الذى كان رذاذا قبل الظهر الى مطر غزير وفى حين كان قسم من قواتنا يسحق تعزيزات العدو، كنا نوجه ضربات قاسية للفوج ٧٤ القادم الى جيانسانفينغ، ثم انسحبنا خلسة مستفيدين من هطول الامطار الغزيرة. اذا كان الاعداء الذين بقوا احياء فى هذه المعركة قد استطاعوا قطع رؤوس زملائهم القتلى، فذلك لاننا قد انسحبنا قبل العدو من جيانسانفينغ بعد ان وضعناه فى موقف حرج. لو اننا واصلنا الهجوم دون الانسحاب فى

ذلك اليوم، لما استطاع الاعداء ان يقطعوا رؤوس جنودهم القتلى.

قبل معركة جيانسانفينغ، جاء الى وحدات الجيش الثورى الشعبي الكوري ممثلو المنظمات الثورية داخل الوطن. كان عددهم ثلاثة او اربعة. تحدثت معهم في ذلك اليوم تحت المطر. اثناء حديثي معهم، قلت لهم مؤكدا ان خطتنا هى ان ينخرط اعضاء المنظمات الثورية السرية فى اجهزة الامبريالية اليابانية او منظماتها وينشطون فيها ما دام العدو يبني "قرى الاعتقال الجماعي" فى منشوريا ويلجأ الى شتى المؤامرات لقطع الصلة ما بين الجيش الثورى الشعبي الكوري والسكان، على ان يقيموا فى تلك القرى عند عودتهم ويلتحقوا "بفرقة الدفاع الذاتى" او يستولوا على منصب "رئيس بلدية الناحية". ومن خلالهم، ارسلت رسالة الى الرفيق باك دال فى ذلك اليوم.

وبعد ذلك، حدثت حملة الاعتقالات واسعة النطاق لاعضاء المنظمات الثورية مع انفجار "حادثة هيسان". فى الوقت الذى كانت المنظمات الثورية في منطقة تشانغباى وداخل البلاد تعيش محنة على اثر هذه الحادثة، وصلنى خبر نشاط الرفيق باك دال والجماعة الصغيرة من منظمته الثورية فى دايزينفيونغ من بوتشونبو. تلقيت فى تلك الاثناء تقريرا بأن الرفيقة كيم جونغ سوك ارتبطت بالمنظمة من اجل لقاء الرفيق باك دال هناك. اعتقد ان ذلك كان فى نيسان ١٩٣٨ او فى اواخر الربيع من نفس العام. ما ان وصلنى خبر نشاطه فى دايزينفيونغ، حتى بعثت جماعة الاتصال لكى تحضره الى جبل بايكدو حيث اسندت اليه مهمة انعاش المنظمات الثورية المهدمة وترتيبها والارتقاء بالنضال الثورى الى مرحلة جديدة، ثم ارسلته مرة اخرى الى هناك. أظن ان الرفيقة كيم جونغ سوك كانت فى معسكر جبل بايكدو السرى عندما ذهبت الى هناك لمقابلة الرفيق باك دال. اعتقل الرفيق باك دال بعد ذلك.

فى النصف الاول من الاربعينات ايضا، كثفنا عملنا من اجل استقبال الحدث التاريخى الكبير لاستعادة الوطن على وجه المبادرة بالارتكاز على القاعدة السرية القائمة فى منطقة جبل بايكدو.

مع دخول الاربعينات، ارسلنا بعض وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري الى مركز التدريب فى منطقة اقصى شرق الاتحاد السوفييتى لتقوية التدريبات العسكرية

والسياسية والتحضير لاستقبال الحدث الثورى الكبير بمبادرة منا، كما بعثنا بالعديد من المفارز الصغيرة وجماعات العمل السياسى الى مناطق الحدود والى داخل البلاد بهدف بناء القوى الثورية الجديدة عبر القيام بالنشاطات العسكرية والسياسية واعادة بناء المنظمات الثورية وترتيبها وتوسيعها. هكذا، خضنا النضال المشدد الرامى الى تحقيق القضية التاريخية لاستعادة الوطن بقوى شعبنا الذاتية. كانت النشاطات العسكرية والسياسية التى قامت بها المفارز الصغيرة وجماعات العمل السياسى الموفدة الى مناطق الحدود ومختلف الارجاء من البلاد تتمثل اساسا فى النضال المسلح المناهض لليابان فى النصف الاول من الاربعينات. قامت المفارز الصغيرة وجماعات العمل السياسى بنشاطها مرتكزة اساسا على القاعدة السرية فى منطقة جبل بايكدو. جعلت مقر القيادة حينذاك في القاعدة السرية فى جبل بايكدو وكنت اتردد مرارا على القواعد السرية المؤقتة القائمة فى مختلف الارجاء من البلاد وشمال شرقي الصين لاوجه عمل المفارز الصغيرة وجماعات العمل السياسى، وكذلك قمت بتوجيه عمل الوحدات التى كانت تقوم بالتدريب العسكرى فى منطقة أقصى شرق الاتحاد السوفييتى.

كما قلت سابقا، عشية المعركة الحاسمة النهائية لتحرير الوطن، كانت وحدات الجيش الثوري الشعبي الكورى تنشط فى المناطق الشمالية من كوريا ومحورها قاعدة جبل بايكدو، وكان بعضها على اتم الاستعداد للمعركة منتظرا الاوامر فى مركز التدريب فى منطقة أقصى شرق الاتحاد السوفييتى. ولكن، نظرا لان الامبريالية اليابانية استسلمت اسرع مما توقعنا فور اندلاع الحرب المناهضة لها، لم تشترك فى عمليات تحرير الوطن الا وحدات قاعدة جبل بايكدو ومناطق الحدود الشمالية وغيرها من الوحدات الصغيرة التى كانت تعمل فى اعماق البلاد بالاعتماد على القواعد السرية والمنظمات المسلحة للمقاومة الشعبية الشاملة. سمعت ان وثائق الامبريالية اليابانية سجلت حقيقة ان القوات المسلحة من اربع فرق من الكوريين كانت على اهبة الاستعداد لعمليات الانزال والهبوط بالمظلات فى منطقة بريموريه من الاتحاد السوفييتى وفى منطقة الحدود الكورية وان وحدات الكوريين من مئة الف جندى كانت جاهدة للمعركة الحاسمة مع جيش كوانتونغ، كما جاء فيها ان الشباب الوطنيين فى الوطن نظموا وحدات مسلحة من

الشباب الهاربين من التجنيد العسكرى الاجبارى والسخرة وكانوا يخططون للانضمام الينا حال تقدمنا الى البلاد بعد ان اتخذوا الجبال العميقة مثل جبل بايكدو وسلاسل جبل تايبايك قاعدة لهم. اوضحت المطبوعات الصادرة فى الاتحاد السوفييتي ايضا ان مئات الجنود من وحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى قد حرروا مدينة رازين قبل نزول الجيش السوفييتى اليها واستقبلوه بها. هذه المعلومات والآثار الثورية التى عثر عليها مؤخرا تدل بجلاء على مدى قدرة قوانا الذاتية فى وقت تحقيق القضية التاريخية لاستعادة الوطن، وان القواعد السرية فى المناطق الشمالية من كوريا ومحورها جبل بايكدو كانت مركز نشاط رئيسى لوحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى، وان المعسكرات السرية فى منطقة جبل بايكدو كانت مركز القيادة فى تلك الفترة.

لقد لعبت القواعد السرية فى المناطق الشمالية من كوريا ومحورها معسكر جبل بايكدو السرى دورا كبيرا فى الدفاع عن موقف ثورتنا المستقل وتعزيز القوى الثورية الذاتية وفى اتخاذ المبادرة والاجراءات الايجابية لاحداث نهضة كبرى فى الثورة الكورية فى وقت كانت ثورتنا تعيش فترة عصيبة من جراء مؤامرات الامبريالية اليابانية اليائسة.

ان حسن اعداد مواقع المعارك الثورية المتمحورة على معسكر جبل بايكدو السرى كان ذا أهمية بالغة فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية تسليحا تاما ومواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل. لذا، يجب اتخاذ مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو موقعا رائعا للتربية بالتقاليد الثورية ومتحفا مكشوفا كبيرا للثورة على اساس المعلومات الخاصة بالآثار التاريخية الثورية التى تم اكتشافها مؤخرا.

اذا بنينا مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو فى المناطق العشر الواسعة من قمة سازا وجبل كانبايك وجبل كوم وقمة سويونزى وجبل سونوو وقمة مودو وضفاف نهر آمروك وقمة دايكاك وقمة سانغدو ومحورها وادى سوبايكسو، كما جاء فى اللوحة المجسمة، فان منطقة جبل بايكدو ستتحول الى متحف مكشوف كبير للثورة بكل معنى الكلمة.

لا يجوز بناء مواقع المعارك الثورية هذه فى كل المناطق التى اكتشفت فيها الآثار الثورية دفعة واحدة، بل يجب بناؤها حسب توفر ظروف الزيارة. ان مناطق وادى سوبايكسو وقمة سازا وجبل كانبايك وجبل كوم وقمة سويونزى هي ما ينبغي بناؤه بشكل رئيسي من بين مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو.

ولا بد من بناء منطقة وادى سوبايكسو بناء جيدا فبها كان مقر قيادة الثورة وفيها ولد الرفيق كيم جونغ إيل. سيكون من المستحسن بناء هذه المنطقة لتبعث جوا من الهدوء والمهابة. عندئذ فقط، يمكن لزوارها ان يطرقوا رؤوسهم دون وعى منهم مفعمين بمشاعر السمو والاجلال.

ومن المستحسن بناء قاعة للآثار التاريخية الثورية او معرض فى منطقة وادى سوبايكسو وعرض الآثار الثورية المكتشفة فى منطقة جبل بايكدو فيه بحيث تكون عرضا حيا لتثقيف زائريها. الشعارات المكتوبة على جذوع الاشجار التى تم العثور عليها حديثا لا ترى جيدا بسبب مرور وقت طويل عليها. لكنه من الشيء الطيب هو نجاح العلماء فى معهد ابحاث حفظ الآثار التاريخية الثورية فى فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم فى ايجاد الطريقة العلمية والتقنية لابراز تلك الحروف القديمة غير المرئية.

وخليق بنا بناء مطبعة منطقة قمة سازا. كنا آنذاك نطبع بتلك المطبعة مختلف المطبوعات ونقدمها الى مسؤولى المفارز الصغيرة والعاملين السياسيين ومسؤولى المنظمات الثورية السرية. ومن المستحسن اعادة بناء قواعد المؤخرة مثل ورشة تصليح السلاح ومحل الخياطة والمستشفى التى كانت فى منطقة قمة سويونزى.

وفى المعسكرات السرية الواقعة في جبل سونوو وقمة مودو وقمة دايكاك وقمة سانغدو وضفاف نهر آمروك، يجب اقامة نصب تذكارى او لوحات ارشادية بالاستفادة من خصائص نقاط اتصال وبناء مرافق الخدمات العامة تسهيلا للزوار.

وعند بناء مواقع المعارك الثورية، لا يجوز الاقتصار على اقامة النصب التذكارى ونصب الآثار التاريخية ونصب قصيدة التمجيد، بل يجب بناء القاعات الكفيلة بتثقيف الزوار وتأمين راحتهم ايضا بحيث يجد الزوار مياه الشرب ووسائل الراحة.

ومن المستحسن انشاء احزمة خضراء او تكعيبات العنبيات او بساتين الزهور

بصورة رائعة وغرس الاشجار المثمرة النادرة الجيدة حول مواقع المعارك الثورية.

ولا بد من بناء الطرق المؤدية الى مواقع المعارك الثورية بشكل لائق.

لقد احسنتم حين قمتم بانشاء الطرق الدائرية المرتبطة بمفترق جبل بايكدو المؤدى الى سامزيون وسينموسونغ ودايهونغدان وطريق ضفاف نهر آمروك الجديد والطريق المؤدى الى ريميونغسو ومحورها معسكر جبل بايكدو السرى الواقع فى وادى سوبايكسو.

ثم انكم تخططون لمد الخطوط الحديدية العريضة ما بين ريميونغسو وسوبايكسو، وما بين سامزيون وسينموسونغ، ووضع القضبان المعلقة وحيدة الخط على المسافة المؤدية الى حوالى عشرين كيلومترا من سينموسونغ الى جسر بايكدو، ونصب التلفريك السياحى فى الطريق المؤدى من جسر بايكدو الى قمة الجبل وفي طريق النزول من القمة الى البحيرة. سيكون من الجيد ان تدرسوا ذلك اكثر.

مسألة وضع التلفريك السياحي او السلالم الكهربائية فى الطريق الممتد من جسر بايكدو الى قمة جبل بايكدو وفى طريق النزول من القمة الى البحيرة يجب مناقشتها اكثر مع الخبراء. اذا وضعنا السلالم الكهربائية هناك، ستثار مشكلة ادارتها فى فصل الشتاء حين لا يأتي الزوار. لكن لا مبرر للقلق. ففى فترة عدم استخدامها شتاء يمكن تشحيمها وتغطيتها على ان تجرى لها صيانة فى شهرى ايار وحزيران لاستخدامها فى الموسم الجديد.

فى رأيي انه من غير المناسب مد الخط الحديدى العريض ما بين ريميونغسو وسوبايكسو وما بين سامزيون وسينموسونغ. فمد هذا الخط يتطلب قطع الاشجار لمسافة مائة مترعلى الاقل على جانبيه. وهذا يضر بالمناظر الطبيعية المحيطة به. لا ينبغى ان يأتي مد الخط الحديدى العريض على حساب تخريب الغابة. مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو جديرة بأن تكون مكسوة بالاشجار الوارفة بما يجعل مناظرها الطبيعية خلابة تسر زوارها ويزيد من اهميتها التربوية. ومن المستحسن، فى رأيي، بناء الطرق ما بين ريميونغسو وسوبايكسو وما بين سامزيون وسينموسونغ بشكل جيد بحيث يمكن للزوار ان يمروا عليها بالباص. لا حاجة لمد السكك الحديدية فى هذه

المنطقة لانه يمكن حل مشكلة انتقال الزوار بمد السكك بين هيسان وريميونغسو وسامزيون مع انتهاء المرحلة الثانية من مشروع مد السكك الحديدية فى المناطق الشمالية فى المستقبل. عندما بدأ مشروع مد سكك الحديد فى المناطق الشمالية من هيسان الى اتجاه موسان مرورا بريميونغسو وسامزيون، كنت افكر بامعان فى مد الخطوط الحديدية العريضة بين ريميونغسو وسامزيون لانه كان يحزنني تخريب الغابات.

وكذلك، يجب بحث وضع القضبان المعلقة وحيدة الخط ما بين سينموسونغ وجسر بايكدو بصورة اعمق. اذا كان ذلك يكلف قليلا بالمقارنة مع الخطوط الاخرى من حيث تكاليف الادارة واذا تطلب بناء هذا الخط الوحيد قطع قليل من الاشجار، فلا مانع من بنائها.

ستحسنون صنعا اذا خططتم لبناء الطرق المخصصة لزيارة مناطق جبل كانبايك وقمة سويونزي وقمة مودو بالاستفادة من احزمة مقاومة حرائق الجبال من اجل حماية مواقع المعارك الثورية فى جبل بايكدو من الحرق. فى مواقع المعارك الثورية، يجب انشاء احزمة جيدة لمنع وقوع حرائق فى الجبل. اذا بنينا هذه الاحزمة كما جاء فى الخطة، فان ذلك مفيد لحماية منطقة معسكر جبل بايكدو السرى من الحرائق وكذلك يمكن استخدامها كطرق.

كما ينبغى بناء المساكن الجيدة للعاملين فى مواقع المعارك الثورية.

وفى بناء هذه المساكن في وادى سوبايكسو، لا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الفضلات حتى لا تلوث البيئة. اثناء بناء منطقة جبل ميوهيانغ فى الماضي، اقترحوا فى بداية الامر بناء عمارات عامة فى الجهة العليا من وادى الجبل حيث يقع معرض الصداقة الدولية، فعارضت ذلك. فبناء عمارات عامة فى ذلك المكان نتائجه سيئة، ذلك ان مخلفاتها ستصرف الى مياه النهر الجارية فى ذلك الوادى. لذا، حرصت على ان تقام كل المبانى مثل المطعم والمخزن فى الجهة السفلى من الوادى حيث يوجد معرض الصداقة الدولية ومخيمات رابطة الناشئين، مع عدم السماح الا للمرتادين بصعود الجهة العليا للمشاهدة حاملين الحقائب. من المفروض بناء مساكن العاملين بمواقع المعارك الثورية المزمع تشييدها فى منطقة وادى سوبايكسو وبشكل يحافظ على البيئة عن طريق وضع الاجراءات اللازمة لمعالجة الفضلات.

برأيي بناء هذه المساكن فى قرية سينموسونغ مقبول، لان المنطقة السكنية بعيدة عن مواقع المعارك الثورية. اذا تم بناء قرية سينموسونغ بشكل حديث، فان ثلاث مدن جبلية، مركز سامزيون وريميونغسو وسينموسونغ، تتشكل فى جوار جبل بايكدو.

حديث مع الامين العام لحزب العمل الايرلندى

٢٦ تموز ١٩٨٨

انني اذ أشكركم على زيارتكم بلادنا مرة اخرى، ارحب بكم ترحيبا حارا. ان سعادتنا هذه المرة اكبر لقدومكم مع اسرتكم.

قلتم انكم قد خرجتم بانطباعات عميقة حين صعدتم جبل بايكدو امس. جبل بايكدو جبل مشهور جميل وضخم فى بلدنا ومكان مقدس لثورتنا.

لا يمكن معرفة ضخامة هذا الجبل بصورة افضل الا عند الصعود الى قمته. ربما يندر ان يوجد جبل مثل بايكدو في العالم. فعلى قمته توجد بحيرة كبيرة.

وعلى جبل بايكدو عدة شلالات فى أماكن مختلفة، فى جنوبه الغربي وفى شماله ايضا. مياه شلال جنوبه الغربى تصب فى نهر آمروك، فيما تجرى مياه شلال شماله الى نهر سونغارى بالصين. يخرج احد مجارى المياه من بحيرة تشون فوق جبل بايكدو الى جوف الارض ثم ينساب الى نهر دومان. يوجد على ضفة هذه البحيرة عين المياه الساخنة ايضا.

يزور الآن عدد كبير من الناس جبل بايكدو. لذا، ننوى وضع تلفريك او سلالم كهربائية تسهيلا للزوار فى صعودهم الى قمة الجبل ونزولهم من القمة الى البحيرة. يمكننا صنع السلالم الكهربائية لهذا الغرض بقوانا الذاتية.

قلتم انكم قد زرتم معسكر جبل بايكدو السرى ايضا، و ان مواقع الآثار التاريخية ومواقع المعارك الثورية مثله لها أهمية كبيرة جدا فى تربية افراد الجيل الصاعد. فمن خلالها، ننمى فى اذهانهم الروح الثورية الصامدة.

فى المنطقة المحيطة بجبل بايكدو، خضنا نضالا مسلحا ضد الامبريالية اليابانية خلال عشرين سنة تقريبا. لهذا السبب، يوجد فى جبل بايكدو ومحيطه كثير من المعسكرات السرية التى لجأ اليها جيشنا الثورى الشعبي، سواء فى شماله او جنوبه او فى الاراضي الصينية.

عندما ذهبت الى الجبل قبل عدة سنوات اكتشفت المعسكر السري. لمدة طويلة لم يكتشفه رجالنا. يوجد الآن بين مشاركى النضال المسلح المناهض لليابان كثير ممن يعرفون المواقع التى رابطت فيها الوحدات الكبيرة من الجيش الثورى الشعبي الكورى ومعسكراتها السرية. فاستطاعوا ان يعثروا على تلك المواقع والمعسكرات منذ زمن بعيد. الا انهم لم يعرفوا القواعد السرية فى منطقة جبل بايكدو مثل معسكره السرى لانها كانت آنذاك فى سرية تامة. كان فى هذه القواعد مقر القيادة للجيش الثورى الشعبي الكورى ومحل خياطة ومطبعة وورشة تصليح السلاح ومستشفى للمرضى الخطيرين. خشية ان يكتشف العدو معسكر جبل بايكدو السرى، كنت اذهب اليه مع افراد وحدة صغيرة وليس وحدة كبيرة. وحتى فى هذه الحالة لم اكن اذهب الا ايام هطول الثلج فقط. لان الثلوج كانت تخفى آثار خطواتنا. وعند مغادرة المعسكر ايضا، كنا نختار يوما ثلجيا. لم يستطع احد غير رجال الجيش الثورى الشعبي آنذاك ان يدخل الى معسكر جبل بايكدو السرى، وكان السكان يقطنون على ضفاف نهرى آمروك ودومان البعيدة عنه.

اثناء تفقدى لمنطقة جبل بايكدو عام ١٩٨٦، اقتربت مباشرة من المكان حيث كان معسكر جبل بايكدو السري ثم اشرت للمرافقين الى وجود اطلال المعسكر على مقربة منا فعثروا عليه. وبعد ذلك، نجح الرجال المختصون فى العثور على اطلاله هناك وعلى الاشجار المدونة عليها الشعارات. قلتم انكم قد شاهدتم فى الجبل البيت المشيد بجذوع الاشجار والاشجار المدونة عليها الشعارات. كان ذلك البيت اعيد بناؤه فى نفس المكان. لو اننا اكتشفنا موقع المعسكر فورا بعد تحرر الوطن، لاستطعنا ان نحافظ على الكلمات المكتوبة على جذوع الاشجار لتبقى واضحة حتى الآن.

كما تحدثت امس مع احد الاجانب، كانت فى هذه المنطقة اسرة ناضل جميع

افرادها فى الجيش الثورى الشعبى الكورى اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، وهى اسرة الرفيق ما دونغ هى بالتحديد. لقد ابلت اخته وزوجته بلاء حسنا فى القتال ضمن الجيش الثورى الشعبي الكورى. عندما قررت ايفاد الرفيق ما دونغ هى الى هيسان كعامل سياسى سرى، اشرت عليه بلقاء زوجته التى كانت تعمل فى فرقة الخياطة فى احد المعسكرات لقاعدة جبل بايكدو قبل رحيله، لانه كان سيبقى فترة طويلة لا يراها. بعد مقابلة زوجته ذهب للعمل السري، حيث اعتقلته شرطة الامبريالية اليابانية. عذبته الشرطة اليابانية بقسوة. قطع الرفيق ما دونغ هى لسانه بمحض ارادته خشية ان يفشي اسرار موقع معسكر جبل بايكدو السرى اثناء التعذيب دون وعى منه. كان على دراية جيدة بمدى الخطر الذى ستتعرض له قيادة الثورة اذا اكتشف الموقع. ما ان قطع لسانه، حتى اغتاله رجال الشرطة اليابانية قائلين انه شيوعى عنيد. واستشهد الرفيق ما دونغ هى الثورى الذى قطع لسانه بمحض ارادته حفاظا على اسرار الثورة. لقد حرصت على اقامة تمثال برونزى له وانتاج فيلم روائي عن نضاله. يجدر بكم مشاهدة ذلك الفيلم اذا كان لديكم وقت.

اثناء نضالنا المسلح المناهض لليابان، كان السكان المقيمون فى منطقة جبل بايكدو يمدون الجيش الثورى الشعبي الكورى بالدعم والمساعدة النشطة. ولولا ذلك، لما استطاع الجيش الثورى الشعبى ان يناضل لمدة طويلة فى مواجهة مع الامبرياليين اليابانيين فى ظروف عسيرة جدا حيث لا مؤخرة توفرها الدولة ولا دعم من الخارج. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، رفعت شعار "اذ كان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، فان رجال جيش حرب العصابات لا يمكنهم الحياة بعيدا عن الشعب"، واوليت اهتماما عميقا لتوثيق روابط القربى مع ابناء الشعب. لم يتطاول رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى على مصالح الشعب ولو ذرة منها حتى فى الظروف الصعبة، بل كانوا يقدمون له ما غنموه من العدو. قدم الشعب بدوره تأييدا ومساندة ايجابيين لرجال الجيش الثورى الشعبي روحيا وماديا. فارسل الينا السكان الحبوب من زراعاتهم وشتى الضروريات كالملح، متخفين عن عيون العدو.

كان معظم السكان فى منطقة جبل بايكدو منضمين آنذاك الى شتى المنظمات

الثورية مثل اتحاد الشباب المناهض لليابان وجمعية مناهضة اليابان وجمعية استعادة الوطن واتحاد التحرر الوطنى الكورى.

وكذلك، كان ينضم اليها كثير من المتدينين مثل معتنقي ديانة تشوندو الذين كانوا يعيشون فى الماضي فى منطقة جبل بايكدو. كان فى هذه المنطقة كثير من معتنقي ديانة تشوندو، وهى ديانة قومية اصيلة فى بلادنا. عقيدتها ليست سيئة. فعقيدتها الاساسية هى "اينايتشون" ومعناها ان الانسان هو السماء ذاتها. توغلنا بينهم وعملنا معهم بحذق لنحصل على تأييدهم. غنى عن البيان ان قادة ديانة تشوندو الذين كانوا يعيشون فى سيؤول اصروا على اقامة "حكومة ذاتية" فى كوريا بدعم ورشوة من الامبرياليين اليابانيين فى الحقبة الاخيرة من حكمهم الاستعمارى. لكن تابعى الديانة عارضوا ذلك. هكذا، ايدنا السكان فى منطقة جبل بايكدو بنشاط وناضلوا بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية.

منذ كنت شابا، ساهمت فى الثورة وخضت نضالا شاقا ضد الامبريالية. حررت الوطن اخيرا بعد النضال ضد الامبريالية اليابانية لمدة عشرين عاما تقريبا، وبعد ذلك قاتلت لمدة ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين الذين غزوا بلادنا. خلال هذه السنوات من حرب التحرير الوطنية، فقدنا عددا كبيرا من الرفاق الاعزاء. الا ان تلك الحرب جعلت شعبنا اكثر صلابة.

قلت ان الانتصار العظيم الذى حققه الشعب الكورى فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين قد اظهر امام شعوب العالم ان أي بلد، مهما كان صغيرا، قادر تماما على قهر أي معتد امبريالى اذا ناضل شعبه متحدا. يقينا كلامك صحيح. وشعبنا الآن يلتف حول حزبنا اقوى مما كان.

لكى تقود الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الرأسمالية النضال الثورى لجماهير الشعب قيادة صائبة، لا بد ان يكون لديها هدف واضح للنضال. ينبغى لها، بالطبع، ان تناضل من اجل بناء النظام الاشتراكى. ومع ذلك، لا يجوز لها ان تقول لشعوبها على العموم بوجوب نضالها من اجل اقامة النظام الاشتراكى ضد الرأسماليين. قلت قبل قليل ان البلدان الرأسمالية الاوروبية تطالب اكثر من ذى قبل

بضرورة انتهاج سياسات حسب قرارها الذاتى. ينبغي للاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الرأسمالية ان تتخذ من تحقيق استقلالية بلدانها برنامجا كفاحيا عاجلا لها.

يجب على الحزب فى أي بلد ان يعمل منذ خطوته الاولى ليكون بلده دولة ذات سيادة سياسية كاملة لا تخضع لسيطرة بلد آخر. ضمان السيادة السياسية فى البلاد يعتبر مسألة على جانب كبير من الأهمية. لذا، ينبغى لاحزاب البلدان الرأسمالية ان تناضل لتجعل بلدانها تمارس السيادة السياسية الكاملة وتتخلص من عبودية الدول الكبيرة وتشكل جبهة مشتركة مع جميع القوى الوطنية فى هذا النضال.

وعليكم كذلك ان تناضلوا، اولا وقبل كل شيء، لتحويل بلدكم الى بلد مستقل متخلص من عبودية الدول الكبيرة اذا اردتم اقامة النظام الاشتراكى. ارى ان ذلك هو مهمتكم الاولى.

وبعد تحقيق السيادة السياسية فى البلد، يجب خوض النضال من اجل اقامة النظام الاجتماعى الذى يضمن لابناء الشعب كلهم حياة رغدة متساوية.

بغية استقرار حياة جميع ابناء الشعب ورفع مستوى معيشتهم باستمرار، لا بد من السير على طريق الاشتراكية. فى ظل النظام الاشتراكى وحده، يمكنهم ان يحيوا حياة حرة وسعيدة متمتعين بالحقوق السياسية الحقيقية.

قبل فترة قليلة، زار زعيم الحزب الشيوعى فى احد البلدان الرأسمالية بلادنا وقال لى آنذاك انه لا يستطيع ان يعرف معرفة واضحة ماهية الاشتراكية التى تبنيها بعض البلدان الاشتراكية. يبدو انه قال ذلك بعد ان رأى تلك البلدان التى تكون فيها الحدود ما بين الاشتراكية والرأسمالية مبهمة. يتبنى الآن عدد غير قليل من البلدان الاشتراكية نهجا رأسماليا فى بناء الاشتراكية، ونتيجة لذلك، تتلاشى الحدود ما بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي.

قلت له انه ليس ثمة ما لا يمكن فهمه فى الفارق بين النظام الاشتراكى والنظام الرأسمالي، وبناء الاشتراكية الحقيقية يعنى بناء المجتمع الذى يدافع عن مصالح الشعب كله، وستعرف جيدا تفوق النظام الاشتراكى حينما تشاهد اكثر خلال اقامتك فى بلادنا.

يحصل كل فرد فى بلادنا منذ ان يرى النور على الغذاء من الدولة، وجميع

الشغيلة يضمنون عملا مستقرا. ليس فى بلادنا أي عاطل عن العمل ولا من يدفعون الضرائب. ويدرس جميع ابناء الشعب دون مقابل ويتلقون علاجا مجانيا. على هذا النحو، تتحمل الدولة مسؤولية تامة عن معيشة الشعب وتوفر كافة الشروط اللازمة لحياته بما فيه الكفاية. لهذا السبب، يثق شعبنا، ايا كان، بحزبنا وحكومتنا ثقة لا محدودة ويلتف بقوة حول الحزب. الفضل فى اتحاد شعبنا وتماسكه الوطيدين يرجع الى تهيئة كل الظروف اللازمة لحياته فى بلادنا. وبدون ذلك، يكون الامل فى اتحاد الشعب وتماسكه مستحيلا.

فى الواقع ان مستوى تطور القدرة الانتاجية للبلدان الاشتراكية فى الوقت الراهن متدن بالمقارنة مع البلدان الرأسمالية المتطورة. يمكن للبلدان الاشتراكية ان تأخذ من البلدان الرأسمالية المتطورة تقنيتها من اجل تطوير الاقتصاد. ولكن لا يجوز قبول النظام الرأسمالي كما هو عليه، تحت ستار ادخال تقنية. قبول تقنية البلدان الرأسمالية وقبول النظام الرأسمالي فى البلدان الاشتراكية مسألتان مختلفتان تماما. تطور التكنولوجيا فى البلدان الرأسمالية ليس دليلا على تفوق النظام الرأسمالي. يعتقد البعض الآن ان الرأسماليين او النظام الرأسمالي هم القادرون على تطوير التقنية بسرعة. هذه فكرة مغلوطة. من يطورون التقنية ليسوا رأسماليين، وانما الشعب العامل مثل العمال والمثقفين.

اذا ما اطلقت البلدان الاشتراكية العنان للقدرة الخلاقة لجماهير الشعب سائرة على طريق الاشتراكية دونما تغير، سيكون بوسعها ان تطور التكنولوجيا بصورة اسرع من البلدان الرأسمالية. اذا رفع الشعب العامل مستوى وعيه الفكرى ومعارفه الثقافية، فانه سيبحث عن مزيد من التكنولوجيا الجديدة. تطوير التكنولوجيا بالقوى الذاتية عن طريق رفع مستوى وعى الشعب الفكرى فى البلد ومستوى ثقافته وتقنيته افضل من الذهاب الى البلدان الرأسمالية وطبع قبلة على خدود الرأسماليين بدعوى قبول التقنية الجديدة.

لا يجوز للشيوعيين ان يتخلوا عن المبدأ الاشتراكى، طالما انهم ثوريون انطلقوا عازمين على بناء الاشتراكية ضد الرأسمالية. اذا هز المرء رأسه وهو يفكر فى بناء الاشتراكية بأسلوب الاصلاح، سيتحول الى اصلاحى في نهاية المطاف.

يصر حزبنا على مواصلة الثورة من اجل بناء الاشتراكية بنجاح. سنحقق حتما الانتصار الكامل للاشتراكية عن طريق مواصلة الثورة.

بغية تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، لا بد من بلوغ الحصنين الايديولوجى والمادى عن طريق تنفيذ الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بخطى حثيثة.

ننوى ان نثور كل ابناء الشعب ونحولهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق الاسراع بالثورة الفكرية، وان نجعل جميع افراد المجتمع على مستوى خريجى الجامعات فى معارفهم الثقافية بدفع الثورة الثقافية بقوة الى الامام. اذا تمت تربية الناس وتحويلهم على النهج الشيوعى، يمكن التعجيل بالثورة التقنية بنفس القدر.

سنبنى الاشتراكية بقوانا الذاتية عن طريق اطلاق العنان لروح شعبنا الثورية واذكاء مواهبه الخلاقة الى اقصى حد.

يقول البعض ان الاقتصاد قد تطور في جنوبى كوريا. لكن ذلك اقتصاد تبعى يخضع تماما للبلدان الرأسمالية المتطورة. لقد جاء اليها كثير من الرأسماليين من البلدان الرأسمالية المتطورة مثل الولايات المتحدة واليابان وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وتسابق كل منهم لبناء المصانع عن طريق استثمار رؤوس اموالهم ويستغلون الآن الايدى العاملة الرخيصة فيها. يتعدى عدد السكان فى جنوبى كوريا اربعين مليون نسمة. الرأسماليون الاجانب يستخدمون عددا كبيرا من هذه القوى العاملة باسعار رخيصة. اذا قلد أي بلد جنوبى كوريا بدعوى تطوير الاقتصاد، فلن يجد سبيلا آخر سوى تحوله الى مستعمرة للبلدان الاخرى ولن يتخلص شعبه من حياة العبيد.

لا نرغب فى اخضاع بلدنا للبلدان الاخرى اقتصاديا عن طريق جلب رؤوس الاموال الاجنبية جزافا بدعوى تطوير الاقتصاد. نحل كل المسائل الناشئة فى البناء الاقتصادى بقوانا الذاتية على اساس مبدأ الاعتماد على النفس. لقد بنينا هويس البحر الغربى بقوانا الذاتية، كما اننا نعتمد على انفسنا فى بناء المصانع والمحطات الكهربائية الكبيرة التى يجرى بناؤها حاليا. سألنا الاجانب القادمون من احد البلدان فى زيارة لبلادنا عن البلد الذى يعطينا الاموال حتى بنينا الكثير على هذا النحو وقالوا انهم سيقدمون لنا قروضا. اننا لا ننوى الاقتراض منهم من اجل بناء أي شىء.

ينتهج بلدنا نهجا مستقلا. اذا كان البلد تابعا على الصعيد الاقتصادى، فلا يمكنه ان يمارس السيادة فى السياسة. نرى ان بناء الاقتصاد المستقل احرى من بناء الاقتصاد التابع للبلدان الاخرى كما جرى الامر فى جنوبى كوريا. حين يسير البلد على الطريق المستقل، يمكنه ان ينام ملء جفونه.

نود ان نلحق بالبلدان المتطورة فى المستقبل القريب. تتوفر لدينا القدرة على ذلك.

كما قلت، تحدث الآن فى الاتحاد السوفييتى كثير من التغيرات. يجب تقويم ما هو خاطئ فى السياسة، اذا كان ذلك موجودا فى الماضي، كما يقول الناس فى الاتحاد السوفييتى.

ولكن ليس لدينا اخطاء فى الماضي فلا نحتاج الى أي اصلاح او اعادة تنظيم. نود ان نتمسك بثبات بخطط حزبنا وسياساته المستقلة ونطبقها على الدوام. هذا ما يعتقده جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا.

ان شعبنا المتسلح بأفكار حزبنا، فكرة زوتشيه تسلحا تاما لا يقبل اشياء الآخرين اعتباطا. وقبل ان نقبل من الآخرين شيئا، ندقق ما اذا كان يناسبنا ام لا، ولا نقبل الا ما يناسب ذوقنا وتقبله معدتنا، والا نبصقه. اذا تناول المرء ما لا تقبله معدته مكرها سيصيبه عسر الهضم. ان المبدأ الذى التزمنا به منذ القيام بالنضال الثورى منذ زمن بعيد هو ألا نقبل من الآخرين الا ما يناسب ذوقنا والا نبصقه.

اننا ننتهج سياسة مستقلة تماما. يعرف جميع ابناء شعبنا جيدا ضرورة سيرهم على الطريق المستقل، فالامور واضحة لهم.

ارجو منك ان تزور بلادنا مرة اخرى لتراها بعد بنائنا اشتراكيتنا بصورة افضل بقوانا الذاتية تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة. حين تزور بلدنا مرة ثانية بعد بنائنا اشتراكيتنا على اروع صورة تجسيدا لمبادئ زوتشيه فى الفكر، والسيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى الوطني، فان ثقتك بحتمية انتصار الاشتراكية سوف تزداد متانة.

قلت انك تتمنى ان تتوطد وتتطور العلاقات بين حزبينا بصورة اكثر. اشكركم على ذلك.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "هوريتشونت" فى جمهورية المانيا الديمقراطية

٤ آب ١٩٨٨

سؤال: يصادف التاسع من ايلول الذكرى الاربعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تعلق البلدان الاخرى أهمية بالغة على هذا اليوم التذكارى.

فما هى نتائج تطورات بلادكم بمناسبة ذكرى تأسيس الجمهورية باعتبارها دولة آسيوية اشتراكية.

جواب: يحتفل شعبنا بالعيد الوطني الاغر، الذكرى الاربعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ببالغ الأهمية، يعمره الاعتزاز الفائق والابتهاج العظيم.

لقد قطعت جمهوريتنا شوطا بعيدا الى الامام وبخطى حثيثة على الطريق المستقل نحو الاشتراكية طوال السنوات الاربعين وتغيرت معالم بلادنا بصورة جذرية فى خضم النضال الجبار للابداع والبناء. ان شعبنا الذى اصبح سيدا جديرا للدولة والمجتمع بفضل تأسيس الجمهورية، استطاع ان يحول البلاد التى كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة في الماضي الى دولة اشتراكية مستقلة ذات اقتصاد وطنى مستقل وطيد وثقافة قومية متألقة وقدرة دفاعية وطنية ذاتية وذلك لتفانيه في النضال والعمل الخلاق.

ان ما نفخر به بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية هو ان شعبنا احرز نجاحات باهرة في البناء الاقتصادى وبناء الثقافة القومية في السنوات الماضية بعد التخلص من تركة العصور الماضية من التخلف وذلك بسيره على الطريق المستقل للاشتراكية مسترشدا بفكرة زوتشيه.

بعد الانتصار فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة ضد غزو الامبريالية الامريكية، بدأ شعبنا من الصفر حيث لم يكن لدينا سوى كومة من الرماد وثابر وناضل بقناة لا تلين، تحدوه الروح الثورية للاعتماد على النفس فنفذ خطة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل التى رسمها حزبنا وحكومة جمهوريتنا بشكل رائع. لقد ارسينا الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية، بنجاحنا في انجاز المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكى فى فترة وجيزة وتطويرنا الاقتصاد الريفى وغيره من قطاعات الاقتصاد الوطني بسرعة مدهشة، وعبر تنفيذ العديد من الخطط ذات الافق، ازدادت الاستقلالية لاقتصاد بلادنا وارتفع مستوى تجهيزه التقنى بصورة ملحوظة.

ان شعبنا فخور بنجاحه فى بناء الاقتصاد الوطني الاشتراكى المستقل الذى يعمل بالوسائل التقنية الحديثة والذى نال التطور من كل جوانبه بالجهود الخلاقة وكانت النتيجة انه اصبح قادرا على ادارة حياة بلاده الاقتصادية كلها بجهوده الذاتية وبشكل يلبي متطلباته.

فى بناء الثقافة القومية، اعطينا الاولوية للتعليم وتأهيل الكوادر القوميين والتزمنا بثبات بهذه الاولويات التى تتقدم كل الاعمال الاخرى.

وبفضل تطبيق التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة فى البلاد، يتلقى اليوم جميع افراد الجيل الجديد تعليما ثانويا عاما ومتكاملا ومجانيا بصورة تامة حتى بلوغ سن العمل، ويدرس جميع الشغيلة في آن مع مزاولة اعمالهم منتسبين بالشبكة التعليمية المعنية. فبلادنا التى لم تكن فيها جامعة واحدة قبل التحرير، بها اليوم اكثر من ٢٤٠ جامعة. كما انشئت مراكز متكاملة لتأهيل الكوادر فى كل المناطق المحلية، وازداد عدد التقنيين والاختصاصيين الى اكثر من ٣ر١ مليون شخص. ان بلادنا التى كانت بعيدة فى الماضي عن الحضارة العصرية تحولت اليوم الى "بلاد التعليم" يدرس فيها الشعب بأسره، وبات بها جيش كبير من الكوادر القوميين الذين أعدوا بالاعتماد على الذات.

انه لفخر عظيم لنا وضمان اكيد لتطور البلاد بمزيد من السرعة فى المستقبل.

ان نضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية صادف ظروفا عصيبة اذ انشطرت البلاد ولم يتوقف عدوان الامبريالية ولا تزال مؤامرات الاعاقة من جانب الاعداء في الداخل والخارج مستمرة. الا ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا وضعا الخطط والسياسات التى تتفق وواقع بلادنا المعاش، ملتزمين دائما بالموقف المستقل الذى طبقاه على وجه لا يحيدان عنه وبالاعتماد على المواهب الابداعية لجماهير الشعب الغفيرة وقواها، وقد سلكا طريقا قويما يحفه النصر على درب الثورة والبناء.

ان شعبنا على قناعة راسخة بأن النصر حليفه حتما ما واصل نضاله بلا كلل على الطريق المستقل للاشتراكية تحت قيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ويناضل شعبنا بقوة وعزم من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية مفعما بالآمال الجديدة والتفاؤل.

سؤال: لقد تقدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اكثر من مرة بمقترحات بناءة من اجل درء خطر الحرب وتخفيف حدة التوتر. لكن حكام جنوبى كوريا اما رفضوها او لم يأخذوها على محمل الجد.

فما هو تصوركم لمستقبل الاوضاع فى شبه الجزيرة الكورية؟

جواب: ان الوضع الحالى لشبه الجزيرة الكورية بالغ التوتر والتعقيد من جراء المؤامرات العدوانية والحربية للامبرياليين الامريكيين. ان الولايات المتحدة الامريكية التى تحتل نصف اراضي بلادنا بقوة السلاح منذ اكثر من اربعين سنة، تحشد فى جنوبى كوريا جيشها العدوانى الذى يبلغ قوامه اكثر من ٤٠ ألف جندى وما يقرب من مليون جندى من الجيش الكوري الجنوبى العميل فى حالة استنفار واستعداد دائم للهجوم، كما نشرت اكثر من الف رأس نووى فى جنوبى كوريا التى تحولت الى اكبر ترسانة نووية أمامية فى الشرق الاقصى واخطر منبع للحرب النووية.

لذا فان تخفيف حدة التوتر والقضاء على خطر الحرب فى شبه الجزيرة الكورية يشكلان شرطا جذريا لتحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية، وفى الوقت ذاته اصبح

ذلك مطلبا ملحا لحماية السلام فى آسيا والعالم.

لقد تقدمت حكومة جمهوريتنا بالعديد من المقترحات البناءة والسلمية انطلاقا من رغبتها فى تخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وحماية السلام وحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية، وبذلت وتبذل كل ما لديها من الجهود المخلصة لتحقيقها.

وخلال السنوات الاخيرة وحدها، تقدمنا بعدة اقتراحات منها الاقتراح الخاص باجراء المحادثات الثلاثية بيننا وبين الولايات المتحدة وجنوبى كوريا لعقد اتفاقية سلام بيننا وبين الولايات المتحدة واقرار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب، واقتراح تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلمية خالية من الاسلحة النووية، واقتراح وقف المناورات العسكرية الواسعة النطاق وتخفيض القوات المسلحة فى الشطرين على مراحل، وقد اتخذنا من طرف واحد الاجراءات الايجابية لتقليص قواتنا المسلحة بمقدار ١٠٠ الف جندى. وفى هذا العام اقترحنا عقد اجتماع مشترك بين الشمال والجنوب يشارك فيه رجال السلطة فى الشطرين وغيرهم من ممثلي مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات على اختلاف فئاتهم لاجراء المحادثات لحل المسائل الملحة لتخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية.

الا ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبى كوريا لم تقبل مقترحات السلام المعقولة التى طرحتها حكومة جمهوريتنا، بل بالعكس زادت من حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية. وفى الايام الاخيرة تشدد الولايات المتحدة، عشية الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين، من مؤامراتها ضد جمهوريتنا وتزيد من حجم قواتها المسلحة العدوانية المرابطة فى شبه الجزيرة الكورية وجوارها على نطاق واسع تحت حجة سخيفة لضمان "امن الدورة الاولمبية".

لتخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وضمان سلامها، لا بد من عقد اتفاقية سلام بين جمهوريتنا والولايات المتحدة، واقرار اعلان خاص بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وسحب القوات العسكرية الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا وتخفيض القوات المسلحة في كل من الشمال والجنوب بشكل محسوس وعلى مراحل.

قبل فترة، تقدمنا ايضا بمبادرة هامة حول عقد مؤتمر برلمانى مشترك بين الشمال

والجنوب ويعلن من خلاله بيان مشترك بعدم الاعتداء بين الطرفين، ومن ناحية اخرى، اجراء مشاورات حول استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام بعد عقد محادثات برلمانية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. اذا تحققت مبادرتنا هذه، فسيكون هناك مجال جديد لتطور الاوضاع فى شبه الجزيرة الكورية.

اذا ارادت الولايات المتحدة وسلطات جنوبى كوريا بصدق السلام فى كوريا وحل القضية الكورية بالطرق السلمية، فعليهما ان يتجاوبا بشكل واضح مع اقتراحنا الخاص بالسلام ويتجها الى تخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وازالة خطر الحرب عنها.

ان الوضع فى شبه الجزيرة الكورية اليوم يتغير لصالح شعبنا الذى يناضل من اجل السلام وتوحيد الوطن وليس لصالح العدو الذى يسعى الى العدوان وتكريس الانقسام.

ويوما بعد يوم تشتد الرغبة العارمة لامتنا جميعها فى تحقيق سلام دائم فى شبه الجزيرة الكورية وتوحيد البلاد بطرق سلمية، ويخوض الشعب الكورى الجنوبى نضالا دؤوبا من اجل الاستقلال ضد الولايات المتحدة ومن اجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع ضد الفاشية، وفى سبيل توحيد الوطن. كما ان العلاقات الدولية ايضا بدأت تشهد انفراجا شيئا فشيئا، وكل الشعوب المحبة للسلام فى العالم تؤيد وتساند بنشاط نضال الشعب الكورى.

سيواصل شعبنا نضاله القوى من اجل سلام شبه الجزيرة الكورية وتوحيد البلاد مستقلا وبالطرق السلمية، متحدا مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم وخاصة مع شعوب البلدان الاشتراكية.

سؤال: سيقام المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب فى بيونغ يانغ فى شهر تموز من عام ١٩٨٩.

فكيف تجرى الاعمال التحضيرية له فى بلادكم؟

وبصورة خاصة، كيف يستعد الشباب لذلك المهرجان؟

جواب: المهرجان العالمى للشباب والطلاب مهرجان سياسي كبير يجتمع خلاله الشباب والطلاب التقدميون من القارات الخمس فى مكان واحد، بغض النظر عن

اختلاف الأفكار والمعتقدات الدينية والانظمة الاجتماعية، تجمعهم المثل العليا للتضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة، ولتبادل الآمال والطموحات الشبابية واظهار وحدتهم وتضامنهم الدوليين. ان مهرجان بيونغ يانغ الذى يقام لاول مرة فى آسيا سوف يلهم النضال العادل الذى يخوضه الشباب والطلاب والشعوب فى العالم من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ضد الامبريالية، وسيساهم فى تقوية الصداقة والتلاحم بين الشباب والطلاب فى القارات الخمس وفى تطوير الحركة الشبابية والطلابية فى العالم. وسيكون مهرجان بيونغ يانغ مناسبة هامة لتقوية التضامن الدولى مع قضية شعبنا الثورية.

يعلق شعبنا أهمية كبيرة على المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب الذى سيظهر القوة المتحدة لشباب وطلاب العالم ويبذل كل ما لديه من جهود لانجاح هذا المهرجان ليخرج فى اروع صورة بما يحقق آمال شباب وطلاب وشعوب العالم.

تجرى فى بلادنا حاليا الاعمال التحضيرية للمهرجان على قدم وساق باهتمام من الشعب بأسره. ان الشباب والطلاب وابناء الشعب فى بلادنا ينجزون بنشاط الاعمال التحضيرية من جميع النواحى، كى تجرى نشاطات المهرجان بأبهة وروعة بشكل متميز، وعلى قدر بالغ من الأهمية، بما يتفق والمثل العليا السامية لمهرجان الشباب والطلاب فى العالم. وبصورة خاصة، تندفع اعمال البناء قدما وبمزيد من القوة لضمان نشاطات المهرجان. فبفضل النضال العملي المتفانى لبناتنا الفتيان وافراد شعبنا، يجرى بناء شارع كوانغبوك الضخم ومدينة آنغول الرياضية المجهزة بمختلف المرافق الحديثة، وملعب رونغرادو الذى يسع ١٥٠ الف متفرج، والمسرح الكبير وغيرها من المرافق الرياضية والثقافية ومرافق الخدمات العامة الواسعة النطاق على احسن وجه في مرحلة الاستكمال. كما ان شبابنا وطلابنا يقومون بالاعمال التحضيرية المكثفة لضمان مختلف النشاطات كالنشاطات السياسية والثقافية والفنية والرياضية بشكل مرض، وللمشاركة فيها بنشاط.

ان العمل التحضيرى للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب يندفع قدما بنجاح، بفضل المساعدات الايجابية من قبل المنظمات الشبابية والطلابية

والشباب والطلاب فى مختلف بلدان العالم بما فيها جمهورية المانيا الديمقراطية. اننا نقدر تقديرا عاليا المنظمة الشبابية والطلابية فى جمهورية المانيا الديمقراطية وشبابها وطلابها لاعارتهم الاعمال التحضيرية لهذا المهرجان اهتماما عميقا ومشاركتهم فيها بنشاط ملحوظ.

ان اقامة المهرجان العالمى الحافل للشباب والطلاب الذين هم آمال البشرية فى بيونغ يانغ يعد امرا مباركا وعظيما بالنسبة لشعبنا. اننا سنستقبل بحفاوة وترحيب حارين ممثلى الشباب والطلاب القادمين من مختلف بلدان العالم وجميع الضيوف الاجانب الذين يزورون بلادنا للاشتراك فى هذا المهرجان، وسنوفر لهم كل الظروف والتسهيلات المعيشية كى يتمكنوا من المشاركة بحرية فى نشاطاته المختلفة.

انني على يقين تام من ان المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب سيجرى بنجاح بما يتفق ومتطلبات العصر وتطلعات الشباب والطلاب، بفضل الجهود المشتركة لشبابنا وطلابنا والشباب والطلاب التقدميين فى العالم.

لنكمل قضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية رافعين عاليا راية زوتشيه الثورية

تقرير مقدم الى الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٨ ايلول ١٩٨٨

ايها الرفاق،

السادة رؤساء الدول المحترمون من مختلف البلدان، حضرات الضيوف الاجانب،

ان احتفالنا اليوم بالذكرى الاربعين لتأسيس وطننا المجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ذو مغزى عظيم. اننا نشعر بالفخار الوطني الكبير والاعتزاز الثورى الفائق.

بمناسبة هذا اليوم الميمون، اسمحوا لى ان اتقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بالتهانى الحارة الى جميع افراد شعبنا، بدءا بطبقتنا العاملة وفلاحينا ومثقفينا العاملين، الذين ناضلوا ويناضلون بنكران ذات فى سبيل تأسيس الجمهورية وتوطيدها وتطويرها.

كما اتوجه ايضا بتحياتى الاخوية الى الوطنيين وسائر افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى جنوبى كوريا الذين يناضلون ببسالة فى سبيل نشر الديمقراطية فى

المجتمع وتحقيق توحيد الوطن ضد سيطرة الامبريالية الاجنبية، متطلعين الى الجمهورية كمنارة امل لهم.

واسمحوا لى ايضا ان اوجه تحياتى الحارة الى مواطنينا المقيمين فى اليابان وسائر مواطنينا المغتربين الذين لا يضنون بحماستهم الوطنية في سبيل ازدهار الوطن الاشتراكى وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية.

يشارك فى احتفالنا هذا رؤساء دول وحكومات ووفود واصدقاء اجانب اعزاء قدموا الينا من مختلف البلدان للتهنئة بعيدنا الوطني. فباسم حزبنا وحكومتنا وباسم الشعب الكورى كله، ارحب ترحيبا حارا بالسادة رؤساء الدول ورسل الصداقة القادمين من مختلف البلدان، الحاضرين هنا، واعرب عن شكرى العميق لحكومات وشعوب جميع البلدان الصديقة فى العالم التى تؤيد وتساند بنشاط قضية شعبنا الثورية.

لقد ضحى عدد كبير من المناضلين المناهضين لليابان وافراد الشعب الوطنيين بحياتهم الغالية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله وفى سبيل تأسيس الجمهورية وتوطيدها وتطويرها. اننى، وجميع الرفاق هنا، نرفع اسمى آيات الاحترام والاجلال للشهداء الثوريين المناهضين لليابان والشهداء الوطنيين الذين ناضلوا باذلين كل غال ونفيس فى سبيل قضية الوطن والشعب المقدسة.

لقد قطعت جمهوريتنا طريقا مجيدا حافلا بالانتصارات منذ تأسيسها وحتى الآن، وهى لا تنى تزدهر وتتطور يوما بعد يوم كبلد اشتراكى مستقل تتجلى فيه استقلالية جماهير الشعب وابداعها الى اقصى حد فى اوجه الحياة الاجتماعية كافة.

وشعبنا اليوم، اذ يعود بذاكرته بشعور من التأثر البالغ الى تاريخ الجمهورية المجيد الحافل بالانتصارات، ليفيض بالعزم الراسخ على المضى فى النضال بمزيد من القوة من اجل اكمال قضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية، رافعا عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

١

ايها الرفاق،

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى مكسب عظيم لثورتنا ظفرنا به من خلال النضال الشاق والطويل فى سبيل الاستقلالية، وهى ايضا سلطة حقيقية للشعب تحقق المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب ومثلها العليا على اروع صورة بتجسيدها فكرة زوتشيه.

لقد انبثقت جمهوريتنا من الجذور التاريخية المؤثلة للنضال الثورى المجيد ضد اليابان.

ان المأثرة الخالدة التى اجترحها الشيوعيون الكوريون فى مجرى النضال الثورى المناهض لليابان هى انهم قاموا بتبنى الذات الوطنية فى ثورتنا، فحققوا بذلك انتصار قضية التحرر الوطني، وارسوا الاسس الوطيدة لبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، لم يكن امامنا من خيار سوى مقاتلة الامبريالية اليابانية الاعتى والاشرس طرا وسط ظروف بالغة القسوة لم يسبق لها مثيل، لا بل كان لزاما علينا ان نخوض نضالا شاقا لشق الطريق السديد على نحو جديد للثورة الكورية بعد التغلب على الفئوية التبعية للدول الكبيرة العائدة تاريخيا الى ماض بعيد. والمسألة الاعظم شأنا التى واجهتنا فى قيادة النضال الثورى الشاق والمعقد ضد اليابان الى النصر كانت مسألة تبنى الذات الوطنية بثبات فى ثورتنا. فقد بنينا صفوف الثورة على نحو مكين باتخاذ الشيوعيين الشباب غير الملوثين بالفئوية التبعية نواة لها، وناضلنا باعتماد الاستراتيجية والتكتيكات المستقلة المتلائمة مع واقع ثورتنا. وبارساء الذات الوطنية بثبات فى النضال الثورى، استطعنا ان نوسع صفوف الثورة ونعززها باطراد حتى وسط تلك الظروف القاسية، وان نحقق انتصارا تاريخيا مبينا فى النضال الثورى ضد اليابان.

وبعد التحرير، وبفضل التقاليد الثورية اللامعة التى تكونت ابان فترة النضال الثوري المناهض لليابان استطعنا ان نؤسس الحزب الثورى من النمط الزوتشى ونبنى السلطة الشعبية والقوات المسلحة النظامية دون أي تأخير، كما استطعنا ايضا ان نفتح جادة عريضة امام التطور الديمقراطى للمجتمع عن طريق تنفيذ مختلف الاصلاحات الديمقراطية بنجاح، برغم جميع العقبات والعوائق الخطيرة التى اعترضت سبيل بناء الوطن الجديد من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا.

ان التقاليد الثورية المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان، ثم المنجزات الرائعة التى سجلها شعبنا بعد التحرير فى مضمار البناء الديمقراطى من خلال نضاله الخلاق، هذه كلها ارست الركائز المتينة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ومع تأسيس الجمهورية، شرع شعبنا يصوغ مصيره على نحو مستقل وخلاق، بصفته سيدا حقيقيا لدولة مستقلة ذات سيادة، واصبح لديه السلاح القوى المقتدر لبناء الاشتراكية والشيوعية. ان ظهور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية شامخة كحصن للسلام والاشتراكية فى هذا الشرق، كان حدثا تاريخيا ألهم الشعوب المضطهدة فى آسيا والعالم التى كانت ترزح تحت نير السيطرة والاضطهاد الامبرياليين للنهوض الى خوض النضال التحررى، كما اصاب الامبريالية والرجعية العالمية بضربة قاصمة.

وعلى مدى الاربعين سنة الماضية، تقدمت جمهوريتنا بخطى حثيثة على طريق الاستقلال الذى انارته فكرة زوتشيه، متخطية كل اشكال المحن القاسية التى عرفها التاريخ، وحققت انتصارات عظيمة في الثورة والبناء.

فبقيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية السديدة، دافع شعبنا بشرف عن كرامة الجمهورية، ساحقا فى كل خطوة اعتداءات الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية واعمالها الاستفزازية المستمرة، ومضى يدفع بقوة عجلة الثورة الاشتراكية وعجلة البناء الاشتراكى قدما، مظهرا الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، وسط ظروف صعبة تمثلت في انشطار البلاد وتفشى التخلف العائد الى قرون طويلة. وعقب خروجه منتصرا من حرب التحرير الوطنية، اقام شعبنا نظاما اشتراكيا تقدميا بعد اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات

الانتاج فى المدن والريف فى غضون مدة قصيرة من الزمن، وانجز المهمة التاريخية للتصنيع وبنى الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى بشكل رائع. وفى معترك هذا النضال الجبار للخلق والبناء فى سبيل الاشتراكية، بات مواطنونا شعبا لا يقهر، شعبا متسلحا متينا بفكرة زوتشيه، متحدا ومتلاحما بصلابة الحديد والصخر بفكرة واحدة وارادة واحدة، وتحولت بلادنا الى بلاد اشتراكية مقتدرة تأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى.

وشعبنا اليوم ينعم فى احضان الجمهورية بحياة مستقلة وخلاقة كما ينبغي ويريد باعتباره سيدا للدولة والمجتمع.

فى بلادنا، يشارك الشعب كله مشاركة فعالة فى الحياة السياسية للدولة حيث يمارس كافة حقوقه المستقلة ويضيء حياته القيمة بنضاله الخلاق لبلوغ ما يضعه الحزب من اهداف بعيدة المدى، متلاحما تلاحما صوانيا على اساس قوامه الواجب الاخلاقى الثورى والمحبة الرفاقية، وهو يساعد ويقود بعضه بعضا الى الامام. ان الدولة توفر لشعبنا كل الظروف المادية والثقافية الضرورية لمأكله وملبسه وسكناه والاشغال المستقرة التى تتلائم مع قدرة كل واحد منه، فشعبنا يحيا حياة سعيدة متكافئة، متمتعا بمنافع الدولة والمجتمع مثل التعليم المجاني والرعاية الطبية المجانية.

يشعر شعبنا بفخر وحب لا حدود لهما بحياته الحالية التى خلقها بدمه وعرقه ويجد فيها قيمة الانسان المستقل ووجاهة حياته الحقيقية، وهو لا يدخر شيئا من طاقاته الخلاقة ومواهبه لتوفير حياة افضل للاجيال القادمة. ان الحياة التى يتمتع بها شعبنا هى، بالفعل، حياة اشتراكية حقيقية خالية من شتى اشكال الشرور الاجتماعية، حياة سعيدة ومثمرة لا يمكن حتى تصورها فى المجتمع الرأسمالي الفاسد المريض حيث يتحكم المال بكل شيء ويسعى الناس وراء راحتهم الشخصية وترفهم الذاتي فقط.

لذا، يمكننا القول عن ثقة وتأكيد، يخالجنا الايمان والاعتزاز اللائقان بصانعى الثورة، بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى حضن الام الحقيقية لشعبنا ومهد سعادته وهنائه.

واذا كانت جمهوريتنا قد استطاعت ان تتقدم حتى الآن مظفرة على طريق

الاشتراكية والشيوعية المستقيم فى دوامة التاريخ التى يتقرر فيها مصير الثورة، فما ذلك الا لانها تمسكت دائما بالموقف المستقل تمسكا ثابتا لا تحيد عنه قيد شعرة، وجسدت تجسيدا كاملا مبدأ الثورة المتواصلة، وعملت على تقوية الذات الفاعلة للثورة ولم تنقطع لحظة عن اعلاء دورها. هذه هى بالذات النتيجة الرئيسية التى استخلصناها من تجاربنا المكتسبة فى ممارسة الثورة والبناء على مدى حقبة طويلة من الزمن.

والموقف الاساسى الذى التزمناه فى الثورة والبناء من غير ان نحيد عنه قيد انملة، هو الموقف المستقل والموقف الخلاق.

فسيد الثورة الكورية هو شعبنا، وواجب الثورة الكورية هو بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا نحن. والسبيل الصحيح الوحيد لبناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بما يتفق وتطلعات شعبنا ومتطلباته المستقلة هو ان يدفع شعبنا بنفسه عجلة الثورة والبناء بصورة مستقلة وخلاقة، بما يتفق وواقع بلادنا، متخذا موقف المسؤول عن الثورة الكورية.

كان طريق ثورتنا طريقا وعرا ومعقدا، كما واجهتنا الكثير من المستجدات التى كان من المتعذر حلها بواسطة الصيغ الجاهزة. ولكن برغم كل شيء، ثبتنا على الالتزام بالموقف المستقل والموقف الخلاق على طول طريق الثورة والبناء حتى استطعنا ان نرسخ الذات الوطنية فى الفكر والسيادة فى السياسة، متغلبين على التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى، وان نبنى الاقتصاد الوطني المستقل الجبار والقدرة الدفاعية الذاتية القوية، مما وفر ويوفر الحياة المادية والثقافية السعيدة لشعبنا وضمن ويضمن امن وسلامة الوطن على نحو يركن اليه. وهذا الثبات المستديم فى التزام الموقف المستقل والموقف الخلاق هو العامل الجوهرى الذى مكن حزبنا وحكومة جمهوريتنا من قيادة الثورة والبناء قيادة مظفرة من دون اية انحرافات او التواءات.

ان ما شهدناه حتى الآن من تقدم مطرد وتجديد مستمر فى الثورة والبناء ما هو إلا نتاج للتجسيد الكامل لفكرة حزبنا الخاصة بالثورة المتواصلة.

ان قضية جماهير الشعب الخاصة بالاستقلالية قضية تاريخية طويلة الامد يتطلب انجازها ردحا مديدا من الزمن. لتحقيق استقلالية جماهير الشعب بصورة تامة وناجزة، لا مناص من القيام بالمهام الثورية تباعا فى مختلف المراحل والمضى قدما بالثورة

دونما توقف الى ان يقوم المجتمع الشيوعى. ان فكرة حزبنا الخاصة بالثورة المتواصلة هى موقف ثورى تماما يقضى بمواصلة الثورة حتى النهاية وعدم التوقف فى منتصف الطريق، وهو تعبير عن الاخلاص غير المحدود لقضية الاستقلالية، هذا الاخلاص الذى يتمثل فى تحمل المسؤولية عن مصير جماهير الشعب حتى النهاية.

لقد حققنا الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاع على اكمل وجه، انطلاقا من المبدأ القاضى بتحقيق المتطلبات الديمقراطية لجماهير الشعب فى آن مع توفير الشروط المسبقة لانتقالها الى الثورة الاشتراكية، ثم ولجنا مرحلة تحقيق الثورة الاشتراكية بلا ابطاء بعد انجاز الثورة الديمقراطية.

ولقد تم التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى بلادنا بنجاح، فى ظروف خاصة كانت فيها الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ضعيفة والاقتصاد الوطنى مصابا بالدمار الشامل من جراء الحرب. تجربتنا دليل على انه بالامكان تماما احداث تحول ثورى كتحويل علاقات الانتاج على نهج اشتراكى حتى مع ضعف الاسس المادية والتقنية، ما دامت الذات الفاعلة للثورة مهيأة بصورة مكينة، كما انها برهان على انه لا يمكن تسريع عملية ارساء الاسس المادية والتقنية الا بعد اقامة النظام الاشتراكى والاعتماد على تفوقه ومميزاته.

ان كيفية شق الطريق غير المطروق الى الشيوعية بعد انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى، مسألة جدية يتوقف عليها مصير بناء الاشتراكية والشيوعية.

يشكل انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى تحولا تاريخيا عظيما فى تحقيق استقلالية جماهير الشعب، الا ان الثورة لا تنتهى عندهما. فالمجتمع الاشتراكى هو مجتمع انتقالى تبقى فيه مخلفات المجتمع البائد متلبثة فى كل اوجه الحياة الاجتماعية. وللتخلص من هذا الطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى والانتقال الى المرحلة الاعلى من الشيوعية، لا بد من مواصلة الثورة في الميادين الفكرية والتقنية والثقافية. ان الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، نضال شاق ومعقد لازالة رواسب المجتمع القديم واعتلاء الحصن الفكرى والحصن المادى للشيوعية، ونضال ثورى يهدف الى انجاز استقلالية جماهير الشعب عبر تصفية الرأسمالية نهائيا.

لقد استطاع حزبنا وحكومة جمهوريتنا، بدفعهما عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قدما بقوة بعد اقامة النظام الاشتراكى، ان يسجلا تقدما مستمرا فى بناء الاشتراكية وينصرفا الى النضال للتمكن من حصنى الشيوعية دونما عثرات.

والشيء الذى اوليناه دائما الجهد الاولى فى دفع عجلة الثورة والبناء قدما هو تمتين الذات الفاعلة لثورتنا واعلاء دورها.

ان الثورة هى حركة تخص جماهير الشعب نفسها وتستهدف تحقيق استقلالية جماهير الشعب. ونجاح الثورة ام فشلها رهن بكيفية توعية جماهير الشعب بما هى الذات الفاعلة للثورة، وتنظيمها وكيفية اعلاء دورها الخلاق. وانها لحقيقة قيمة من حقائق الثورة التى سبق واكتسبناها في سياق النضال الثورى المناهض لليابان انه لا يمكن للثورة ان تنتصر دون تقوية الذات الفاعلة للثورة ومواصلة اعلاء دورها.

لذا، فقد اعتبرنا توطيد وحدة جماهير الشعب وتلاحمها السياسيين والفكريين المتمحورين على الحزب عملنا الاكثر أهمية، وقمنا بتسليح الشعب بأسره تسليحا متينا بفكرة زوتشيه وجمعنا شمله حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا. كما حرصنا على ان ينضم جميع الناس الى منظمة اجتماعية وسياسية معينة حيث يحيون فى كنفها حياة تنظيمية وفكرية، وعلى ان يتعلموا جميعا ودونما انقطاع فى هذا الاطار او ذاك من اطر النظام التعليمى، بحيث صاروا بناة للاشتراكية يتحلون بدرجة عالية من الروح الثورية والقدرة الخلاقة.

ولاعلاء دور جماهير الشعب الخلاق فى الثورة والبناء، تمسكت حكومة الجمهورية تمسكا لا محيد عنه بالخط الجماهيرى الثورى لحزبنا. فقد اطلقنا العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة الكامنتين لدى الشغيلة فى بناء الاشتراكية، من خلال التغلب على البيروقراطية والنزعة الذاتية واعلاء شأن الديمقراطية الاشتراكية الى ابعد حد، تجسيدا لروح وطريقة تشونغسانرى فى اوجه نشاطات الدولة كافة.

ان تعزيز الذات الفاعلة لثورتنا كقوة لا تقهر انصهر فيها الحزب والجماهير كيانا واحدا، عن طريق توطيد صفوف الحزب وتوحيد الشعب بأسره حول الحزب كالبنيان

المرصوص، هو النجاح الاثمن الذى لا يمكن مقايضته بأى شيء؛ وههنا بالذات يكمن سر كل انتصاراتنا فى الثورة والبناء.

حقا ان تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على مدى الاربعين سنة الماضية لهو تاريخ حافل بالانتصارات الباهرة عاشه شعب مستقل سائر بخطى حثيثة على طريق الاشتراكية تحت راية فكرة زوتشيه، ساحقا فى طريقه تحديات ومكائد الاعاقة من جانب الاعداء فى الداخل والخارج، كما انه تاريخ خلق وابداع عظيم تفتحت فيه ازهار الحياة الاشتراكية الجديدة اعتمادا على قوى جماهير الشعب التى لا ينضب لها معين، بحيث اضحت الحياة القيمة واقعا ينبض والروح الثورية تتجلى للعيان اكثر فاكثر.

فى هذا اليوم الذى صارت فيه بلادنا بلادا اشتراكية قوية، مزدهرة ومتطورة، بعدما ظلت رهينة التخلف قرونا طويلة واختفت من على الخارطة انسحاقا تحت اقدام الامبرياليين، ليجدر بنا ان نمتلئ افتخارا واعتزازا بالنفس، وحرى بنا ان نفاخر بذلك الموقف الثورى وذلك الخط المستقل اللذين اعتصمنا بهما دائما من دون ان نحيد عنهما قيد انملة، ونعتز ايما اعتزاز بذلك النضال المثمر الذى شق به الحزب والشعب بابداعية خلاقة نهجا جديدا فى التاريخ، وان نتباهى ايضا بتلك المآثر العظيمة التى صنعناها، متحدين بقلب واحد وارادة واحدة.

٢

ايها الرفاق،

ان بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه رسالة تاريخية تقع على عاتق حكومة الجمهورية.

المجتمع الشيوعي هو المجتمع المثالى للبشرية الذى تصبح فيه جماهير الشعب تماما سيدة الطبيعة والمجتمع وسيدة نفسها ايضا. وفى سبيل بناء المجتمع الشيوعى، لا

بد من ارساء الاسس المادية والتقنية للشيوعية وتنشئة الناس اناسا شيوعيين وتطوير العلاقات الاجتماعية وفق مقتضيات الشيوعية. ان العمل لاعادة تكوين الطبيعة والانسان والمجتمع، أي الميادين الثلاثة لنشاطات جماهير الشعب الخلاقة الرامية الى تحقيق الاستقلالية، هو المهام الاستراتيجية التى ينبغى التمسك بها على حد السواء فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان السلطة الشعبية هى السلاح الجبار لبناء الاشتراكية والشيوعية، والثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى السبيل الاساسى لبناء الاشتراكية والشيوعية. ففى سبيل النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعي عن طريق اعادة تكوين الطبيعة والانسان والعلاقات الاجتماعية وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، لا معدى عن توطيد السلطة الشعبية واعلاء وظائفها باطراد ودفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام. من هنا الصيغة التى سبق وتقدمنا بها ومفادها ان الشيوعية هى السلطة الشعبية زائد الثورات الثلاث.

ان توطيد السلطة الشعبية والقيام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان هما الخط العام لحزبنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية. فمن المتوجب علينا ان نمضى قدما بالعمل لاعادة تكوين الطبيعة والانسان والعلاقات الاجتماعية على نهج شيوعى بمزيد من القوة وفقا للخط العام لحزبنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

ينبغي التعجيل باعادة تكوين الطبيعة لارساء الاسس المادية والتقنية الوطيدة للاشتراكية وتطوير الحياة الاقتصادية الاشتراكية لجماهير الشعب على وجه الشمول.

ان اعادة تكوين الطبيعة هو نشاط خلاق يهدف الى توفير الظروف المادية الضرورية لوجود الانسان وتطوير المجتمع. فاجادة هذا العمل بما يلبى المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب ضرورة لا غنى عنها لارساء الاسس المادية والتقنية الوطيدة للاشتراكية والشيوعية وتطوير الحياة الاقتصادية للشعب برفاه وعلى اسس سليمة ودفع عملية اعادة تكوين الانسان والمجتمع ايضا قدما بنجاح.

وتسريع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بكل قوة يعد فى الوقت الراهن المطلب الاكثر الحاحا من اجل اطلاق العنان لتفوق نظامنا الاشتراكى وضمان التقدم الظافر لثورتنا.

فيتعين علينا ان نطبق تطبيقا كاملا وباستمرار خط حزبنا الاستراتيجى المتعلق بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، بحيث نرسخ اكثر فاكثر الاسس المادية والتقنية للاشتراكية والشيوعية.

والمهمة البالغة الشأن التى يجب على حكومة الجمهورية ان تتمسك بها بثبات فى البناء الاقتصادى الاشتراكى هى حل مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب حلا مرضيا بما يتفق ومقتضيات الاشتراكية، وتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى بصفة نهائية.

ان الحياة المادية من مأكل وملبس ومسكن والعمل لتحقيق الوفرة المادية هما المحتوى الرئيسى لحياة الشعب الاقتصادية، وثمة علاقة طردية بين احتياجاتها وتقدم البناء الاشتراكى. ان اهم واجبات الدولة الاشتراكية التى تخدم الشعب هو ان تعجل بالثورة التقنية وتطور الاقتصاد على اساس المبدأ القاضى بحل مسألة المأكل والملبس والمسكن حلا مرضيا وبتحسين ظروف العمل بما يلبي احتياجات الشعب المتزايدة مع مرور الايام.

ان الخطة السبعية الثالثة هى مشروع ضخم للبناء الاشتراكى ستكون نتيجته تحولا فاتحا لعهد جديد في تحسين معيشة الشعب وفى تقوية قدرة البلاد الاقتصادية. واذا ما انجزت هذه الخطة، فاننا لن نشهد نموا كميا هائلا فى انتاج المنتجات الهامة فحسب، بل ستطرأ ايضا قفزة نوعية جديدة على صعيد تحسين معيشة الشعب واظهار مدى حيوية الاقتصاد الوطني المستقل.

والشيء الذى يستأثر بأهمية حيوية فى تحسين معيشة الشعب فى الوقت الراهن هو تطوير الزراعة. فتطوير الاقتصاد الريفى على وجه السرعة، هو الضمانة للتطور المتوازن بين الصناعة والزراعة وازالة الفوارق بين المدن والريف بنجاح.

ان قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، التى طرحها حزبنا هى البرنامج الاكثر صوابا الكفيل بزيادة الانتاج الزراعى بسرعة وتحرير الفلاحين من العمل الشاق والمضنى عن طريق تصنيع الزراعة. وانه لمن واجبنا ان ننجز مهام الثورة التقنية الريفية الواردة فى قضايا الريف فى غضون السنوات القلائل القادمة، وذلك

بزيادة استثمارات الدولة فى الاقتصاد الريفى والتعجيل بادخال المكننة والكيمأة بهمة ونشاط، فى آن مع توطيد النجاحات المتحققة فى مجالى تعميم الرى والكهربة. ويتوجب على ميدان الاقتصاد الريفى ان يطبق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا كاملا بحيث يزيد انتاج الحبوب بسرعة ويتطور الاقتصاد الريفى على نحو متعدد الجوانب، مثل تربية المواشى وزراعة الفواكه وتربية دود القز بما يتفق وظروفنا الطبيعية والجغرافية.

ولتطوير الصناعات الكيماوية والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك أهمية بالغة فى تحسين معيشة الشعب. فعلينا بتطوير الصناعات الكيماوية التى تعتمد على حجر الكلس وفحم الانتراسيت المتوفرين بكميات لا تنفد فى بلادنا، وذلك لانتاج وتوفير ما يكفى من المواد الخام اللازمة للصناعة الخفيفة. ويجب ان نقوم بتحديث مصانع الصناعة الخفيفة وتشغيلها بكامل طاقتها لانتاج مختلف انواع السلع الاستهلاكية اليومية والمواد الغذائية ذات الجودة العالية التى تناسب اذواق الشعب بكميات كبيرة. وعلينا ايضا بتركيز الجهود على تطوير صناعة صيد الاسماك لزيادة انتاجنا من الاسماك، على ان نطور فى الوقت ذاته تربية النباتات والاحياء البحرية ذات الآفاق الواعدة والعوائد الاقتصادية الكبيرة على اوسع نطاق ممكن.

كما يترتب علينا ان نبنى عددا كبيرا من المساكن العصرية فى المدن والريف، وان ندخل التدفئة المركزية فى القرى الريفية، فضلا عن المدن، بحيث نوفر للشعب ظروفا معيشية اكثر تحضرا.

وفى سبيل تحسين معيشة الشعب وترسيخ الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، لا مندوحة عن مواصلة السعى الحثيث الى تطوير الصناعات الرئيسية والنقل والمواصلات. الواجب يقتضينا ان نحافظ على سير الانتاج بصورة طبيعية على المستوى العالى فى ميادين الصناعة الاستخراجية والصناعة الكهربائية والصناعة المعدنية وصناعة الآلات، وان نقوم بتحديث المعدات والتجهيزات التقنية فيها ونزيد من طاقتها الانتاجية على اكبر نطاق ممكن. ولا بد من تلبية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة الى النقل تلبية وافية عن طريق تثقيل السكك الحديدية وتحديثها وتطوير النقل

البرى والنقل البحرى والنهرى وتحسين اوجه تنظيم النقل.

وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية يستأثر بأهمية بالغة الشأن في تفجير الطاقات الكامنة الهائلة لاقتصادنا الوطنى المستقل الذى بنيناه الى اقصى حد وتطوير التجهيز التقنى للاقتصاد الوطني الى المستوى العالمى المتقدم. فعلى ميدان الاقتصاد الخارجى ان يعمل بنشاط على توسيع نطاق التجارة مع البلدان الاخرى ويطور التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين على نطاق واسع وبمختلف الاشكال، مثل الادارة المشتركة والاستثمار المشترك وغيرهما.

وانه لمن واجبنا ان نواصل حركة التجديد الجماهيرية بمزيد من القوة والعزم، فلا ندع الروح المتصاعدة فى معركة المائتى يوم التاريخية تفتر ادنى فتور في كل ميادين الاقتصاد الوطنى، حتى نبلغ جميع القمم المحددة في الخطة السبعية الثالثة.

وبغية تحرير الشغيلة من العمل المضنى ودفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام، لا مندوحة عن تطوير العلوم والتكنولوجيا بسرعة.

فلكى نبلغ الاهداف الضخمة للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها حزبنا، لا بد من تطوير العلوم والتكنولوجيا قبل غيرها، وحتى تلج بلادنا مصاف الدول المتقدمة فى العالم، ينبغي اول ما ينبغى الارتقاء بعلومنا وتقنياتنا الى المستوى العالمى المتقدم. فمن واجبنا ان نشجع وننشط الابحاث العلمية انطلاقا من مبدأ تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته بنجاح، مع تركيز الجهود بنوع خاص على تطوير الهندسة الالكترونية وعلم البيولوجيا وهندسة الحرارة، بحيث نحقق اتمتة الانتاج وندخل فيه الربوت والكمبيوتر، ونطور الزراعة وصناعة صيد الاسماك على اساس آخر الانجازات فى علم البيولوجيا الحديث، ونحل مسألة الطاقة الحرارية على نحو مرض بالاستفادة الفعالة من موارد الوقود المحلية فى بلادنا. فعلينا ان نقيم النظرة السليمة الى الابحاث العلمية، ونرسخ اسس التطور العلمى والتقنى عندنا، ونقضى على نزعة الانانية فى الابحاث العلمية، ونوثق عرى التعاون بين اجهزة الابحاث العلمية والمنشآت الانتاجية، وننشط المبادلات العلمية والتقنية مع البلدان الاخرى حتى يشهد تطور العلوم فى بلادنا تحولا عظيما ويتم اعادة التكوين التقنى لاقتصادنا الوطنى.

يتوقف النجاح فى البناء الاقتصادى الاشتراكى بدرجة كبيرة على كيفية توجيه وادارة الاقتصاد.

فالاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط يدار بأيدى جماهير الشعب نفسها من حيث هى سيدته وصاحبة الشأن فيه. وانه لمطلب جوهرى للاقتصاد الاشتراكى ان نطور الاقتصاد بسرعة عالية وعلى نحو مخطط ومتوازن بما يتفق والمصالح المشتركة لجماهير الشعب عن طريق اذكاء الحماسة الخلاقة للشغيلة، وان نضمن التوزيع المنصف تبعا لكمية العمل المنجز ونوعيته.

وبغية ادارة الاقتصاد الاشتراكى بطريقة علمية وعقلانية، لا بد من التضافر الصحيح بين التوجيه السياسى والتوجيه الاقتصادى والتقنى فى توجيه الاقتصاد وادارته.

ان مسؤولية قيادة الاقتصاد الاشتراكى فـي المجتمع الاشتراكى يضطلع بها الحزب من حيث هو التنظيم السياسى الاعلى الذى يمثل المصالح الاساسية لجماهير الشعب. فمن واجب الحزب، اذن، ان يضع سياساته الاقتصادية بما يلبى متطلبات جماهير الشعب ومصالحها، وان يسدى التوجيه بطريقة سياسية حتى يتسنى تنفيذ تلك السياسات. وتحت القيادة السياسية للحزب، يتوجب على اجهزة الدولة والاقتصاد ان تدير الاقتصاد بطريقة علمية وتقنية بناء على القوانين الاقتصادية الموضوعية والحساب الاقتصادى الصحيح. ان التضافر الصحيح بين التوجيه السياسى والتوجيه الاقتصادى والتقنى ضرورة لا غنى عنها للاصابة فى تحديد الاتجاه والاهداف لتنمية الاقتصاد واستنهاض الجماهير بقوة الى بلوغها وكذلك لضمان علمانية وفعالية الانتاج والاستثمار.

وعند توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، يجب الجمع بشكل صائب ما بين التوجيه الموحد للدولة والمبادرة الخلاقة لكل وحدة على حدة.

فالاقتصاد الاشتراكى لا يمكن ان يدار بما يلبـي متطلبات جماهير الشعب ومصالحها المشتركة وكما لا يمكن ان تتطور كل قطاعات الاقتصاد ووحداته بصورة متوازنة، الا بواسطة التوجيه الموحد والمخطط من جانب الدولة. ولكن نظرا لاختلاف واقع كل وحدة من وحدات النشاط الاقتصادى عن الاخرى والتباين الملموس فى خصائصها، لا يمكن تفجير الاحتياطيات والطاقات الكامنة على نطاق واسع الا باطلاق

العنان للمبادرات الخلاقة لكل وحدة من الوحدات وفقا لخصائصها وواقعها. ان اعلاء شأن المبادرات الخلاقة لكل وحدة على اساس ضمان التوجيه الموحد والمخطط من جانب الدولة الاشتراكية هو السبيل الاصوب الى افساح المجال امام ظهور التفوق الجماعى للاقتصاد الاشتراكى وتطوير الاقتصاد بصورة منسقة ودينامية.

وفى توجيه الاقتصاد الاشتراكى وادارته، مطلوب المضافرة مضافرة صحيحة ما بين الديمقراطية والارشاد الاوحد.

بما ان جماهير الشغيلة هى سيدة الانتاج والادارة فى ظل المجتمع الاشتراكى، فلا بد من اطلاق العنان للديمقراطية فى ادارة الاقتصاد الى اقصى حد حتى تتحقق متطلبات الجماهير وارادتها الجماعية، كما ينبغي فى الوقت عينه اسداء ارشاد اوحد حتى يمكن ضمان الوحدة فى النشاطات الانتاجية والاستثمارية. فباسداء ارشاد اوحد مع ضمان الديمقراطية فى ادارة الاقتصاد، يمكن القضاء على البيروقراطية والنزعة الذاتية وتفجير مواهب جماهير الشغيلة ومبادراتها الخلاقة الى الحد الاقصى والقضاء على ظواهر عدم الانضباط والاضطلاع بالانتاج والاستثمار على اكمل وجه.

كما ينبغي الجمع الصحيح بين الحافز السياسى والمعنوى من جهة والحافز المادى من جهة اخرى فى توجيه وادارة الاقتصاد الاشتراكى.

لما كان الانسان كائنا سياسيا وجسديا، فان له مطالب سياسية ومعنوية كما ان له مطالب مادية. ودرجة ارتفاع حماسة الشغيلة ومبادراتهم الخلاقة فى البناء الاشتراكى انما تتوقف على كيفية تلبية هذين المطلبين. ولما كانت الحياة السياسية اثمن من الحياة الجسدية بالنسبة للانسان، الكائن الاجتماعى، فينبغى اعطاء الاولوية للحافز السياسى والمعنوى مع ربطه ربطا صحيحا بالحافز المادى في ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

ان الجمع الصحيح ما بين التوجيه السياسى والتوجيه الاقتصادى والتقنى، وما بين التوجيه الموحد من جانب الدولة والمبادرة الخلاقة لكل وحدة من الوحدات، وما بين الديمقراطية والارشاد الاوحد، وما بين الحافز السياسى والمعنوى والحافز المادى، هو المبدأ الاساسى الذى يلتزم به حزبنا التزاما ثابتا فى توجيه وادارة الاقتصاد الاشتراكى.

ان النظام المستقل للادارة الاقتصادية الذى ابدعه حزبنا هو النظام الاكثر تفوقا

الذى تتجسد فيه المبادئ الاساسية لادارة الاقتصاد الاشتراكى على اكمل وجه. فمن واجبنا ان ننافح بحزم عن هذا النظام المستقل للادارة الاقتصادية بدءا بنظام عمل دايآن، بعدما تأكدت بوضوح صحته وحيويته من خلال الممارسة الواقعية، وان نعمل على وضعه موضع التطبيق الكامل.

وينبغى رفع مستوى الوعى الفكرى لجماهير الشعب وقدراتها الخلاقة وتطوير الحياة الفكرية والثقافية الاشتراكية بصورة شاملة عن طريق الاسراع باعادة تكوين الانسان.

اعادة تكوين الانسان عمل خلاق يهدف الى تقوية الذات الفاعلة للتاريخ عن طريق تنشئة الناس كائنات اقدر وافعل روحيا وجسديا. فمجرى تطور المجتمع فى جوهره انما هو تطور للانسان، ومستوى تطور المجتمع انما يحدده فى نهاية المطاف مستوى تطور الانسان. ان نشاطات الانسان محكومة بالمحدودية بفعل الشروط المادية والشروط الاجتماعية، ولكن اعادة تكوين الانسان عمل فى غاية الخطورة يجب ايلاؤه الاهتمام الاولى فى تطوير المجتمع، لان الانسان هو الذى يحقق الوفرة المادية وهو الذى يرتقى بالعلاقات الاجتماعية ايضا.

والمهمة الاساسية لاعادة تكوين الانسان هى تنشئة الناس اناسا شيوعيين يتحلون بالوعى الفكرى المستقل والقدرات الخلاقة، عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين.

وحيث ان الانسان، الكائن الاجتماعي، يعتبر الاستقلالية حياة له، فان تزويد الناس بالوعى الفكرى المستقل يعتبر العنصر الاهم فى اعادة تكوين الانسان. فعندما يتحلى الناس بالوعى الفكرى المستقل، يمكنهم ان ينصهروا فى كيان اجتماعى سياسى حى واحد، متحدين فيما بينهم اتحادا رفاقيا تحدوهم درجة رفيعة من الوعى بانهم سادة المجتمع، وان يملكوا مثلا عليا بعيدة المدى واهدافا واضحة ويناضلوا بنكران ذات فى سبيل الوصول اليها.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا هى فكرة استقلالية تجسد تجسيدا شاملا تطلعات جماهير الشعب وحاجتها الى العيش كسادة للعالم، وفكرة ثورية علمية توفر السلاح الامضى لتحرير البشرية التام وتطوير العالم. فمن واجبنا ان نشدد تربية الناس بفكرة زوتشيه،

رافعين عاليا راية الثورة الفكرية، حتى نقطع اشواطا بعيدة الى الامام فى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

والغاية الرئيسية من التربية بفكرة زوتشيه هى اكمال القضية الثورية حتى النهاية عن طريق تقوية الذات الفاعلة للثورة واعلاء دورها. فمن واجبنا ان نقوم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة على الاخلاص غير المحدود للحزب والشعب وبروح ثورية صامدة، بحيث يثبتون على التزامهم بمبادئ الطبقة العاملة والموقف الثورى تحت اصعب الظروف، ويجددون ويتقدمون باستمرار، يعمرهم الايمان الاكيد والثقة الراسخة بقضية الاشتراكية والشيوعية. والى ذلك، علينا ان نقوم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية حتى يعملوا جاهدين فى سبيل تحقيق الثورة الكورية ثباتا على الموقف المستقل، ومن اجل تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية وانتصار الثورة العالمية.

وفى الظروف التى يتسم فيها بناء الاشتراكية والشيوعية بطول الامد وبتعاقب اجيال الثورة تباعا، ينبغى لنا ان نشدد التربية بالتقاليد الثورية بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يدافعوا بحزم عن تقاليد حزبنا الثورية اللامعة ويكملوا قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية جيلا بعد جيل.

واذا كان لاعضاء الحزب والشغيلة ان يؤدوا مسؤوليتهم ودورهم بصفتهم سادة الثورة، فيجب ان يتزودوا بالغذاء الفكرى باطراد ويتمرسوا تنظيميا دونما انقطاع. فمن واجبنا، اذن، ان نحض جميع الناس على مواصلة اعلاء روحهم الثورية وروحهم التنظيمية من خلال رفع مستوى التربية الفكرية والحياة التنظيمية بينهم بما يلبي متطلبات الواقع المتطور.

هنا يستأثر تطوير العلوم والتعليم بأهمية بالغة فى رفع القدرة الخلاقة للناس. فمدى تحضر الامة ومستوى تطور البلاد رهن، فى التحليل الاخير، بكيفية تطوير العلوم والتعليم.

والمسألة الهامة المطروحة على صعيد تطوير التعليم فى الوقت الحاضر هى الارتقاء بمستوى التعليم على نحو حاسم من خلال تطبيق موضوعات التربية

الاشتراكية تطبيقا كاملا. فلا بد من تمتين الاسس المادية والتقنية للتعليم وتحسين مضمون التعليم وطرق التعليم واعلاء دور رجال التعليم بما يلبي المتطلبات الواقعية للبناء الاشتراكى فى بلادنا والاتجاه الحديث لتطور العلوم والتكنولوجيا، بحيث يأخذ تفوق وحيوية نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما مداهما الكامل ويشهد تأهيل الكوادر الوطنيين تحولا جديدا. كما ينبغى تنفيذ منهج الحزب الخاص بالارتقاء بالمجتمع كله الى مستوى المثقفين، عن طريق تطوير مختلف اشكال نظام التعليم العالى التى تسمح بالتعلم والعمل فى آن، الى جانب تطوير نظام التعليم العالى القائم على التفرغ للدراسة.

وينبغى تطوير العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية على نطاق شامل من اجل اظهار تفوق النظام الاشتراكى الى الحد الاقصى من خلال اعلاء القدرات الخلاقة لجماهير الشعب على اعادة تكوين الطبيعة والمجتمع.

ان الادب والفن اللذين يزدهران ويتطوران تحت قيادة حزبنا، ليسهمان اسهاما كبيرا فى تربية الشعب على نهج ثورى واثراء حياته الثقافية والروحية. فمن الضرورى ابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية التى تقدم نماذج من الزوتشيين المخلصين للقضية الثورية لجماهير الشعب والمتحلين بالشيم السامية الخليقة بالانسان الحقيقى، والتى تصور تصويرا عميقا ومتنوعا النضال البطولى الذى يخوضه شعبنا والحياة الطيبة التى يحياها فيما هو يصنع مستقبلا مشرقا زاهرا، ملتفا حول الحزب. ومن المتعين زيادة النشاطات الادبية والفنية على نطاق جماهيرى حتى تغدو جموع الجماهير الغفيرة مبدعة للادب والفن ومستمتعة بهما فى آن واحد.

الحياة المستقلة والخلاقة للانسان انما يضمنها الجسم السليم. فلا بد من تطوير قطاعات الصحة العامة ونشر التربية البدنية والرياضة وسط الجماهير بحيث ينعم الشعب كله بالصحة الموفورة والعمر المديد ويسهم اسهاما فعالا فى البناء الاشتراكى وهو فى صحة تامة.

ومن خلال التعجيل باعادة تكوين المجتمع، يتعين مواصلة تحسين العلاقات الاجتماعية وفقا لمقتضيات الشيوعية وتطوير الحياة السياسية الاشتراكية تطويرا شاملا.

ان اعادة تكوين المجتمع عمل خلاق يتيح تطوير العلاقات الاجتماعية بحيث يمكن معه اعلاء مكانة جماهير الشعب ودورها. فتحويل العلاقات الاجتماعية يجب ان يتوازى مع تطور الوعى الفكرى المستقل لجماهير الشعب وقدرتها الخلاقة، واعادة تكوين المجتمع يجب ان تستمر بدون توقف، جنبا الى جنب مع اعادة تكوين الطبيعة والانسان.

يتعين علينا ان نقضى على الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين ونحقق المجتمع اللاطبقى تمشيا مع ارتفاع مستوى الناس الفكرى والثقافي وترسيخ الاسس المادية والتقنية للمجتمع، بدفعنا عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قدما بعنفوان، وعلينا ان نعمل على اكمال العلاقات الاجتماعية الشيوعية باطراد بمواصلتنا تطوير وتوطيد النظام السياسى والنظام الاقتصادى والنظام الثقافى.

اهم شيء فى اعادة تكوين المجتمع هو تطوير النظام السياسي. ان اعلاء وظيفة السياسة عن طريق تطوير النظام السياسى هو الكفيل بضمان القيادة السياسية لكل اوجه الحياة الاجتماعية بشكل واف واعادة تكوين النظام الاقتصادى والنظام الثقافى على الوجه السليم.

لتوطيد النظام السياسى الاشتراكى، لا محيص عن اقامة نظام صارم تتم بمقتضاه ممارسة كافة اوجه نشاط الدولة تحت قيادة الحزب.

فلا يمكن للسلطة الشعبية ان تمارس نشاطها وفقا لارادة جماهير الشعب الا بقيادة الحزب، باعتباره هيئة الاركان السياسية التى تجسد مطالب جماهير الشعب ومصالحها. لذا، فان ضمان قيادة الحزب يعتبر شرطا جوهريا للنظام السياسى الاشتراكى، ومواصلة تشديد قيادة الحزب لنشاط الدولة هى المبدأ الرئيسى الذى ينبغي التزامه فى تطوير النظام السياسى الاشتراكى.

فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تمارس كل اوجه نشاطها على اساس خطط الحزب وسياساته، واقفة بثبات موقف المدافع عن مصالح الشعب المنفذ لسياسات الحزب. وعلاوة على ذلك، مطلوب من المنظمات الحزبية ان تتخلص من ظاهرة الحلول محل الاجهزة الادارية، وان تسدى التوجيه السليم من منظور السياسة لاجهزة السلطة الشعبية بما يتفق ورسالة ومهام الحزب بصفته منظمة قيادية سياسية.

ولا بد من المضى قدما فى اكمال نظام التوجيه والادارة للدولة باطراد بما يلبى متطلبات تطور المجتمع الاشتراكى.

ان السلطة الشعبية هى رب البيت المسؤول عن البلاد، يتولى صلاحيات القيادة الموحدة لكافة اوجه حياة الدولة والمجتمع ويأخذ على عاتقه واجب الاعتناء بالحياة المستقلة للشعب على نحو مسؤول. والدولة الاشتراكية لا تستطيع ان تدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام عن طريق اطلاق العنان لتفوق المجتمع الاشتراكى القائم على الروح الجماعية الا اذا اصابت فى اسداء القيادة الموحدة لمجمل اوجه حياة المجتمع، ولا تؤدى واجبها الرئيسى من حيث هى سلطة الشعب الا عندما تدافع عن الحقوق المستقلة للشعب وتعتنى بمعيشة الشعب على نحو مسؤول.

فلزام علينا ان نوطد اجهزة السلطة الشعبية ونواصل تحسين نظام وطريقة عملها حتى تؤدى عن جدارة وظيفتها كمدافعة عن الثورة ومدبرة لشؤون المجتمع، ودورها كخادمة مخلصة للشعب.

وتعتبر القوانين الاشتراكية وسيلة هامة لممارسة السلطة الشعبية السياسية، وقواعد سلوك مشتركة للمجتمع يتوجب على جميع الناس ان يراعوها الزاميا. فعلينا ان نسن قوانين ولوائح الدولة ونعمل على اكمالها بما يلبي مقتضيات الواقع المتطور وان نشدد الحياة القانونية الاشتراكية حتى تمارس كل اجهزة الدولة والاقتصاد نشاطها ملتزمة التزاما ثابتا بالقوانين وحتى يراعى جميع الشغيلة القوانين الاشتراكية طوعا.

ولا بد من افساح المجال امام الديمقراطية فى نشاط الدولة.

ان الديمقراطية هى المبدأ الرئيسي الواجب التزامه فى نشاط الدولة الاشتراكية، وتجسيد الديمقراطية فى نشاط الدولة هو الوسيلة الاساسية لتطوير الحياة السياسية الاشتراكية على وجه الشمول. ان الديمقراطية الاشتراكية هى سياسة تمارسها جماهير الشعب نفسها، ومن شأنها ان تجعل جميع افراد المجتمع يتبوأون المكانة اللائقة بسادة الدولة والمجتمع ويؤدون الدور اللائق بالسادة. فعلى الدولة الاشتراكية ان ترسم السياسات بعد الوقوف على مطالب الشعب كله وارادته وتحرص على ان ينفذها الشعب بصفته صاحب الشأن فيها وان تضمن الحريات والمساواة لجميع الناس على

نحو واف، فى الوقت الذى تدافع فيه عن المصالح المشتركة للمجتمع. فالتفوق الجوهرى للديمقراطية الاشتراكية انما يكمن فى تأمين المصالح المشتركة للمجتمع وضمان الحريات والمساواة للافراد ضمانا وافيا على حد سواء من خلال الاقتران الصحيح فيما بينها.

فعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تنبذ النزعة الذاتية والبيروقراطية وتشد على نظام التشاور الجماعى وتمارس عملها بالاعتماد الثابت على جماهير الشعب، حسبما تقتضى روح وطريقة تشونغسانرى. فلا مندوحة ابدا عن الدفاع بحزم عن الحقوق المستقلة للشعب على صعيد حياة الدولة والمجتمع بكل مجالاتها وميادينها واحترام آراء الشعب البناءة وقبولها على نطاق واسع.

ان خطنا لاكمال قضية الاشتراكية والشيوعية خط سديد وهدفنا واضح. اننا نمتلك الاسس المادية القوية الكفيلة بتسريع تقدمنا الى الامام، واقمنا نظاما اشتراكيا متقدما يضرب بجذوره عميقا فى تربة هذه الارض، ولدينا وحدة وتلاحم جماهيرى قوى، جماهير ملتفة حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة. اذا اندفع الشعب كله بقوة الى الامام بروح تشوليما اضافة الى معركة السرعة، مستجيبا باخلاص لنداء الحزب فى الحياة والنضال بروح الابطال، فسيكون باستطاعتنا من دون شك بلوغ قمة جديدة اعلى للاشتراكية واظهار قدر اعظم من شرف المنتصرين.

٣

ايها الرفاق،

ان نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن نضال مقدس يهدف الى اعادة ربط عروق دم امتنا المقطوعة بسكين الامبرياليين الاجانب وتحقيق تطورها وازدهارها الموحدين.

ان الشعب الكورى، الذى عاش كأمة متجانسة طوال آلاف السنين، لا يجد ثمة مبررا داخليا للانشطار الى شطرين في عصرنا هذا. واذا كانت امتنا منشطرة لم

يتحقق توحيدها حتى الآن، فما ذلك الا بسبب تدخل الامبرياليين الاجانب ومن جراء مكائدهم التعويقية. من هنا، فان النضال من اجل توحيد الوطن ليس صراعا مقصودا به حل اية تناقضات طبقية او تعارضات انظمة قائمة داخل امتنا، وانما هو قضية امة برمتها فى سبيل انجاز مهمة التحرر الوطني وتحقيق استقلالية الامة الكورية.

لقد سبق وتقدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالمبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، انطلاقا من الطبيعة الجوهرية لمسألة توحيد الوطن. وهذه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن تشكل البرنامج الاكثر عدالة للتوحيد الذى يتفق والمتطلبات المستقلة للشعب الكورى ومصالحه الرئيسية وينسجم مع تيار العصر وتطلعات شعوب العالم ايضا.

الطريقة الواقعية لتوحيد الوطن على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، هى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هى الشكل الاكثر عقلانية للدولة الموحدة الذى تتحقق فيه الوحدة القومية بالتسامى فوق الأفكار والانظمة وعلى اساس متطلبات الامة ومصالحها المشتركة. فتوحيد الوطن ليس عملا لطبقة متميزة او لفئة خاصة، بل انه واجب الامة الكورية بأسرها. فلا مندوحة، اذن، عن اخضاع مصلحة طبقة او فئة لمصلحة الامة المشتركة. ومن اجل توحيد الوطن فى وضع كهذا الوضع الذى تتواجد فيه فعلا ايديولوجيتان ونظامان مختلفان فى شمالى بلادنا وجنوبيها، لا مناص من تشكيل دولة موحدة بطريقة يتم فيها اتحاد حكومتين متمتعتين بالحكم الذاتى، مع الحفاظ على النظامين القائمين فى الشمال والجنوب على حالهما، وذلك بناء على مبدأ التعايش حيث لا قاهر ولا مقهور، ولا غالب ولا مغلوب. ان اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو السبيل الوحيد الاكثر صوابا لتحقيق التوحيد بشكل مستقل وبالطرق السلمية، اعتمادا على القوى المتضافرة للامة جمعاء وبما يتفق ومتطلبات الامة وارادتها المشتركة.

سنواصل بذل كل ما فى وسعنا فى المستقبل ايضا، من اجل توحيد الوطن من خلال اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وعلى اساس المبادئ الثلاثة،

الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى.

وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى، لا بد من النضال ضد السياسة الاستعمارية الاستعبادية للامبرياليين الامريكيين حيال جنوبى كوريا ومؤامراتهم لاصطناع "كوريتين".

ان سياسة الامبريالية الامريكية تجاه كوريا هى حلقة هامة من حلقات استراتيجية الولايات المتحدة حيال آسيا والمحيط الهادئ. والولايات المتحدة تحاول تحقيق هذه الاستراتيجية العدوانية من خلال محور قوامه الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا، ووضع ايديها الشريرة على جنوبى كوريا، لأهمية موقعها الاستراتيجى. وعليه، فان الحديث عن توحيد الوطن بمنأى عن النضال ضد مكائد الامبريالية الامريكية لتكريس سيطرتها على جنوبى كوريا عن طريق اصطناع "كوريتين"، لا يعدو كونه كلاما فارغا وهراء مضللا.

ان شعب جنوبى كوريا الذى كابد ويكابد كل صنوف الآلام والمآسى القاسية من جراء السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية والحكم الفاشى لعملائها، ناضل بلا كلل فى سبيل السيادة الوطنية والحريات الديمقراطية. وقد كانت انتفاضة نيسان الشعبية فى عام ١٩٦٠، وانتفاضة كوانغزو الشعبية فى عام ١٩٨٠ ومقاومة حزيران الشعبية فى العام الماضى، كانت نضالات بطولية تجلت فيها الروح المستقلة القوية والشكيمة الصلبة للامة الكورية التى لا تلين لها قناة امام عتاة الاعداء، كما كانت مناسبات تاريخية طورت النضال التحررى لشعب جنوبى كوريا الى مرحلة اعلى. وشعب جنوبى كوريا الذى تمرس وتوعى فى لهيب النضال، أخذ يوجه بالتدريج سهام هجومه نحو معارضة الامبرياليين الامريكيين. ولعل التحول الهام الذى طرأ على مسار نضاله التحررى، هو انه اصبح يرفع راية الاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة عاليا بعدما تخلص من فكرة تأليه الولايات المتحدة والخوف منها، ويخوض نضالات جماهيرية اكثر تنظيما، متغلبا على عفوية نضاله وتفككه. ان شعب جنوبى كوريا قد دخل اليوم المدار السليم لتحرير الامة بربطه النضال من اجل نشر الديمقراطية ضد الفاشية وتوحيد الوطن ربطا وثيقا بالنضال

من اجل الاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة.

وفي نضال شعب جنوبى كوريا من اجل الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن، يمثل الطلبة الشباب النواة والطليعة، ويتنامى نضالهم الباسل ويكبر يوما بعد يوم، يحوطهم اهتمام ومساندة الداخل والخارج.

ورغم ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا يلجأون اليوم الى كل المراوغات الماكرة لخداع وتضليل ابناء الشعب، لابسين قناع الديمقراطية، بحماية من الامبريالية الامريكية، الا انهم كشفوا عن طبيعتهم الفاشية تماما باستخدامهم اساليب القمع الدموى ضد الطلبة الشباب فى نضالهم العادل. ان الذين يقمعون قمعا وحشيا اولا الطلبة الشباب الصرحاء الذين انطلقوا الى النضال تحت راية التوحيد فى الوقت الذى تناضل فيه الامة كلها من اجل تسليم وطن موحد الى الاجيال القادمة، ليسوا الا خونة يستحقون لعنة وشجب الامة كلها.

فينبغى لابناء الشعب فى جنوبى كوريا ان يحبطوا اعمال العدو القمعية ودسائسه الاحتيالية، و يناضلوا بعزم متحدين متكاتفين كرجل واحد، حتى يؤدوا واجبهم المشرف في وضع حد للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية على جنوبى كوريا مما يجعل يوم توحيد الوطن قريبا.

ان ازالة خطر الحرب وتخفيف حدة التوتر فى بلادنا، مسألة ملحة وهامة للغاية وشرط حتمى لتوحيد الوطن بالطرق السلمية.

ان الولايات المتحدة الامريكية التى زجت في جنوبى كوريا بعدد هائل من قواتها العدوانية والاسلحة النووية، ما انفكت تقترف الاعمال الاستفزازية العدوانية ضد جمهوريتنا، والنتيجة ان حالة المجابهة العسكرية قائمة على الدوام فى بلادنا ويتعاظم خطر اندلاع حرب فيها. فمن دون ازالة خطر الحرب وتخفيف حدة التوتر فى بلادنا، لا يمكن اشاعة جو من الثقة المتبادلة بين الشمال والجنوب او حل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية.

وبغية ضمان السلام فى شبه الجزيرة الكورية، لا بد من عقد اتفاقية سلام بيننا وبين الولايات المتحدة، واقرار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب، وسحب

القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا، واجراء تخفيض كبير للقوات المسلحة فى الشمال والجنوب على مراحل.

ان السبب فى عدم تحقيق اقتراحنا الخاص باجراء مفاوضات سلام بين كوريا والولايات المتحدة حتى الآن انما يرجع تماما الى موقف الولايات المتحدة التى تحاول ادامة سيطرتها على جنوبى كوريا الى الابد. انها تخشى فقدان ذرائع احتلالها لجنوبى كوريا اذا عقدت اتفاقية سلام وأقر اعلان عدم اعتداء. فخليق بالولايات المتحدة ان تتجاوب مع اقتراح اجراء مفاوضات بين كوريا والولايات المتحدة، وتتخذ موقفا جديا لحل القضية الكورية حقا بما يتفق وتيار العصر.

الامة التى تسيطر وتضطهد امة اخرى لا يمكن ان تكون هى نفسها حرة. ان السياسة الخاطئة التى تنتهجها حكومة الولايات المتحدة فى احتلال جنوبى كوريا وعرقلة توحيد الامة الكورية وصمة عار على جبين الشعب الامريكى، والسياسة العدوانية التى يسير عليها الامبرياليون الامريكيون بدافع من اطماعهم فى السيطرة على العالم لا ترتب اعباء جسيمة على الشعب الامريكى فحسب، وانما تشكل ايضا مصدر كوارث مدمرة له. فمن واجب ابناء الشعب الطيبين والساسة البعيدى النظر العاقلين فى الولايات المتحدة ان يفكروا مليا فى العواقب الوخيمة التى ستجلبها عليهم السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية ويناضلوا ضد سياسة الولايات المتحدة العدوانية حيال كوريا واستراتيجيتها للسيطرة على العالم.

وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية، ينبغي تطوير الحوار والتفاوض بين الشمال والجنوب.

بيد ان الحوار بين الشمال والجنوب لن ينجح الا عندما يكون سلوك وموقف الطرفين تجاهه صائبا. والحوار بين الشمال والجنوب يجب ان يجرى بأى حال على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، بما هى برنامج الامة المشترك للتوحيد.

ومن الضرورى ان يكون الحوار بين الشمال والجنوب حوارا للتوحيد فى مطلق الاحوال. ففيما التوحيد هو موقف استقلالية الامة وموقف حب الوطن والامة، فان

الانشطار هو موقف التعويل على القوى الخارجية وموقف الخيانة بحق الوطن والامة. ومن غير المقبول ان تستغل ساحة الحوار كوسيلة لتكريس الانشطار واضفاء الصفة الشرعية عليه، بالسير فى ركاب القوى الخارجية ومخالفة ارادة الامة كلها التى شد ما تشتاق الى التوحيد.

وفى الحوار بين الشمال والجنوب، ينبغي حل المسائل الاساسية للتوحيد اولا وقبل سواها. ان طرح المسائل الثانوية فى المقدمة والتهرب من المسائل السياسية والعسكرية الكفيلة بتوفير الشروط المسبقة الجذرية للتوحيد، ما هو الا تصرف انقسامى يسعى الى تضليل الرأى العام فى الداخل والخارج واعاقة التوحيد بالتسويف والمماطلة، وهو امر يستحق كل استنكار وشجب.

ولا بد ان يكون الحوار بين الشمال والجنوب حوارا عريضا يعكس مطالب الامة كلها وارادتها على نحو ديمقراطى. فلا يجوز ان يكون حوار التوحيد حكرا على رجال السلطة او تجمعات حزبية فردية بعينها. بل من الضرورى ان يشترك فى الحوار وعلى نطاق واسع مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وكل ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم ومواطنونا المغتربون، فضلا عن رجال السلطة فى الشمال والجنوب، كذلك يجب تنشيط الاتصالات والمحادثات الثنائية والمتعددة الاطراف على اختلاف اشكالها.

وفيما يتعلق بالمحادثات على اعلى مستوى بين الشمال والجنوب، فانها مسألة سبق وان طرحنا مبادرة بشأنها وموقفنا منها واضح كل الوضوح. فى مثل هذه المحادثات، يجب ان تناقش وتحل، قبل كل شيء، مسألة اقرار اعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب واقامة حكومة اتحادية للدولة الموحدة مع الابقاء على النظامين القائمين فى الشمال والجنوب او تشكيل لجنة توحيد سلمى او غيرها للعمل على تحقيق ذلك الغرض. اننا سنرحب بكل من يزور بيونغ يانغ للاجتماع بنا بنية صادقة لتحقيق توحيد الوطن عن طريق حل هذه المسائل. اما اذا سعى انسان، كائنا من كان، الى طرح مسائل يهدف من ورائها فقط تكريس انقسام البلاد الى "كوريتين" من غير ان يكون مخولا لبحث مثل هذه المسائل الجوهرية والبت فيها على نحو مستقل، فلا حاجة

بنا ان يأتى الينا. المسألة هى انضاج الظروف لعقد المحادثات على اعلى مستوى بين الشمال والجنوب وانجاحها كما يجب. ووصولا الى ذلك، يتعين على رجال السلطة فى جنوبى كوريا ان يتخلصوا من روح التعويل على القوى الخارجية وينضموا الى ركاب حركة توحيد الوطن المستقل والسلمى التى باتت تشمل الامة بأسرها.

لئن كانت عقبات وصعوبات جمة تحف بطريق توحيد الوطن، الا ان تحقيق او عدم تحقيق توحيد الوطن رهن فى التحليل الاخير بكيفية نضال امتنا، الا وهى الذات الفاعلة للتوحيد. فعلى جميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفى خارج البلاد ان يناضوا بدأب ومثابرة، متحدين بصلابة على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، الى ان يحققوا حتما التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

٤

ايها الرفاق،

ان عصرنا هذا هو عصر الاستقلالية، عصر برزت فيه جماهير الشعب كسادة للتاريخ تصوغ مصيرها بصورة مستقلة وخلاقة.

بعد الحرب العالمية الثانية، تطورت الاشتراكية الى نظام عالمى، وظهر عدد كبير من البلدان المستقلة حديثا الى حيز الوجود مع انهيار النظام الاستعمارى للامبريالية، وبذلك تغيرت معالم العالم تغيرا جذريا وحدث تحول جديد فى نضال شعوب العالم من اجل الاستقلالية. وبقدرما تزداد القوى المستقلة فى العالم التى تناهض السيطرة والعبودية قوة ونموا، تستميت الامبريالية والرجعية العالمية اكثر فى محاولاتها للوقوف فى وجه تقدم التاريخ. ان التناحر والصراع بين الشعوب التقدمية في العالم التى تنافح عن الاستقلالية من جانب والرجعية العالمية التى تعارض الاستقلالية من جانب آخر، باتا يشكلان اليوم المضمون الرئيسى لتيار العصر.

ان تحطيم مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية وتحويل العالم كله على نهج

الاستقلالية يطرحان اليوم نفسيهما على انهما مهمة كفاحية مشتركة تواجه شعوب العالم.

ان الاستقلالية هى الحياة للانسان والبلاد والامم وابعد من ذلك، حياة مشتركة للبشرية قاطبة. فبغية ضمان استقلالية الناس، لا بد من تحقيق استقلالية البلاد والامة؛ وبغية ضمان استقلالية البلاد والامة، لا مندوحة عن تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

ان النضال من اجل تحقيق الاستقلالية تدور رحاه اليوم باتخاذ البلاد والامة وحدة اساسية له. وبالتالى، فان صوغ مصير البلاد والامة على نحو مستقل وبما يتلاءم مع واقعهما الخاص هو حق مقدس للشعب في كل بلد. فبأى طريقة يتم تطوير البلاد وعلى أي فكر ونظام يقوم تطوير البلاد، انما هى مسألة يتعين على الشعب فى ذلك البلد ان يقررها بنفسه فى مطلق الاحوال.

ان مصير كل بلد وأمة مرتبط ارتباطا وثيقا بالمصير المشترك للبشرية، وكلما قطع المجتمع البشرى شوطا على طريق التطور، كلما ازدادت روابط الاتصال بين الدول توثقا. ان النضال من اجل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو بطبيعته نضال من اجل اقامة علاقات دولية مبنية على الاستقلالية ونشر الديمقراطية فى المجتمع الدولى. وعندما يتم تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، يغدو بوسع الشعوب فى سائر البلدان ان تحقق التطور الحر لأمتها والازدهار المشترك للبشرية فى عالم حر خال من السيطرة والعبودية، العدوان والحرب، عالم يسوده السلام.

فينبغى لشعوب كل البلدان، كاعضاء فى المجتمع الدولى، ان تناضل ليس من اجل استقلالية بلدها وامتها فحسب، بل ومن اجل تحويل العالم على نهج الاستقلالية تماما كما يليق بهم كسادة للعالم.

والهدف الرئيسي فى النضال لتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هو الامبريالية الامريكية وغيرها من القوى الامبريالية في العالم.

ان الامبريالية المعاصرة التى تشكلت ثانية كقوة متحالفة بزعامة الامبريالية الامريكية، تناور اليوم للوقوف فى وجه تيار العصر لتحويل العالم على نهج الاستقلالية وللحفاظ على النظام الدولى القديم للسيطرة والعبودية. ان الامبرياليين

المتواطئين فيما بينهم، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، يعمدون الى زرع العراقيل فى طريق القضايا العادلة لشعوب البلدان الاشتراكية من ناحية، ومن ناحية اخرى يضطهدون شعوب البلدان النامية ويستغلونها باساليب الاستعمار الجديد ويهددون سلام العالم، متشبثين بعناد بسياسة العدوان والحرب. ان طبيعة الامبرياليين العدوانية والنهبية لم تتبدل قط، بل انهم يزدادون مكرا وخبثا على مر الايام. ان الامبرياليين يعمدون حاليا الى كل صنوف المكائد لتهديد الشعوب فى البلدان الاخرى والتهويل عليها عسكريا وارباقها اقتصاديا وتفكيكها فكريا وثقافيا، ملوحين بالاسلحة النووية بيد ورزم النقود باليد الاخرى، وناشرين سموم ثقافتهم البرجوازية الفاسدة. وبمنأى عن النضال ضد الامبريالية، لا يمكن التفكير فى علاقات دولية منصفة مبنية على الاستقلالية، ولا فى سلام العالم، او فى تطور فكرى وثقافى سليم للبشرية.

وفى سبيل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، لا بد من اقامة نظام دولى متكافئ قائم على الاستقلالية ينافى سيطرة الامبرياليين واستعبادهم، وصون سلام العالم وامنه من العدوان والحرب، واحباط مكائد الامبرياليين لزرع الشقاق والتنافر، وتمتين اواصر الصداقة والوحدة ما بين شعوب العالم.

ان الاستقلالية والسلام والصداقة هى المثل العليا الرئيسية ومبدأ النشاط الواجب علينا الاعتصام بها فى النضال لبناء عالم جديد صار مستقلا.

لقد عملت حكومة جمهوريتنا وما زالت جاهدة على صعيد العلاقات الخارجية في سبيل الالتزام الثابت بالموقف المستقل وصون السلام العالمى وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى.

وخلال السنوات الاربعين الماضية، اتسمت الظروف الدولية المحيطة بثورتنا بتعقيد بالغ، وشهد الوضع الدولى حوادث دراماتيكية وفجائية واحدة تلو الاخرى. وحتى فى خضم هذا الوضع الحاد والمعقد للغاية، ارتفعت المكانة المستقلة لجمهوريتنا اكثر فاكثر، واتسعت وتطورت علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم وازداد التضامن الدولى مع ثورتنا توطدا باطراد. وان دل هذا على شيء، فانما يدل بجلاء على صحة وحيوية السياسة الخارجية المستقلة، المصادقة والمحبة

للسلام التى انتهجتها وتنتهجها حكومة جمهوريتنا.

وفـي المسـتقبل ايضـا، ستواصـل حكومـة الجمهوريـة انتهـاج السياسـة الخارجيـة نفسها المتمثلة فى الاستقلالية والسلام والصداقة، من دون أي تغيير.

ان الموقف المستقل هو الموقف الاساسـى الذى ينبغي لجماهير الشعب ان تلتزم بـه فـى كل نشـاطاتها من اجل الاستقلالية، وهو يشكل كذلك اساسـا للعلاقات الدولية المنصفة والمتكافئة بين البلدان والشعوب.

فيتوجب علينا، فـى مضمار العلاقات الخارجية، ان ندافع بحزم عن سيادة بلادنا ونحترم سيادة البلدان الاخرى، وان نحل كل المشاكل الدولية على نحو مستقل وبما يتفق ومصـالح شعبنا والمصـالح المشتركة لشعوب العالم. اننا لن نسمح لاى بلد بأن ينتهك سيادة بلادنا، وبالمقابل لن نقدم علـى أي شـيء فيه مساس بسيادة بلد آخر. سوف نقيم ونعالج كل المسائل الناشئة على المسرح الدولى باتخاذ الاستقلالية مقياسا لها، وسنناضل ضد شتى الظواهر والممارسات التى تنتهك سيادة البلدان الاخرى وتتطاول عليها.

سـوف تؤيـد حكومـة جمهوريتنـا وتسـاند دائمـا نضـال شـعوب مختلـف البلـدان فـى العالم من اجل التحرر والاستقلال الوطنيين ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية، ونضال الشعوب المضطهدة فى سبيل التخلص من السيطرة والعبودية بشتى اشكالهما.

ان درء الحـرب وصـون السـلام شـرط لا غنـى عنـه لانقـاذ البشـرية مـن المحرقـة النووية المروعة وبناء عالم مستقل جديد. ان الحرب هى نتاج حتمى للسياسـة العدوانيـة للامبرياليـة التـى تتبنـى شـريعة الغـاب اسـلوبا لوجودهـا، والسـلام هـو مطلـب جـوهرى للاشتراكية التى تتطور بناء على التلاحم والتعاون الرفاقيين. ان شعوب جميع بلدان العالم التى تنادى بالاستقلالية تجمع على معارضة الحرب والمطالبة بالسلام. وبالنسبة لشعبنا الذى يجابه مباشرة الامبرياليـة الامريكيـة المدبرة الرئيسية للعدوان والحرب، المعرض دائما لخطر حرب نووية، ليرى في درء الحرب وصون السلام المسألة الاشد الحاحا على الاطلاق.

لسـوف تبـذل حكومـة الجمهوريـة كـل جهـد مسـتطاع لـردع مكائـد الامبريـاليين العدوانية والحربية واحباطها ولصون السلام فى كوريا وآسيا والعالم ايضا.

والمسألة الهامة المطروحة حاليا لدرء الحرب وصون السلام هى ايقاف سباق التسلح النووى وخفض التسلح، واجلاء القوات العدوانية والقواعد العسكرية العدوانية المرابطة فى البلدان الاخرى، واقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى مختلف ارجاء العالم. اننا سنستمر فى النضال الدؤوب من اجل اجلاء القوات العدوانية والاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية ومناطق آسيا الاخرى، واقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فيها، وسنشارك بعزم فى النضال المشترك ضد الحرب ومن اجل صون السلام، كتفا الى كتف مع القوى المحبة للسلام فى العالم.

تؤيد حكومة الجمهورية المبادرة البناءة للبلدان الاشتراكية وجهودها المحبة للسلام لتحقيق الانفراج الدولى وايقاف سباق التسلح والحد من التسلح النووى، وتعرب عن تأييدها ومساندتها الايجابيين لنضال حكومات وشعوب مختلف البلدان من اجل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام فى مختلف ارجاء العالم.

اننا نستنكر بحزم اعمال العدوان والتدخل التى يقترفها الامبرياليون وعملاؤهم فى آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى كل بقعة من بقاع العالم.

ان تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان والشعوب المنافحة عن الاستقلالية يعد ضمانا هاما للمضى بنجاح في النضال من اجل استقلالية كل بلد والنضال لانجاز قضية استقلالية البشرية قاطبة.

تشكل البلدان الاشتراكية القوة الاقوى في مناهضة الامبريالية والدفاع عن السلام العالمى وفى تطوير قضية استقلالية الشعوب. فيتعين علينا ان نتحد مع البلدان الاشتراكية، ونتعاون واياها بشكل وثيق على اساس مبدأ الاستقلالية والتعاون الرفاقى، ونوطد عرى التضامن الكفاحى معها فى النضال المشترك من اجل السلام ضد الامبريالية.

ان حركة عدم الانحياز حركة دولية عادلة تتجسد فيها متطلبات عصر الاستقلالية وتطلعات الشعوب. ان الفكرة الهادية لحكومة جمهوريتنا، فكرة زوتشيه تتطابق مع المثل العليا لحركة عدم الانحياز، وطريق هذه الحركة هو بالذات الطريق المؤدى الى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية. ان جمهوريتنا، وكدولة عضو فى حركة عدم الانحياز، ستعمل كل ما تستطيع من اجل التلاحم مع جميع بلدان عدم الانحياز ولكى

تزداد هذه الحركة قوة ونموا، وذلك انسجاما مع مثلها العليا السامية.

المسألة البالغة الشأن التى تواجه بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية فى سبيل تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية هى تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى منصف جديد.

ما دام النظام الاقتصادى الدولى القديم الذى يخدم الامبرياليين فى استغلال شعوب البلدان النامية ونهبها باساليب الاستعمار الجديد باقيا على ما هو عليه، لن يمكن ازالة الشقة التى تتسع يوما بعد يوم بين غنى البلدان الرأسمالية المتقدمة وفقر البلدان النامية، ولا تحقيق الاستقلال الاقتصادى والاستقلال السياسي الكامل في البلدان النامية.

ومن اجل اقامة نظام اقتصادى دولى منصف جديد، لا بد للبلدان النامية ان تعمل على تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس. ففى الظروف التى ما زالت فيها عقابيل الحكم الاستعماري للامبريالية باقية والتغلغل الفكرى والثقافى واعمال الاعاقة مستمرة من جانب الامبرياليين ضد البلدان النامية، لا مندوحة عن تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب، ليس على صعيد الاقتصاد فحسب، بل على صعيد السياسة والفكر والثقافة ايضا. ستعمل حكومة جمهوريتنا جاهدة من اجل تطوير التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ المساعدة والتعاون الصادقين بين بعضها البعض، وذلك انطلاقا من الرغبة السامية لشعوب البلدان النامية فى تحقيق ازدهارها المشترك بعيدا عن سيطرة الامبرياليين ونهبهم.

ويتعين علينا ان ننمى علاقات الود وحسن الجوار مع البلدان الرأسمالية التى تحترم سيادة بلادنا ايضا. سوف تعمل حكومة جمهوريتنا على تطوير التعاون الاقتصادى والتقنى والتبادل الثقافى مع البلدان الرأسمالية التى لا تقيم علاقات دبلوماسية معنا، على اساس مبدأ المساواة والاحترام المتبادل، وستسهر على تنمية علاقات الصداقة مع شعوب هذه البلدان.

ان الاستقلالية والسلام والصداقة تطرح اليوم نفسها كصبوة مشتركة لشعوب العالم ومطلب حياتى لها. ومهما امعن الامبرياليون فى التآمر للحيلولة دون تحول العالم كله على نهج الاستقلالية، فلن يعدو ذلك كونه اضغاث احلام تخطئ فى تقدير

العصر، وانما يعجل بيوم هلاكهم. يتبجح الامبرياليون بجبروتهم كما لو كانوا قادرين على اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، الا ان ازمة الامبريالية المعاصرة تزداد تفاقما مع مرور الايام. فبقدرما يستغل الامبرياليون شعوب البلدان الاخرى بالاعتماد على الرأسمال الاحتكارى المتحالف دوليا ويشددون اعمال العدوان والحرب، ماضين في عسكرة الاقتصاد وسباق التسلح، بقدرما سوف يصطدمون بمقاومة اعنف من جانب شعوب العالم المطالبة بالاستقلالية والسلام، ولن يخرجوا من ذلك كله الا بتفاقم ازمتهم السياسية والاقتصادية. فما لم يتخلوا عن سياسة العدوان والنهب التى تتنافى وتيار العصر، لن يجدوا مخرجا من ازمتهم ولن يكون فى مقدورهم النجاة من الهلاك المحتوم.

اذا ما ناضلت جميع شعوب العالم التقدمية المنافحة عن الاستقلالية والمحبة للسلام متحدة اتحادا متينا فيما بينها، فلسوف يتسنى لها ان تحطم كل تحركات الامبرياليين العدوانية والنهبية وتحقق بظفر قضية تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

ان قضيتنا الثورية قضية عادلة، وطريق تقدمنا طريق مزروع بالامجاد والانتصارات. فلنناضل جميعا بعزم وتصميم فى سبيل الانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمى وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، ملتفين حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

عاش وطننا المجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

حديث مع رئيس لجنة حماية البيئة في جمهورية كوبا

١٧ تشرين الاول ١٩٨٨

انها لسعادة بالغة ان التقيكم للمرة الثانية بعد مدة طويلة. انني ارحب بكم فى زيارتكم لبلادنا.

كما اتقدم بشكرى للرفيق فيدل كاسترو والرفيق راول كاسترو على تحياتهما الحارة لنا.

لقد اثلج صدرى ان يكون شقيقى وصديقى الحميم الرفيق فيدل كاسترو فى صحة جيدة. واتمنى له من صميم قلبي صحة جيدة.

ان تمسك الحزب والحكومة فى كوبا وثباتهما على الموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية موضع تقديرى واننى اكن احتراما بالغا للرفاق الكوبيين.

تمسك البلدان الاشتراكية بالموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية بات مسألة بالغة الشأن. ان الامبرياليين يحيكون بشراسة المؤامرات لتفكيك الاشتراكية مستغلين بطء النمو الاقتصادى فى بعض البلدان الاشتراكية كنقاط ضعف ويأملون ان نتخلى عن الموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية. لا ينبغى لنا ان نحيد عن الموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية على الاطلاق، بل علينا ان نلتزم بهما بثبات تحت أي ظروف.

ليس من نافلة القول ان مصاعب شتى تكتنف بناء الاشتراكية. ومع ذلك، فانه من المهم التمسك الثابت بالموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية. عندئذ فقط، يمكن احباط

مؤامرات الامبرياليين الهدامة والنجاح فى بناء الاشتراكية.

قبل عدة اشهر، زار الامين العام للحزب الشيوعى الامريكى بلادنا وسألنى آنذاك عن مستقبل الاشتراكية.

فقلت له ان بناء الاشتراكية تواجهه مصاعب، لكن الراية الاشتراكية ستبقى خفاقة حتى النهاية، المجتمع الاشتراكى مجتمع من اجل جماهير الشعب ومجتمع متفوق لا وجه للمقارنة بينه وبين المجتمع الرأسمالي فالولايات المتحدة رغم كثرة الاموال فيها بلد فاسد ومريض. يوجد فيها كثير من مدمنى المخدرات ومرضى الايدز والمتسولين. انت تعرف ذلك جيدا اكثر من أي شخص آخر لانك امريكى. يوجد فيها كثير من الاغنياء، لكن الفقراء اكثر منهم بكثير.

لكى نبنى المجتمع الاشتراكى والشيوعى، لا بد من التمكن من الحصنين الايديولوجى والمادى. وفى طريقنا لبلوغ هذين الحصنين، من المهم ان نعطى الاولوية للنضال من اجل اعتلاء الحصن الايديولوجى لتحويل الناس على النهج الشيوعى. اذ ان الانسان يقرر كل الاشياء. فمهما كانت وفرة الثروات المادية لن يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، اذا كانت أفكار الناس مريضة.

بعض البلدان الاشتراكية تتعثر فى بناء الاشتراكية لا لشىء الا لتقاعسها فى العمل من اجل التمكن من الحصن الايديولوجى.

من الطبيعى ان تكون تربية جميع افراد المجتمع وتحويلهم الى ثوريين شيوعيين مهمة صعبة. ولكن لبلوغ المجتمع الاشتراكى والشيوعي لا مفر من تربية جميع افراد المجتمع وتحويلهم الى ثوريين شيوعيين مهما كلف الامر. اننا نربى جميع الناس فى المجتمع على العمل من اجل المجتمع والجماعة وليس من اجل المال. منطقى ان يتوفر لهم المال حين يعملون من اجل المجتمع والجماعة.

اننا فى آسيا نتمسك بثبات بالموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية.

اردد واؤكد دائما لرجالنا على الالتزام التام بالمبدأ الثورى. فى نضالنا المسلح ضد اليابان، عانينا كثيرا من المحن القاسية. ولكننا ناضلنا دون اذعان دفاعا عن المبدأ الثورى ونحن ننشد الاغنية الثورية.. فليذهب الجبناء حيث شاءوا فنحن هنا نحمى العلم الاحمر.

رغم ان ضغوط الامبرياليين ومؤامراتهم الهدامة مستمرة الى الآن، الا اننا لا نتزحزح عن المبدأ الثورى ونعجل بهمة بالبناء الاشتراكي. صحيح ان الامبرياليين سبقونا الى حد ما فى المجال الاقتصادى والتكنولوجى. لكننا نطور اقتصادنا وتقنيتنا بقوانا الذاتية دون ان ننتظر منة منهم. جماهير الشعب هى التى تطور الاقتصاد والتكنولوجيا. بالاعتماد على مواهبها وقواها، نطور اقتصاد وتكنولوجيا البلاد وندفع الثورة قدما.

رغم وضع المواجهة بيننا وبين الامبرياليين الامريكيين، الا اننا سنتقدم باستمرار رافعين عاليا راية الثورة ثابتين على المبادئ الاشتراكية. ارجوكم ان تنقلوا كلمتى هذه الى الرفيق فيدل كاسترو.

الشيوعيون الكوبيون متمسكون بالمبدأ الثورى ويدافعون بحزم عن الاشتراكية فى امريكا اللاتينية.

والرفيق فيدل كاسترو ينتهج سياسة رائعة لتربية الشعب تربية ثورية، قائلا انه لا يجوز بناء الاشتراكية التى تعطى الاولوية للحافز المادى وتشجع المال فقط.

قرأت قبل فترة قصيرة الخطاب الذى القاه الرفيق فيدل كاسترو امام الرياضيين الكوبيين. قال فيه انه لو حصل لاعبو كوبا على ميداليات فى الالعاب الاولمبية القائمة فى سيؤول، فانها ستكون ميداليات ملوثة وليس ميداليات ذهبية. اشترك لاعبو بعض البلدان الاشتراكية فى هذه الالعاب وحصلوا على عدة ميداليات. لكنها وكما قال الرفيق فيدل كاسترو ليست الا ميداليات ملطخة بالوحل. برغم فوزهم بعدة ميداليات فانهم غير جديرين لانهم تخلوا عن المبدأ الثورى والواجب الاخلاقى.

فى اجتماعى بمسؤولى احد البلدان قبل عدة ايام، تحدثت لهم عن مضمون الكلمة التى القاها الرفيق فيدل كاسترو امام الرياضيين الكوبيين.

اذا التزمنا بالموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية ولم نحد عنهما، فسيلهم ذلك الطبقات العاملة وشعوب كافة البلدان الثورية قوة وشجاعة كبيرتين وستتكلل قضية الاشتراكية بالنصر الاكيد.

يلجا الآن العدو الى كل المؤامرات لاعاقة توحيد وطننا. مهما كانت مؤامراته،

سيواصل شعبنا نضاله القوى لتوحيد الوطن دون تردد.

ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، هم الآخرون، يخوضون نضالا ايجابيا من اجل توحيد الوطن. لقد ارتفعت روحهم للنضال ضد الولايات المتحدة اكثر من ذى قبل.

وقعت بالامس اشتباكات بين السكان وجنود الجيش الامريكى فى سيؤول بجنوبى كوريا. اندلعت هذه الاشتباكات لان ثلاثة جنود سكارى من الجيش الامريكى اوقفوا سيارة اجرة دون مبرر واعتدوا على سائقها واهانوه. وحين احتج السائق انهالوا عليه ضربا. رأى اكثر من مائتى شخص من سكان المدينة ما حدث، فراحوا يساعدون السائق. عندئذ، اسرع اليهم اكثر من اربعين جنديا من القوات الامريكية وانضموا اليهم فوقعت اشتباكات بينهم. فى السابق، لم يكن سكان سيؤول يواجهون الامريكيين بالقتال على هذا النحو. فى الماضي، كانت اذهان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ممتلئة بأفكار الخنوع للولايات المتحدة وعبادتها الى درجة كبيرة. بعبارة اخرى، كانوا يخافون من الولايات المتحدة ويعبدونها معتبرينها "المحررة" و"المساعدة"، لكنهم الآن لا يخشونها ولا يعبدونها، بل يعارضونها ويشجبونها ولا يرونها "محررة" و"مساعدة"، بل يعتبرونها غازية وناهبة. ان أفكار الخنوع للولايات المتحدة وعبادتها فى جنوبى كوريا تنهار الآن. وهذا امر جيد جدا. ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يحلون الآن تلك المسألة التى بقيت معلقة اكثر من الاربعين عاما.

لقد اصاب الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا الذعر والذهول امام روح الشعب النضالية التى تتعاظم يوما بعد يوم ضد الولايات المتحدة و"الحكومة" ولذا يشددون من قمعهم الفاشى ضد الشعب. لكنهم لن يستطيعوا، مهما كان قمعهم هذا، ان يحولوا دون انطلاقة الشعب الثورية التى تتزايد مع مر الايام.

قبل عدة ايام عبر "رئيس" جنوبى كوريا عن رغبته فى زيارة بيونغ يانغ للالتقاء بى.

انا مستعد لان التقى بحاكم جنوبى كوريا، اذا جاء الينا بمشروع سليم للتوحيد بناء على موقف جاد لحل مسألة التوحيد. اما اذا كان يريد زيارة بيونغ يانغ للالتقاء بى، دون ان يكون لديه مشروع واضح لتحقيق التوحيد فلا طائل من زيارته، واذا كان يريد زيارة بيونغ يانغ كسائح ثم يعود بعد ان يتناول الشعيرية فلا حاجة لمجيئه.

اصدرنا قبل عدة ايام بيانا باسم لجنة توحيد الوطن السلمي واجبنا فيه على اقتراح "رئيس" جنوبى كوريا بزيارة بيونغ يانغ. اشارت لجنة توحيد الوطن السلمي فيه الى ان اقتراح "رئيس" جنوبى كوريا الحضور الى بيونغ يانغ لاجراء محادثات على اعلى المستوى امر يستحق الترحيب، وفى هذه المحادثات يجب، اقرار الاعلان الخاص بعدم الاعتداء والتشاور وحل مسألة اقامة حكومة ائتلافية للدولة الموحدة او انشاء لجنة للتوحيد السلمي مثلا من اجل تحقيق ذلك. هذا يتطلب اولا تهيئة الظروف وخلق الجو المناسب لكى تصل تلك المحادثات الى النتيجة المرجوة.

لكن حالة المواجهة الحادة ما زالت قائمة بين الشمال والجنوب وجو المصالحة والثقة غير متوفر. يواصل حكام جنوبى كوريا مناوراتهم الحربية واسعة النطاق ضدنا ويزيدون من قواتهم العسكرية باستمرار بغرض زيادة الوضع توترا. اذا اراد حاكم جنوبى كوريا ان يلتقى بنا ويجرى حوارا معنا، لا بد له ان يخرج اولا الخنجر الذى يخفيه فى صدره ويكف عن تصرفات ضدنا. لا معنى لاجراء محادثات وجها لوجوه وفى الصدور خناجر.

لتهيئة ظروف محادثات على اعلى المستوى واشاعة الجو المناسب لها، لا محيص من عقد المحادثات السياسية والعسكرية على المستوى العالى بين الشمال والجنوب والتشاور وحل المسائل العسكرية الخاصة بتخفيف حدة التوتر بينهما، وبعبارة اخرى ايقاف المناورات الحربية واسعة النطاق وتقليص قوات كل من الشمال والجنوب واجلاء القوات الامريكية والاسلحة النووية من ارض جنوبى كوريا. وكذلك، يجب اتمام لقاء بين النواب البرلمانيين من الطرفين يجرى فى بانمونزوم بسرعة وعقد اجتماع مشترك للبرلمانيين الشماليين والجنوبيين بهدف حل مسألة عدم الاعتداء، حتى يمكن فتح ثغرة لتخفيف حدة التوتر.

وبغية اشاعة الجو المفيد للمحادثات على اعلى المستوى، لا بد من الغاء "قانون امن الدولة" فى جنوبى كوريا. ذلك انه قانون فاشى شرس مضاد للشعب والتوحيد والشيوعية. يقمع الآن حكام جنوبى كوريا نضال الشعب الذى يرغب فى التوحيد بقسوة بمقتضى هذا "القانون". كما انهم ينزلون بالطلبة الشباب اقسى العقوبات بواسطته،

بدعوى انهم يقومون بدراسة فكرتنا، فكرة زوتشيه ونشرها. فمع بقاء هذا القانون، من غير الممكن لحاكم جنوبى كوريا ان يزور بيونغ يانغ ولا ان يلتقى بنا، فضلا عن اجراء المحادثات على اعلى المستويات. ينص "قانون امن الدولة" فى جنوبى كوريا على ان الشطر الشمالى من الجمهورية "جماعة معادية للدولة" وينزل بالسكان عقابا قاسيا اذا التقوا او اتصلوا بالسكان فى الشطر الشمالى. لذا، بمقتضى هذا القانون يجب اعتقال "رئيس" جنوبى كوريا ايضا، اذا زار بيونغ يانغ.

ان الغرض الحقيقي من زيارة حاكم جنوبى كوريا بيونغ يانغ واللقاء بى ليس حل مسألة توحيد الوطن، بل خداع شعوب العالم. فحاكم جنوبى كوريا يخدع الشعب متظاهرا بالدعوة للحوار والاهتمام بمسألة توحيد الوطن. بعض الناس فى البلدان الاشتراكية ايضا تخدعهم هذه الدعاية المضللة التى يروجها حكام جنوبى كوريا.

يلجأ العدو بعناد الى تكتيك "الاعترافات المتقابلة" من اجل اصطناع "كوريتين". وهذا التكتيك الذى تقدم به العدو ما هو الا مكيدة خبيثة ترمى الى تقسيم بلادنا الى شطرين الى الابد. اذا انقسمت بلادنا الى شطرين، فان جنوبى كوريا ستبقى مستعمرة ابدية للولايات المتحدة. لا يمكن ان نسمح على الاطلاق ببقاء جنوبى كوريا مستعمرة ابدية لها.

قد يكون نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن شاقا وصعبا وطويلا. لكن القوات الامريكية لن تستطيع ان تبقى فى جنوبى كوريا مدة طويلة. يرابط فى جنوبى كوريا اكثر من ٤٠ الف جندى من القوات الامريكية فيما يتجاوز عدد سكان جنوبى كوريا ٤٠ مليون شخص. يريد شعب جنوبى كوريا توحيد الوطن ويعارض القوات الامريكية. لا يمكن لاربعين الفا ونيف من الجنود الامريكيين ان ينتصروا على اكثر من ٤٠ مليون من شعب جنوبى كوريا. ما دام جميع ابناء الشعب الكورى، ناهيكم عن شعب جنوبى كوريا، يناضلون من اجل توحيد الوطن سيكون النصر حليفنا وسيتحقق توحيد الوطن حتما.

ان زيارتك الاخيرة لبلادنا ستسهم فى توثيق وتطوير علاقات الصداقة ما بين شعبي بلدينا. اتمنى ان يزور كثير من الثوريين الكوبيين مثلك بلادنا.

انى على يقين راسخ من ان بلدينا سيظلان ثابتين على الموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية ويناضلان معا حتى النهاية دفاعا عن الاشتراكية.

ارجو ان تنقل عند عودتك تحياتى الى الرفيق فيدل كاسترو والرفيق راول كاسترو وغيرهما من الرفاق الكوادر القياديين فى بلدكم. كما ارجو ان تبلغ تحيات شعبنا الثورية الى الشعب الكوبى.

رسالة تهنئة
الى المشاركين فى المؤتمر الدولى لنزع السلاح النووى فى شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام والامن فى منطقة آسيا والباسفيك

١٨ تشرين الاول ١٩٨٨

اننى اذ اهنئ بحرارة المؤتمر الدولى لنزع السلاح النووى فى شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام والامن فى منطقة آسيا والباسفيك الذى انعقد فى بيونغ يانغ عاصمة بلادنا برعاية مجلس السلم العالمى، اتقدم بالتحيات الحارة الى ممثلى مختلف البلدان وجميع الضيوف الاجانب، الذين شاركوا فى المؤتمر.

يسترعى اجتماعكم هذا فى بيونغ يانغ انتباها كبيرا لدى الشعوب المحبة للسلام فى آسيا والعالم، فضلا عن شعبنا، نظرا لانه يناقش المسائل الملحة التى تنتظر حلها فى ميدان السياسة الدولية في الوقت الراهن.

تستقبل اليوم البشرية عصرا جديدا على طريق بناء عالم جديد مسالم ومزدهر. بفضل النضال الدؤوب من القوى المحبة للسلام فى العالم وجهودها الايجابية، بدأت العلاقات الدولية تشهد انفراجا تدريجيا بعد ان سادها لفترة طويلة جو المواجهة والحرب الباردة مما يدعو الناس الى الامل فى مستقبل سلمى.

لكن القوى الامبريالية الرجعية ما تزال تدفع عسكرة الاقتصاد وسباق التسلح متشبثة بسياسة القوة وسائرة عكس تيار العصر الذى يصبو الى الازدهار المشترك للبشرية، وتشدد من مؤامراتها العدوانية والنهبية ضد البلدان الاشتراكية ولاجل اضطهاد واستغلال شعوب البلدان النامية. والولايات المتحدة الامريكية بخاصة يستبد بها طمع شرس للسيطرة على منطقة آسيا والباسفيك والتحكم بها، لذا تنشر فيها عددا ضخما من قواتها النووية وتهدد وترهب شعوبها عسكريا. ونتيجة ذلك، ان هذه المنطقة تشهد وضعا معقدا لانتهاك سيادة البلدان والامم وتخريب السلام والامن فى العالم.

ان تحسين الوضع الراهن فى منطقة آسيا والباسفيك مسألة ملحة للتعجيل بتحقيق الانفراج الدولى العام وضمان السلام الدائم فى العالم، وتخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام والامن فيها يعتبر حلقة هامة للنضال من اجل تحسين الوضع فى منطقة آسيا والباسفيك.

وبموجب استراتيجيتها العدوانية لآسيا والباسفيك، تشدد الولايات المتحدة الآن من مؤامراتها لاصطناع "كوريتين" من اجل وضع جنوبى كوريا تحت أيديها كقاعدة عسكرية استعمارية أب٠دية لها من جهة، ومن جهة اخرى تكدس بها اعدادا كبيرة من الاسلحة النووية ومختلف المعدات الحربية الحديثة، وتقوم بالمناورات الحربية الواسعة النطاق بما فيها المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت" على التوالى فى جنوبى كوريا ومحيطها. والى الآن لم تسحب الولايات المتحدة اساطيل حاملات الطائرات التى حشدتها فى البحار القريبة من بلادنا بذريعة "ضمان امن الالعاب الاولمبية" حتى بعد انتهائها، و تواصل افتعال ضجة عسكرية استفزازية.

لقد تسببت مؤامرات الولايات المتحدة العدوانية والحربية في توتر الوضع في بلادنا بما يهدد بنشوب حرب فى أي وقت.

اذا ما نشبت حرب فى كوريا فى الظروف الحالية حيث تنتشر الاسلحة النووية الضخمة على اراضى جنوبيها، فان نيرانها ستمتد فى الحال على النطاق العالمى فضلا عن منطقة آسيا والباسفيك، خارجة من حدود شبه الجزيرة الكورية. وعندئذ لن ينجو مئات الملايين من شعوب العالم من الكوارث النووية المريعة.

بغية ازالة خطر حرب نووية واحلال السلام فى كوريا، لا بد من اجلاء القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا ونزع السلاح النووى فى شبه الجزيرة الكورية وحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية.

انطلاقا من الرسالة السامية عن مصير امتنا وقضية سلام العالم، تقدم حزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمقترحات عقلانية لتخفيف حدة التوتر القائم فى شبه الجزيرة الكورية وحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية، وتبذل جهودها المخلصة لوضعها موضع التنفيذ.

على اساس المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، طرحنا مشروعا لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية المحايدة وغير المنحازة باعتباره طريقة واقعية لحل مسألة توحيد الوطن. فى السنوات الاخيرة وحدها، تقدمنا بعديد من المقترحات السلمية بما فيها عقد اتفاقية سلام بيننا وبين الولايات المتحدة واقرار اعلان عدم الاعتداء ما بين الشمال والجنوب، وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية، واجراء المحادثات متعددة الجنسيات لتخفيض التسلح، وعقد المؤتمر البرلمانى المشترك بين الشمال والجنوب. لكن مقترحاتنا العادلة والمعقولة هذه لم يتحقق ولو واحد منها بسبب مؤامرات الولايات المتحدة وحكام جنوبى كوريا العدوانية وموقفها الانقسامى.

ينطلق الآن الطلبة الشباب وجماهير الشعب الغفيرة فى جنوبى كوريا بشجاعة الى النضال من اجل تحقيق الاستقلالية ضد الولايات المتحدة ونشر الديمقراطية ضد الفاشية وتوحيد الوطن، بعد ان ادركوا انه لا يمكن تحقيق امانيهم للسلام والديمقراطية والتغيرات الاجتماعية، ما استمرت سيطرة الامبرياليين الامريكيين وتدخلهم.

ليس لدى الولايات المتحدة أي سبب او حجة للابقاء على قواتها العدوانية الضخمة فى جنوبى كوريا واكثر من ذلك، ليس لديها أي مبرر لتكديس الاسلحة النووية بها وتحويلها الى قاعدة نووية فى مواجهة معنا بكوننا بلدا غير مالك لاسلحة نووية.

اذا كانت الاسلحة النووية المنتشرة فى جنوبى كوريا مصوبة نحو البلدان الاشتراكية الاخرى وليس بلدنا، فمن الطبيعى ان تسحب الولايات المتحدة الاسلحة

النووية من جنوبى كوريا، نظرا لانها قد توصلت مع الاتحاد السوفييتى الى اتفاق على الغاء بعض الاسلحة النووية.

ان مسألة اجلاء القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا وضمان السلام فى شبه الجزيرة الكورية لا يمكن حلها بنجاح الا بنضال الشعب الكورى بأسره والقوى العريضة المحبة للسلام فى العالم معا.

انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق لحكومات مختلف بلدان العالم والشعوب المحبة للسلام لمساندتهم وتأييدهم الايجابيين لشعبنا فى نضاله العادل من اجل سلام كوريا وتوحيدها السلمى.

انى على قناعة راسخة من ان مؤتمر بيونغ يانغ الدولى الاخير سيغدو مناسبة هامة لاسهامه فى اثارة الرأى العام العالمى بقوة اكثر من اجل الحل السلمى لمسألة كوريا وفى توثيق التضامن الكفاحى بين القوى المحبة للسلام فى العالم فى انجاز القضية المشتركة لتحسين الوضع واستتباب السلم والامن في شبه الجزيرة الكورية ومنطقة آسيا والباسفيك كافة.

النضال من اجل منع الحرب وحماية السلام قضية مقدسة لانقاذ البشرية من المحرقة النووية المخيفة وبناء عالم جديد مستقل ومسالم، والامبريالية المعاصرة التى تسير عكس تيار تطور التاريخ عدو مشترك لشعوب العالم التى تدافع عن السلم والاستقلالية.

يتطلب الوضع الراهن من كافة الشعوب التقدمية والقوى المحبة للسلام فى العالم ان تنطلق بشجاعة اكبر الى النضال المشترك ضد القوى الامبريالية الحربية متحدة يدا بيد.

اذا ناضلت هذه الشعوب والقوى الغفيرة بقوة ضد الحرب والاسلحة النووية وفى سبيل مناصرة السلم فى كل مكان تحت راية الاستقلالية ضد الامبريالية مرتبطة بالعرى الدولية القوية، فسيكون بمقدورها ان تردع وتحبط سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وتصون سلام العالم وامنه.

المسألة الهامة الناشئة فى النضال من اجل السلام فى الوقت الراهن هى الحيلولة دون سباق التسلح وتخفيض التسلح واجلاء الجيوش العدوانية والقواعد العسكرية

العدوانية القائمة فى البلدان الاخرى وانشاء مناطق للسلام، مناطق خالية من الاسلحة النووية فى مختلف انحاء العالم.

اننا نؤيد بقوة المبادرات والجهود البناءة للبلدان الاشتراكية وغيرها من البلدان المحبة للسلام من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ومنع وقوع حرب نووية وتخفيض التسلح، ونعرب عن تضامننا الوطيد مع نضال حكومات جميع البلدان وشعوبها فى سبيل انشاء مناطق للسلام، مناطق خالية من الاسلحة النووية فى مختلف بقاع العالم.

سيواصل شعبنا نضاله فى المستقبل من اجل اجلاء الجيوش العدوانية والاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية ومنطقة آسيا والباسفيك وانشاء مناطق للسلام، مناطق خالية من الاسلحة النووية وسيبذل كل ما لديه من الجهود من اجل بناء عالم جديد مستقل ومسالم خال من الاسلحة النووية والعدوان والحرب متحدا مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم تحت المثل العليا للاستقلالية والسلام والصداقة.

اتمنى النجاح للمؤتمر الدولى لنزع السلاح النووى فى شبه الجزيرة الكورية واحلال السلام والامن فى منطقة آسيا والباسفيك حتى يثمر نتائج طيبة بما يتفق مع آمال شعبنا والشعوب المحبة للسلام فى العالم ورغباتها، بفضل جهودكم المشتركة، انتم الذين تعملون بنكران الذات من اجل قضية السلام للبشرية.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير شؤون الشرق الاقصى بهيئة الاذاعة والتلفيزيون الايطالية

٢٩ تشرين الأول ١٩٨٨

سؤال: سيادة الرئيس، الغربيون لا يعرفون، فى الوقت الراهن، الا شذرات من نضالكم البطولى المناهض لليابان فى سبيل تحرير الشعب الكوري من نير الاستعمار.

وفى زيارتى للمعسكرات السرية لجيش حرب العصابات، شاهدت الشعارات المحفورة على الاشجار فى الغابات، تلك الشعارات التى ناديتم بها، انتم ورفاقكم فى السلاح، ابناء الشعب الى مستقبل تكون فيه بلادكم حرة وموحدة.

هل اطمح، سيادة الرئيس، ان تحدثونا عن الاحداث التى كان لها تأثير كبير فى مسيرتكم لتحقيق آمال الشعب الكورى التى تشير اليها تلك الشعارات؟

جواب: أشكرك على ذهابك الى جبل بايكدو، برغم بعده لترى عن كثب مواقع معارك النضال المسلح المناهض لليابان فى تلك المنطقة.

لقد خضنا نضالا مسلحا ضد اليابان لمدة طويلة خلال احلك فترات حكم الامبريالية اليابانية الاستعماري وكان جبل بايكدو المقر الرئيسي لهذا النضال. والآثار المحفوظة فى المعسكرات السرية لجبل بايكدو، التى شاهدتموها هذه المرة فانها توضح أوضاع وظروف الحياة والنضال لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وهذه

الشعارات المكتوبة على الاشجار تعكس عزمهم الراسخ على النضال حتى النهاية من اجل استعادة الوطن، هذه الأفكار والمشاعر السامية لا تزال على حالها.

كان نضالنا المسلح المناهض لليابان قاسيا بكل معنى الكلمة، اذ كان عدونا الامبريالى اليابانى قوة عدوانية قوية ووحشية. وكنا مضطرين الى تسليح انفسنا بقوانا الذاتية، وكذلك حل مسألة المواد الغذائية فى ظروف لم يكن لنا دولة تؤمن المؤخرة ولا اية مساعدات خارجية.

كان الشعب هو الوحيد الذى وثق به جيش حرب العصابات المناهض لليابان واعتمد عليه. فرفعنا الشعار القائل بأن "جيش حرب العصابات لا يستطيع الحياة بمعزل عن الشعب، مثلما يعجز السمك عن الحياة خارج الماء" وكنا نصل الى اوساط الشعب على الدوام، فتغلبنا على جميع الشدائد والمحن، معتمدين على تأييد الشعب ومساندته الايجابيين.

كان جميع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان مؤمنين ومتفائلين بأن النصر حليف نضالنا الثورى لا محالة، مهما كان طريقه صعبا وقاسيا، ولقد ناضلوا بقوة دون هوادة او استسلام متطلعين الى مستقبل مشرق يرون فيه وطنهم محررا. نتيجة هذا الايمان بالنصر الحتمى والروح الثورية التى لا تلين، امكنهم خوض النضال حتى النهاية دون ادنى تردد برغم تلك الظروف العسيرة.

ولقد كان الايمان الراسخ بانتصار الثورة والروح الثورية للمثابرة فى الكفاح الشاق واواصر القربى مع جماهير الشعب، مصدر قوة لافراد جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وعاملا حاسما فى انتصار ذلك النضال المسلح.

كلما تذكرت ايام النضال المسلح ضد اليابان، كلما ازدادت ثقتى واشتد ايمانى بأنه ليست هناك صعوبة لا يمكن التغلب عليها، ولا عمل مستحيل، اذا ما اعتمد النضال على جماهير الشعب وبدرجة عالية من الروح الثورية والارادة الكفاحية كما ظهر ابان تلك الفترة.

سؤال: سيادة الرئيس، لقد تحقق تطور كبير فى اقتصاد بلادكم، على الرغم من الظروف البالغة الصعوبة.

فلقد حققتم تطورا اقتصاديا ملحوظا فى سنوات الحرب الباردة التى اعقبت تلك الحرب الضارية، وكذلك فى هذه الايام التى يسودها التوتر الدائم نتيجة موقف الاعداء الذين يعيقون توحيد الوطن. فهل يمكنكم ان تشرحوا لنا كيف تحققت هذه النجاحات؟

جواب: هذا صحيح، تحقق تطور كبير فى اقتصاد بلادنا فى ظل ظروف بالغة الصعوبة.

ان الحرب التى اشعلت نيرانها الامبريالية الامريكية، والتى دارت رحاها طيلة ثلاث سنوات، دمرت اقتصاد بلادنا بشكل يفوق الوصف، وحولت المدن والارياف الى اكوام من الرماد. وبالاضافة الى ذلك، استمرت الاعمال العدوانية والتخريبية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم بلا انقطاع فى فترة ما بعد الحرب، مما وضع نضالنا من اجل البناء الاشتراكى فى حالة صعبة للغاية منذ البداية، وفرض على شعبنا اعباء جسيمة تفوق الوصف.

الا ان شعبنا استطاع ان يبنى اقتصادا وطنيا مستقلا ومتينا على اروع صورة، وحول بلادنا التى كانت فى الماضى مجرد دولة زراعية مستعمرة ومتخلفة بعيدة عن الحضارة الحديثة، حولها الى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة، متغلبا بشجاعة على المصاعب الناشئة على طريق التقدم، مظهرا روحه الثورية المتمثلة فى الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق.

وفى سبيل بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، لا بد من بلوغ الحصن الفكرى فى آن مع الحصن المادى للشيوعية. فمن اجل الوصول الى الحصن المادى للشيوعية، يجب القيام بحماس بالثورة التقنية، وبغية بلوغ الحصن الفكرى، يجب دفع عجلة الثورة الفكرية والثورة الثقافية الى الامام. ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى الطريق الاساسي لبلوغ هذين الحصنين على حد سواء. لقد التزمنا التزاما ثابتا بمبدأ اعطاء الاولوية لبلوغ الحصن الفكرى في بلوغ هذين الحصنين للشيوعية. فاذا لم نعط الاولوية لبلوغ الحصن الفكرى للشيوعية، فلا يمكن النجاح فى بلوغ الحصن المادى.

ونظرا لاننا جسدنا تجسيدا كاملا متطلبات فكرة زوتشيه القاضية بجعل كل شيء

يخدم جماهير الشعب، وحل جميع المسائل اعتمادا على قواها، استطعنا ان ندفع عملية البناء الاشتراكى الى الامام بنجاح، حتى في مثل تلك الظروف الصعبة التى انقسمت فيها البلاد، وحيث يواصل الامبرياليون اعمالهم التعويقية بلا انقطاع.

ان التفوق الجوهرى للمجتمع الاشتراكى الذى بنيناه، يكمن فى انه مجتمع الشعب الحقيقي الذى يتفق مع المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب ويخدمها.

ان جميع ابناء شعبنا لا يمارسون فقط السيادة السياسية المتساوية، بل وتضمن لهم الدولة ايضا كل الظروف المادية والثقافية اللازمة للمأكل والملبس والمسكن، ويمارسون الاعمال المستقرة الملائمة لميولهم وقدراتهم، ويتمتعون بحياة سعيدة على نحو متساو، حيث يتمتع ابناء شعبنا جميعهم، وبدون استثناء، بمزايا التعليم المجانى والعلاج الطبي المجانى، كما لا يوجد فى بلادنا أي عاطل عن العمل، او أي متسول فى الشوارع، او أي يتيم مشرد. وابناء شعبنا لا يقلقون من جراء نقص النقود، ولا يعرفون ماذا تعنى كلمة "الضريبة"، وليس فى بلادنا شيء من البؤس الاجتماعى الذى يسبب الآلام لابناء الشعب. وبطبيعة الحال، فانه لا توجد حدود لرفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية. لذا فاننا نناضل فى سبيل حل مسائل المأكل والملبس والمسكن لجميع ابناء الشعب بصورة تلائم المتطلبات الاشتراكية المتزايدة.

فى بلادنا، يعمل الشغيلة لانفسهم وللمجتمع، وتصب نتائج العمل كلها فى نهر الازدهار المشترك للمجتمع، ولزيادة رفاهية الشغيلة انفسهم. ففى مجتمعنا، حيث تتحد مصالح الافراد ومصلحة المجتمع فى كل واحد، يتشبع الجميع بروح حياة شعارها: "الواحد للجميع والجميع للواحد". وبما ان ابناء شعبنا يشعرون من صميم قلوبهم بأن مجتمعنا الاشتراكى هو حقا مجتمعهم الذاتى، لذلك فانهم يظهرون كسادة لشؤونهم كل ما لديهم من التفانى والمبادرات الخلاقة فى البناء الاشتراكى. هنا بالتحديد، يكمن السر الجذرى الذى اتاح لنا احراز التقدم السريع، بالتغلب على جميع المصاعب الناشئة في البناء الاشتراكى.

ان قوى جماهير الشعب تعد الرصيد الاثمن فى الثورة والبناء. والنجاح فى البناء الاشتراكى او عدمه، رهن بكيفية تنظيم وتعبئة القدرة الابداعية لجماهير الشعب. ليست

هناك طريقة اكثر ايجابية وثورية لحل جميع المشاكل من الثقة فى جماهير الشعب وتعبئة قواها ومواهبها والاستفادة منها.

لقد سلحنا ابناء الشعب كافة، تسليحا متينا، بفكرة زوتشيه وحشدنا جموعهم الكثيفة حول الحزب، واطلقنا العنان لحماستهم الثورية ومبادراتهم الخلاقة فى البناء الاشتراكى، عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى. وهنا ايضا، يكمن السر الآخر الذى اتاح لنا احراز النجاحات الكبيرة فى البناء الاشتراكى.

سؤال: سيادة الرئيس، لم يتحقق بعد توحيد شبه الجزيرة الكورية الذى تؤمنون به.

ما هى الخطوات التى ستتبعونها من اجل التعجيل بالسير نحو التطور السلمى فى كوريا وفقا للاتجاه العالمى الراهن، المتمثل في تخفيف حدة التوترات الدولية، وفى سبيل وضع مقترحاتكم الخاصة بتشكيل دولة اتحادية موضع التطبيق السليم؟

جواب: يتجه الوضع الدولى العام نحو الانفراج بصورة تدريجية في الوقت الراهن. وحينما تشهد العلاقات الدولية انفراجا وبالتالى تخفيف حدة التوتر والاتجاه نحو السلام فى شبه الجزيرة الكورية، لن تجد القوات الامريكية التى تعترض سبيل توحيد بلادنا، أي ذريعة لاستمرار بقائها في جنوبى كوريا. ونرى انه اذا ما سار الامر على هذا النحو، فستتوفر الظروف المؤاتية لقضية شعبنا من اجل توحيد الوطن.

ووصولا الى حل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية وفقا للاتجاه المعاصر الذى يتمثل بتخفيف حدة التوتر فى الاوضاع الدولية، وتحقيق متطلبات شعبنا المستقلة، اوضحنا مرة اخرى موقفنا الخاص بتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية من خلال التقرير المقدم الى الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية.

ان مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى ننادى به، هو تشكيل دولة موحدة بطريقة يتم فيها اتحاد حكومتين متمتعتين بالحكم الذاتى، مع الحفاظ على النظامين القائمين فى كل من الشمال والجنوب على حالهما، وبناء على مبدأ التعايش، حيث لا قاهر ولا مقهور، ولا غالب ولا مغلوب، وذلك في ظل هذا الوضع

الذى تتواجد فيه فعلا ايديولوجيتان ونظامان مختلفان فى شمالى بلادنا وجنوبيها.

واذا كان لا بد من ان يتم توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فانه ينبغي ايجاد الظروف الضرورية لاقامتها مسبقا. فمن المهم، قبل كل شيء، ازالة خطر اندلاع الحرب فى شبه الجزيرة الكورية وتخفيف حدة التوتر فيها.

لقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٤٠ ألف جندى من قواتها، ونشرت اكثر من ألف رأس من الاسلحة النووية فى جنوبى كوريا، وهى تقوم بدون انقطاع بالاعمال العدوانية والاستفزازية ضد الشطر الشمالي من جمهوريتنا، ومن جراء هذه الممارسات تعيش بلادنا دوما فى حالة مواجهة عسكرية وخطر اندلاع الحرب. فبدون ازالة خطر الحرب الناشئ فى بلادنا وتخفيف حدة التوتر فيها، لا يمكن تهيئة أي جو من الثقة بين الشمال والجنوب، ولا أي حل لمسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية.

وفى سبيل القضاء على خطر الحرب فى شبه الجزيرة الكورية وتهيئة جو من الثقة ما بين الشمال والجنوب، يجب عقد اتفاقية للسلام بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية واقرار اعلان بعدم الاعتداء بين الشمال والجنوب وحل المسألة الخاصة بتقليص عدد القوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب بدرجة كبيرة وعلى مراحل عن طريق اجراء المحادثات السياسية والعسكرية على مستوى عال بينهما. وطبقا لتقليص عدد القوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب على مراحل، يجب ايضا تقليص عدد القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا بصورة مرحلية، واذا ما تم تقليص عدد القوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب الى حوالي ١٠٠ ألف جندى او اقل من ذلك، فعلى الولايات المتحدة الامريكية ايضا اجلاء جميع قواتها المسلحة من جنوبى كوريا، بما فيها الاسلحة النووية والغاء قواعدها العسكرية فيها.

ان تطوير الحوار والمفاوضات ما بين الشمال والجنوب يشكل طريقا هاما لتخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وتحقيق المصالحة والوحدة القوميتين وتوحيد الوطن السلمى والمستقل.

اننا نعمل بدأب ومثابرة على تطوير الحوار والمفاوضات ما بين الشمال والجنوب على اساس المبادئ الثلاثة، الا وهى برنامج التوحيد المشترك لأمتنا،

الاستقلالية والتوحيد السلمى والتلاحم القومى الكبير.

ومن اجل تطوير الحوار والمفاوضات بين الشمال والجنوب، يجب ان يلغى "قانون امن الدولة" المعادى للشعب والمعادى للشيوعية، ويجب نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى بحيث تضمن الحرية فى نشاطات الشعب الرامية الى توحيد الوطن. فى ظل هذا الجو المرعب حيث يطبق "قانون امن الدولة" على عواهنه، القانون الذى يعامل بموجبه احد اطراف الحوار الطرف الآخر معاملة عدائية، ويقمع ابناء الشعب الوطنيين المطالبين بتوحيد الوطن قمعا وحشيا، فلا يمكن اجراء أي حوار للتوحيد بشكل طبيعى، ولا يمكن تحسين العلاقة ما بين الشمال والجنوب، ولا تحقيق وحدة الامة.

تتصاعد اليوم الدعوة الى التوحيد السلمى والمستقل على نحو متسارع فى الشمال والجنوب من كوريا، وتتعالى اصوات جميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم والتى تتمنى ان يسود السلام فى كوريا ويتحقق توحيدها السلمى، على مر الايام.

سوف يواصل شعبنا، فى المستقبل ايضا، نضاله الحازم من اجل احباط مؤامرات الانقساميين الذين يحاولون تكريس انقسام كوريا عن طريق اصطناع "كوريتين"، وفى سبيل وضع مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية موضع التنفيذ.

سؤال: سيادة الرئيس، ما هى شروطكم لاجراء المحادثات مع الرئيس الجديد الذى سينتخب فى الولايات المتحدة الامريكية؟

جواب: لقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بتقسيم الامة الكورية المتجانسة الى شطرين، وارغمت ولا تزال شعبنا على تجرع المزيد من آلام الانقسام القومى التى تجرعها خلال اكثر من اربعين سنة مضت. والولايات المتحدة هى بالذات، التى تزيد من تفاقم حدة التوتر وتهدد السلام فى شبه الجزيرة الكورية، وتتبع سياسة "كوريتين"، الامر الذى يمثل حجر عثرة امام توحيد البلاد.

كما ان سياسة الولايات المتحدة التى تنتهجها حيال كوريا هى انتهاك لسيادة الامة الكورية، ومعاكسة لتيار العصر الراهن الذى يسير على طريق الاستقلالية. اننا نرى

انه قد حان الوقت لتعيد الحكومة الامريكية مراجعة سياساتها الخاطئة تجاه كوريا.

ان تطوير علاقات حسن الجوار مع جميع بلدان العالم التى تحترم سيادة امتنا وتعامل بلادنا معاملة ودية بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية، انما هو موقف لا تحيد عنه حكومة جمهوريتنا.

واذا ما تخلصت الولايات المتحدة من سياستها الخاطئة فى اعاقة قضية شعبنا لتحقيق التوحيد، فان ذلك سيفتح مجالا جديدا فى العلاقات بيننا وبينها.

على حكومة الولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات واقعية لتخفيف حدة التوتر الناشئة فى شبه الجزيرة الكورية بما ينسجم مع تيار الانفراج والمصالحة. واذا ما اتخذت حكومتها مثل هذه الاجراءات، وصدقت فى موقفها لحل المسألة الكورية، فانه بالامكان اجراء محادثات بيننا وبين الرئيس الامريكى.

سؤال: سيادة الرئيس، لقد اسهمتم اسهاما يفوق التقدير فى تحقيق وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، بصفتكم رئيس الدولة الوحيد الذى يتولى منصبه حتى الآن وخلال حقبة تمتد الى حياة جيلين متعاقبين بعد الحرب العالمية الثانية.

هل يمكنكم ان تحدثونا عن المسائل التى تواجه الحركة الشيوعية العالمية فى الوقت الحاضر وآرائكم الثمينة حولها؟

جواب: لقد احرزت الحركة الشيوعية العالمية تقدما فاتحا لعهد جديد، وتوسعت الاشتراكية الى نظام عالمى بعد الحرب العالمية الثانية. ومنيت الامبريالية بهزيمة نكراء بانتصار الثورة الاشتراكية وانهيار النظام الاستعماري فى مناطق واسعة فى العالم.

ولكن القديم والرجعى لا يتخلى عن حلبة التاريخ بمحض ارادته، وان مجرى انتصار الجديد لم يكن خلوا من التعرجات على الاطلاق. لقد جندت الامبريالية العالمية التى اعادت تنظيم نفسها فى قوى متحالفة بعد الحرب العالمية الثانية، كل ما لديها من قوى وجهود يائسة ضد البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية فى محاولة لاستعادة مواقعها القديمة، واتجهت نحو تشديد سيطرتها ونهبها لشعوب

البلدان المستقلة حديثا باسلوب استعمارى جديد ماكر.

ويركز الامبرياليون الذين يواجهون اليوم الازمات السياسية والاقتصادية الحادة أسهم هجومهم الى البلدان الاشتراكية بتآمر وتواطؤ وتنسيق فيما بينهم، ويحاولون تحقيق التفوق العسكري عليها من ناحية، ومن ناحية اخرى يكيدون الدسائس لاعاقة التطور الاقتصادى والتقنى للبلدان الاشتراكية ولمحاولة تفكيكها ايديولوجيا وثقافيا.

فى ظل هذه الظروف، فان المسألة الاكثر أهمية التى تواجه الحركة الشيوعية العالمية فى الوقت الراهن هى التزام البلدان الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية والعمالية بالموقف الثورى والمبادئ الاشتراكية والشيوعية التزاما ثابتا لا يتزعزع، وعملها على توطيد وتطوير النظام الاشتراكى بحيث تظهر تفوقه الاكيد، وتوثيق عرى التلاحم والتضامن الدوليين اكثر فاكثر.

ان انتقال المجتمع البشرى من الرأسمالية الى الاشتراكية هو قانون حتمى لتطور التاريخ. والاشتراكية هى مجتمع يتطابق تماما مع المطالب الغريزية للانسان الذى يرغب فى العيش المستقل، متخلصا من ادران الاستغلال والاضطهاد، وهو مجتمع اكثر تفوقا ويتلاءم كليا مع المثل العليا لسلام العالم والرغبة المشتركة للبشر. وبقدرما يشتد هجوم الامبرياليين على الاشتراكية، يتوجب على البلدان الاشتراكية ان تطبق المبادئ الاشتراكية والشيوعية على وجه الكمال، انطلاقا من موقف ثورى ثابت، وتناضل بهمة ونشاط من اجل اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى وحيويته الى الحد الاقصى.

ومن واجبها، اولا وقبل كل شيء، ان تعجل بالثورة التقنية الاشتراكية وتدفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام، لانهما تخدمان الشعب، كى يتم التغلب على الامبريالية فى مجالات العلوم والتكنولوجيا ايضا، كما يجب عليها ان تشدد من الثورة الفكرية لمنع التغلغل الفكرى والثقافى للامبريالية، وان تدفع جميع الشغيلة الى النضال بعزم من اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية مفعمين بعزة الاشتراكية وكبريائها.

وما دام واقع كل بلد يختلف عن الآخر، يجب على الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تدفع عجلة الثورة والبناء الى الامام عن طريق تطبيق النظريات والطرائق الخاصة بالثورة، تطبيقا خلاقا، بما يتلاءم وواقع بلادها وانطلاقا من الموقف المستقل.

وفـى ظـل الاوضـاع الحاليـة حيـث يتـآمر الامبريـاليون لتخريـب وحـدة الحركـة الشـيوعية العالميـة وتقسـيم وتفكيـك القـوى المحبـة للسـلام والمناهضـة للامبرياليـة فـى العالم، لا بد للقوى التقدمية كافة ان تجابه القوى الامبريالية باستراتيجية التلاحم.

لقـد بـذل حزبنـا جهـودا دؤوبـة فـى سـبيل تقويـة وحـدة وتلاحـم الحركـة الشـيوعية العالمية. وسنقدم كل ما لـدينا مـن جهـود، فـى المستقبل ايضـا، مـن اجـل تقويـة التضـامن الـدولى للثـورة رافعـين عاليـا باسـتمرار رايـة الاسـتقلالية ومناهضـة الامبرياليـة، رايـة الاشتراكية والشيوعية، وسندفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام، وسندافع بامانـة عـن السـلام وعـن الموقـع الامـامى الشـرقى للاشـتراكية حتـى نـؤدى بـاخلاص المهـام القومية والاممية للثورة على حد سواء.

حول اجادة تحديد وحدات عمل اجهزة تخطيط الدولة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في قطاع التخطيط

١ تشرين الثانى ١٩٨٨

درست هذه المرة ما وضعته لجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية من المشروع الاجرائي الخاص بتقويم التخطيط، الذى يتيح اطلاق عنان المبادرة الخلاقة للمناطق المحلية تحت التوجيه الموحد للدولة. اود الآن ان اتناول بعض المسائل الاجرائية لتحسين عمل التخطيط.

ان تأكيدنا على ضرورة تقويم عمل التخطيط، لا ينبغي ان يجعل العاملين فى هذا القطاع يظنون ان نظام واسلوب التخطيط خاطئان او ان بهما اية مشكلة. ان ما نناقشه اليوم ينحصر فى كيفية تقسيم وحدات الخطة لاجهزة تخطيط الدولة وتحديد من يضطلع بمهمة وضع خطة وتوجيه الانتاج، وليس اصلاح او اعادة تشكيل نظام التخطيط واسلوبه كما فى البلدان الاخرى. ليست ثمة حاجة الى تعديل نظام التخطيط واسلوبه القائم والمناهج الخاصة بعمل التخطيط التى طرحها حزبنا لان كلها عادل وصحيح. ما علينا الا ان نجيد ادارة الاقتصاد الاشتراكى ونؤدى عمل التخطيط وتوجيه الانتاج حسبما يقتضيه نظام عمل دايآن الحالى.

مسألة وحدات التخطيط التى نناقشها الآن كنا قد حددناها بكل وضوح منذ زمن بعيد.

لقد سبق لـي ان نوهت منذ زمن بعيد بوجوب التفريق بين وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط ووحدات عمل لجان التخطيط الاقليمية، وعند استحداث المؤسسات المتحدة عام ١٩٨٥، اقيم نظام منسق تضطلع بموجبه لجنة الدولة للتخطيط بمهمة التخطيط للمؤسسات المتحدة الهامة وحدها وتضطلع لجان التخطيط الاقليمية بالتخطيط للمؤسسات المتحدة الاخرى.

ولكن عدد المؤسسات المتحدة التى تخطط لها لجنة الدولة للتخطيط ازداد كثيرا فيما تقلص عدد المؤسسات المتحدة التى تخطط لها لجان التخطيط الاقليمية الى حد كبير بهذا السبب او الآخر. ونتيجة ذلك ان لجنة الدولة للتخطيط لا تقوم بدورها كما ينبغى، فالتزامها بوضع الخطط لكثير من المؤسسات انتهى بها الى عدم اجادة عملها.

بالنظر الى اوجه القصور الحالى فى الشؤون الاقتصادية سندرك ان اهم سبب هو تقصير لجنة الدولة للتخطيط فى اداء وظيفتها ودورها كهيئة عمليات اقتصادية.

بعض الكوادر فى لجنة الدولة للتخطيط يرون ان الصعوبة فى تخطيط الانتاج وتنظيمه وتوجيهه جاءت نتيجة لتوسع حجم الاقتصاد الى حد كبير عما كان عليه فى الماضي ولازدياد عدد وحدات التخطيط. هذا غير صحيح. مهما توسع حجم الاقتصاد ومهما ازداد عدد وحدات التخطيط، يمكن اجادة عمل التخطيط وتوجيه الانتاج اذا توخى الكوادر الدقة فى تنظيم العمل بروح مسؤولة. ولكن الحاصل فى الوقت الحاضر هو ان رجال لجنة الدولة للتخطيط لا يهتمون الا بضبط ارقام الخطة ضاربين عرض الحائط بتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج، ظنا منهم ان واجبهم ينتهى بمجرد وضع خطة وتوزيعها على الوحدات المعنية.

لو احسنت لجنة الدولة للتخطيط تنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج بدافع من المسؤولية، لما عانت مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون من صعوبة فى الانتاج من جراء نقص الفحم والكهرباء.

مسألة الفحم وحدها دليل على ان لجنة الدولة للتخطيط لا تعمل بروح مسؤولة. سألنى سكرتيرى المسؤول صباح اليوم عن رأيى فى مسألة نقل ٧٢ الف طن من الفحم المتراكم فى ميناء نامبو للتصدير الى محافظة هامكيونغ الجنوبية بالسفن وجلب

الاسمدة منها. هذه الحقيقة وحدها، توضح ان رئيس المجلس التنفيذى ورجال لجنة الدولة للتخطيط ايضا لا يعرفون الآن كم طنا من الفحم المعد للتصدير تراكم فى ميناء نامبو. كان يجب على رجال لجنة الدولة للتخطيط ان يقدموا لرئيس المجلس التنفيذى تقريرا عن الواقع يقولون فيه كم طنا من الفحم يتراكم الآن فى ميناء نامبو للتصدير فمن الضرورى ارسال الفحم المنتج من الآن الى المناطق الشرقية الساحلية فسبب تقصير مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون فى الانتاج هو نقص الفحم، ثم يتلقوا منه قرارا بهذا الشأن حتى يجيدوا تنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج. كما سمعت ان الواردات ايضا تتراكم بكميات كبيرة فى ميناء نامبو.

ولا تعمل لجنة الصناعة الاستخراجية ووزارتا التجارة الخارجية والسكك الحديدية واللجنة الحزبية لمدينة نامبو ايضا على نحو جدير بالسادة. كان من واجب اللجان والوزارات المعنية ان تتقدم برأيها ان الفحم المعد للتصدير يتراكم بكميات كبيرة فى ميناء نامبو، وذلك كاف لشحنه فى عدة سفن اجنبية، فلا يجوز ارسال المزيد من الفحم اليه بل يجب تحويله الى الميادين الاخرى. لكن وزارة التجارة الخارجية ولجنة الصناعة الاستخراجية لا تعيران التفاتا الى ذلك بل تواصلان ارسال الفحم اليه بدعوى تحقيق خطة التصدير وتعمل وزارة السكك الحديدية ايضا معتبرة ان تراكم الفحم فى الميناء امر لا يخصها، لان واجبها هو نقل الشحنات ليس الا، ولا تكترث اللجنة الحزبية لمدينة نامبو بذلك بذريعة انه عمل خاص باللجان والوزارات.

رغم ان اللجان الحزبية فى المحافظات تهتم الآن بتنمية الاقتصاد وحياة الشعب داخل مناطقها، لكنها لا تبالى الا قليلا بالانتاج فى الوحدات التى تقوم لجنة الدولة للتخطيط بوضع خططها بما فى ذلك الصناعات المركزية. فيما مضى، كان الامناء المسؤولون فى اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات يضعون نصب اعينهم توجيه كل ميادين الصناعات المركزية والمحلية القائمة فى محافظاتهم ويدفعون قدما كلا منها بتحريك الاقسام الاقتصادية فى اللجان الحزبية بالمحافظات. كان الامين المسؤول للجنة الحزبية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، مثلا، يتحمل مسؤولية توجيه الانتاج والبناء للصناعات المركزية والمحلية الموجودة فى محافظته على حد سواء،

واذا تعثر الانتاج فيها، كان يبحث ذلك فى اجتماع اللجنة الحزبية للمحافظة واتخذ الاجراءات اللازمة. فى ذلك الوقت، كان رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة يشرف على التعليم والثقافة والصحة العامة ومعيشة الشعب داخل المحافظة، بيد انه اذا تعرض الانتاج فى قطاع الصناعة المركزية لقصور، كان يلام. كان ذلك حتميا، لان العمال لا يستطيعون الحصول على رواتبهم اذا لم تعمل مصانع الصناعة المركزية كما ينبغى. لكن الكوادر لا يعملون فى السنوات الاخيرة بروح السادة مكتفين بتدقيق حدود المسؤولية. رغم ان ٧٢ الف طن من الفحم المعد للتصدير يتراكم فى ميناء نامبو، الا ان الكوادر المسؤولين لمدينة نامبو لم يقدموا أي اقتراح بشأنه.

فى ظل الوضع الحالى حيث تقصر لجنة الدولة للتخطيط فى وضع الخطة وتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج لضخامة عدد وحدات التخطيط، نعتزم تقليص عدد وحدات تخطيطها الى حد كبير حتى تقتصر على تخطيط شؤون المؤسسات المتحدة الهامة. وبذلك فقط، يمكن للجنة الدولة للتخطيط ان تمسك بزمام معظم الشؤون الاقتصادية فى بلادنا. ذلك انه بمجرد اجادة تخطيط شؤون تلك المؤسسات وتنظيم شؤونها الاقتصادية وتوجيه انتاجها، ستجرى كل الشؤون الاقتصادية على خير ما يرام وستجد كل الامور حلا مرضيا. اذا اقتصرت لجنة الدولة للتخطيط على تخطيط شؤون المؤسسات المتحدة الهامة وحدها، يمكنها ان تعرف حالة تنفيذ الخطة فى كل وحدة وسبب عدم تنفيذها فى حينه وتتخذ الاجراءات المناسبة لذلك فى الحال.

اذا اقتصر تخطيطها على المؤسسات المتحدة الهامة، سيسهل عليها التخطيط وتنظيم الانتاج وتوجيهه. واذا سار الامر على هذا المنوال، يكون باستطاعة المسؤولين بلجنة الدولة للتخطيط زيارة كل المؤسسات المتحدة الهامة لمدة شهر واحد حتى وان زاروا عدة منها فى اليوم الواحد.

يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تعيد مراجعة وحدات تخطيطها، بناء على ما اشرت اليه سابقا وتخطط شؤون المؤسسات المتحدة الهامة فقط.

وفى تحديدها لوحدات تخطيطها، لا يجوز ان تضم فقط المؤسسات المتحدة الكبيرة، بل يجب ضم المصانع الفريدة ذات الأهمية الكبيرة على نطاق الدولة، وان

كانت ليست مؤسسات متحدة. مثلا، مصنع نامبو للالكترودات الكهربائية، يجب ان تنهض لجنة الدولة للتخطيط بمهمة التخطيط له وتنظم شؤونه الاقتصادية وتوجه انتاجه حتى يجرى انتاجه بانتظام. اذا لم ينتج هذا المصنع الالكترودات الكهربائية فان ذلك لا يؤثر على مؤسسة تشوليما المتحدة للفولاذ وحدها، بل على الافران الكهربائية العاملة فى المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا.

وعند اضطلاع لجنة الدولة للتخطيط بتخطيط شؤون المؤسسات المتحدة الهامة، تثار مسألة من يضطلع بتخطيط شؤون المؤسسات المتحدة الاخرى والمؤسسات العامة او مديريات الادارة المختصة بمختلف الميادين التى توجد فى المحافظات مثل المؤسسات العامة لصناعة صيد الاسماك او مديريات ادارتها.

لقد قرأت مرتين المشروع الاجرائى الذى وضعته لجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية، فوجدت بأنه لم يحدد بوضوح من يضطلع بتخطيط عمل مديريات ادارة التنقيب الجيولوجى والصناعة المنجمية والمؤسسات العامة او مديريات ادارة الصناعة الحراجية وصناعة صيد الاسماك ومديريات ادارة مناجم الفحم المتوسطة والصغيرة الحجم فى المحافظات.

هذه المؤسسات المتحدة كلها تدخل الآن فى اختصاص عمل لجنة الدولة للتخطيط. وبهذه الطريقة، لا يمكن وضع خطة بما يتفق والواقع ويصعب تنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج على الوجه المرجو. هناك رأى بتكليف اللجان والوزارات المعنية بالتخطيط للمؤسسات المتحدة التى لا توضع ضمن عمل لجنة الدولة للتخطيط والمؤسسات العامة او المديريات الادارية المختصة بميادين الاقتصاد المركزى فى كل المحافظات. ولكن ذلك لا معنى له. الاجدى ان تخطط لجان التخطيط الاقليمية عمل تلك الوحدات تحت توجيه اللجان الحزبية فى المحافظات.

رغم ان لجنة الدولة للتخطيط تخطط مباشرة عمل المؤسسات العامة للصناعة الحراجية او مديريات ادارتها فى المحافظات، لكنها لا تولى اهتماما للمصانع والمؤسسات التابعة للمؤسسات العامة او مديريات الادارة فى الواقع. من الطبيعى والحالة هذه ألا تسير الامور على ما يرام. تحت اشراف المؤسسة العامة للصناعة

الحراجية فى كل محافظة عدد كبير من المصانع والمؤسسات بما فى ذلك محطة قطع الاشجار ومصنع آلات قطع الاشجار كما تشرف المؤسسات العامة للصيد فى المحافظات على عدد كبير من المصانع والمؤسسات مثل محطات صيد الاسماك، فهى اشبه بأرجل السرطان. مثلما لا يتحرك السرطان كما ينبغي اذا لم يتحرك واحد من عشرة ارجل، كذلك لا يمكن لمؤسسة عامة او مديرية ادارة ايضا ان تعمل كما ينبغي اذا لم يؤد المصنع او المؤسسة التابعة لها دوره المطلوب.

القصور الحالى فى توجيه المؤسسات العامة والمديريات الادارية، يجعل لجنة الدولة للتخطيط والمحافظات واللجان والوزارات لا تعرف اوضاعها جيدا.

اذا اضطلعت لجنة الدولة للتخطيط بتخطيط عمل كل المؤسسات العامة والمديريات الادارية للصيد فى المحافظات بدعوى انها مؤسسات متحدة، لن يسعها ان تخطط عملها بصورة صحيحة ولن تصيب فى توجيه الانتاج، بل انها قد تعيق الانتاج. بما ان المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط لا يهتمان الآن بميدان صيد الاسماك، لا تعمل المؤسسات العامة او المديريات الادارية للصيد فى المحافظات لصيد الاسماك كما ينبغي.

ومن اجل صيد الاسماك بكميات كبيرة باجادة عمل تخطيط المؤسسات العامة او المديريات الادارية للصيد فى المحافظات وتوجيه الانتاج فيها، لا حاجة بنا الى تحديد جميع المؤسسات العامة او المديريات الادارية للصيد فى المحافظات كوحدات عمل للجنة الدولة للتخطيط، بل سيكون من الاجدى جعل عدة محطات كبيرة لصيد الاسماك كمحطات سينبو ويانغهوا وهونغواون وحدات عمل للجنة الدولة للتخطيط بعد تحويلها الى مؤسسات متحدة والحاق محطات الصيد الاخرى بمديريات ادارة الصيد في المحافظات حتى تغدو وحدات عمل للجان التخطيط الاقليمية. وسيكون من المناسب تعيين لجنة ادارة التعاونيات لصيد الاسماك فى كل محافظة ايضا كوحدة عمل للجان التخطيط الاقليمية. لكن المؤسسة العامة للصيد فى اعالى البحار يجب ان توضع ضمن عمل لجنة الدولة للتخطيط، لانه يصعب على لجان التخطيط الاقليمية ان تضطلع بشؤونها. اذا قامت لجنة الدولة للتخطيط بتخطيط عمل عدة محطات صيد كبيرة وتوجيه انتاجها فقط، يكون باستطاعتها

صيد كميات كبيرة من الاسماك وامداد اهالى مدينة بيونغ يانغ وعمال المناجم بها.

لا بد من التعرف الدقيق على عدد المصانع والمؤسسات التابعة للمؤسسات العامة او المديريات الادارية للصيد فى المحافظات وتقسيمها الى وحدات عمل تابعة للجنة الدولة للتخطيط ووحدات عمل تابعة للجان التخطيط الاقليمية. يمكن تسمية مؤسسة الصيد التى تنتقل تبعيتها الى لجان التخطيط الاقليمية مديرية ادارة الصيد فى المحافظة.

الآن، كل المؤسسات العامة والمديريات الادارية للصناعة الحراجية فى المحافظات وحدات عمل تابعة للجنة الدولة للتخطيط. ولكن سيكون من الافضل الابقاء على المؤسستين العامتين للصناعة الحراجية فى محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ وبعثة قطع الاشجار لدى الاتحاد السوفييتى فقط كما هى عليه حاليا وتحويل مديريات ادارة الصناعة الحراجية فى المحافظات الاخرى الى وحدات عمل تابعة للجان التخطيط الاقليمية. اذ ان المؤسستين العامتين للصناعة الحراجية فى محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ وبعثة قطع الاشجار لدى الاتحاد السوفييتى تشكل الاساس في صناعتنا الحراجية. ولذا يكتفى بأن تمسك بزمامها لجنة الدولة للتخطيط.

عند توزيع المؤسسات المتحدة الى وحدات عمل تتبع لجنة الدولة للتخطيط واخرى تتبع لجان التخطيط الاقليمية، يجب وضع كل المصانع والمؤسسات التابعة للمؤسسات المتحدة فى اطار عمل لجنة الدولة للتخطيط او لجان التخطيط الاقليمية. يوجد عدد كبير من المصانع والمؤسسات تابعة للمؤسسات المتحدة، فاذا تبع البعض منها لجنة الدولة للتخطيط والبعض الآخر لجان التخطيط الاقليمية، لن تسير كل الامور على ما يرام يقينا. فاذا شبهناها بالسرطان، فان المصانع والمؤسسات التابعة للمؤسسة المتحدة هى ارجل السرطان، فاذا تركت هذه الارجل للجان التخطيط الاقليمية وبقى بدنه فقط تابعا للجنة الدولة للتخطيط لن يمكن للمؤسسة المتحدة ان تؤدى نشاطاتها الاقتصادية كما ينبغي. فعند تحديد وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية، يجب وضع المؤسسات المتحدة وما يتبعها اما ضمن اطار عمل لجنة الدولة للتخطيط او لجان التخطيط الاقليمية. عندئذ فقط، يمكن للمؤسسة المتحدة ان تسير على قدميها وتؤدى نشاطاتها الاقتصادية جيدا بدرجة عالية من المسؤولية والمبادرة الخلاقة.

على هذا النحو يجب ان يكون تحديد وحدات التخطيط صائبا وان يجرى عمل التخطيط على هذا الاساس. سمعت ان كل المؤسسات المتحدة والمؤسسات العامة والمديريات الادارية القائمة فى المحافظات ترغب فى ان تكون وحدات عمل تتبع لجنة الدولة للتخطيط. هذا هو خطل الرأى. فلجان التخطيط الاقليمية ما هى الا اجهزة اقليمية للجنة الدولة للتخطيط في ظل نظام التخطيط الموحد لبلادنا، ومن ثم فان قيام لجنة التخطيط الاقليمية بوضع خطط المؤسسات المتحدة التابعة لها يعنى، في التحليل الاخير، ان لجنة الدولة للتخطيط هى التى تضع الخطة فى تلك المنطقة.

لا ينبغى ان يقتصر عمل لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية على وضع الخطط للوحدات التى تتبعها، بل عليها ان تقوم بتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج واستعراضه حتى تتحقق تلك الخطط. اتباع هذا النظام يضمن اجراء الشؤون الاقتصادية على الاوجه الامثل حتى وان كان رئيس المجلس التنفيذى غير ملم بالشؤون الاقتصادية. الحقيقة ان رئيس المجلس التنفيذى قد لا يتعرف عليها ويرشدها فى حينها، نظرا لكثرة الشؤون الخارجية والشؤون الاخرى. مهما يكن من امر، لا يمكن تكليف احد نوابه بتوجيه مجمل الشؤون الاقتصادية. حتى اذا تم تكليفه بها، لا يسعه ان يوجهها كما ينبغي، لانه لا يعرف جيدا مجمل الشؤون الاقتصادية خارج نطاق الميادين المختصة به.

فمن الصائب ان يضطلع رئيس لجنة الدولة للتخطيط الذى يضع الخطط بنفسه والذى يشرف ويوجه يوميا تنفيذها بتوجيه الشؤون الاقتصادية والانتاج بصورة موحدة.

اذا تحملت لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية المسؤولية المباشرة عن وضع الخطط وتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج واستعراضه، فان ذلك يعنى ان رئيس المجلس التنفيذى يملك ادارة العمليات الاقتصادية، وستؤدى لجنة الدولة للتخطيط دورها بصورة افضل لكونها ادارة للعمليات الاقتصادية. مثلما يجب على الجيش ان يجيد وضع العمليات وقيادة المعارك اذا اراد ان يحقق النصر، لا بد من اجادة وضع الخطط وتنظيم العمل وارشاده لتنفيذها، من اجل النجاح فى الشؤون الاقتصادية.

حدث ان حاول الامبرياليون الامريكيون المعتدون، فى فترة حرب التحرير

الوطنية الماضية، الهجوم على مرتفع زونغهيونغ الواقع غرب تشولواون بغرض رفع معنويات مرتزقة الدول التابعة لهم، قبل شن "الهجوم الجديد". نظموا "معركة نموذجية" للهجوم على ذلك المرتفع بتعبئة قوات هائلة ليراها الصحفيون فى البلدان التابعة لهم. تلقيت تقريرا عن نوايا العدو هذه فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم السابق لذلك الهجوم، من ادارة الاستطلاع للجيش الشعبي. حالما تلقيت هذا التقرير، استدعيت رئيس الاركان العام ونائبه ومدير ادارة العمليات وغيرهم من الضباط المختصين بها واخبرتهم عن الوضع الناشئ لاتخاذ الاجراءات لاحباط نوايا العدو. فى ذلك الحين، كان يدافع عن هذا المرتفع عدد قليل من جنود الجيش الشعبي. فاذا هاجمهم العدو قد يسقط المرتفع فى يده من جراء الفرق الكبير بين القوتين المسلحتين. لذا قررت وضع امداد المدفعية خفية بجوار ذلك الخط وتوجيه ضربات مفاجئة عند هجوم العدو وبذلك نحبط نواياه تماما. لكن لم يكن باقيا من الوقت سوى ١٢ ساعة قبل هجوم العدو. كانت المشكلة هى كيفية بلوغ وحدات الجيش الشعبي الى خط هذا المرتفع خلال تلك المدة. امرت بتقدم وحدة الى نقطة ما وثانية الى نقطة اخرى حتى الساعة الرابعة فجرا، واضعا ثقتى فى قادتها. فى فترة حرب التحرير الوطنية، كان معظم قادة الجيش الشعبي الاعلى من قادة الكتائب مناضلين ثوريين مناهضين لليابان. كانوا متميزين بروح طاعة الاوامر وبواسل فى المعارك. وصل جميع القادة بوحداتهم الى الاماكن المحددة فى الوقت المحدد دون مخالفة اوامرى بعد مسيرة شاقة متغلبين على كل المصاعب. لم يكن العدو يعرف ذلك وشن هجومه فمنى بالهزائم المخزية. مشهد المعركة فى مرتفع زونغهيوانغ من الفيلم الروائي "الابطال المجهولون" يصور تلك المعركة بالذات. نجاح وحدات الجيش الشعبي فى احباط محاولة العدو والانتصار فى المعركة، لم يكن الا لاننا اجدنا وضع العمليات وقيادة المعركة.

اذا كانت لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية تريد ان تنجح فى وضع الخطط وتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج باعتبارها ادارة للعمليات الاقتصادية، لا بد للاولى ان تعمل تحت اشراف رئيس المجلس التنفيذى والاخيرة تعمل بصفتها جهازا حكوميا للتخطيط الموحد، تابعا للاولى مباشرة. ومن الضرورى

ايضا وضع لجان التخطيط الاقليمية تحت اشراف رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة بالرغم من انها جهاز تابع مباشرة للجنة الدولة للتخطيط. اذا حرصنا على ان تقدم لجان التخطيط الاقليمية تقريرا عن المسائل الناشئة الى لجنة الدولة للتخطيط ورئيس اللجنة الشعبية للمحافظة من حين لآخر وتعالجها بناء على ارشادهما، سيكون بوسعها ان تحل المشاكل الاقتصادية المعلقة بصورة افضل.

لا غضاضة فى ان يدعم رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات الشؤون الاقتصادية. اذ انهم يملكون صلاحية التوجيه الحزبى والحكومى كونهم امناء مسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات، يمكنهم ان يدفعوا الشؤون الاقتصادية داخل محافظاتهم بقوة.

ان نظام التخطيط وتوجيه الانتاج الذى يتفق ومبدأ حزبنا الخاص بالتخطيط الموحد يوجب ان تمسك لجنة الدولة للتخطيط بشؤون المؤسسات المتحدة الهامة الكبيرة وتقوم بوضع خططها وتنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج واستعراضه وتقوم لجان التخطيط الاقليمية بنفس العمل حيال بقية المؤسسات المتحدة التى لا تتبع لجنة الدولة للتخطيط، والمؤسسات العامة والمديريات الادارية القائمة فى المحافظات.

تثار مسألة تحديد وظائف ودور اللجان والوزارات فى وضع خطط المؤسسات المتحدة وتنظيم الانتاج وتوجيهه.

كما اكدت عند استحداث المؤسسات المتحدة، نظرا لان هذه المؤسسات تقوم ذاتيا بنشاطاتها الاقتصادية بما فى ذلك وضع خطة، لا بد لاجهزة تخطيط الدولة كلجنة الدولة للتخطيط ان تتعامل معها مباشرة عند وضع خطط تلك المؤسسات. مع اقامة نظام تتعامل بموجبه لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية مباشرة مع المؤسسات المتحدة لوضع خططها وجعل هذه المؤسسات تقوم على قدميها، لا حاجة باللجان والوزارات الى وضع خطط المؤسسات المتحدة التابعة لها على حدة. الحقيقة ان اللجان والوزارات هى الاخرى اجهزة مركزية مثل لجنة الدولة للتخطيط. فيمكن القول ان وحدات التخطيط باللجان والوزارات هى وحدات عمل للجنة الدولة للتخطيط. يعتقد بعض الكوادر كما لو ان اللجان والوزارات هيئات مستقلة كبيرة، لكنها اجهزة

مساعدة لرئيس المجلس التنفيذى لكونها اجهزة للمجلس التنفيذى. فمن واجب رئيس المجلس التنفيذى ان يمسك بزمام امور لجنة الدولة للتخطيط واللجان والوزارات ويحل الشؤون الاقتصادية الناشئة وعلى اللجان والوزارات ان تساعده فى عمله مساعدة فعالة.

سمعت ان بعض الكوادر العاملين فى اللجان والوزارات يقولون الآن انه يصعب عليهم ان يعرفوا ما اذا كان عمل التخطيط فى المؤسسات والمصانع التابعة لهم يجرى على ما يرام ام لا، كما يستعصى عليهم معرفة حالة تنفيذ الخطة فيها، لان ادارات التخطيط التابعة للجانهم ووزاراتهم لا تضطلع بعمل التخطيط الحالى. ولكن ذلك غير منطقى. يمكن لرؤساء اللجان والوزراء ان يطلعوا على شؤون الوحدات الادنى كلها حتى اذا عملوا بصحبة سكرتير واحد فقط. من الخطأ ان يتشكى المرء من الاجهزة والوظائف فقط دون القيام بالعمل على نحو مسؤول.

حتى اذا اضطلعت اللجان والوزارات بعمل التخطيط، فلن يكون لها عمل يستحق الذكر ما عدا جمع الخطط التى وضعتها الوحدات الادنى وارسالها الى لجنة الدولة للتخطيط .

لن يسير الانتاج ايضا على ما يرام، الا اذا اجيد التعاون بين القطاعات المختصة، تماما مثلما يقوم الجيش بالقتال.

لقد قدت كثيرا من المعارك اثناء قيادتى للنضال الثورى لمدة طويلة. لا يمكن كسب المعارك الا باجادة العمليات المشتركة بين مختلف القوات والاسلحة. بعبارة اخرى، يمكن تحقيق النصر فى المعارك، باجادة العمليات المشتركة بين القوات الجوية والبحرية والبرية، وبين المشاة والمدفعية. وبالمثل، اذا ارادت المؤسسات المتحدة ان تجيد الانتاج، يجب اجادة العمليات المشتركة بين المؤسسات المتحدة، وبين المصانع والمؤسسات التابعة للمؤسسات المتحدة، بحيث يمكن امداد القطاعات المرتبطة بها بما يكفيها من المواد الخام والاولية والوقود والمنتجات التعاونية فى الوقت المضبوط. ولكن يصعب على اللجان والوزارات المعنية ان تتحمل مسؤولية تنظيم العمليات المشتركة بين مختلف القطاعات المتشابكة بصورة معقدة. سمعت ان البعض فى اللجان والوزارات يقولون الآن ان رئيسهم ووزيرهم لا يزور لجنة الصناعة الاستخراجية او وزارة صناعة المعادن ولا يتصل بهما بالهاتف حتى اذا لم يتوفر الفحم والمواد

الفولاذية. لكن مسألة التزويد بالمواد الخام والاولية توضع فى خطة الدولة فلا يمكن حلها بمجرد اتصال الرؤساء والوزراء بالهاتف. اذا كان أي مصنع للاسمدة عاجزا عن الانتاج من جراء عدم توفر الفحم والطاقة الكهربائية بالكمية المطلوبة وعدم توفر المواد الأولية اللازمة لصيانة المصنع، فلا بد للجنة الدولة للتخطيط ان تحلها، ولا يمكن لوزارة الصناعة الكيماوية وحدها ان تحلها.

ان الوظيفة الاساسية للجان والوزارات فى توجيه المؤسسات المتحدة وادارتها هى اجادة التوجيه التقنى لها وليس وضع خطط لها. فينبغى الحرص على ان تقوم اللجان والوزارات بتوجيه الانتاج ومراقبته فى المصانع والمؤسسات التابعة لها من بين وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية.

اذا سلمت لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية ما وضعته من خطط كل المؤسسات المتحدة الى اللجان والوزارات المعنية فلا بد للاخيرة ان تقوم بتوجيه الانتاج والاشراف عليه، بناء على تلك الخطط. توجيه الانتاج الذى تضطلع به اللجان والوزارات توجيه اضافى والاساس فى توجيه الانتاج ما تقوم به مباشرة لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية. ولكن يجب على مسؤولى اللجان والوزارات ان يظهروا روحهم الثورية والكفاحية فى توجيه الانتاج والاشراف عليه. بعض الكوادر المسؤولين فى اللجان والوزارات لا يكرسون انفسهم لتوجيه الانتاج لاجئين الى التحايل فى عملهم.

طالما ان اللجان والوزارات لا تضطلع بتخطيط المصانع والمؤسسات بما فى ذلك المؤسسات المتحدة، لا بأس من الغاء ادارات التخطيط التابعة لها. مهما يكن من امر، يحسن بنا ان نتركها كما هى عليه، نظرا لان اللجان والوزارات ملزمة بوضع خطط مستقبلية مختصة بميادينها وعلى رؤساء اللجان والوزراء ان يقدموا رأيهم عن الخطط الحالية الى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط.

اذا كانت اللجان والوزارات قاصرة فى توجيه المؤسسات المتحدة والرقابة عليها مثل التوجيه التقنى، فمن واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تنتقدها وتحرص على تقويم الامور. اذا اخفقت وزارة صناعة المعادن مثلا فى توجيه أي مصنع معدنى فمن واجب كوادر لجنة الدولة للتخطيط المضطلعين بشؤون ذلك المصنع ان ينبهوا

مسؤولى وزارة صناعة المعادن الى قصور وزارتهم فى اسداء التوجيه التقنى له والى ضرورة تقويم الامور بسرعة.

كما ينبغي تقسيم مؤشرات خطة الدولة الى مؤشرات مركزية ومحلية، بناء على المبدأ والمعيار المطبقين فى توزيع وحدات التخطيط الى وحدات تابعة للجنة الدولة للتخطيط ووحدات تابعة للجان التخطيط الاقليمية. وبعبارة اخرى، يجب توزيعها على اساس المبدأ القاضى بتحديد المؤشرات التى تخططها لجنة الدولة للتخطيط مباشرة كمؤشرات مركزية والاخرى التى تخططها لجان التخطيط الاقليمية كمؤشرات اقليمية. لا حاجة بنا فى الواقع الى تحديد مؤشرات للجان والوزارات.

كما يجب تقسيم خطة البناء الاساسى الى البناء المركزى والبناء المحلى ايضا، بناء على وحدات التخطيط. وبعبارة اخرى، يجب تقسيمها على اساس مبدأ تحديد مشاريع البناء للمؤسسات المتحدة التابعة للجنة الدولة للتخطيط مباشرة كمشاريع مركزية وتلك التابعة للجان التخطيط الاقليمية كمشاريع محلية.

لا يمكن ان يكون، مثلا، بعض مشاريع البناء للمؤسسات المتحدة التابعة للجنة الدولة للتخطيط كمشاريع مركزية والبعض الآخر كمشاريع محلية تتبع لجان التخطيط الاقليمية. وعند تقسيم خطة البناء الاساسى الى البناء المركزى والمحلى، يمكن، طبعا، وضع خطة لبناء مشاريع مثل محطة ترسيب الرماد لمؤسسة بوكتشانغ الكهرحرارية المتحدة او الخطوط الحديدية الجانبية لمنجم اينبو للفحم بحيث تتحمل المناطق المحلية كامل مسؤوليتها بموادها ومواردها وقوتها. مهما لم يكن من امر، يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تخطط المشروعات مثل بناء محطة ترسيب الرماد وانشاء الخطوط الحديدية الجانبية ايضا كبناء مركزى، فى اطار تخطيطها لبناء محطة كهربائية او استثمار منجم جديد.

ولكن عند وضع خطة البناء الاساسى للمؤسسات المتحدة، يمكن تخطيط بعض المشاريع كبناء محلى تكون المناطق المحلية مسؤولة عنه بتعبئة احتياطياتها وقوتها الكامنة، بغض النظر عن وحدة عمل لجنة الدولة للتخطيط. وفى هذه الحالة، يجب مراجعة كل منها بدقة ومعالجتها بما يتفق والواقع.

اذا ارادت لجنة الدولة للتخطيط ان تجيد تنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج كادارة للعمليات الاقتصادية، يجب اقامة نظام المناوبة فيها.

فيجب على رئيسها ونائبيه الاولين ان يتناوبوا على معالجة الامور الناشئة وتوجيه الانتاج على مدى ثلاث دوريات. اذا قامت لجنة الدولة للتخطيط بتوجيه الانتاج على هذا النحو، يمكنها ان تعرف شؤون الوحدات الادنى وتوجيهها بصورة فعالة. لقد وجهت الشؤون العسكرية بهذه الطريقة لعشرات السنين وحتى الآن. لا يختلف توجيه المعارك فى شيء عن توجيه الانتاج من حيث الطرق.

على لجان التخطيط الاقليمية ايضا ان تضطلع بتوجيه المصانع والمؤسسات التابعة لها، مثلما تفعل لجنة الدولة للتخطيط.

ويجب ان يكون للجنة الدولة للتخطيط نائبان اولان للرئيس. وفى لجان التخطيط الاقليمية ايضا، يجب تعيين نائبين اولين للرئيس حتى يتناوب الرئيس ونائباه الاولان توجيه الانتاج.

يجب على رئيس المجلس التنفيذى ونوابه وامين لجنة الحزب المركزية المسؤول عن الصناعة الثقيلة ورئيس لجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان يجتمعوا بعد ظهر اليوم ليحددوا وحدات عمل لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية، حسبما اشرت.

اذا انتهى هذا العمل، يجب اكمال وضع خطة السنة القادمة، بناء على ذلك.

ينبغى وضع خطة السنة القادمة لكل من المؤسسات المتحدة بعد تقسيمها الى وحدات عمل تابعة للجنة الدولة للتخطيط ووحدات تابعة للجان التخطيط الاقليمية.

تكفى لجنة الدولة للتخطيط بجمع خطط المؤسسات المتحدة التابعة لها، وتكتفى لجان التخطيط الاقليمية بجمع خطط المؤسسات المتحدة التابعة لها وقطاعات الاقتصاد المحلى، بتوجيه من لجنة الدولة للتخطيط. نظرا لان لجان التخطيط الاقليمية ادرى من لجنة الدولة للتخطيط بواقع الوحدات الادنى، لا غضاضة فى ان تضع لجان التخطيط الاقليمية الخطط ووحدات العمل التابعة لها. حينئذ، لن تحدث اخطاء من التقديرات والتنبؤات، مثلما حدثت حينما كانت لجنة الدولة للتخطيط تحتكر وضع كل الخطط تقريبا.

وعند وضع لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية خطة السنة القادمة، يجب التنسيق فى ادق التفاصيل لتوفير المواد الخام والاولية وغيرها حتى يتسنى للمؤسسات المتحدة ان تنجز الخطة.

وبعد وضع خطة الاقتصاد الوطنى للسنة القادمة لكل من المؤسسات المتحدة بعد تقسيمها الى وحدات عمل تابعة للجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية، يجب رفع المعلومات عنها الى. بعد مراجعة تلك الخطط كلها، سأطرحها للنقاش فى اجتماع اللجنة الشعبية المركزية فى نحو اليوم العاشر من كانون الاول القادم.

وبعد ان ترسل لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية ما تضعه من خطط السنة القادمة الى المؤسسات المتحدة، يجب عليها ان تجيد الاستعداد لتعمل بنشاط على تنظيم الشؤون الاقتصادية وتوجيه الانتاج منذ اليوم الاول من كانون الثانى وتقوم باستعراض الانتاج كل شهر وكل ثلاثة اشهر بمشاركة مسؤولى المؤسسات المشددة.

ويجب على رئيس لجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان يساعد كثيرا لجنة الدولة للتخطيط فى عملها بدءا من وضع الخطة الى عمل التنظيم لانجاز الخطة، باعتباره مساعدا اقتصاديا لرئيس الدولة.

حول احداث تحولات فى تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٣٠ تشرين الثانى ١٩٨٨

ناقشنا مسألة بالغة الأهمية فى الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية.

ان التطوير السريع لصناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة امر هام لتعجيل بناء الاشتراكية والشيوعية. من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية لا بد من انجاز الثورة التقنية فضلا عن الثورتين الفكرية والثقافية. الثورة التقنية ما هى الا صناعة الآلات. فالاساس فى انجاز الثورة التقنية هو تطوير صناعة الآلات، ولتطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى يجب حتما تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

تطوير هذه الصناعات بسرعة عالية هو المطلب الاكثر الحاحا فى المرحلة الراهنة لبناء الاشتراكية فى بلادنا. سيصبح بامكاننا ان ننتج سنويا ١٠ ملايين طن من الفولاذ و٧ر١ مليون طن من المعادن الملونة فى اواخر الخطة السبعية الثالثة. نناضل الآن من اجل انجاز الهدف المتمثل فى تحديث مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى على نطاق واسع خلال الفترة الباقية من الخطة. مع ازدياد انتاج الفولاذ والمعادن الملونة،

يجب تطوير صناعة الآلات على نطاق واسع، ومن اجل تحديث الاقتصاد الوطنى على المستوى العالى بتطوير صناعة الآلات، لا بد من احداث تحولات جديدة فى تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

لقد توفرت لدينا الاسس الراسخة لصناعة الآلات والقدرة على تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة بسرعة عالية.

يولى حزبنا دائما اولوية قصوى لتطوير صناعة الآلات، فقد طرح شعار "الحديد والآلات ملك الصناعة!" وركز قواه الكبيرة على تطوير صناعة الآلات التى تعتبر عصب الصناعة الثقيلة. كما شاهدنا فى الفيلم الروائى "طريق غير مطروقة"، بنينا مصنع الاسلحة بقوانا الذاتية بعد التحرير مباشرة فى مكان مشغل الاسلحة السابق الذى خربه الامبرياليون اليابانيون عند هروبهم. يمكن القول ان صناعة الآلات بدأت فى بلادنا منذ ذلك الوقت. ببنائنا مصنع الآلات حيث صنعنا البنادق الآلية ومدافع الهاون بقوانا الذاتية، انتصرنا على الامبريالية الامريكية فى حرب التحرير الوطنية. حين كانت الحرب على اشدها، بدأنا ببناء مصنع الآلات الصانعة فى هويتشون لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب متنبئين بانتصارنا فى الحرب وشرعنا باعداد التقنيين والكوادر الاداريين الذين سيعملون فى هذا المصنع. وبذلك امكننا تشغيل مصنع هويتشون للآلات الصانعة فور انتهاء الحرب. حتى اذا اعتبرنا تدشين هذا المصنع بداية صناعات الآلات الصانعة لدينا فان تاريخها يمتد اكثر من ٣٠ عاما.

توجد الآن فى كل ارجاء بلادنا مصانع للآلات الصانعة. ليس فى هويتشون فقط، بل فى كوسونغ وبيونغ يانغ وتشونغزين ايضا توجد مصانع الآلات الصانعة، وكذلك فى هامهونغ اعدت قاعدة لانتاج الآلات الصانعة الكبيرة. قدرة مصانع الآلات الصانعة فى بلادنا عظيمة حقا. لقد صنعنا ٣٠ ألف آلة صانعة عام ١٩٧٢. حينذاك انتج مصنع هويتشون للآلات الصانعة وحده ١٠ آلاف منها. كما صدرنا عددا كبيرا منها فى الماضي.

لكن انتاجها اتجه الى الانخفاض فى السنوات الاخيرة لتقصير كوادرنا فى تنظيم الشؤون الاقتصادية. لم ينتج مجمع هويتشون للآلات الصانعة الا قليلا من الآلات فى العام

الماضي. لو توخى الكوادر الدقة فى ادارة الشؤون الاقتصادية وعملوا بصلابة لارتقت صناعة الآلات الصانعة الى مستوى اعلى من الآن فى بلادنا. طالما ان الاسس الوطيدة لهذه الصناعة متوفرة لدينا، يمكننا ان نرتقى بصناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة الى المستوى العالمى فى مدة قصيرة، اذا عمل الكوادر بعزم على ذلك.

طرحنا وناقشنا فى هذه الدورة مسألة انتاج عدد كبير من الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى كالمخارط وماكنات التجويف الرقمية وماكنات اللحام بالكهرباء ومسالة انتاج الربوت ومسألة ادخال نظام الاتمتة المرن المدعوم بالحاسبات الالكترونية فى انتاج الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى ومسألة اقامة ورش انتاجية بدون الانسان. ان المخارط ذات التشغيل الرقمى وماكنات التجويف الرقمية وماكنات اللحام بالكهرباء ذات التشغيل الرقمى التى صنعناها جديدا هى الآلات الصانعة الحديثة الاعلى بمرحلة مما نصنعه حاليا. يمكننا القول ان الانتاج الضخم للآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى يمثل ثورة فى انتاج الآلات الصانعة. علينا ان نقوم بثورة فى انتاج الآلات الصانعة بمناسبة هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

ان تسمية الآلات الصانعة مثل المخرطة ذات التشغيل الرقمى او ماكنة التجويف الرقمية التى صنعناها جديدا بالرموز الصينية التى يستعملها اليابانيون لا تروق لنا، فلا بد من اعادة تسميتها جيدا بلغتنا نحن.

لقد وضعنا هدف اقامة مركز انتاج المخارط ذات التشغيل الرقمى وماكنات التجويف الرقمية وماكنات اللحام بالكهرباء ذات التشغيل الرقمى حتى عام ١٩٩٠ ونمضى فى توسيعه لكى ننتج الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى بالجملة منذ عام ١٩٩٣. هذا الهدف رائع جدا. اذا بلغنا هذا الهدف يمكن لبلادنا ان تسبق البلدان الاشتراكية الاخرى فى انتاج الآلات الصانعة. اذا صار بامكاننا ان ننتجها باعداد كبيرة فيما بعد، بوسعنا ان نحصل على كثير من العملات الاجنبية بتصديرها، فضلا عن الوفاء بحاجتنا.

لقد قررنا هذه المرة بناء مركز جديد لانتاج المخارط من طراز "كوسونغ –

١٠٤" كنموذج لصناعة الآلات وادخال نظام الاتمتة المرن المدعوم بالحاسبات الالكترونية فيه اولا وقبل غيره. اذا صارت الامور على هذا الشكل فانها ستكون جيدة للغاية. ادخال هذا النظام يعنى التحول الى نظام التحكم فى الانتاج بدون الانسان. اذا اعددنا نموذجا فى مصنع الثالث من نيسان، يمكن لكوادرنا ان يلموا جيدا بنظام الاتمتة المرن المدعوم بالحاسبات الالكترونية.

لقد ناقشنا هذه المرة بجد مسألة تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. طرحت الدورة هدف بناء مراكز انتاج الدوائر المندمجة والحاسبات الالكترونية على نطاق واسع وانتاجها بأعداد كبيرة منذ عام ١٩٩٣. اذا عملنا جيدا يمكن بلوغ هذا الهدف ايضا بسهولة.

اذا حققنا الاهداف التى طرحناها فى هذه الدورة فان ذلك سيكون تحولا كبيرا وثورة عظيمة فى تنمية اقتصادنا.

ان المهمة البالغة الشأن التى يطرحها حزبنا لبناء الاشتراكية والشيوعية هى تحرير الشغيلة الذين تخلصوا من الاستغلال والاضطهاد تماما من الاعمال الشاقة والمضنية نهائيا حتى ينعموا بالحياة الرغدة والسعيدة فيما هم يعملون بسهولة ومرح. هذا هدف نهائى لبناء الشيوعية ومهمة كفاحية مشرفة. واذا ادخلنا الاتمتة والربوت ونظام التشغيل المرن المدار بالحاسبات الالكترونية فى عمليات الانتاج بتطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة، سيمكن ادارة المصانع باصدار التوجيهات للآلات عبر ضغط الازرار فقط بدون عمل شاق. وبذلك تحقق المصانع وفرة من المنتجات ذاتيا. اذا سار الامر على هذا النحو، فان الشغيلة سيتحررون من الاعمال الشاقة والمضنية الى غير رجعة وتصبح بلادنا غنية وسيعيش شعبنا بأسره حياة اكثر رغادة.

اذا بلغنا هذه الاهداف التى طرحناها فى هذه الدورة فاننا سنثبت للعالم مرة اخرى عظمة فكرة زوتشيه لحزبنا وحيويتها.

ان مبدأ فكرة زوتشيه هو ان الانسان سيد كل شيء وهو الذى يقرر كل شيء. تقتضى فكرة زوتشيه تسخير كل شيء لمصلحة الانسان. تطوير التكنولوجيا والاسراع

بالبناء الاقتصادى من اجل تحرير الشغيلة من الاعمال الشاقة والمضنية وتوفير الحياة الرغيدة والسعيدة لكل ابناء الشعب هو النضال بعينه لتحقيق مقتضيات فكرة زوتشيه. فاذا عملنا جيدا خلال السنوات المقبلة حتى ندخل الاتمتة والربوت فى الانتاج ونحقق تحديث الاقتصاد الوطني على نطاق واسع، فان بلادنا ستدخل بجدارة صفوف البلدان المتقدمة عالميا وستتجلى باكثر قوة قدرة اقتصادنا الوطني الاشتراكى المستقل الذى يجسد فكرة زوتشيه.

انني على قناعة تامة من ان هذه الدورة ستكون اجتماعا هاما يحدث تحولا عظيما فى نضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية واجتماعا تاريخيا يسجل صفحة رائعة فى حوليات تاريخ حزبنا.

اعرب جميع الرفاق فى مداولاتهم هذه المرة عن تأييدهم المطلق لمنهج الحزب الخاص بتطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة بسرعة وعقدوا عزما حازما على النضال النشيط من اجل تحقيق ذلك. هذا امر طيب جدا.

من الآن فصاعدا، يجب على الحزب كله ان يركز قواه على تنفيذ قرار الدورة الكاملة.

اولا وقبل كل شيء، يجب الاسراع ببناء مركز لانتاج الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى.

يقوم رجال الجيش الآن ببناء مركز لانتاج المخارط من طراز "كوسونغ - ١٠٤" فى مصنع الثالث من نيسان فلا بد من تعجيل بناء المشاريع الاخرى ايضا. ويجب اتخاذ اجراءات لاضافة المعدات غير الموجودة، عند بناء هذا المركز. فالمعدات التى يمكن انتاجها محليا يجب تنظيم العمل لانتاجها بسرعة، اما بعض المعدات التى يستحيل انتاجها محليا فلا مفر من استيرادها.

لقد قدم اقتراح بتعبئة العلماء والتقنيين فى الميادين المعنية مثل اكاديمية العلوم وجامعة كيم تشايك للصناعة لحل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى صنع الاجهزة ذات التشغيل الرقمى، فلا بد من تعبئتهم حسب الحاجة.

ومن ثم، يجب تشغيل مصانع الآلات الصانعة بكامل طاقاتها لزيادة انتاج كل انواع الآلات الصانعة بسرعة.

اذا كان لنا ان نرتقى بصناعتنا للآلات الصانعة الى مرحلة اعلى، لا مفر من انتاج الآلات الصانعة الحديثة ذات التشغيل الرقمى بأعداد كبيرة، بالاستفادة من احدث المبتكرات العلمية والتكنولوجية بما في ذلك الالكترونيات وهندسة الاتمتة. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نهمل انتاج الآلات الصانعة العادية التى ننتجها الآن بذريعة تركيز القوى على انتاج الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى. مفروض بنا ان نبتكر انواعا مختلفة من الآلات الصانعة الحديثة ذات التشغيل الرقمى وننتجها بأعداد كبيرة من جهة، ونزيد انتاج الآلات الصانعة بصورة ملحوظة بتشغيل مصانعها الحالية بكامل طاقاتها من جهة اخرى. بهذه الطريقة وحدها، يمكن الوفاء التام بالحاجة المتزايدة يوما بعد يوم الى الآلات الصانعة وترسيخ اسس الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة وانتاج مختلف الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى والربوتات بأعداد كبيرة.

ان حاجة ميادين الاقتصاد الوطني الى الآلات الصانعة عالية جدا. هذه الآلات مطلوبة فى كل مكان.

تمشيا مع تقدم المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى بقوة، تزداد مختلف الآلات الزراعية مثل الشاحنات والجرارات فى الريف باطراد، لكننا لا نستطيع رفع معدل استخدامها بسبب عدم وجود مراكز صيانة لها. اذا زودنا كل المزارع التعاونية بكثير منها فى المستقبل فلا بد لنا ان نوسع مراكز صيانتها. تحقيقا لهذا الغرض، ليس امامنا الا ان نوفر مزيدا من مختلف انواع الآلات الصانعة.

يتطلب تطوير الصناعة المحلية هو الاخر عددا كبيرا من الآلات الصانعة. توجد فى كل قضاء من بلادنا الآن حوالى ٢٠ مصنعا محليا، اضافة الى عدد غير قليل من مصانع الصناعة المحلية التى تديرها المحافظات بنفسها. من اجل تحديث تلك المصانع واجادة ادارتها، يجب توفير مختلف الآلات والتجهيزات وقطع الغيار لها، وبالتالى، لا بد من بناء مصنع كبير للآلات ومركز لصيانتها لخدمة مصانع الصناعة المحلية فى كل محافظة. حتى اذا اريد بناؤها جيدا بمعدل مصنع واحد

ومركز صيانة واحد فى كل محافظة نحتاج الى عدد كبير من الآلات الصانعة.

كما يحتاج ميدان صيد الاسماك ايضا الى الآلات الصانعة بأعداد كبيرة. لكى نصطاد السمك بانتظام عن طريق تصليح سفن الصيد فى حينه، يجب بناء مراكز جديدة لصيانة السفن او تدعيم المراكز القائمة حسب الحاجة بامدادها بالآلات الصانعة.

يحتاج الجيش الشعبى ايضا الى عدد كبير من الآلات الصانعة. يملك الجيش الشعبى من وسائل النقل وحدها اعدادا كبيرة جدا مثل السيارات والدبابات والمصفحات. فلكى يتم اصلاح مختلف انواع المعدات التقنية الحربية بما فى ذلك وسائل النقل فى حينها، لا بد ان تتوفر له مراكز الصيانة الخاصة به. فى الظروف العسيرة للنضال المسلح المناهض لليابان، كان لدينا مشاغل تصليح الاسلحة فكنا نقوم بتصليح الاسلحة فى حينها بل صنعنا "قنبلة يونكيل". ولكن لا يمكننا القول ان لوحدات الجيش الشعبي مراكز كافية للصيانة. واذا اردنا اقامة مراكز كبيرة جيدة للصيانة تابعة للجيش الشعبى، فاننا نحتاج عددا كبيرا من الآلات الصانعة بشتى انواعها.

ان تجهيز ميادين الاقتصاد الريفى والصناعة المحلية وصيد الاسماك والجيش الشعبي بمراكز الصيانة لا يتطلب الآلات الصانعة الحديثة مثل الآلات ذات التشغيل الرقمى. قد يتطلب ذلك ايضا عددا معينا منها، لكن الآلات الصانعة العادية التى يمكن تشغيلها بسهولة مطلوبة لها اكثر. يمكن انتاج هذه الآلات بكميات كبيرة فى مصانع الآلات بشن حركة تكثير الآلات الصانعة.

اذا صنعنا اعدادا كبيرة من مختلف انواع الآلات الصانعة بتشغيل مصانعها بكل طاقاتها، يمكن زيادة تصديرها ايضا. كثير من بلدان العالم تريد آلاتنا الصانعة، ومنها بلدان فى جنوب شرقى آسيا وفى امريكا اللاتينية. عند عرض آلاتنا الصانعة فى معرض السلع الدولى الذى اقيم فى احد بلدان امريكا اللاتينية فى العام الماضى، طلبوا فى ذلك البلد ان نبيع لهم عددا كبيرا من آلاتنا الام متعددة الاغراض. تطلب الدول النامية انتاجنا من الآلات الصانعة متعددة الاغراض اكثر من الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى. فلا بد لنا ان نصنع الآلات الصانعة لتصديرها بدلا من تصدير المواد الفولاذية دون معالجتها. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكننا ان نحقق ربحا منها اكبر من المواد الفولاذية بمقدار ١٥ الى ٢٠ مرة.

ومن اجل ان يتم الانتاج بانتظام فى مصانع الآلات الصانعة، يجب على العاملين القياديين ان يحسنوا تنظيم الشؤون الاقتصادية.

تقصيرهم الحالى فى تنظيم الشؤون الاقتصادية، ادى الى ان الاسس الوطيدة القائمة لصناعة الآلات الصانعة لم تظهر قدرتها الكاملة. ان هذا اشبه بجواد اصيل لا يجد فارسا يمتطيه، فالجواد والفارس يمشى كل منهما على حدة. اذا توخوا الدقة فى ادارة الاقتصاد لكى تعمل مصانع الآلات الصانعة بكامل طاقتها، يمكن ان يزيد انتاج الآلات الصانعة بشتى انواعها بصورة ملحوظة بحيث يمكن الوفاء بالحاجة اليها وتصديرها بأعداد كبيرة.

يقول بعض الكوادر الآن ان الانتاج لا يسير على ما يرام فى المصانع والمؤسسات لنقص الطاقة الكهربائية او المواد الخام، لكن الامر ليس كذلك. ان السبب الرئيسى فى ذلك يرجع الى العاملين القياديين الذين لا يجيدون تنظيم العمل. اذا نظموا العمل بدقة وعملوا على نحو ثورى، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية والحزبية وروح الطبقة العاملة، يمكن انتظام الانتاج على مستوى عال حسبما نشاء.

قدرة توليد الكهرباء المتوفرة لبلادنا ليست قليلة على الاطلاق. على الرغم من ان تشغيل المحطات الكهرمائية بكل طاقتها مستحيل بسبب قلة هطول الامطار هذا العام، لكن المحطات الكهرحرارية يمكن تشغيلها بكل طاقتها. اذا اجدنا تنظيم العمل لتشغيل المحطات الكهرحرارية بكل طاقتها وتشغيل المحطات الكهرمائية قدرما يمكن، يتسنى لنا ان نسد الحاجة الى الطاقة الكهربائية من حيث الاساس. لكن، لان العاملين القياديين لم ينظموا العمل بدقة لتشغيل المحطات الكهرحرارية بكل طاقتها، لا تعمل مؤسسة بوكتشانغ الكهرحرارية المتحدة بانتظام، كما لا تشتغل المولدات فى محطتى سونتشون وتشونغتشونكانغ الكهرحراريتين ايضا كما يجب. رغم ان طاقة توليد الكهرباء المتوفرة فى المحطات الكهرحرارية التابعة للمصانع فى بلادنا تتعدى عن ١٠٠ الف كيلوواط، لكنهم لا يشغلونها كما ينبغي.

اكدنا منذ رئيس بعيد على ضرورة وضع نظام صارم لصيانة وترتيب المعدات فى المصانع والمؤسسات بما فيها المحطات الكهربائية وصيانتها وترميمها بصورة

منتظمة. ربما ورد كل ما اكدت عليه فى الوثائق بما فى ذلك مؤلفاتى. لو اقام الكوادر القياديون نظاما سليما تتوفر من خلاله المواد الخام اللازمة لصيانة المحطات الكهربائية فى حينها وصيانة معدات توليد الكهرباء وترتيبها على نحو منتظم طبقا لمنهج الحزب، لكان بامكان المحطات الكهرحرارية ان تضع الانتاج على اسس منتظمة ولما حدث ضغط شديد على الكهرباء مثل اليوم.

اذا توخى الكوادر القياديون الدقة فى تنظيم العمل، يمكن توفير المواد الخام اللازمة لانتاج الآلات الصانعة ايضا حسبما نشاء.

اذا افترضنا انتاج ١٠ آلاف من الآلات الصانعة سنويا، نحتاج الى ١٤ الف طن من المواد الفولاذية وحوالي ١٠٠ طن من المعادن الملونة مثل النحاس. ننتج الآن ملايين الاطنان من المواد الفولاذية سنويا. القدرة الانتاجية لمسابك الفولاذ التابعة للمصانع الكبيرة للآلات وحدها تبلغ ٣٠٠ الف طن. اذن توفير ١٤ الف طن من المواد الفولاذية لمصانع للآلات الصانعة سنويا ليس امرا صعبا.

يقولون ان الالكترودات الكهربائية لا تكفى لتشغيل مسابك الفولاذ فى مصانع الآلات بكامل طاقتها. ولكن ذلك ايضا يرجع الى تقصير الكوادر القياديين فى تنظيم العمل. تزخر بلادنا باحتياطيات الرصاص اللازم لانتاج الالكترودات الكهربائية. لقد اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة استغلال منجم جديد للرصاص وليس الاعتماد على منجم ٨ آب وحده، لاننا سنواجه نقص الرصاص حتما. سمعت ان مئات ملايين الاطنان من الرصاص مطمورة فى قضاء تشونغدان بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها. ان توفير معدات تركيز الخامات مثل الكسارات والجرافات لاستغلال منجم جديد للرصاص ليس مشكلة لانه يمكن صنعها محليا. لكل الكوادر القياديين لم ينظموا العمل بدقة لاستغلال المنجم الجديد للرصاص، وبالتالى يواجه انتاج الالكترودات الكهربائية ضائقة لنقص الرصاص. لحل مشكلة الالكترودات الكهربائية، ليس امامنا الا تركيز القوى لاستغلال منجم هونغسان ولو من الآن. اذا انتج منجم هونغسان كميات كبيرة من الرصاص فى المستقبل فان ذلك قد يفيض عن حاجتنا المحلية. هناك من يرى استخدامه في تصنيع الالكترودات المغنطيسية الصغيرة. لكن ذلك يتطلب كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية.

اذا واجهت مصانع الآلات الصانعة نقص المواد الفولاذية، يمكنها ان تصدر جزءا من منتجاتها وتستورد بحصيلتها المواد الفولاذية. اذا صنع احد مصانع الآلات الصانعة مثلا ١٩٠٠ آلة، يمكنها ان تصدر نحو ٥٠٠ آلة منها لشراء المواد الفولاذية اللازمة. على هذا النحو، يجب تشغيل المصانع وان استوردت المواد الفولاذية بدخلها من العملات الاجنبية الذى حققته بقوتها الذاتية، ويجب اكمال العمليات الناقصة وتوسيع المصانع باستيراد الآلات والمعدات اللازمة.

يتوجب على الكوادر القياديين فى المصانع ان يبحثوا عن سبل تشغيل مصانعهم بكامل طاقتها مهما كلف الامر. كثيرا ما يطلب بعض الكوادر من الدولة العملات الاجنبية. هذا تصرف لا يليق بهم. فاذا كانوا لا يحققون دخلا بالعملات الاجنبية فكيف توفرها الدولة لهم فى كل مرة؟ عليهم ان يفكروا فى الحصول على العملات الاجنبية بأنفسهم لسد حاجتهم اليها.

وكذلك، يمكن حل مسألة النحاس اللازم لانتاج الآلات الصانعة بسهولة. فى منجم هيسان الشبابى وحده احتياطى هائل جدا من النحاس. بناء على المسوح التى قمت بها على الطبيعة فى صيف هذا العام، لا ارى مشكلة كبيرة فى زيادة انتاج النحاس. المسألة هى ان الكوادر القياديين يقصرون فى تنظيم العمل. اذا نظموا العمل بدقة لصنع ما هو غير موجود واستنباط ما هو ناقص وكرسوا انفسهم لانجاز الاعمال الشاقة والمضنية اولا وقبل غيرهم يمكنهم حل أي مشكلة.

يجب على وزارة صناعة الآلات ان تتخذ الاجراءات لاستيراد بعض المواصفات من المواد الفولاذية التى لا ننتجها محليا والمواد الاولية الناقصة. لا يمكن لبلادنا الصغيرة ان تسد حاجتها من كل المواد الخام بانتاجها المحلى. لذا نستورد ما لا نصنعه محليا من خلال التجارة الخارجية. لقد طرحنا منذ زمن بعيد المنهج الخاص بتنويع التجارة الخارجية وجعلها متعددة الجوانب ووفرنا للجان والوزارات ظروف القيام بالتجارة الخارجية. نظرا لان وزارة صناعة الآلات لديها شركة للتجارة الخارجية، لا تثار مشكلة كبيرة فى تصدير جزء من الآلات التى تصنعها واستيراد المواد الخام اللازمة. مطلوب من وزارة صناعة الآلات ألا تعتمد على وزارة التجارة الخارجية

وحدها، بل يجب عليها ان تعمل بنشاط لسد حاجتها من المواد الفولاذية والمواد الخام والمعدات باستيرادها بعد تصدير الآلات التى تنتجها مصانع الآلات. بافتراض ان وزارة صناعة الآلات ستنتج ١٠ آلاف من الآلات الصانعة حسب خطة الدولة فيجب عليها ان تخطط لتقديم ٩ آلاف منها للدولة وتصدير الف آلة واستيراد ما يلزمها من المواد الخام بثمنها. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن تشغيل كل مصانع الآلات بكامل طاقتها.

ولا بد من اجادة تنظيم العمل لتوفير الفولاذ الخاص مثل فولاذ المحامل الكروية لمصنع الآلات.

ثمة عدد كبير من مصانع الآلات التى تستخدم مختلف انواع الفولاذ الخصوصى بما فى ذلك فولاذ المحامل الكروية مثل مصانع ٣٠ تشرين الاول و١٨ ايلول و٢٥ آذار، لكنها تعانى صعوبة فى الانتاج بسبب نقص الفولاذ الخصوصى. هناك كثير من الشكاوى من نقص فولاذ المحامل الكروية او انواع اخرى. هذا السبب ايضا يرجع الى ان العاملين القياديين لا ينظمون العمل بدقة من اجل انتاج الفولاذ الخصوصى وليس لضعف قدرة انتاجه فى بلادنا.

مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ قادرة على انتاج مختلف انواع الفولاذ الخصوصى بكميات كبيرة. لكن الكوادر القياديين يكتفون باصدار الاوامر بانتاج الفولاذ الخصوصى فيها، دون تنظيم العمل الدقيق لضمان انتاجه. بهذه الطريقة، لا يمكن انتاج مختلف اصناف الفولاذ الخصوصى مثل فولاذ المحامل الكروية بالكميات المطلوبة. لا يكفى مجرد اصدار الاوامر بانتاج عدة اطنان من مختلف انواع الفولاذ الخصوصى فى فرن الصهر الكبير بسعة عشرات الاطنان، فمن الواضح ان المصنع لا يستطيعها. اذا اردنا ان نجعل مؤسسة سونغزين المتحدة للفولاذ تنتج مختلف انواع الفولاذ الخصوصى كما ينبغي، علينا قبل كل شيء ان نعمل على تقويم تخطيط انتاجها. اذا تم انتاج الفولاذ الخصوصى بكميات قليلة فى فرن الصهر فان كميات الانتاج ستنخفض بالمقارنة مع انتاج الفولاذ العادى بكميات كبيرة. فلا بد من تقديم خطة سليمة للانتاج. بعبارة اخرى، يجب اعتبار ان انتاج طن واحد من الفولاذ الخصوصى قليل الاستهلاك يساوى انتاج عدة اطنان من الفولاذ العادى كثير الاستهلاك، ودفع الاجور

المقبولة لذلك. اضافة الى هذا، يجب استحداث ورشة تتخصص بانتاج الفولاذ الخصوصى مثل فولاذ المحامل الكروية او فولاذ القطع السريع او تحديد فرن صهر لانتاج الفولاذ الخصوصى. اذا سار الامر على هذا المنوال، يكون بالامكان انتاج وتوفير الفولاذ الخصوصى الذى لا يتطلب الا قليلا.

ومثل فولاذ المحامل الكروية الذى لا يتطلب الا قليلا، يمكن انتاجه فى مسابك الفولاذ فى المصانع الكبيرة للآلات او تحويل أي مصنع صغير للفولاذ الى مصنع يتخصص بانتاج الفولاذ الخصوصى. حيث ان المصانع الكبيرة للآلات لا تشغل مسابك الفولاذ الا قليلا، يمكن انتاج فولاذ المحامل الكروية فيها، اذا تم تزويدها بالتقنيين وتكليفهم بانتاجه.

انتاج وتوفير مختلف انواع الادوات الجيدة بكميات كافية باحداث تحولات فى انتاجها يعتبر احدى اهم المسائل فى تطوير صناعة الآلات الصانعة.

تمثل الادوات سلاحا هاما فى صناعة الآلات، فمن دونها لا يمكن تشغيل الآلات فى المصانع.

لاهميتها الكبيرة في صناعة الآلات، عنيت ببناء مصنع الادوات في آن مع بناء مركز صناعة الآلات الصانعة. مصنع ١٣ تموز بنى فى موقع اخترته انا شخصيا. لقد اوليته اهتماما كبيرا على الدوام وكنت اقوم بالتوجيه له على الطبيعة. هذا هو المصنع الوحيد لانتاج الادوات فى بلادنا. وقدرة انتاجه عظيمة بحيث يفيض انتاجه عن حاجة مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني اليها، اذا عمل بكامل طاقته. لكنه لا يشتغل الآن بكل طاقته، بحيث تعانى مصانع الآلات ضائقة فى الانتاج بسبب نقص الادوات. فى بداية اقامة نظام عمل دايآن واجراء كل الامور وفقا له، كانت جميع مصانع الآلات مجهزة بمختلف الادوات ويجرى الانتاج فيها على خير ما يرام. ولكن الامر ليس كذلك الآن.

لا يعمل الكوادر القياديون بمن فيهم مسؤولو المجلس التنفيذى بنشاط من اجل تشغيل مصنع ١٣ تموز بكامل طاقته. بعد ان نوهت بزيادة انتاج الادوات فى بداية هذا العام، زاره نائب رئيس المجلس التنفيذى ووزير صناعة الآلات وتعهد الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الشمالية امام الحزب

باجادة ادارة هذا المصنع، ولكن لم يطرأ بعد تحسن ملحوظ.

يقولون ان انتاج فولاذ الادوات لا يسير على ما يرام فى الايام الاخيرة بسبب نفاد الولفرام. ولكن ذلك ليس الا ذريعة. سمعت ان ٤٠٠ طن من خامات الولفرام المركزة متراكمة فى منجم يونبونغ حاليا. يمكن انتاج فولاذ الادوات بعد نقل هذه الخامات المركزة، ولكن احدا لم يتخذ أي اجراء لنقلها. اذا وضع الكوادر القياديون تنظيم العمل نصب اعينهم، لن يكون نقلها مشكلة صعبة. لو شعروا بانقباض قلوبهم لعدم انتاج الادوات كما ينبغي وتحلوا بذرة من الروح الثورية لحرصوا على نقل خامات الولفرام المركزة مهما كلف الامر لانتاج فولاذ الادوات. لا بد لهم ان يشعروا بالمسؤولية الكبيرة عن عدم امداد مصنع ١٣ تموز بفولاذ الادوات بكمية مطلوبة.

اذا اجتهد الكوادر القياديون ولو قليلا، لأمكن حل مسألة الولفرام اللازم لانتاج فولاذ القطع السريع بسهولة. الولفرام المطلوب لانتاج فولاذ القطع السريع الذى يحتاج ميدان صناعة الآلات اليه سنويا ليس كبيرا، ولذا انتاجه وتوفيره ليس مشكلة. بامكان منجم يونبونغ ايضا ان ينتج كمية كبيرة من خامات الولفرام المركزة. توجد مناجم الولفرام فى محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية ايضا. كان منجم مانتيون القائم فى محافظة هوانغهاى الشمالية يسمى بمنجم بايكنيون اصلا، ولكننى حرصت على اعادة تسميته بمنجم مانتيون بعد ان بلغني ان الولفرام يكمن بكميات كبيرة فى جوانب هذا المنجم. ولكن بسبب اهمال التنقيب الجيولوجى وعدم اهتمام الكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذى ومحافظة هوانغهاى الشمالية به، لم ينتج من الولفرام الا القليل.

تدل كل هذه الحقائق على شدة افتقار كوادرنا الى الروح الثورية والحزبية والشعبية وروح الطبقة العاملة. اذا لم يعملوا بجد، تحدوهم تلك الروح لن يمكن اثراء الشعب ولا بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

حرى بنا ان نوفر الولفرام بكمية مطلوبة مهما كلف الامر بحيث يمكن تشغيل مصنع ١٣ تموز بكامل طاقته. اذا كان انتاج وتوفير الولفرام اللازم لانتاج فولاذ الادوات بالقوى الذاتية امرا يفوق قوانا بكثير، فلا بد للدولة ان تخصص التمويل اللازم لهذا المصنع حتى يتسنى، له ان ينتج الادوات ويصدر جزءا منها الى الخارج ويستورد

بحصيلتها الولفرام. عندئذ فقط، يمكن فيما اعتقد تشغيل هذا المصنع بكل طاقته.

ومن اجل احداث تحول فى الشؤون الاقتصادية، يجب تشديد الرقابة القانونية مج اجادة التوجيه الحزبى للكوادر حتى يجيدوا تنظيم الشؤون الاقتصادية ويعملوا بتفان مظهرين درجة عالية من الروح الثورية. ان السبب فى عدم انتظام الانتاج فى العديد من مصانع الآلات فى السنوات الماضية يرجع ايضا الى عدم تشديد الرقابة القانونية على الكوادر حتى ينفذوا قرارات الحزب وقوانين الدولة دون قيد او شرط.

لا تطبق الآن انظمة القوانين بصورة صارمة. بعض الكوادر بمن فيهم الكوادر القياديون الاقتصاديون لا يبالون بقوانين الدولة، واسوأ من ذلك، لا يطبقون حتى اوامر رئيس الدولة او قرار الحزب كما يجب. ان السبب فى تراخى انظمة القوانين لا يعود الى نقص القوانين فى بلادنا على الاطلاق. يوجد فى بلادنا القانون الاساسي للدولة، الدستور الاشتراكى وغيره من مختلف القوانين مثل قانون الجزاء. المشكلة هى ان لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية واجهزة قوانين الدولة لا تؤدى دورها كما ينبغي. نظرا لان لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية والهيئات القضائية والنيابية لا تشدد الرقابة القانونية ولا تناضل بصرامة ضد الظواهر غير القانونية، لا يعاقب الكوادر بمقتضى القوانين حتى اذا لم يطبقوا قوانين الدولة واوامرها وارشاداتها كما يجب.

فمن واجب لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية والهيئات القضائية والنيابية ان تشدد من الرقابة القانونية على مختلف اوجه الحياة الاجتماعية بما يتفق ورسالتها، وتناضل بعزم دون هوادة ضد ظواهر عدم تنفيذ قرار الحزب وقوانين الدولة. بدون تشديد الرقابة القانونية، قد لا تنفذ المسائل التى تم بحثها واقرارها فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ايضا كما ينبغي. فمن واجب الهيئات القضائية والنيابية ان تنزل العقوبات الصارمة فى حالة عدم تنفيذ قرارات هذه الدورة الكاملة وفقا للقانون.

هذا ولا بد من رفع مستوى التخصص في الانتاج فى ميدان صناعة الآلات.

هذه المسألة لا تطرح اليوم لاول مرة. لقد طرحت منهج التخصص فى الانتاج عام ١٩٥٦، والقيت بعد ذلك كثيرا من الخطب بهذا الشأن فى الاجتماعات. التخصص فى الانتاج فى صناعة الآلات منهج ثابت يتمسك به حزبنا. ومع ذلك، لم يطبقه الكوادر

فى ميدان صناعة الآلات كما ينبغى، بحيث ما يزال التخصص في انتاج المسبوكات والمطروقات والمنتجات المذهبة ادنى من المستوى العادى، ولا ترفع مصانع الآلات جودة منتجاتها مع هدر كمية هائلة من المواد الخام واليد العاملة.

قبل فترة قليلة، زار بلادنا وفد الاستثمار المشترك لاحد البلدان الرأسمالية، وقال افراده بعد تفقدهم مصنعنا للسيارات ان جودة المنتجات غير رفيعة بسبب القصور فى التخصص بالانتاج.

بالتخصص في الانتاج فقط، يمكن الاقتصاد فى استهلاك المواد الخام واليد العاملة ورفع معدل استخدام المعدات وضمان جودة المنتجات عن طريق تحسين كفاءات العمال التقنية. اذا طبق قطاع صناعة الآلات التخصص فى انتاج المسبوكات والمطروقات والمنتجات المذهبة سيكون باستطاعته ان يزيد الانتاج بصورة ملحوظة بالمقارنة مع ما هوعليه الآن وسترتفع جودة المنتجات الى درجة اعلى بالاستفادة من الاسس الانتاجية المتوفرة وحدها.

ويجب اجادة تنظيم التخصص فى انتاج المسبوكات.

على قطاع صناعة الآلات ان يدرس بالتفصيل السبل المعقولة لتحقيق ذلك، ويجيد تنظيم العمل وفقا لها. ولكن لا يجوز اغلاق ابواب ورش السبك التابعة للمصانع والمؤسسات فى الحال او جمعها كيفما اتفق، بدعوى التخصص فى انتاج المسبوكات. اذا اخطأنا فى العمل، فقد يأتى تنظيم الانتاج على نحو يجعل مصنعا ينتج الآن ١٠ اصناف من المسبوكات يقتصر على انتاج صنفين منها فقط ويتسلم ٨ اصناف من مصنع آخر من الآن. هذا ما لا يجوز.

يجب تنظيم التخصص باتجاه الابقاء على ورش السبك العاملة حاليا فى المصانع والمؤسسات كما هى عليه ورفع معدل استخدامها الى اقصى حد. وفى حالة فيض انتاجها عن حاجة مصانعها ومؤسساتها، يمكن انتاج المسبوكات التى تحتاجها المصانع والمؤسسات الاخرى التى تقع قريبا منها. يمكن لمجمع سونغرى للسيارات مثلا ان ينتج المسبوكات اللازمة له وما تحتاجه مؤسسة بوكتشانغ الكهرحرارية المتحدة والمصانع والمؤسسات الاخرى الواقعة بجواره. يجب على لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط

الاقليمية ان تنسق هذا العمل جيدا. اذا سار الامر على هذا المنوال، سيرتفع معدل استخدام ورش السبك فى المصانع والمؤسسات ويتحقق التخصص فى انتاج المسبوكات.

من الآن، لا يجوز اقامة ورش للسبك فى مصانع الآلات المنشأة حديثا، بل يجب تزويدها بالمسبوكات المنتجة فى ورش السبك التابعة للمصانع والمؤسسات الواقعة بجوارها. اذا كانت قدرة السبك الحالية للمصانع والمؤسسات القائمة غير كافية بحيث لا تستطيع ضمان المسبوكات المطلوبة لمصانع الآلات الجديدة، فلا بد من اعادة بناء ورش السبك الحالية او توسيعها او بناء مجمع مستقل للسبك. بناء مجمع كبير للسبك فى كل من المنطقتين الغربية والشرقية اجدى اقتصاديا من بناء ورشة صغيرة للسبك فى كل مصنع من مصانع الآلات الجديدة.

سيكون من المستحسن بناء مجمع السبك فى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد من اجل الوفاء بالحاجة المتزايدة الى المسبوكات لدى مصانع الآلات الصانعة فى المنطقة الغربية، نظرا لانها تنتج الحديد الزهر ومناسبة للامداد بالرمل الخاص بالسبك من جون مونغكوم القريب. وسيكون من الممكن بناء مجمع السبك في تشونغزين، مثلا، فى المنطقة الشرقية.

ويجب التخصص بانتاج المطروقات وتعميم الكبس والتطريق على نطاق واسع فى انتاج المصنوعات الاولية.

بتعميم الكبس والتطريق فى انتاجها يمكن تقليص مدة صنعها الى حد كبير وتحسين جودة المنتجات بصورة ملحوظة، فى آن مع الاقتصاد الكبير فى استهلاك المواد الفولاذية.

الشىء الهام فى تعميم الكبس والتطريق هو رفع معدل استخدام معدات الكبس والتطريق. رغم ان مصانع الآلات تملك الآن عددا غير قليل من تلك المعدات، الا ان معدل استخدامها منخفض جدا.

مفروض على الكوادر فى قطاع صناعة الآلات ان يدرسوا بعمق امكانية تعميم الكبس والتطريق بالاستفادة الفعالة من المعدات المتوفرة فى مصانع الآلات. ولكن لا يجوز لهم ان يحاولوا التخصص فى انتاج المطروقات بطريقة جمع معدات الكبس

والتطريق القائمة فى مصانع الآلات واستحداث مصنع مستقل بها. اذا طلبوا سحب تلك المعدات من المصانع والمؤسسات فلن يؤيدهم الكوادر فيها. ثم ان جمعها فى مكان واحد يعقد الامور مما يعيق الانتاج.

ارى انه من الانسب تنظيم العمل لنجعل المصانع التى تفيض قدرة معدات الكبس والتطريق بها عن حاجتها تنتج وتوفر المطروقات للمصانع والمؤسسات الاخرى، بعد المسح الشامل لحالة تلك المعدات المتوفرة فى مصانع الآلات. اذا احسن قطاع صناعة الآلات تنظيم الانتاج المشترك بين المصانع والمؤسسات وشن نضالا مشددا من اجل تشغيل معدات الكبس والتطريق بكامل طاقتها لمدة حوالى ثلاث سنوات، يمكن تحقيق التخصص بانتاج المطروقات.

ويجب التخصص بالتذهيب ايضا.

جودة المنتجات الحديدية ترتبط الى حد كبير بجودة التذهيب. مهما يكن شكل المنتجات الحديدية رائعا، تنخفض جودتها ولا يروق مظهرها للعين اذا كان التذهيب قاصرا.

ومن اجل تحسين التذهيب، يجب التخصص بهذه العملية. ذات مرة تفقدت مصنعا صغيرا يتخصص بالتذهيب فى هاربين اثناء زيارتى للصين، حيث رأيت نوعية التذهيب عالية جدا. قالوا ان المصانع القائمة في المناطق النائية، ناهيكم عن المصانع القائمة فى هاربين تقوم بالذهيب فى هذا المصنع لعلو نوعيته. الآن تقوم كل مصانعنا بالتذهيب بنفسها بعد تجهيزها بمعداته. بهذه الطريقة، لا يمكن تحسين نوعية التذهيب ولا تطوير تكنولوجيا التذهيب بسرعة. على قطاع صناعة الآلات ان يشن نضالا ايجابيا للتخصص بالتذهيب.

ويجب تركيز القوى على انتاج المعدات الهيدرولية.

هذه المعدات اقوى من المعدات الكهربائية وتفوقها كثيرا فى التشغيل. بدون حل مسألة المعدات الهيدرولية، لا يمكن الارتقاء بصناعة الآلات الى مرحلة اعلى. اذا اردنا انتاج طائرات حديثة، لا بد من وجود المعدات الهيدرولية عالية الدقة. فأجنحة الطائرات وعجلاتها كلها متحركة بواسطة المعدات الهيدرولية.

اسس انتاج المعدات الهيدرولية القائمة حاليا فى بلادنا ضعيفة جدا. اذ ان انتاجها

لا يعدو كونه مجرد بداية ولا يوجد حتى الآن مصنع يتخصص بانتاجها. مطلوب من قطاع صناعة الآلات ان يركز قواه على انتاج المعدات الهيدرولية من اجل زيادة انتاجها وتحسين نوعيتها تمشيا مع ازدياد انتاج الآلات والمعدات الحديثة.

وكذلك، على قطاع صناعة الآلات ان يزيد قدرة المراكز القائمة حاليا لانتاج المعدات الهيدرولية من جهة وانتاج مختلف المعدات الهيدرولية التى لا تصنعها بلادنا فى اسرع وقت ممكن من جهة اخرى. حيث ان بناء مراكز انتاج المعدات الهيدرولية لا يعدو كونه مجرد بداية، لا بد من توفير ما يلزمه من المعدات والمواد الخام فى حينه.

ويجب تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة بسرعة.

بتطويرهما فقط، يمكن صنع الآلات الصانعة الحديثة مثل الآلات الصانعة ذات التشغيل الرقمى بأعداد كبيرة ودفع الثورة التقنية على المستوى الرفيع بادخال الاتمتة والربوت والحاسبات الالكترونية فى الانتاج.

من اجل تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة، لا مناص من توطيد مراكزهما وانتاج مختلف انواع العناصر والاجهزة الالكترونية بكميات كبيرة مثل الدوائر المندمجة والحاسبات الالكترونية.

وفى قطاع الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة، يجب تجديد معدات المصانع القائمة حاليا وتدعيمها بحيث يمكن زيادة انتاج العناصر الالكترونية واجهزة القياس الاوتوماتيكى والادوات الاوتوماتيكية وتحسين نوعيتها الى مرحلة اعلى. علاوة على ذلك، يجب انشاء مصنع لانتاج الدوائر المندمجة ومصنع الحاسبات الالكترونية على نحو حديث بحيث يمكن انتاج مختلف انواع الدوائر المندمجة والحاسبات الالكترونية اللازمة لتحديث الاقتصاد الوطنى.

لا يجوز السعى لبناء مراكز الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة دفعة واحدة، نظرا لان بناء مراكزهما الحديثة يتطلب اموالا لاستيراد المعدات الخاصة التى لا نصنعها. فلا بد لنا ان نصنع مزيدا من الآلات الصانعة ونصدرها الى البلدان الاخرى ونستورد المعدات الحديثة لقاء ذلك واحدة فواحدة ونكمل بها العمليات غير المكتملة ونبنى المصانع الجديدة بالتدريج.

لقد قدم اقتراح بارسال العدد المطلوب من الخريجين الجامعيين المختارين الى قطاع الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة وتعيينهم فيه، دون ارسالهم الى جماعات الثورات الثلاث من اجل الوفاء بحاجة هذا الميدان الى التقنيين بسرعة. سيكون ذلك جيدا لوقت معين. ارسال الخريجين الجامعيين الى ذلك الميدان لا يختلف بشىء عن ارسالهم الى جماعات الثورات الثلاث.

لتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة بسرعة لا بد من اقامة نظام موحد لتوجيههما.

تعمل الآن كثير من المصانع والمؤسسات ومعاهد الابحاث وهيئات التصميم فى قطاع الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. لكنها تتبع لجانا ووزارات مختلفة فلا يمكن الاستفادة الفعالة من مصانع الدوائر المندمجة وشبه الموصلات ولا حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى هذا الميدان بالقوى المتضافرة. ولان الكوادر فى هذا الميدان يقصرون فى الاعلان عن التكنولوجيا وتبادلها لسيطرة النزعة المؤسساتية عليهم فانهم لا يعرفون ماذا ينتج وماذا يتم بحثه فى المصانع وهيئات الابحاث الاخرى، والادهى انهم يستوردون من البلدان الاخرى تصاميم ومنتجات موجودة لدينا. فلا بد، من اجل الاستفادة المعقولة من الاسس الانتاجية والقوى العلمية والتقنية المتوفرة لنا حاليا وتطوير صناعة الالكترونيات والاتمتة على المدى البعيد، من اتخاذ اجراء لضمان توجيه موحد لهذا الميدان.

ومن الضرورى استحداث لجنة الصناعة الالكترونية والاوتوماتية تحت اشراف المجلس التنفيذى حتى يكون التوجيه للمصانع والمؤسسات المتخصصة فى هذا القطاع موحدا. وعلاوة على ذلك، سيكون من المستحسن تنظيم فرع اكاديمية الالكترونيات والاتمتة بادماج هيئات الابحاث الخاصة بالصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة القائمة فى مختلف المؤسسات حيث يتم حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. ويجب استحداث جهاز وظيفى للجنة الصناعة الالكترونية والاوتوماتية وفرع اكاديمية الالكترونيات والاتمتة وتعيين الكوادر فيهما.

ومن اجل تطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة

الاتمتة بسرعة، يجب اعلاء دور المجلس التنفيذى.

ان قيام هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بمناقشة المسألة الخاصة بتطوير صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة واتخاذ قرار ممتاز بشأن ذلك، لن يكون مجديا، اذا لم ينفذه المجلس التنفيذى بصورة مسؤولة. فى الظروف الحالية، يصعب على الكوادر المسؤولين فى المجلس التنفيذى بجهودهم وحدها ان يقوموا بتنظيم الامور وتوجيهها كما ينبغى لتنفيذ المهام التى طرحتها الدورة الكاملة. مفروض على الامين المضطلع بقسم الصناعة الثقيلة لدى لجنة الحزب المركزية ان يحسن توجيه عمل المجلس التنفيذى لنقل قرار الدورة الكاملة الى حيز الواقع.

ان المناهج والمهام التى طرحتها هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية عادلة جدا وجاءت فى وقتها كما انها مهام كفاحية ثقيلة ولكنها مشرفة للارتقاء بصناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة فى بلادنا الى المستوى العالمى فى فترة قصيرة من الزمن.

ويتوجب على الحزب كله وجميع افراد الشعب ان يؤيدوا تأييدا تاما قرار الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب ويناضلوا بهمة لوضعه موضع التحقيق، حتى يطوروا صناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة فى بلادنا الى مرحلة جديدة اعلى فى اقرب وقت ممكن.

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٨٩

الرفاق الاعزاء،

الاخوة والاخوات من مواطنينا،

اسمحوا لى، بمناسبة حلول عام ١٩٨٩، العام الجديد المفعم بالرجاء والامل، ان اتقدم بأحر آيات التهنئة والتحية الى كل ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا والاخوة فى جنوبى كوريا والى موطنينا المقيمين فى اليابان وسائر مواطنينا المغتربين الآخرين.

كما اتوجه، بمناسبة حلول العام الجديد، بالتهنئة والتحية الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية الاخرى فى العالم.

كان عام ١٩٨٨ عاما تاريخيا لن ينساه شعبنا الى الابد. فى العام الفائت، سحق شعبنا، تحت قيادة حزبنا، كل المناورات اليائسة التى قام بها الامبرياليون والرجعيون ضد جمهوريتنا وضد الاشتراكية وخاض نضالا بطوليا فارتفعت جمهوريتنا الى قمة شرف ومجد جديدة.

عندما وصلت مؤامرة العدو الخبيثة لتشويه صورة جمهوريتنا وعزلها ذروتها، دعت لجنة حزبنا المركزية الحزب كله وابناء الشعب كافة الى الرد على هجمات العدو المضادة للثورة بهجمات ثورية وتحقيق نهضة عظيمة فى الثورة والبناء، تحدوهم الروح الثورية التى تولدت فى جبل بايكدو. فقام اعضاء حزبنا وشغيلتنا المخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، بمعركة تاريخية قوية استمرت ٢٠٠ يوم، معتصمين برسالة لجنة الحزب المركزية، مما ادى الى احراز النجاحات الباهرة

وتسجيل المآثر الرائعة فى كل ميادين البناء الاشتراكى.

كانت معركة المائتى يوم التى خاضها شعبنا فى العام الماضي معركة بناء عظيمة شملت الشعب كله، انطلق فيها الجميع، العمال والفلاحون، جنود الجيش الشعبي والموظفون والطلبة الشباب واطلق كل العنان لاخلاصه وتفانيه من اجل الحزب والثورة. من بوتقة معركة المائتى يوم، بزغت صروح معمارية عظيمة تظهر للعالميين ذكاء شعبنا وقدرة حزبنا، تباعا فى مدينة بيونغ يانغ، عاصمة الثورة وفى كل مكان من البلاد وجرى بنجاح بناء المشاريع الهامة الضخمة، بما فيها قاعدة الطاقة والقاعدة المعدنية وقاعدة صناعة الكيماويات ذات الأهمية الحاسمة فى تنفيذ الخطة السبعية الثالثة. وكانت النتيجة هى تعزز القدرة الاقتصادية للبلاد واكتساب مزيد من البهاء لوجه الوطن دائم التطور والتغير وتحقيق فتح جديد فى البناء الاشتراكى.

فى ابهة وروعة احتفل شعبنا بالذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية، مزهوا بنفسه ومعتزا بنصره لما حققه من مآثر باهرة فى البناء الاشتراكى. باحتفالنا بالذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية، اظهرنا تفوق الاشتراكية وقدرتها، الاشتراكية التى بناها شعبنا تحت قيادة الحزب خلال ٤٠ سنة مبديا روح المثابرة فى النضال الشاق، كما اثبتنا للجميع ان وحدة وتلاحم شعبنا راسخان رسوخ جبال الصخور لا فرق بين عامل وفلاح ومثقف عامل، اولئك الذين شاطروا دائما الحزب المصير فى بوتقة النضال المستمر ضد الاعداء فى الداخل والخارج. هذا هو ما رسخ ايمان شعبنا فى ان النصر والمجد حليفه حتما عندما يتقدم الى الامام تحت قيادة الحزب، وذاك ما ألهم بقوة الشعوب التقدمية فى العالم التى تسير على طريق الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

كان مؤتمر الابطال الوطني الذى انعقد فى جو ثورى متعاظم فى العام الفائت، حدثا هاما جديرا بالتسجيل فى صفحة استثنائية من تاريخ ثورة شعبنا. اعلن هذا المؤتمر على الملأ عزيمة شعبنا الراسخة على اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية بمواصلة التقاليد النضالية البطولية، وارادة حزبنا الثابتة فى مواصلة المسيرة تحت راية الثورة الخفاقة، لا تزعزعه العواصف. خاض اعضاء الحزب والشغيلة بقوة معركة المئتى يوم الجديدة استجابة منهم لنداء مؤتمر الابطال الوطني "لنعش ولنناضل

جميعا بروح الابطال!"، فضربوا مثالا رائعا للبطولة الجماهيرية فى تجسيد فكرة الثورة المتواصلة لحزبنا واعطوا دفعة قوية لمسيرتنا المهيبة.

قدم العام الفائت الحافل بالنضالات والمآثر البطولية برهانا دامغا آخر على ان اخلاص شعبنا لنداء الحزب لا محدود وانه شعب ثورى يحول الخطوب الى صالحه وينتزع الاعجاب عن طريق التغلب ببسالة على المصاعب والمحن.

اسمحوا لى ان اتقدم بشكرى الحار الى جميع ابناء الشعب، بمن فيهم طبقتنا العاملة البطلة والفلاحون والجنود والمثقفون العاملون، الذين وضعوا فى العام الفائت المخطط الاستراتيجى للحزب وغايته موضع التنفيذ بصورة رائعة، ملتفين بقلب واحد وارادة واحدة، حول حزبنا.

اننا نستقبل العام الجديد، مفعمين بعزيمة جديدة وثقة راسخة، فى ظروف تجيش فيها البلاد كلها باستمرار بالنضال المثمر للخلق والبناء.

تواجهنا هذا العام مهمة مشرفة لاطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكى فى بلادنا عن طريق دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بمزيد من العنفوان الى الامام والاسراع النشيط بحركة التقدم الاشتراكى الكبير، وذلك بمواصلة الحفاظ على الروح الثورية المتعاظمة.

اشارت الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة التى عقدت قبل مدة قليلة الى الاتجاهات والطرق الصائبة من اجل الاسراع بتنمية صناعة الآلات الصانعة والصناعة الالكترونية والاوتوماتيكية، وهما الحلقة الحيوية في الاسراع بالثورة التقنية والبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الوقت الراهن. عندما نطور هاتين الصناعتين لنحقق الاتمتة فى عمليات الانتاج وندخل فيها الربوت وعمليات نظام الانتاج المرن على نطاق واسع، ستحدث قفزة نوعية جديدة فى تطور اقتصاد بلادنا وتتحقق الامنية الطويلة لشغيلتنا فى التخلص التام من العمل الشاق والمضنى والتمتع بحياة رغيدة وسعيدة حسب مرامهم.

علينا ان ننتج الآلات الصانعة الحديثة المبرمجة رقميا والربوت بكميات كبيرة، فيما نزيد انواع الآلات الصانعة وكميتها بسرعة ونرفع جودتها طبقا لحاجات الاقتصاد

الوطني، وذلك عن طريق الاستنباط والاستفادة الفعالة من الاسس المتينة لصناعة الآلات والقوى العلمية والتقنية القائمة. والى جانب ذلك، علينا ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للصناعة الالكترونية والاوتوماتيكية وزيادة انتاج مختلف العناصر الالكترونية والمقاييس والاجهزة الاوتوماتيكية، بما فيها الدوائر المندمجة والحاسبات الالكترونية، بصورة ملحوظة.

الصناعة الخفيفة هى ميدان هام ينبغى توجيه الجهود اليه فى الوقت الحاضر فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. فيتعين علينا ان نعتبر هذا العام سنة الصناعة الخفيفة ونحدث تحولا جديدا فى العمل لتطبيق منهج الحزب الخاص بالقيام بثورة فى الصناعة الخفيفة.

يجب فى هذا العام، زيادة التوظيفات فى ميدان الصناعة الخفيفة وتحسين عمل الامداد ودفع عجلة تحديث مصانع الصناعة الخفيفة قدما بعنفوان. يتوجب على ميدان الصناعة الخفيفة تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع الغزل والنسيج ومصانع سلع الاستعمال اليومى ومصانع المواد الغذائية، بكامل طاقتها وتحسين نوعية المنتجات تحسينا حاسما بحيث يتم انتاج وتموين المزيد من منتجات الصناعة الخفيفة المتنوعة التى تتفق وذوق الشعب ونمط الحياة الاشتراكى.

لا بد من مواصلة الاسراع النشيط بالبناء الاساسي الهادف الى بلوغ القمم الرئيسية للخطة السبعية الثالثة.

من المفروض تكريس الجهود الاولية لبناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون ومؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية، لما لهما من أهمية بالغة فى تطور اقتصاد البلاد وتحسين مستوى معيشة الشعب، واكمال بنائهما بسرعة، وكذلك دفع عجلة بناء المشاريع الهامة بقوة مثل بناء المحطات الكهربائية وبناء مناجم الفحم والمعادن وبناء القاعدة المعدنية. على رجال الجيش الشعبي وجميع البناة المنوط بهم بناء المشاريع الهامة ان يدخلوا ايجابيا طرق البناء المتقدمة ويزيدوا سرعة البناء، مطلقين العنان للروح الكفاحية البطولية والقدرة الخلاقة، بما يجعل يوم تدشين مشاريع البناء قريبا الى اقصى حد. على قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة ان تعطى الاولوية لانتاج وتوفير المعدات والمواد اللازمة لبناء المشاريع الهامة

وتنطلق جميعا فى تقديم المساعدة النشيطة له انطلاقة رجل واحد.

يوافق هذا العام الذكرى الخامسة والعشرين لاصدار حزبنا القضايا حول الريف الاشتراكى. اننا مطالبون هذا العام بدفع عجلة ثورة تقنية ريفية قدما وبنشاط وتطبيق مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا تطبيقا كاملا بغية تحقيق تقدم اسرع فى الانتاج الزراعى، بحيث نظهر الحيوية العظيمة للقضايا حول الريف الاشتراكي مرة اخرى.

انه لمن يمن الطالع لشعبنا ان يقام المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا هذا العام. ان هذا المهرجان الذى يحظى باهتمام عميق ومساندة كبيرة من جانب الشعوب التقدمية فى العالم كله سوف يكون حلبة دولية مهيبة يتبادل فيها الشباب والطلاب من قارات العالم الخمس مثلهم العليا الشبابية البعيدة المدى وطموحاتهم العظيمة، مجتمعين معا، ويظهرون قوة تضامن وتلاحم شباب الجيل الجديد الذى يناضل جنبا بجنب من اجل سلام العالم والمستقبل المشرق للبشرية. علينا ان نستقبل جميع الوفود والضيوف المشاركين فى هذا المهرجان بلطف وبمشاعر ودية دافئة وبألفة، بغض النظر عن فكرهم ومعتقدهم الدينى او جنسهم او امتهم ونوفر لهم كافة الظروف والتسهيلات، حتى يشتركوا فى نشاطات المهرجان بحرية ودون أي انزعاج. من خلال هذا المهرجان، ينبغى لنا ان نظهر ان شبابنا وطلابنا وابناء شعبنا، المفعمين بالافتخار، يتمتعون بحياة مستقلة وخلاقة بمشيئتهم بصفتهم سادة حقيقيين لمجتمع بلادهم الذى تتجسد فيه فكرة زوتشيه التى تعتبر الانسان اثمن كائن، وعلينا ان نوثق عرى الصداقة والتضامن بين شعبنا والشعوب التقدمية فى العالم.

المهمة الملقاة على عاتقنا هذا العام هى مهمة ثورية ضخمة يجب على الحزب والبلاد والشعب كله ان ينطلقوا انطلاقة رجل واحد فى تحقيقها. ان المهمة الثورية لا يمكن النجاح فى انجازها الا بالاعتماد على الطريقة الثورية. ان انجاز المهمة الثورية المطروحة عن طريق اطلاق العنان للحماسة الثورية والقدرة الخلاقة لجماهير الشعب، الذات الفاعلة للثورة، هو الطريقة الثورية التى يلتزم بها حزبنا التزاما لا يحيد عنه.

يتوجب على الكوادر القياديين ان يدركوا ادراكا عميقا المسؤولية الجسيمة التى

يحملونها على عواتقهم امام الحزب والثورة ويتغلغلوا فى اعماق وجدان الجماهير لكى يقوموا بنشاط بالعمل السياسى، بحيث يستنهضون بعزم جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى النضال من اجل انجاز المهام الثورية التى طرحها الحزب. وعليهم ان يقودوا الجماهير بامثلتهم الشخصية وينظموا بدقة العمل الاقتصادى دون ثغرات وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايآن، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية والروح القوية المتزايدة.

ينبغي علينا ان نحدث مرة اخرى نهوضا كبيرا فى جميع ميادين البناء الاشتراكى هذا العام، بحيث نزين العام الاخير من الثمانينات التى نسير فيها بروح تشوليما بالاضافة الى معركة السرعة، بعام الانتصار التاريخى بصورة رائعة.

كان عام ١٩٨٨ عاما تاريخيا حول فيه جميع ابناء الشعب فى الشمال والجنوب اتجاه التيار الرئيسى لتطور وضع بلادنا الى اتجاه توحيد الوطن.

لكى تكون السنة الفائتة عاما ذا مغزى عميق فى تهيئة ظروف تحول جديدة لتوحيد الوطن عن طريق تحقيق المصالحة والوحدة القوميتين، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا الاقتراحات الخاصة بعقد الاجتماع المشترك بين الشمال والجنوب والاجتماع البرلمانى المشترك والمحادثات الثلاثية والمحادثات السياسية والعسكرية على المستوى العالى والمحادثات الرياضية والمحادثات الطلابية وغيرها من مختلف الاقتراحات المعقولة الخاصة بالمحادثات والمبادرات السلمية، وبذلا كل ما لديهما من الجهود لتحقيقها.

وفى العام الماضى، خاض شعب جنوبى كوريا نضالا دؤوبا فى سبيل توحيد الوطن على مدار العام، رافعا شعار معارضة الولايات المتحدة الامريكية والتوحيد المستقل، تمشيا مع جهودنا الجديدة للتوحيد السلمى. منذ مستهل هذا العام، خاض الطلبة الشباب البواسل فى جنوبى كوريا نضالا ضاربا من اجل اجراء محادثات الطلاب فى الجنوب والشمال والقيام بالمسيرة الكبرى لقطع اراضى الوطن المشطورة من اقصاها الى اقصاها دونما اذعان او خضوع امام القمع الفاشى القاسى، رافعين عاليا شعار: "اليانكى الى بيته، الجنوب والشمال على طريق التوحيد!"، "النذهب من جبل هلا، تعالوا من جبل بايكدو، لنلتق فى بانمونزوم!"، كما شكل العمال والفلاحون وغيرهم من ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات بمن فيهم المثقفون ورجال

الدين، المنظمات الكفاحية الديمقراطية وقاموا بعزم بحركة جماهيرية للتوحيد، منادين بالاتصالات والحوار مع الاخوة فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان النضال الرامى الى توحيد الوطن فى جنوبى كوريا فى الوقت الراهن يتحول الى حركة للاغلبية وليس لاقلية قليلة، ويتوسع الى حركة جماهيرية تنضم اليها مختلف الطبقات والفئات وليس حركة قاصرة على بعض الفئات وحدها. كما انه لا يقتصر على مجرد المناقشة حول التوحيد، بل يتطور الى نضال لتحقيق التوحيد بواسطة النظام الفدرالي على اساس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان حركة التوحيد فى جنوبى كوريا ولجت طورا جديدا من التطور وان الوضع في جنوبى كوريا يشهد تغيرا كبيرا.

لو لم تكن المؤامرات التى قامت بها القوى الانقسامية في الداخل والخارج من اجل وضع حجر عثرة فى طريقنا فى العام الماضي، لتحولت بلا شك تلك الحركة التى شملت الامة كلها من اجل التوحيد، والتى اجتاحت كافة ارجاء جنوبى كوريا، الى مسيرة كبرى شملت الامة كلها للتوحيد وانقاذ الوطن بائتلاف مع جهود ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية من اجل تحقيق التوحيد، ولفتحت مجالا حاسما جديدا امام طريق التوحيد.

تنبرى اليوم القوى الانقسامية النازعة الى اصطناع "كوريتين" فى جنوبى كوريا متحدية تيار التاريخ، لكن الوضع العام لا يزال يتطور نحو التوحيد بثبات والذى يقود هذا التطور هو جماهير الشعب، الذات الفاعلة للتوحيد، وليس القوى الانقسامية.

الآن، ليس ثمة من يمكنه ايقاف او ارجاع تيار هذا الوضع المتجه نحو وضع حد لانقسام الامة وتحقيق التوحيد فى شمالى الوطن وجنوبيه على حد سواء.

اننا نستقبل اليوم العام الجديد بثقة ورجاء جديدين بتوحيد البلاد المستقل والسلمى.

ينبغى لنا ان ندفع تيار الوضع الراهن الذى يتطور لصالح توحيد الوطن بنشاط الى الامام، حتى نحقق حتما هذا العام تقدما فعليا فى اقرار السلام فى البلاد والتعجيل بالتوحيد السلمى.

ينبغي للشمال والجنوب، اول ما ينبغي، ان يتخذا الاجراءات الفعالة لازالة حالة

المجابهة السياسية والعسكرية، بحيث يفتحان صدعا فى الحاجز المعترض سبيل تحقيق الثقة والوحدة فيما بينهما فى اسرع وقت ممكن.

كما سبق واوضحنا، بدون ازالة حالة المجابهة الحادة بين الشمال والجنوب، يتعذر القضاء على سوء التفاهم وعدم الثقة فيما بينهما واجراء الحوار الصادق والنجاح فى حل اية مسألة من المسائل المتعلقة بتوحيد الوطن. من واجبنا ان نتفادى أي عمل يمس بالطرف الآخر ويزيد حدة التوتر ونقضى بجرأة على كل العوامل التى قد تشجع عدم الثقة وتثيرالاصطدامات، متخلصين من وجهة نظر المجابهة التى سادتنا فى الماضى بما يتفق وتيار الانفراج الجديد.

انطلاقا من هذه الرغبات، سبق وتقدمنا الى طرف جنوبى كوريا بمشروع واقعى لازالة حالة المجابهة السياسية والعسكرية الحالية.

اذا كان لدى سلطات جنوبى كوريا النية لاحداث تحول جديد فى الممارسة السياسية تجاوبا مع جهودنا هذه، فينبغي لها ان توضح موقفها بجلاء حتى ولو بوقف المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت" على الاقل فى هذا العام.

كما ينبغي لنا هذا العام ان نتوصل الى اتفاق قومى على السبل المعقولة لحل مسألة توحيد البلاد.

ان توحيد الوطن ليس امرا للمستقبل البعيد، بل مهمة واقعية ملحة تنتظر الحل. وضمان السلام وتحقيق التوحيد فى بلادنا هما كل واحد مرتبط ولا يمكن وجود اية فترة انتقالية بينهما. ان من ينظر الى مسألة توحيد الوطن كمسألة بعيدة المستقبل، ويحدد "مراحل" معقدة فيها، معتبرا اياها مسألة اقامة نظام واحد على نطاق البلاد كلها، هو غير واقعى وهو فى الواقع، لا يرغب في التوحيد ويغمض عينه عن رغبة الامة العارمة.

ان لدينا المبادئ الرائعة لحل مسألة التوحيد على اساس الواقع الملموس لبلادنا حيث اختلاف الأفكار والانظمة ما بين الشمال والجنوب، هى المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى التى اتفق عليها الجانبان واعترف بها العالم، وكذلك لدينا المشروع الخاص بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية

الديمقراطية الذى سبق وتقدمنا به، بصفته طريقة التوحيد الواقعية والعقلانية التى تجسدت فيها هذه المبادئ الثلاثة. ان مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو الوسيلة الاكثر عقلانية لحل مسألة توحيد الوطن بأسرع ما يمكن على ضوء الظروف الواقعية فى بلادنا.

ان الاشخاص من الدوائر السياسية والاجتماعية فى جنوبى كوريا ايضا ينادون بتحقيق توحيد الوطن على شكل النظام الفدرالي. لا يمكن لسلطات جنوبى كوريا ان تغمض عينها عن سبيل التوحيد على شكل النظام الفدرالي اكثر من الآن.

فى هذه الحالة، نقترح عقد اجتماع سياسي استشاري بين الشمال والجنوب يضم الشخصيات القيادية المخولة بتمثيل مختلف الاحزاب والجمعيات والطبقات والفئات فى الشمال والجنوب فى بيونغ يانغ وفى اقرب وقت من اجل التشاور الجدى حول مشروع التوحيد على شكل النظام الفدرالي، انطلاقا من اعتقادنا بأن هذا المشروع هو حجر الزاوية للوصول الى الاتفاق الوطنى. ومن اجل ذلك، ندعو رؤساء حزب العدالة الديمقراطى وحزب السلام الديمقراطى والحزب الديمقراطى الموحد والحزب الجمهورى الديمقراطى الجديد والسيد الاسقف كيم سو هوان والقس مون ايك هوان والسيد بايك كى وان الى بيونغ يانغ.

ان الاجتماع السياسي الاستشارى للشخصيات القيادية فى الشمال والجنوب يعد مناسبة لاجراء حوار على نطاق الامة يمكن من خلالها ان نجمع آراء الامة على نحو اسهل وطريقة عقلانية للوصول الى اتفاق قومى على وسيلة التوحيد فى الظروف الحالية. فى اطار هذا الاجتماع السياسي الاستشاري، يكون بامكان الشخصيات القيادية فى الشمال والجنوب اجراء حوارات ثنائية فيما بينهم، فضلا عن المحادثات المتعددة الاطراف.

اذا جاءت الشخصيات القيادية فى جنوبى كوريا الى بيونغ يانغ بمشروع بناء للتوحيد، فسنرحب بهم ونتشاور معهم بعقل مفتوح حول اية مقترحات يقدمونها.

اننا نعلق أهمية بالغة الشأن على المحادثات على مستوى اعلى بين الشمال والجنوب وسنبذل جهودا جهيدة باستمرار من اجل خلق الشروط والجو الصالح لتحقيقها.

المهمة الملحة التى تواجه امتنا اليوم هى النضال ضد المكائد الرامية الى اصطناع "كوريتين".

ان المراوغات لاصطناع "كوريتين" هى نتاج التآمر المشترك والتواطؤ الدولى بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان وجنوبى كوريا التى تحاول مواصلة استخدام اراضي جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية عدوانية، كسد مقاوم لامواج الشيوعية. اذا سمح بذلك، سوف يتكرس انشطار البلاد ولن يتخلص جنوبى كوريا من السيطرة الثنائية من الولايات المتحدة الامريكية واليابان، وما دامت القوى العدوانية الامبريالية باقية فى جنوبى كوريا فستبقى شبه الجزيرة الكورية ضحية لسياسة المجابهة للقوى الخارجية.

لا ينبغى لنا على الاطلاق ان نسمح باعمال سخيفة تجعل مصير امتنا ألعوبة للقوى الخارجية بسبب انشطار بلادنا الى "كوريتين".

ان المجابهة بشأن توحيد الوطن ليست مجابهة فكر وانظمة بين شمال وجنوب البلاد، وانما مجابهة بين خط التوحيد وخط الانقسام، خط السلام وخط الحرب، خط محب للوطن وخط الخيانة للوطن. يتعين على سائر القوى السياسية فى الشمال والجنوب التى تتطلع الى توحيد الوطن المستقل وبالطرق السلمية ان تتحد بصلابة الصخر تحت المثل القومية العليا للسلام والتوحيد ومحبة الوطن وتخوض نضالا عاتيا على نطاق الامة كلها من اجل سحق المكائد لاصطناع "كوريتين" التى تحيكها القوى الانقسامية الداخلية والخارجية.

يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية ألا تتشبث بعناد بسياسة اصطناع "كوريتين" بل عليها ان تنظر نظرا صحيحا الى الواقع السائد فى شبه الجزيرة الكورية الذى صار فيه الطموح الى توحيد الوطن تيارا لا يمكن التصدى له او ايقافه وان تبدل سياستها ازاء كوريا بناء على ذلك وتستجيب اولا وبأسرع وقت ممكن المحادثات الثلاثية التى اقترحناها تعبيرا عن استعدادها لذلك.

من واجب جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب ان يخوضوا بمزيد من القوة نضالا وطنيا مقدسا لاجل انقاذ الوطن ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل تحقيق التوحيد المستقل واثقين تماما من قرب يوم توحيد الوطن.

ان الواقع الدولى العام يتطور اليوم نحو طريق الاستقلالية والسلام والصداقة بينما تبقى التناقضات والقتال بين التقدم والرجعية كالعادة على الحلبة الدولية.

برغم ان الوضع الدولى يشهد انفراجا تدريجيا بفضل المبادرات السلمية الايجابية لدى البلدان الاشتراكية ونضال الشعوب المحبة للسلام فى العالم، لم يتخل الامبرياليون عن سياسة القوة ويواصلون انتهاك استقلالية الشعوب وتخريب السلام. يعمد الامبرياليون الى كل ما فى جعبتهم من الوسائل والاساليب للتآمر لخنق الاشتراكية ويشنون هجوما يائسا بصورة اشد على البلدان التى تسير فى الجبهة الامامية للاشتراكية رافعة عاليا الراية الثورية.

ان محاولات الامبرياليين لقطع طريق تطور الاشتراكية وارجاعها الى الطريق الرأسمالية ان هى الا اضغاث احلام ومراوغات مناوئة للتاريخ وللشعوب. ان تطور المجتمع البشرى من الرأسمالية الى الاشتراكية هو حتمية تاريخية لا مشاحة فيها وليس الا بالسير على طريق الاشتراكية وحدها، يمكن تحقيق المثل العليا للبشرية الراغبة فى العيش على نحو مستقل وسلمى. وعلى الرغم من المؤامرات اليائسة التى يلجأ اليها الامبرياليون، تضرب اليوم الاشتراكية جذورها العميقة بين شعوب العالم وتصون رايتها الثورية على نحو اكيد فى آسيا واوروبا، وامريكا اللاتينية وافريقيا. لا ريب فى ان الاشتراكية تمضى فى تقدمها محبطة كل اشكال الاعاقات والمصاعب الناشئة على طريق التقدم وتشهد انتصارا كاملا على نطاق العالم كله.

سنناضل بعناد فى سبيل الدفاع عن الاشتراكية وصيانتها من كل اشكال الهجوم والافتراءات التى يحيكها الامبرياليون والرجعيون، نرفع بعزة راية الاشتراكية ونحمى بحزم الموقع الشرقى للسلام والاشتراكية.

ومن اجل تقوية القوى المستقلة المناهضة للامبريالية لمواجهة سياسة السيطرة والنهب للامبرياليين، يجب مواصلة تطوير حركة عدم الانحياز. سوف يوسع ويطور حزبنا وحكومة جمهوريتنا التعاون بين الجنوب والجنوب فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية بعد احباط مناورات الامبرياليين للتدخل وزرع الشقاق والتنافر وذلك باتحادهما مع شعوب بلدان عدم الانحياز، وسيبذلان الجهود النشيطة فى سبيل

انجاح المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز الذى سينعقد هذا العام فى بلغراد التزاما بمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا.

سنؤيد بحزم نضال الشعوب فى جميع البلدان من اجل تحقيق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعى، وصون سلام العالم وامنه ونوطد ونطور اكثر فاكثر علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب فى جميع بلدان العالم المدافعة عن الاستقلالية.

يتبجح الامبرياليون بجبروتهم ويسعون سعيا يائسا، ولكن الحقيقة معقودة لنا وانتصارنا اكيد. فلنتقدم جميعا الى الامام في النضال القوى فى سبيل الانتصار الجديد، يحوطنا الكبرياء بالاشتراكية والعزة المرتفعة المستحقة لشعب صانع للثورة، تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

حول تطوير صناعة صيد الاسماك بصورة اكثر وزيادة انتاج الملح

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للكوادر
المسؤولين فى ميدان الاقتصاد
٢٠ ـ ٢١ آذار ١٩٨٩

اود ان اتحدث فى هذا الاجتماع الاستشارى حول بعض المسائل المطروحة على صعيد العمل الاقتصادى مثل تطوير تربية الاسماك والاستزراع البحرى على نطاق واسع وزيادة انتاج الملح.

اولا وقبل كل شيء، يجب تطوير تربية الاسماك.

فى بلادنا كثير من الانهار والبحيرات الكبيرة والصغيرة. وقد تحول عدد غير قليل من انهارنا الى بحيرات اصطناعية كبيرة، نتيجة لبناء اهوسة عليها. ويوجد فى بلادنا اكثر من ١٧٠٠ خزان من خزانات المياه وحدها. ان تطوير تربية الاسماك فى بلادنا مؤات جدا لان معظم الانهار تتصل بالبحر، والبحيرات وخزانات المياه والانهار غير ملوثة. فاذا طورنا تربية الاسماك بالاستفادة الفعالة من الانهار والبحيرات وخزانات المياه، يمكننا ان ننتج مقادير كبيرة من الاسماك ونمد الشعب بها بانتظام ونغنى بها حياته الغذائية.

ولما كان تطوير تربية الاسماك يستأثر بأهمية عظيمة فى رفع مستوى معيشة الشعب، كنت دائما اوليه اهتماما كبيرا منذ زمن بعيد، واتخذت اجراءات مختلفة لبناء

احواض تربية الاسماك فى مختلف الأماكن وتربية الكثير من الاسماك فيها.

لكن رجالنا لا يدفعون هذا العمل بقوة الى الامام رغم تفوههم كثيرا بأهمية تطوير تربية الاسماك.

لم تتطور مزرعة يومزو الشبابية لتربية الاسماك الى حد يستحق الذكر بالمقارنة مع بداية بنائها. ولقد كلفت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ببنائها فى اراضي المد المستصلحة فى جزيرة داسا. كنت آنذاك اختار موقعا مناسبا لبناء مزرعة تربية الاسماك جيدا فى تلك المحافظة. واذ يوجد فى جزيرة داسا حوالى الف هكتار من اراضي المد المستصلحة، حرصت على بناء مزرعة كبيرة فى ذلك المكان. وبعد بناء تلك المزرعة، بنينا مدجنة دجاج ايضا بالقرب منها، وذلك بهدف تربية الاسماك بالمتعضيات المجهرية الصادرة عن تربية الدجاج فيها. اذا استخدمنا تلك المتعضيات المجهرية، يمكننا ان نربى الاسماك جيدا. ربينا البورى الرمادى فى مزرعة يومزو الشبابية فى اول فترة من بنائها وقد نما هذا السمك نموا جيدا على المتعضيات المجهرية التى تعيش عائمة على سطح الماء. لكن هذه المزرعة لم تعد تنتج الآن مقادير كبيرة من الاسماك.

كما انى قد حرصت مباشرة على بناء المزرعتين الواقعتين في قضاء اونتشون وحارة دودان من حى راكرانغ بمدينة بيونغ يانغ لتربية الاسماك، ولكن لم يتم بناء شيء سواهما بعد.

السبب الرئيسى فى عدم تطوير تربية الاسماك بسرعة يعود الى الكوادر المسؤولين فى المجلس التنفيذى الذين لا يولون الاهتمام اللائق بهذا الامر. انهم لا يفكرون مليا فى كيفية انتاج الكثير من الاسماك وامداد الشعب بها ولا يتخذون اجراءات ايجابية لتربية الاسماك.

ان كوادر المؤسسة العامة لتربية الاسماك التابعة للجنة صيد الاسماك ايضا يقصرون فى توجيه تربية الاسماك. فهم لا يبذلون الآن جهودا لانشاء المزيد من مزارع تربية الاسماك ولا يتخذون اجراءات لحل مسألة اعلاف الاسماك. فالكوادر المسؤولون عن هذه المؤسسة لا يعرفون جيدا حتى عدد البحيرات الطبيعية الموجودة

في بلادنا . وهذا يدل على انهم لا يدرسون عملهم دراسة عميقة. ونظرا لان رجال هذه المؤسسة يظلون مكتوفى الايدى دون تنظيم العمل، فان افراد المؤسسات التابعة لها ايضا يقضون الايام دون عمل جدير بالذكر. ان الانسان يجد قيمة لحياته عند انجاز عمل كثير، والا فاذا قضى اياما عاطلا لا يجد تلك القيمة. ومن الصعب ان نقول ان المؤسسة العامة لتربية الاسماك تؤدى دورها الآن كما ينبغي.

يتعين على كوادر المؤسسة العامة وتربية الاسماك ان يصححوا اخطاءهم بسرعة، ويعملوا بنشاط لامداد الشعب بكميات وافرة من مختلف الاسماك عن طريق تطوير تربية الاسماك.

ولا بد لنا ان نتقن العمل لتفقيس بيوض الاسماك واطلاق صغارها في الانهار.

واذا فقسنا كثيرا من بيوض الاسماك واطلقنا صغارها فى الانهار، يكون بامكاننا ان نربى اعدادا كبيرة من الاسماك دون استهلاك الكثير من الاعلاف.

وينبغى لنا ان نفقس كثيرا من بيوض الاسماك التى تعيش في المياه الدافئة ونطلق صغارها فى الانهار.

ان الاسماك مثل الهيميكرومس المخطط والكرب والشبوط البورى والرنجة النهرية وسمك هواريون تحب العيش فى المياه الدافئة. وينمو الهيميكرومس المخطط جيدا فى كل الانهار من بلادنا مثل دايدونغ وآمروك وزانغزا. وتنمو الرنجة النهرية ايضا جيدا فى الانهار. هذه الرنجة النهرية تختلف عن الرنجة البحرية. فالاولى تعيش في المياه العذبة والاخيرة تعيش فى البحر. يعيش سمك هواريون فى المياه العذبة وهو شبيه بسمك بايكريون. فالجزء الاعلى من جسمه مرقط وجزؤه الاسفل ابيض بخلاف سمك بايكريون.

حين ذهبت الى تشانغسونغ فى احد الاعوام، اصطدت الاسماك بالصنارة فى بحيرة سوبونغ. آنذاك تعلقت على الصنارة الاولى سمكة انكليس ضخمة جدا، فيما تعلق على الاخرى سمك لم أره من قبل. فحرصت على الاستفسار عن اسم هذا السمك من علماء الاحياء. لكنهم هم الآخرون كانوا لا يعرفون. فأرسلت ذلك السمك الى جامعة كيم إيل سونغ لاستخدامه فى التدريس. اطلق العلماء عليه اسم "سمك كينيوم"

أي السمك التذكارى، تذكارا لارسالى اياه الى الجامعة.

يربى الصينيون سمك بايكريون بكثرة. ربما ان هذا السمك الموجود فى بحيرة سوبونغ كان مقيما فى المصب الاعلى من نهر آمروك الى جهة الصين ثم هاجر اليها مع مجارى المياه. يجب تفقيس الكثير من بيوضه واطلاق صغاره فى الانهار.

وكذلك، يجب تفقيس الكثير من بيوض السمك العاشب. اذ انه ينمو نموا سريعا ونسبة تكاثره عالية.

المطلوب تفقيس بيوض الاسماك التى تعيش في المياه الدافئة مثل الهيميكرومس المخطط والكرب والشبوط البورى وسمك هواريون والسمك العاشب وسمك بايكريون، واطلاقها فى الانهار الواقعة في المناطق الحارة.

ولا بد من اطلاق صغار الاسماك التى تعيش فى المياه الدافئة بأعداد كبيرة فى نهر دايدونغ.

تنمو الاسماك جيدا فى نهر دايدونغ. يعج الآن نهر دايدونغ بالاسماك. ويبدو لى ان الاسماك ازدادت فيه اكثر من ذى قبل بعد بناء هويس البحر الغربى.

حدث ان عبأت رجال الجيش في صيد الاسماك بشبكة السينة فى ملتقى مياه نهرى هابزانغ ودايدونغ فى ١٥ نيسان فى العام الماضي بغية امدادهم بالاسماك واطلاعى على مدى كثرتها فى نهر دايدونغ. آنذاك اصطاد رجال الجيش طنا واحدا من الاسماك بتلك الشبكة، وكان منها كثير من سمك بايكريون والسمك العاشب الضخم. وفى نهر هابزانغ ايضا كثير من الاسماك مثل الشبوط البورى، ربما لاننا نحول دون صيدها اعتباطا. وفى عام ١٩٨٧ ايضا عبأنا رجال الجيش لصيد الاسماك فى نهر دايدونغ بشبكة السينة. اصطادوا حينذاك سبعة اطنان من الاسماك فى يوم واحد. اذا صدنا السمك بالشبكة على الزورق فى نهر دايدونغ يمكن صيده بكميات اكبر.

وحيث ان نهرى دايدونغ وبوتونغ يعجان الآن بالاسماك، يأتى الى شواطئهما كثير من السكان فى ايام الراحة لصيدها بالصنارة. وفى احد ايام الراحة الاخيرة، رأيت اثناء جولتى حول مدينة بيونغ يانغ بالسيارة حوالي خمسين شخصا على شاطئ نهر بوتونغ يجلسون بكثافة لصيد الاسماك بالصنارة.

يوجد كثير من الاسماك فى مصب نهر دايدونغ ايضا. فقد اصطدت هناك ذات مرة كثيرا من البورى الرمادى بالصنارة. ربما جاء هذا السمك الى نهر دايدونغ عبر هويس البحر الغربى. فكثير من اسماك البحر الغربى يصعد الى نهر دايدونغ عبر هويس البحر الغربى.

ويجب اطلاق صغار الاسماك فى نهر دايدونغ بعد تفقيس بيوضها فى محطة دودان لتربية الاسماك. جميع صغار السمك التى يتم تفقيسها فى هذه المحطة يجب اطلاقها فى نهر دايدونغ. ولقد سمعت ان عدد صغار السمك التى تطلق كل سنة فى نهر دايدونغ ١٧ مليونا. هذا قليل جدا. اذ ينبغي اطلاق مئات الملايين من الاسماك كل سنة وليس ١٧ مليونا فى نهر كبير مثل دايدونغ. لا اود ان احدد فى هذا الاجتماع اعداد صغار الاسماك التى يجب اطلاقها فى نهر دايدونغ خلال السنة، ولكن يجب على محطة دودان لتربية الاسماك ان تطلق مئات الملايين من الاسماك فى النهر كل سنة عن طريق اعتماد الدقة فى تنظيم العمل فى المستقبل.

لا بد من اطلاق الكثير من صغار الاسماك فى نهر تشونغتشون ايضا.

انه لامر طيب ان يتم اطلاق صغار السمك الفضى فى نهر تشونغتشون بعد تفقيس بيوضه. فهذا السمك الذى يعيش فى نهر تشونغتشون يعد من الذ الاسماك التى تعيش فى المياه العذبة. فى قديم الزمان، كان الملوك والنبلاء لم يتناولوا من السمك الا السمك الفضى الموجود فى نهرى تشونغتشون ودايدونغ.

وفى البحر الشرقى سمك يشبه السمك الفضى الذى يعيش فى نهر تشونغتشون واسمه "دوروميكى". لقد سمى هذا السمك الموجود فى البحر الشرقي فى الماضي "ميكى". لكن احد الملوك كان قد لجأ الى احدى مناطق الساحل الشرقى، وقد هده الجوع لعدة ايام لنفاد القوت. وذات يوم، اصطاد افراد حاشيته "ميكى" فى البحر وطبخوه ليقدموه اليه. تناوله الملك بشهية باستمرار. وحرص هذا الملك على اطلاق اسم "ونأو" عليه بمعنى انه سمك ذو فضل عليه فى اثناء الحرب. وبعد فترة من ذلك، عاد الملك الى قصره وامر حاشيته باحضار ذلك السمك اللذيذ الذى كان قد تناوله فى منطقة الساحل الشرقى. فأحضروا هذا السمك من البحر الشرقى وقدموه الى الملك بعد

طبخه جيدا. لكن الملك وجد طعمه لم يكن كطعم ما كان يتناوله سابقا. فصرخ الملك فى وجوه الحاشية قائلا ان السمك الذى اكله فى السابق فى منطقة الساحل الشرقى كان لذيذا، لكن لماذا هذا السمك غير لذيذ هكذا. وامر باعادته. منذ ذلك الحين، سمى هذا السمك الذى يعيش فى البحر الشرقى "دوروميكى" أي "ميكى المعاد". ينبغى لنا ان نحمى جيدا السمك الفضى الموجود فى نهر تشونغتشون، لانه سمك جيد لذيذ. حينما اقترح الكوادر بناء محطة الطاقة الكهربائية بالاستفادة من تيار نهر تشونغتشون السريع ايضا، منعتهم من بنائها فى منطقة اسفل من كوزانغ وذلك بغرض اجادة حماية السمك الفضى.

لا بد من اطلاق صغار الاسماك بأعداد كبيرة فى بحيرات دونغجونغ وسيجونغ وسامئيل ايضا.

يطلب الرأسماليون الاجانب الآن ان يأتوا الى بلادنا من اجل تحويل جبل كومكانغ الى منتجع سياحى. فاذا حولناه الى منتجع سياحى بالتعاون معهم، يمكن للاجانب الذين يزورونه ان يذهبوا الى بحيرات دونغجونغ وسيجونغ وسامئيل ويصطادوا السمك فيها بالصنارة. ولهذا الغرض، ينبنى اطلاق عدد كبير من صغار الاسماك فيها من الآن فصاعدا.

وكذلك، يجب تفقيس بيوض الاسماك التى تعيش في المياه الباردة واطلاق صغارها فى الانهار ومنها الشار النهرى والترويت القزحى والسلمون المرقط واليايرى والطرنستوج واللينوك.

الشار النهرى والترويت القزحى يعدان من الاسماك الجيدة. ويقال ان الرأسماليين اليابانيين يرغبون فى شراء واكل الاسماك الجيدة فقط بغض النظر عن اسعارها املا فى العمر المديد. وهم يشترون الشار النهرى ويأكلونه، رغم ان سعره اغلى بكثير من سعر الترويت القزحى. ويقال ان سعر الكيلوغرام الوحد من الشار النهرى فى اليابان اغلى بخمس مرات من سعر الترويت القزحى.

يعتبر الناس فى الاتحاد السوفييتى ايضا الشار النهرى سمكا عالى الجودة. حدث لى ان ذهبت ذات عام اثناء النضال المسلح المناهض لليابان الى الاتحاد السوفييتى وتحدثت مع اهاليه. واقاموا لى آنذاك مأدبة عشاء وصف على المائدة صحن مأكولات

الشـار النهـرى ايضـا. واثنـاء تنـاول الطعـام سـألونى عمـا اذا كـان يوجـد فـى كوريـا هـذا النوع من السمك. فقلت لهم ان كوريا غنية جدا به واننا نصطاد كثيرا منـه ونأكلـه اثنـاء قتالنـا الامبريـاليين اليابـانيين فـى الجبـل ويأكلـه الكوريـون بعـد تمليحـه او شـويه. وبعـد استماعهم الى حديثى، قالوا انهم لا يعرفون سوى طريقة شويه مع الزبدة.

وكـذلك، يجـب تفقيس بيـوض السلمون المـرقط واطـلاق صـغاره فـى الانـهـار. ولا داعى للخـوف مـن اطـلاق صـغار السلمون المـرقط فـى الانهـار، بـدعوى انـه يعيش فـى مياه البحر. هذا السمك يعيش فى البحر ثم يصعد الى اعالى النهر مع مجاريـه فـى بدايـة الصيف. فيمكن صيده عند صـعوده الـى النهـر مـن البحـر. يجـب تـوخى الدقـة فـى تحديـد نـهر قابل لاطلاق صغار السلمون المرقط فيه بعد تفقيسه.

ولا بد كذلك من اطلاق سمك زونغزانـغ فـي الانـهـار بعد تفقيسـه. يمكـن القـول انـه سمك اصيل فى بلادنا. يقال انه سمى باسم سمك زونغزانغ منذ ابتلع هذا السمك شخصـا يقال له زونغزانـغ. فـى غـابر الـزمن قصـد عجـوز يـدعى زونغزانـغ الـى النهـر ليصـطاد السـمك بالصـنارة. وفـى اثنـاء صـيد السـمك غـرق العجـوز فـي المـاء وابتلعتـه سـمكة ضخمة. ومنذ ذلك الحين، دعى ذلك السمك سمك زونغزانغ.

يأكـل هـذا السـمك الترويـت القزحـى. فـى العـام الماضـي، ذهبـت مـع لـويز رينـزر الكاتبـة الالمانيـة الغربيـة الـى حيـث تـتم تربيـة كبـار سـمك زونغزانـغ. وكـان هنـاك سـمكة وزنـهـا سبعة عشـر كيلوغرامـا. وحـين قـدمنا اليهـا سـمكة مـن الترويـت القزحـى، ابتلعتهـا مرة واحدة. ثـم قـدمنا لهـا نحـو عشـرين سـمكة مـن الترويـت القزحـى فالتهمتهـا كلهـا بعـد لحظات قليلة. وبعد ان رأت لويز رينزر سمكة زونغزانغ تبتلع الترويت القزحى، قالـت انها سمكة اشد هولا من هتلر بألمانيا الفاشية، ونصحتنى بعدم تربيتها.

سمك اللينوك يختلف عن سمك زونغزانغ الى حد معين.

حينمـا عرجـت فـى العـام الماضـي علـى خابـاروفسك فـى الاتحـاد السـوفييتى اثنـاء عـودتى مـن زيـارة منغوليـا، اقـام اهاليهـا مأدبـة وقـدموا علـى المائـدة سـمك اللينـوك المطبوخ. يعيش اللينوك فى نهر هيلونغجيانغ فى الصين ايضا.

اما الاسماك التى تعيش فى المياه البـاردة مثل الشـار النهـرى والترويـت القزحـى

والسلمون المرقط واللينوك والطرنستوج وسمك زونغزانغ، فيجب اطلاق صغارها بعد تفقيس بيوضها، فى الانهار التى تجرى فيها المياه الباردة. وفى المناطق الشمالية من بلادنا عديد من الانهار والجداول التى تنساب فى اودية الجبال العميقة المرتبطة بجبل بايكدو، حيث يمكن اطلاق صغار اسماك المياه الباردة بقدرما نشاء وتربيتها فيها. والمطلوب اطلاق الاسماك التى تعيش في المياه الباردة فى الانهار والجداول الموجودة فى الاودية العميقة من جبال محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية، بما فيها النهران الواقعان الى جهتى بايكآم وجبل كوانمو والجداول الجارية فى اودية الجبال العميقة فى منطقة كيلزو.

ومن اجل تفقيس الكثير من بيوض الاسماك، لا بد من توزيع مراكز تفقيس البيوض بشكل عقلانى وترتيبها جيدا. عندئذ فقط، يمكن اجادة تفقيس بيوض الاسماك دون تشتيت الاختصاصيين، ويمكن اعلاء مسؤوليتهم ايضا. اذا بعثرت مراكز تفقيس البيوض هنا وهناك فان ذلك ليس بالامر المقبول لان الاختصاصيين يغدون مشتتين.

يقولون ان نحو ٥٠٠ شخص من الاختصاصيين فى تفقيس بيوض الاسماك يعملون الآن فى المؤسسة العامة لتربية الاسماك. وهذا العدد ليس قليلا. ذلك يكفى لتفقيس بيوض الاسماك بكميات كبيرة. الاختصاصيون فى تفقيس البيوض هم الاهم فى تطوير تربية الاسماك. ورغم ان المؤسسة العامة لتربية الاسماك كانت قاصرة فى اعمال اخرى، الا انها احسنت صنعا حين اهلت ٥٠٠ شخص من الاختصاصيين في تفقيس بيوض الاسماك.

يجب انشاء مراكز تفقيس بيوض الاسماك فى محطات تربية الاسماك الواقعة فى مناطق الساحلين الشرقى والغربى وفى محافظة ريانغكانغ. ومن المستحسن انشاء هذه المراكز في مختلف المناطق من الساحل الشرقى.

وفى المراكز المنشأة فى محافظة ريانغكانغ، يجب تفقيس بيوض الاسماك التى تعيش فى المياه الباردة مثل الشار النهرى واللينوك. ونظرا لان هذه الاسماك لا تستطيع ان تعيش في المياه الدافئة، من المستحسن تفقيس بيوضها فى المراكز المتواجدة فى محافظة ريانغكانغ. ولما كان الشار النهرى يتطلب ست درجات مئوية

من حرارة المياه حين يسرأ بيوضه، تعتبر محافظة ريانغكانغ منطقة مناسبة تماما لذلك. حين كنت اصطاد السمك بالصنارة فى بحيرة سامزى، كنت اقيس درجة حرارة الماء وكانت ٦ الى ٧ درجات مئوية.

ينبغى لمحطات تربية الاسماك ان تعلم عامليها جيدا طريقة تفقيس بيوض الاسماك المختلفة مثل البورى الرمادى والانكليس وتربية صغارها. وقد يصعب عليهم الى حد ما تفقيس بيوض الاسماك وتربية صغارها، تلك التى تعيش فى المياه الباردة مثل الشار النهرى والترويت القزحى واللينوك والطرنستوج. لكن ذلك ليس بالامر الصعب اذا تعلموا طريقتهما جيدا.

قبل عدة سنوات، استدعيت احد الاختصاصيين بتربية الاسماك الى بحيرة سامزى فى الصيف ليدرس طريقة تفقيس بيض الشار النهرى وتربية صغاره. وقد نجح فى ايجاد هذه الطريقة بعد القيام بالابحاث فى غرفة صغيرة. ورغم انه نجح في ايجاد طريقة تفقيس بيوض الشار النهرى خلال وقت قليل، لكنه عانى متاعب كثيرة لعدم حل مسألة العلف الذى ستأكله صغاره الى ان يتم اطلاقها فى الانهار. صغار الشار التى يتم تفقيسها من تلقاء ذاتها فى النهر تأكل عادة الحشرات الصغيرة التى تعيش ملتصقة بالصخور. فليس بالامر السهل تربية صغاره بالعلف الاصطناعى بدلا منها. وصغار الشار النهرى تموت بأعداد كبيرة بسبب قوتها. لكن ذلك الاختصاصى قدم لها القوت الصناعى لمدة نحو السنتين حتى اعتادت على اكله. انه يتقن تفقيس بيوض هذا السمك وتربية صغاره ايضا. وقد ربى حتى الآن ٧٠ الف سمكة من صغاره واطلقها فى الانهار. وفضلا عن الشار النهرى، نجح فى ايجاد طرق تفقيس بيوض الطرنستوج واللينوك وتربية صغارهما. ولقد حرصت على منحه وساما بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية تقديرا عاليا لما بحث عن طريقة تفقيس بيوض الاسماك التى تعيش في المياه الباردة وتربية صغارها.

من اجل تربية الكثير من صغار الاسماك يجب حل مسألة القوت. يجب تربية صغار الاسماك جيدا بالقوت الصناعى لمدة سنة، الى ان يتم اطلاقها فى الانهار او البحيرات. عندئذ فقط، يمكنها ان تنمو جيدا فى الانهار وهى تأكل الحشرات كما تشاء.

ومن المستحسن شراء الحبوب باموال مما اكتسبته جمعية هواة صيد الاسماك بالصنارة بهدف حل مسألة العلف اللازم لتربية صغار الاسماك.

يقال ان احد البلدان الاوروبية قد نظم جمعية هواة صيد الاسماك بالصنارة وحل مسألة علف صغار الاسماك بالاموال التى حصلت عليها تلك الجمعية. وذلك البلد لا يسمح بصيد الاسماك بالصنارة الا للمنضمين الى الجمعية التى تسلم اليهم شهادة عضويتها وتتقاضى منهم الاشتراك شهريا وتشترى الحكومة به الاعلاف اللازمة لتربية صغار الاسماك.

يجب علينا نحن ايضا ان ننظم جمعية لائقة لهواة صيد الاسماك بالصنارة ونسلم للمنضمين اليها شهادة عضويتها ونتقاضى منهم الاشتراك بانتظام. ولا نخول صيد الاسماك الا لمن يحملون تلك الشهادة فى المستقبل. وهذا صالح لحل مسألة علف صغار الاسماك والاشراف على من يصيدون الاسماك دون الانضمام الى الجمعية. ولا تعود لنا ضرورة لترك الناس يصطادون مجانا تلك الاسماك التى ربتها الدولة بما اشترته من الاعلاف. ينبغي لجمعية هواة صيد الاسماك بالصنارة ان تحدد فى المستقبل مقدار الاشتراك الذى سيدفعه اعضاؤها كل شهر وكم كيلوغراما من الاسماك تسمح لهم بأخذها بعد صيدها مرة واحدة وقدر النقود التى يجب دفعها لأخذ اكثر من الكمية المقررة منها. وسيكون من المستحسن اصدار اوامر رئيس الجمهورية او قرار اللجنة الشعبية المركزية او قرار المجلس التنفيذى فيما يخص صيد الاسماك بالصنارة.

ومفروض بالمؤسسة العامة لتربية الاسماك ان تؤمن الاعلاف اللازمة لتربية امهات الاسماك وصغارها في المزارع الكبيرة. وينبغى تأمين الاعلاف لتربية امهات الاسماك وصغارها فقط وليس لتربية الاسماك المعدة للصيد. اذ ان الاسماك التى تتم تربيتها فى المزرعة على الاعلاف الصناعية غير لذيذة. حين تنمو الاسماك فى النهر يكون طعمها لذيذا، لانها تأكل المتعضيات المجهرية والفراشات وغيرها من الحشرات المختلفة متجولة هنا وهناك.

بغية شراء اعلاف السمك من البلدان الاخرى، يجب تخصيص الاموال التى اكتسبتها المؤسسة العامة لتربية الاسماك ببيع الاسماك فى الخارج. ولكن لا حاجة

بنا الى شراء اعلاف السمك المعد للصيد بعد تربيته فى المزارع. سيكون الاحرى منه شراء اعلاف الدجاج والبط لتزويد المداجن القائمة على مقربة من مزارع تربية الاسماك بها.

ولا بد من تأمين الوسائل المناسبة لنقل صغار الاسماك الى الانهار والجداول والبحيرات لاطلاقها فيها. يمكن ارسال حتى الطائرات العمودية اذا طلبت المؤسسة العامة لتربية الاسماك. واذا كانت ثمة طائرة عمودية، يمكن لمحطات تربية الاسماك ان تنقل صغار الاسماك الى الانهار والجداول والبحيرات فى الوقت المناسب وتطلقها فيها.

وينبغى للمؤسسة العامة لتربية الاسماك ان تجرب تربية الاسماك فى المياه المالحة ايضا.

ويجب حل مسألة تربية الترويت القزحى فى مياه البحر. اذا فعلنا على هذا النحو، يمكننا ان نربى كثيرا منه دون استهلاك الاعلاف، نظرا لكثرة المتعضيات المجهرية فيها. كان هذا العمل مشجعا فى الماضى واثيرت ضجة صاخبة حوله، لكن ذلك اهمل الآن على ما أرى. ينبغى مناقشة مسألة تربية الترويت القزحى فى مياه البحر بالتفصيل ووضع مشروع لها. لكن هذه المسألة لم تكن واردة فى مشروع الاجراءات الذى وضعتموه هذه المرة بشأن تربية الاسماك. انى ارى ان هذا المشروع غير لائق. فمن المستحسن مناقشة مشروع الاجراءات لتربية الترويت القزحى فى مياه البحر بالتفصيل فى هذا الاجتماع، ما دام خبراء تربية الاسماك ايضا مشاركين فيه.

ويمكن تربية البورى الرمادى ايضا فى مياه البحر. فقد سمعت ان مزرعة اونتشون لتربية الاسماك جرت مياه البحر الى احواض حيث وضعت حوالي ١٠٠ سمكة من البورى الرمادى. وفى صيف العام الماضى تم تفقيس بيوضه حتى بلغ عدد صغاره عشرات الآلاف. والاحواض تعج الآن بصغار ذلك السمك.

كذلك، يجب اتخاذ اجراءات لصيد الاسماك فى الانهار والبحيرات وامداد الشعب بها.

ينبغى لميدان تربية الاسماك ان ينشئ منشآت لصيد الاسماك فى الانهار والبحيرات ويحدد لها المصيد الشهرى واحجام السمك القابل للصيد. طالما انه يوجد فى بيونغ يانغ نهر دايدونغ، فمن المطلوب اقامة منشأة تصطاد الاسماك الكبيرة فيه

وتزود السكان بها. ولهذه المنشأة يجب تحديد المصيد الشهرى وحجم عيون الشبكة للحيلولة دون صيد الاسماك الصغيرة.

اذا صدنا الاسماك فى نهر دايدونغ، يمكننا ان نعرضها فى متاجر مدينة بيونغ يانغ للبيع ونرسلها الى الفنادق ايضا. وسيكون من المستحسن ان نبيع فى المطاعم شوربة البورى الرمادى او الشبوط البورى المشهورة في بيونغ يانغ. انه لامر محمود ان يتم اصطياد البورى الرمادى وبيع شوربته فى المطاعم، كما قدمت مهمة خاصة به من قبل.

ومن المهم طهى شوربة البورى الرمادى جيدا فى مطاعم بيونغ يانغ للحفاظ على نكهته الاصيلة. يقال ان تلك المطاعم تطهى الآن شوربته مع التوابل من مسحوق الفلفل والثوم ومع بيض الدجاج. ولكن ذلك يفسد ذوقها الاصيل. ان شوربة البورى الرمادى المطبوخة بتلك التوابل لا تختلف في شيء عن شوربة سمك موسى الحارة التى يحبها اهالى محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية. اذا بعتم شوربة البورى الرمادى المطبوخة بالتوابل لمن يعرفون شوربته الاصيلة فقد تصابون بالخزى. فالطريقة الاصيلة لطبخها هى ازالة حراشف السمك وتنظيفه وقطعه قطعا مناسبا ثم وضعه فى قدر كبيرة مملوءة بالماء البارد وطبخه بالنار. وعند غليان شوربته، يجب وضع قدر قليل من حبات الفلفل الاسود فى القدر بعد لفها بقماش شفيف. ومن المطلوب غلى شوربته طويلا، الى ان ينضج لحمه تماما. اذ انه سمك شحيم، فيطفو على ماء شوربته كثير من الشحم الاصفر اذا تم غليه طويلا. ستغدو شوربته مستساغة اذا نثرنا فى القدر قدرا مناسبا من الملح او صلصة الصويا بعد نضوج لحمه تماما وغرفنا ماءها المطبوخ فى الصحن ثم وضعنا فيها قطع السمك المسلوقة. حينما زارت لويز رينزر بلادنا، قدمنا لها شوربته نحو مرتين. وبعد ان تناولت تلك الشوربة، طلبت منا ان نقدمها مرارا.

واطباق الشبوط البورى المطهية على نار خفيفة ايضا لذيذة، اذا تم طبخها جيدا. الصينيون يجيدون هذه الاطباق. انهم يطبخون الشبوط البورى فى الماء البارد، مثلما يطبخ الكوريون البورى الرمادى فى الماء البارد. حين زرت الصين سابقا، ذهبت مع شو ان لاى الى البحيرة الغربية فى هانغتشو حيث كانوا يطبخون الشبوط البورى بطريقة وضعه مع عدة حبات من الفلفل الاسود فى قدر حجرية صغيرة مملوءة بالماء

البارد بعد ازالة احشائه ووضع الغطاء عليها، ومن ثم وضع تلك القدر في قدر كبيرة وغليها على النار. وعند تناول هذه الاطباق، قدمت لكل شخص قدر حجرية صغيرة فيها سمك وماء مطبوخان. تناولت آنذاك هذه الاطباق مع شو ان لاى. وقال لى انها من الاطعمة الخاصة فى البحيرة الغربية. اطباق الشبوط البورى ايضا يجب طبخها مثل طبخ اطباق البورى الرمادى. عندئذ فقط يمكن الحفاظ على طعمه الاصلى. واذا تم طبخه كيفما اتفق، لا يحافظ على طعمه.

ينبغى تعليم الطهاة فن طهى مختلف المأكولات والاطعمة مثل شوربة البورى الرمادى والشبوط البورى. قال لى الرفيق كيم جونغ إيل انه قد حرص على تجديد رئاسة الجمعية الوطنية للطهى وتنظيم نشر شتى فنون الطهى بانتظام فى هذه الجمعية. فأرى ان مطاعم بيونغ يانغ تقدم كثيرا من الاطعمة الجيدة منذ الآن.

على ضوء تربية الكثير من الاسماك فى الانهار والجداول والبحيرات من الآن فصاعدا، لا يجوز قط تلويثها.

ولما كان الناس قد يصطادون كثيرا من المحار والسرطانات والكركند فى الانهار والجداول والبحيرات لأكلها، يجب فحصها بدقة للتأكد من عدم وجود جراثيم الديستومياسيز.

يوجد فى نهر دايدونغ كثير من المحار والسرطانات. ويقال ان سكان الاقضية مثل قضائى كانغدونغ وسانغواون والاحياء فى ضواحى بيونغ يانغ يصطادون الآن السرطان فى نهر دايدونغ لتناوله او بيعه بعد تمليحه. حين كنت صغيرا، اصطدته عدة مرات مع عمى فى نهر سونهوا . ليس من الصعب اصطياده فى نهر دايدونغ. ويمكن صيده بطريقة ربط سنابل السرغوم المسلوق جيدا والحجارة بالحبال الطويلة بين مسافة معينة وتثبيتها فى ضفتى النهر ومن ثم رفعها مع السير فى الزورق والتقاط السرطانات المتعلقة بسنابل السرغوم لأكل حباته ووضعها فى الزورق. وبهذه الطريقة، يمكن اصطيادها بكميات كبيرة فى ليلة واحدة. حينئذ يمكن اكلها طول السنة بعد تمليحها. ونظرا لان الناس يصطادون الآن السرطانات فى نهر دايدونغ لاكلها، ستكون النتيجة مريعة اذا كان فيها جرثومة الديستومياسيز. فمن المطلوب التأكد من

عدم وجود هذه الجرثومة. ذات عام عقدت اجتماعا للكوادر المحليين اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى لمنطقة زايريونغ حيث رأيت كثيرا منهم يسعلون. بعد عودتى الى بيونغ يانغ على اثر انتهاء توجيهاتى الميدانية لهذه المنطقة، طلبت من وزير الصحة ضرورة فحص السرطان فى نهر زايريونغ للتأكد من عدم تلوثه بجراثيم الديستومياسيز. وكانت نتيجة الفحص ان سرطانات ذلك النهر وسائر الانهار الاخرى كانت تحمل تلك الجرثومة. لذا، عملت على اصدار القرار القاضى بعدم تناول السرطانات والكركند والحلزون فى المياه العذبة. يبدو ان السرطانات فى نهر دايدونغ خالية من جراثيم الديستومياسيز، حيث ان سكان المنطقة القريبة من ذلك النهر ياكلونها دون الاصابة بأى مرض. مع ذلك، لا يجوز ان نطمئن الى ذلك.

من الآن فصاعدا، يجب الفحص المنتظم للتأكد من عدم وجود جراثيم الديستومياسيز فى السرطانات والكركند والحلزون والمحار التى تعيش فى المياه العذبة.

وفى المزارع التعاونية، يجب تربية الاسماك بالاستفادة من البرك واحواض الماء. وسيكون من المستحسن ان تربى كل مزرعة تعاونية الاسماك ولو قليلا منها فى البرك او احواض الماء.

حدث ان عرجت على الصين في منتصف طريق السفر الى فيتنام عام ١٩٥٨. آنذاك رافقنى شو ان لاى الى مقاطعة قوانغدونغ على متن الطائرة. وحين حلقت الطائرة بنا فوق منطقة ايشينغ فى مقاطعة جيانغسو، كنت اطللت منها فشاهدت كثيرا من احواض الماء لكل بيت منها. فسألت شو ان لاى عم تستخدم فاجابنى انها تستخدم لتربية الاسماك. واستطرد قائلا ان الاراضي الزراعية محدودة فى هذه المقاطعة رغم كثرة السكان حتى انه خصص لكل اسرة حوالى ألف بيونغ تقريبا. فبمجرد الزراعة وحدها، لا يحصل الفلاحون الا على غذائهم السنوى فقط، ولذا يربون الاسماك في احواض الماء ويبيعونها. انهم يربون الاسماك بطريقة حفر بركة او حوض ماء وبجانبه بناء حظيرة خنازير مرتبطة بالمرحاض المبنى بشكل علية ليأكل الخنزير الفضلات ويسيل روثه الى البركة او حوض الماء. اذا دخل روث الخنزير اليها تتكاثر منه المتعضيات المجهرية حتى تأكلها الاسماك وتنمو جيدا. وكان الفلاحون يربون فى

الطبقة العليا من البركة او حوض الماء الاسماك التى تتغذى على الكائنات الطافية على سطح الماء مثل البايكريون وفى الطبقة الوسطى الاسماك التى تأكل المتعضيات المجهرية الطافية فى جوف الماء وفى الطبقة السفلى الاسماك التى تأكل المتعضيات المجهرية التى تعيش فى قاع الماء. هكذا، اذا تمت تربية الاسماك فى الطبقات الثلاث من الماء يمكن تربيتها بكثرة. كان اولئك المزارعون يربحون حوالى ألف يوان خلال سنة من بيع الاسماك ويشترون بها الملح والزيت والحلوى والبسكويت وسائر السلع الاستهلاكية اليومية.

وحين سألت شو ان لاى ماذا يفعل الفلاحون بالخنازير بعد تربيتها، قال لى انهم يربون خنزيرين او ثلاثة خنازير خلال سنة و يستهلكون لحومها لانفسهم بعد ذبحها.

يعيش سكان مقاطعة جيانغسو فى الصين على الارز المطبوخ واللحم والخضار ويكسبون الاموال بتربية الاسماك وبيعها. منذ غابر الزمان، كان الصينيون يسمون منطقة مقاطعتى جيانغسو وتشيجيانغ "اوى مى جى سيانغ" أي انها "بلاد السمك والارز" نظرا لكثرتهما. ارى ان الاسماك توجد كثيرا فى جنوب من نهر اليانغتسى.

حين ذهبت ذات عام الى مزرعة تايكآم التعاونية فى حى سونآن بمدينة بيونغ يانغ، قلت لرئيسها انه ما دامت هذه المزرعة التعاونية مزرعة الصداقة الكورية ـ الصينية، فسيكون من الحرى حفر البرك او احواض الماء وتربية الاسماك فيها مثلما يفعل الصينيون. وسمعت فيما بعد ان هذه المزرعة تقوم بتربية الاسماك على نطاق واسع.

ينبغى تشجيع تربية الاسماك فى البرك او احواض الماء في المزارع التعاونية.

توجد الآن فى المزارع التعاونية مستنقعات غير صالحة للزراعة وكثير من البرك واحواض الماء وعدد غير قليل من احواض الماء التى اهملت بعد ما تمت تربية الاسماك فيها سابقا. فاذا تم تحويلها كلها الى مزرعة لتربية الاسماك كما فعلت المزرعة المذكورة سابقا، يمكنها ان تربى كثيرا من الاسماك فيها. ولا بأس ان تتم تربية الاسماك بعدة مئات، اذا كانت البركة او حوض الماء صغيرة. ويتعين على المزارع التعاونية، من الآن فصاعدا، ان تقدم الاسماك للفلاحين بعد تربيتها وتبيع الباقى منها فى سوق الفلاحين.

ولا بد من وضع مشروع لائق لتطوير تربية الاسماك. يجب الحساب العلمى لتفقيس أي نوع من الاسماك وانشاء مراكز تفقيس البيوض فى أي مكان وبأى حجم ومقدار للاسماك المسموح بصيدها فى الانهار والبحيرات. وعلى اساس الحساب الدقيق، يجب ان يكون تحديد كمية الاسماك التى يجب صيدها كل سنة دقيقا بشرط اطلاق اعداد معينة من صغارها فى نهر دايدونغ، على سبيل المثال، حتى لا تتقلص موارد الاسماك فيه.

يجب فصل المؤسسة العامة لتربية الاسماك عن لجنة صيد الاسماك ووضعها تحت اشراف المجلس التنفيذى مباشرة. وطالما ان الكوادر المسؤولين فى لجنة صيد الاسماك لا يوجهون الآن عمل المؤسسة العامة لتربية الاسماك كما ينبغي، لا يمكن تطوير تربية الاسماك مع مواصلة بقاء تلك المؤسسة تحت اشراف لجنة صيد الاسماك.

بعد ذلك، ينبغي الاستزراع البحرى وصيد الاسماك فى اعالى البحار على نطاق واسع.

اذا اردنا امداد الشعب بما يكفى من مختلف المنتجات المائية يجب اجادة الاستزراع البحرى وصيد الاسماك فى اعالى البحار.

يجب تربية بلح البحر على نطاق واسع. هذا اساس فى الاستزراع البحرى. وبتربية كميات كبيرة من بلح البحر يمكن تغذية الاطفال بقدر كاف من البروتينات اللازمة لتطويل قامتهم وتقوية اجسامهم. تربية الاطفال الاصحاء وطوال القامة مسألة بالغة الأهمية يتوقف عليها مستقبل البلاد والامة.

ونظرا لاهميتها، اكدت عليها فى كل مناسبة. لكن العمل لاطعام الاطفال المواد المغذية اللازمة مثل البروتين لا يجرى الآن كما ينبغي. ورغم اننا قد انشأنا عددا غير قليل من مصانع المواد الغذائية المختلفة للاطفال مثل مسحوق الخضار، الا اننا لم نسد بعد حاجاتهم تماما. وبغية تربية الاطفال جيدا، من المهم اصلا اطعامهم كثيرا من بيض الدجاج والحليب وجبنة فول الصويا التى تحتوى على عناصر كثيرة من البروتينات. لكن بلادنا لا تنتج كثيرا من الحليب ولا فول الصويا جراء قلة الاراضى الزراعية.

تربى الآن الدولة الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال على مسؤوليتها. فلا

بد من تربيتهم تربية صحية حتى يغدوا طويلة قاماتهم ومتينة عظامهم. ومن اجل ذلك، يجب حل مسألة البروتين بكل الوسائل الممكنة. فالبروتين هو اساس فى نمو الاطفال.

افضل طريقة لحل مسألة البروتين هى تربية مقادير كبيرة من بلح البحر. يمكن حل مسألة البروتين بطريقة بناء مزرعة دجاج او زيادة صيد اسماك. لكن ذلك ليس بالامر السهل. فان افضل طريقة للحصول على البروتين فى الظروف الحالية هى تربية الكثير من بلح البحر.

يجب اطعام الاطفال بلح البحر باستمرار عن طريق اجادة تربيته. الغاية من تشجيعنا على تربية مقادير كبيرة من بلح البحر لا تكمن فى بيعه الى البلدان الاخرى لكسب المال، بل تكمن فى اطعام الاطفال لتربيتهم اصحاء. فبلح البحر يحتوى على كثير من مختلف العناصر المغذية اللازمة لنمو الاطفال بما فيها البروتين والكلسيوم. فاذا تناوله الاطفال باستمرار، يمكنهم ان ينمو اصحاء.

لا يجوز لنا ان نعتبر مسألة تربية بلح البحر مجرد امر انتاج منتجات مائية، بل علينا ان نعتبرها مسألة هامة لانماء الاطفال اصحاء، يتوقف عليها مستقبل ثورتنا وامتنا، ونقوم بهذا العمل على نطاق واسع.

وفى العاجل، يجب تربية بلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار.

لقد اكدت منذ حوالي ثلاث سنوات على ضرورة تربية المقادير الكبيرة منه، لكن ذلك لا ينفذ كما ينبغي. فلا بد للعاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يقوموا بتربية بلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار، دون ان يتشكوا من نقص العوامات او الحبال.

اذا تمت تربية بلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار، يمكن انتاج مليون طن منه. وستبلغ كمية لحومها فقط دون القشور حوالي ٤٠٠ الف طن. سيكون الامر جيدا جدا، اذا زودنا الاطفال بهذه الكمية من لحومه. حتى اذا زودنا الكبار فضلا عن الاطفال بهذه الكمية من لحوم بلح البحر، يمكن تخصيص نحو ٦٠ غراما لكل فرد من السكان كل يوم. هذه الكمية تساوى تقريبا ما يجب ان يتناوله المرء يوميا من البروتين. وزن بيضة الدجاج يساوى نحو ٥٠ غراما. فاذا تناول المرء ٦٠ غراما من لحم بلح البحر فى يوم واحد يساوى ذلك تناول بيضة دجاج واحدة.

ليس بالامر الصعب كثيرا ان نربى بلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار. ونظرا لان بلح البحر يتميز بشدة قدرته الحياتية وينمو بسرعة، تسهل علينا تربيته. تربيته تفى بالغرض بمد الحبال بعد وضع العوامات على سطح الماء.

ان الحصول على البروتين من خلال تربية بلح البحر فى ١٠ آلاف هكتار اسهل بكثير من الحصول على البروتين ببناء مزارع الدجاج.

يجب اقامة مواقع تربية بلح البحر بشكل جيد فى الأماكن المناسبة مثل الخليج. يمكن اقامتها على عرض البحر، لكن ذلك قد يسبب خسائر باهظة. وعند اقامة مواقع تربية بلح البحر، يجب استخدام الحبال المتينة، نظرا لانها قد تنقطع اذا تعلقت بها مقادير كبيرة من بلح البحر او حين تشتد الامواج. وكذلك، من المطلوب وضع العوامات بين مسافات مناسبة. ولا حاجة الى وضعها متقاربة جدا فيما بينها.

يجب تأمين المواد الاولية اللازمة لتربية بلح البحر بما فيه الكفاية. ويجب تأمين المواد الاولية اللازمة عن طريق توظيف الاموال، ولا يجوز التأكد من ضرورة تربيته بالكلام فقط دون تأمين أي شيء. فيجب انتاجها وتوفيرها بقوانا الذاتية من جهة واستيرادها من البلدان الاخرى من جهة اخرى. اما العملة الاجنبية اللازمة لاستيرادها فلا بد من كسبها بالقوى الذاتية. وعند استيرادها، يجب اختيار ما هو جيد وليس اعتباطا.

وبغية تربية الكثير من بلح البحر، لا بد لنا ان نعرف جيدا طريقة تربيته. لا يمكن النجاح فى تربيته الا عند اعتماد الطرق العلمية بعد التعرف عليها تماما. واذا ربيناه كيفما اتفق فلن نجد أي نجاح. ارى انه سيكون من المستحسن ان نجعل الكوادر يشاهدون الفيلم العلمى "طريقة استزراع اللمنارية وتربية بلح البحر". اذا شاهدوا ذلك الفيلم، يمكنهم ان يعرفوا جيدا طريقة تربية بلح البحر. لقد عرضناه على شاشة التلفزيون، لكنهم ربما لم يشاهدوه جيدا. فمن المستصوب ان نجعلهم يشاهدونه من خلال الفيلم السينمائى.

اذا تناول الاطفال بلح البحر باعتياد، وكذلك الخبز من اللايسين ببناء مصنع اللايسين، واللبن من فول الصويا والارز والشوربة من عجينة فول الصويا، فستكون عظامهم متينة وقاماتهم طويلة واجسادهم قوية.

يجب علينا ان نربى بلح البحر على نطاق واسع، تحدونا الثقة بانه يمكن حل مسألة البروتين تماما اذا ربيناه فى ١٠ آلاف هكتار.

لا بد من اجادة استزراع اللمنارية.

نستزرعها الآن بمقدار نحو ٦ آلاف هكتار. فيجب توسيع مساحتها فيما بعد حتى تغدو ١٠ آلاف هكتار. هذه مساحة مناسبة بالنسبة لنا. واذا استزرعنا اللمنارية في هذه المساحة، يمكننا ان نجنى مليون طن منها ونزود سكاننا بالنصف منها ونبيع الباقى فى بلدان اخرى.

اذا استهلكنا ٥٠٠ الف طن منها محليا، سيتخصص لكل فرد من سكاننا ٢٥ كيلوغراما فى السنة. انها مفيدة لصحة الناس ولا سيما للمسنين. واذا تناولها المسنون باعتياد، يمكن الحيلولة دون تصلب الشرايين.

واذا بعنا ٥٠٠ الف طن منها فى بلدان اخرى، يمكننا ان نحصل على كثير من العملات الصعبة. وسيكون من المستحسن ان نشترى بها ما يلزمنا من زيت الطعام وفول الصويا. يمكن شراء مثل ذلك من بلدان اخرى قدر ما نشاء. سيكون من الامور الطيبة ان نستورد زيت السردين مقابل بيع اللمنارية. حينئذ، يمكن انتاج مقادير كبيرة من الصابون العطرى او صابون الغسيل وامداد الشعب به. لا يجوز شراء مثل ادوات الصيد لقاء بيع اللمنارية. بالاموال التى نكسبها مقابل بيع الاغذية، يجب شراء الاغذية او المواد الخام والاولية اللازمة لانتاج الاغذية والسلع الاستهلاكية اليومية.

ارى انه من الانسب ان نستورد زيت الطعام بالاموال التى نحصل عليها مقابل بيع اللمنارية فى بلدان اخرى.

لا بد من ايلاء الاهتمام لتربية الجمبرى ايضا.

الجمبرى مفيد جدا للاطفال لانه يحتوى على الكثير من عنصر الكلسيوم. اذا تناول الاطفال كعكا من مسحوق الجمبرى، فان عظامهم تغدو متينة فضلا عن تطاول قامتهم بسرعة. فى البلدان الاخرى ايضا يتم تزويد الاطفال بمثل ذلك الكعك كثيرا.

يجب تربية الجمبرى كبيرا او صغيرا. طعم الجمبرى الصغير ايضا لا بأس. والجمبرى الصغير يستخدم كطعم عند صيد الاسماك بالصنارة. ولا يجوز اقتصار

تربية الجمبرى على البحر، بل يجب فى الانهار والبحيرات ايضا على نطاق واسع.

لا بد من صيد الاسماك بمقادير كبيرة فى اعالى البحار.

ولهذا الغرض، يمكننا ان نشكل اسطولا من السفن ونتجه به الى بحر بيرنغ فى الاتحاد السوفييتى والى البحر قبالة ايران او الهند ونصيد فيها كثيرا من الاسماك. يقول الايرانيون لنا ان نصطاد الاسماك فى مياههم البحرية حسب رغبتنا ويطلبون منا ان نتعاون معهم فى هذا المضمار. هذا امر طيب. لكن الكوادر العاملين في ميدان صيد الاسماك لا يعملون بنشاط من اجل صيد الاسماك فى مياه ايران البحرية، رغم ان اعدادا كبيرة من سفن الصيد بقيت دون عمل. يشتكى هؤلاء الناس من نقص الوقود، لكنهم يستطيعون ان يحلوا هذه المسألة تماما بقواهم الذاتية اذا اصطادوا فى ايران كثيرا من الاسماك وباعوها فيها.

يحسن بلجنة صيد الاسماك ان تصطاد الاسماك فى مياه ايران البحرية وتكسب مقابلها عملات اجنبية وتحل مسألة الوقود بنفسها. واذا ارسلت لجنة صيد الاسماك اعدادا كبيرة من سفن الصيد اليها وتصيد الاسماك بنشاط، يمكن كسب عملة اجنبية بعدة عشرات ملايين الدولارات سنويا. ومن المستحسن ارسال سفن الصيد بحمولة الف طن ايضا الى مياه ايران البحرية وليس بحمولة ٣٧٥٠ طنا فقط بهدف صيد الاسماك بجرأة وعلى نطاق واسع.

يجدر بنا ان نصطاد مقادير كبيرة من الاسماك في ايران، ولكن لا حاجة بنا لان نذهب الى ابعد منها مثل البلدان الافريقية. لان ذلك يكلفنا كثيرا من نفقات الوقود لبعد المسافة، وظروف الصيد ايضا غير مؤاتية وفى النهاية، سنعاني خسارة.

وللنجاح فى صيد الاسماك فى اعالى البحار، يجب بناء اعداد كبيرة من سفن الصيد بحمولة ٣٧٥٠ طنا وألف طن. وسيكون من الحرى ان نبنى سفن صيد بحمولة الف طن باقامة سلسلة خطوط الانتاج بواسطة محركات منتجة محليا.

نظرا لان مصيد سمك البلوق قليل فى الوقت الراهن، فمن الضرورة بمكان مراجعة مسألة صيد الاسماك واتخاذ اجراءات لازمة. يجب الدقة فى تحديد كمية صيد سمك البلوق والسردين وغيرهما من الاسماك، على اساس علمى.

انني انوى اصدار اوامر رئيس الجمهورية الخاصة بحماية الموارد المائية فى البلاد. فالانحرافات تبدو مختلفة فى حمايتها. واننى اخطط فى هذه الاوامر لتوضيح المسائل التفصيلية فى حماية المواد المائية.

بعد ذلك، يجب العمل بنشاط من اجل انتاج المزيد من الملح.

اما الملح فهو المادة الخام الهامة التى لا غنى عنها لتطوير الصناعة الكيميائية وصناعة الاغذية. فبدون الملح، لا يمكن انتاج المنتجات الكيماوية مثل كلوريد الفينيل ولا عجينة فول الصويا وصلصته. واذا نفد الملح فسيعاني الشعب مصاعب كبيرة فى حياته الغذائية.

ان الحاجة الى الملح تزداد باستمرار. وعندما وضعنا الخطة السبعية الثالثة لاول مرة، كنا نتوقع ان تبلغ الحاجة للملح حوالى ٨ر١ مليون طن على نطاق البلاد عام ١٩٩٣، لكن هذه الكمية ستزداد اكثر فى المستقبل. وبغية كسب مبالغ كبيرة من العملات الصعبة، يجب انتاج كميات كبيرة من كلوريد الفينيل والصودا الكاوية فى قطاع الصناعة الكيميائية، مما يتطلب توفير ما يكفى من الملح.

كانت كمية الملح المطلوبة لامداد الشعب به ٨٠ الف طن بعد التحرير مباشرة، فازدادت الآن الى ٣٢٠ الف طن.

ذات يوم من شباط عام ١٩٤٦، بعد فترة قليلة من بدء تولى منصب رئيس اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، تلقيت من السكان شكوى من عدم توفر الملح الضرورى لانتاج عجينة فول الصويا فى بيوتهم. فاستفسرت عن كمية الملح المطلوبة خلال سنة. وقالوا انه من الضرورى توفير ٨٠ الف طن منه. جاء ذلك الحساب على اساس استهلاك الفرد الواحد من السكان عشرة كيلوغرامات خلال السنة لان عدد السكان آنذاك بلغ حوالي ثمانية ملايين فى شمالى كوريا. هذا يعنى ان كل فرد من السكان يستهلك ٢٧ الى ٢٨ غراما يوميا.

اذا كانت ٣٢٠ الف طن من الملح مطلوبة لامداد السكان، فان ذلك يعنى ان كل فرد من السكان يستهلك اكثر من ٤٠ غراما كل يوم. وارى ان هذه الكمية كبيرة الى حد ما. لن يأكل المرء اكثر من عشرة غرامات من الملح فى اليوم. قالوا انهم حين

حددوا كمية الملح المطلوبة لاستهلاك كل فرد بمقدار اكثر من ٤٠ غراما، حسبوا كمية الملح المطلوبة لصنع صلصة الصويا وعجينته ومخللات الخضار. ومع ذلك كله، يبدو لى ان تلك الكمية كبيرة الى حد ما.

حتى اذا افترضنا ان مجموع كميات حاجتنا السنوية الى الملح ستبلغ فى المستقبل مليونى طن على نطاق البلاد كلها، فليس من السهل ان نوفرها كلها. يقول كوادرنا انه يمكن شراء الملح من أي بلد اذا توفرت لدينا اموال. لكن ذلك ليس سهلا كسهولة الكلام.

نشأت الآن مسألة استخراج الملح الصخرى فى بلد آخر، ولكن لم نتوصل الى اتفاق مفصل لحد الآن. وحتى اذا توصلنا الى اتفاق بشأن هذه المسألة، فليس من البساطة ان نستثمر منجم الملح ونستخرجه فى بلد آخر وننقله الى بلادنا. فان حل مسألة الملح عن طريق بناء المزيد من الملاحات فى بلادنا قد يغدو انفع من حلها بطريقة استثمار منجم الملح فى بلد آخر. بعد ان خططنا فى العام الماضي لزيادة مساحة الملاحات، اجلناها جراء نشوء مسألة استثمار منجم الملح فى ذلك البلد الآخر. في رأيي ان ذلك كان خاطئا. ونتيجة لذلك، خسرنا لمدة حوالى سنة.

نظرا لان الملح احدى المواد الهامة التى لا غنى عنها، لا يجوز ان نعتمد على استيراده. فعلينا ان ننتج مليون طن او ٥ر١ مليون طن منه على الاقل خلال سنة.

ومن اجل زيادة انتاج الملح، لا بد من انشاء المزيد من الملاحات. والا فلا يمكن الوفاء بالحاجة اليه، لان كمية انتاجه اقل بكثير من كمية استهلاكه.

ففى فترة الخطة السبعية الثالثة يجب انشاء حوالي ٣ آلاف هكتار من الملاحات.

ومن المستحسن انشاء ملاحات جديدة فى منطقة اونتشون. اذ ان الملاحات يجب انشاؤها فى المناطق حيث تكون ملوحة مياه بحرها كثيفة ولا ينزل المطر الا قليلا فيها، فضلا عن ارتفاع درجة التشمس. تتوفر فى منطقة اونتشون ظروف مؤاتية جدا لانشاء الملاحات. اذ انها منطقة اقل كمية فى هطول المطر ببلادنا. رأيت اثناء ترددى عليها طوال عشرات السنين حتى الآن ان درجة حرارتها ايضا عالية نسبيا، فضلا عن قلة المطر. ونظرا لارتفاع درجة حرارتها فى الشتاء، قمنا هناك بتجربة زراعة اشجار الكاكى. ويضاف الى ذلك ان مياه البحر قبالتها تتميز بكثافة

ملوحتها. وقد تزداد الآن كثافة ملوحتها بسبب بناء هويس البحر الغربى.

فى اعتقادى انه من المستحسن بناء ٣ آلاف هكتار من الملاحات الجديدة فى منطقة خليج كوانغريانغ. واذا وجدت هناك ملاحات، فسيكون من السهل انشاء ملاحات جديدة بالقرب منها.

اذا تم استصلاح اراضى كومسونغ للمد والذى يقوم به الآن رجال الجيش الشعبى فى جوار خليج كوانغريانغ، يمكن تحويلها الى ملاحات. وما لم تؤثر مياه نهر دايدونغ العذبة على مياه البحر المحيط باراضى كومسونغ للمد، فسيكون من المناسب انشاء ملاحات هناك. وحرى بكم ان تناقشوا بشكل اكثر مسألة بناء ملاحات جديدة على اراضى كومسونغ للمد.

ويمكن تحويل اراضى المد المستصلحة حديثا عند جزيرة وونغ بمنطقة وونريول فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا الى ملاحات، نظرا لقلة كمية هطول المطر. ولكن اذا جرت فيها مشاريع شبكات داخلية ومد مجارى المياه على نطاق واسع لتحويلها الى حقول الارز، يجب استخدامها لزراعة الارز.

ان منطقة شبه جزيرة اونغزين غير مناسبة لانشاء الملاحات، نظرا لكثرة هطول الامطار، رغم ان مياه بحرها مالحة جدا بسبب وقوعها بعيدا عن مصب النهر. وبناء على تحليلى المستمر للتنبؤات الجوية طوال اكثر من اربعين سنة بدءا بتولى منصب رئيس اللجنة الشعبية المؤقتة في شمالى كوريا بعد تحرر البلاد حتى يومنا هذا، تنزل الامطار والثلوج بغزارة في المناطق الوسطى من بلادنا، التى تربط ما بين اونغزين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وايتشون فى محافظة كانغواون ومنطقة جبل كومكانغ. وفي هذه المناطق تنزل الثلوج والامطار بغزارة فى الربيع، وتهب الاعاصير بشدة وتهطل الامطار بغزارة فى الصيف وتنزل الثلوج بكثرة فى الشتاء. فانشاء ملاحات فى منطقة اونغزين غير مناسب.

يجب تخصيص اموال طائلة لانشاء ٣ آلاف هكتار من الملاحات الجديدة. فحينما ذهبت فى الماضي الى مؤسسة كوانغريانغمان لانتاج الملح، حسبت تكاليف بناء الملاحات ورأيت ان ذلك يتكلف اموالا ضخمة. اذ ان انشاء الملاحات يتطلب تحويل

اراضى المد الى قطع اشبه بحقول الارز ورصفها بالبلاط القيشانى وشق قنوات المياه ووضع آلات ضخ المياه فى مختلف الاماكن. كذلك يجب نصب تلفريك لنقل الملح ومد الاسلاك الكهربائية فى الملاحات. ونظرا لاستخدام المضخات فى مختلف الاركان من الملاحات الواسعة، يجب مد الكثير من الاسلاك الكهربائية الى كل جهة.

لا يجوز انشاء ٣ آلاف هكتار من الملاحات دفعة واحدة، بل سيكون من الحرى انشاؤها على عدة مراحل سنوية حتى نهاية الخطة السباعية الثالثة، لانه يتطلب كثيرا من الايدى العاملة والاستثمارات.

لاجل زيادة انتاج الملح، لا بد من زيادة كمية انتاجه في كل هكتار.

زيادة انتاجية الملح لكل هكتار بغير زيادة الملاحات افضل طريقة لزيادة انتاج الملح. الاساس فى انتاج الملح هو رفع انتاجيته فى كل هكتار عن طريق تحديث تقنية انتاجه وطريقته بدلا من توسيع الملاحات.

لكن كمية انتاج الملح لكل هكتار فى الملاحات القائمة فى بلادنا ليست عالية. وقد سمعت ان كثيرا من فرق العمل انتجت فى العام الماضي ١٢٠ طنا من الملح فى كل هكتار، لكن ذلك الفضل يعود الى الجفاف الاستثنائى. بسبب هذا الجفاف النادر، عانت مختلف الميادين مثل قطاع الزراعة من المتاعب في العام الماضي، لكن ميدان انتاج الملح وحده شهد نتائج رائعة فى انتاج الملح. وقطاع انتاج الملح يحب الجفاف.

تدنى مردود انتاج الملح فى الهكتار الواحد رهن بعدم تطور تقنية انتاجه وطريقته. لم تشهد بلادنا حتى الآن أي تطور يستحق الذكر فى هذا المجال. ومما لا شك فيه ان السبب فى ذلك يرجع الى قصور الكوادر المختصين فى عملهم، لكن السبب الرئيسى يعود الى سوء توجيه ميدان انتاج الملح وعدم توظيف الكثير من الاموال له والقصور فى ادخال التكنولوجيا الحديثة. ويبدو لى ان السبب الآخر فى التطور الضعيف لهذا الميدان يرجع الى عدم وضع نظام ملاكه العقلانى الذى يتيح اسداء توجيهات سليمة له.

فى ميدان انتاج الملح، يجب زيادة مردود انتاج الملح فى كل هكتار بصورة اكثر عن طريق شن النضال من اجل تحسين تقنية انتاجه وطريقته.

وبغية انتاج المزيد من الملح فى كل هكتار، يجب بناء الكثير من احواض التبخير الاولى. والسبب فى قلة غلة انتاج الملح فى كل هكتار من الملاحات يعود الى حد كبير الى قلة هذه الاحواض. كان من الواجب انتاج الملح بطريقة تكثيف الملوحة عن طريق انشاء احواض التبخير الاولى وملئها بمياه البحر وتبخيرها على اشعة الشمس، ومن ثم ادخال تلك المياه الى الملاحات، ولكن دون اعتماد هذه الطريقة، ينتج الملح بادخال مياه البحر قليلة الملوحة الى الملاحة مباشرة بحيث تغدو دورة الانتاج طويلة ويتقلص مردود الانتاج لكل هكتار فى نهاية المطاف. اذا كان ثمة حوض تبخير اولى، يمكن تقليل دورة انتاج الملح وزيادة كمية انتاج الملح لكل هكتار، نظرا لانه يمكن تزويد الملاحات بمياه البحر كثيفة الملوحة. واذا تم ادخال مياه البحر الى حوض تبخير اولى فانها تتبخر لتوها فتزداد درجة ملوحتها بسرعة.

بلغني انه اذا تم انشاء حوض التبخير الاولى بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبا من مساحة الملاحات، يمكن انتاج الملح لمدة خمسة ايام، بعدما كان يستغرق سبعة ايام. ولكن يبدو لى انه يمكن تقليص مدته الى اقل من ذلك اذا اجيد الامر. ارى ان كوادر المؤسسة العامة لصناعة الملح لا يدرسون عملهم بعمق لانهم لا يعرفون جيدا كم اياما من دورة انتاج الملح ستتقلص عند انشاء حوض التبخير الاولى بمقدار حوالي ٤٠ بالمئة من مساحة الملاحات، وكذلك لا يعرفون كمية زيادة انتاج الملح. اذا تم انشاء عدد كبير من الاحواض، فسيكون من الممكن انتاج اكثر من ١٥٠ طنا من الملح فى كل هكتار.

تعتمد بلدان اخرى ايضا طريقة انشاء احواض التبخير الاولى بأعداد كبيرة من اجل انتاج المزيد من الملح. وسمعت ان احد البلدان ينتج مقادير كبيرة من الملح في كل هكتار، وبناء على وقوفى على جلية الامور، كان ذلك البلد ايضا لا يعتمد الا طريقة انشاء احواض التبخير الاولى بأعداد كبيرة وملئها بمياه البحر لزيادة كثافة ملوحتها ومن ثم ادخالها الى الملاحات وطريقة رصف الملاحات بالبلاط القيشانى الاسود.

بناء احواض التبخير الاولى اسهل بكثير من زيادة الملاحات من اجل زيادة انتاج الملح. بناء الملاحات الجديدة يتطلب كثيرا من الاعمال مثل رصف ارضيتها بالبلاط القيشانى وتزويدها بالتلفريك، لكن انشاء احواض التبخير الاولى بسيط لانه يكفى بناء

السدود في الجوانب ووضع مضخة لرفع مياه البحر الى الملاحة. لذا فان انشاء تلك الاحواض اسرع من انشاء ملاحات جديدة ولا تتطلب من الايدى العاملة والمواد الخام الا قليلا. ويمكن بناء السدود ايضا بسهولة بطريقة صنع الكتل الخرسانية المسلحة على شكل حاويات ووضعها فى مخاض المد والجزر بعد نقلها بالمراكب. استخدام هذه الكتل افضل واسرع فى انشاء احواض التبخير الاولى او استصلاح اراضي المد. ونظرا لاعتماد هذه الطريقة، استطعنا بناء هويس البحر الغربى ايضا بسرعة.

بناء حوض التبخير الاولى بسرعة ام عدمه يتعلق بمدى توفير الاسمنت اللازم لصنع الكتل الخرسانية على شكل حاويات. اننا لم نوفر الاسمنت حتى الآن كما ينبغى، من جراء بناء المشاريع الخاصة بالمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، ولكن يمكننا توفيره بالقدر المطلوب من الآن فصاعدا.

اكدت منذ زمن بعيد على زيادة انتاج الملح بطريقة انشاء احواض التبخير الاولى، نظرا لحسناته من كل الزوايا. ربما دعوت الى ضرورة بناء احواض التبخير الاولى بأعداد كبيرة حين ذهبت الى مؤسسة كوانغريانغمان لانتاج الملح بعد الحرب. ذهبت اليها حينذاك بصحبة الرفيق جونغ جون تايك لحل مسألة الملح لشدة نقصه وجمعنا الناس فيها لعقد اجتماع حيث سهرنا معهم.

يجب بناء احواض التبخير الاولى بمساحة حوالى ٤ آلاف هكتار.

ما دمنا نخطط لبناء الملاحات حتى يغدو مجموع مساحتها حوالى ١٠ آلاف هكتار، يجب بناء احواض التبخير الاولى بحيث يمكن انتاج ١٥٠ طنا من الملح فى كل هكتار من تلك المساحة كلها. ويؤكد الكوادر المسؤولون فى المؤسسة العامة لصناعة الملح على انهم يستطيعون انتاج ١٦٠ طنا من الملح فى كل هكتار اذا توفرت لهم احواض التبخير الاولى بنسبة ٤٠ بالمائة من مساحات الملاحات، فمن المستحسن انشاء ٤ آلاف هكتار منها. يجب انشاء هذه الاحواض بجوار اراضى كومسونغ للمد لاننا نخطط لتحويلها الى ملاحات. وما دمنا نخطط لاستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، فان بناء حوالى ٤ آلاف هكتارا من احواض التبخير الاولى لا يعد شيئا.

وينبغى تحويل ٩١٥ هكتارا من اراضى المد الموجودة فى خليج كوانغريانغ

ايضا الى احواض التبخير الاولى. طبعا، يمكن تحويل هذه الاراضى الى حقول ارز لخصوبتها. ويتعين علينا ان نحل مسألة الملح بطريقة زيادة مردود انتاجه فى كل هكتار قدر الامكان عن طريق تحديث الملاحات القائمة حاليا ونحول اراضى المد المستصلحة حديثا الى حقول ارز. ولكن من المستحسن تحويل ٩١٥ هكتارا من اراضى المد فى خليج كوانغريانغ الى احواض للتبخير الاولى بدلا من حقول الارز لاننا ننوى توسيع الملاحات والاحواض جراء عدم امكانية حل مسألة الملح اعتمادا على الملاحات القائمة حاليا. يمكن تحويل تلك الاراضى الى ملاحات مباشرة. وعندئذ يمكن انتاج حوالي ٩٠ الف طن من الملح بافتراض انتاج ١٠٠ طن منه في كل هكتار. هذا لا بأس به. ومع ذلك، يكون بالاحرى فى الظروف الحالية ان نحولها الى احواض التبخير الاولى بسرعة بغية زيادة انتاج الملح فى كل هكتار. عندئذ، يمكن انتاج ١٢٠ الى ١٣٠ طنا من الملح فى كل هكتار من الملاحات القائمة بجوارها. اذا صار الامر على هذا النحو، فان تلك الفوائد لا تقل عن تحويل تلك الاراضي الى ملاحات. فى رأيى انه من الافضل انشاء احواض التبخير الاولى فى ٩١٥ هكتارا من اراضى المد القائمة فى خليج كوانغريانغ وادخال مياه البحر كثيفة الملوحة اليها، ما دمنا ننادى بوجوب انشاء احواض التبخير الاولى من اجل الملاحات القائمة فى هذا الخليج.

ومن اجل رفع مردود انتاج الملح فى كل هكتار، لا مناص من رصف ارضية الملاحة بالبلاط القيشانى الاسود.

عندئذ، يمكن تبخير مياه البحر بسرعة وتسهيل جمع الملح ايضا. ان تسوية الارض جيدا ورصفها بالبلاط القيشانى اصعب من بناء السدود فى اراضى المد عند بناء ملاحات. وبهذا المعنى، يمكن القول ان تسوية الارض ورصفها بالبلاط القيشانى مسألة رئيسية فى بناء ملاحات.

ولرصف ارضية الملاحات بالبلاط القيشانى، يجب انتاج المزيد من البلاط عن طريق مضاعفة قدرة انتاجه. اذا كانت لدينا الآن القدرة السنوية لانتاج البلاط القيشانى الاسود اللازم لرصف ارضية الملاحات بمقدار ٢٠٠ الف متر مربع فان ذلك اقل من اللازم. ومعنى ذلك لا يكفى الا رصف ٢٠٠ هكتار من الملاحات بافتراض استخدام

ألف متر مربع من البلاط فى كل هكتار. وبانتاج ٢٠٠ الف متر مربع منه فى السنة، لا يمكن التأكد متى سيتم رصف كل الملاحات المبنية حديثا.

وكذلك، يجب اتخاذ اجراءات لاحلال الاردواز الطبيعى محل البلاط القيشانى لرصف الملاحات. اذا حاولنا رصف ارضيتها بالبلاط القيشانى وحده، لا يمكننا ضمان السرعة في انشاء الملاحات. ويقال ان رصف ارضية الملاحات بالاردواز الطبيعى غير مناسب لانه اذا تم رصفها به يخرج منها الوحل عند وطئه بالاقدام، نظرا لعدم تجعد وجهه الخلفى بخلاف البلاط القيشانى. لكن ذلك لن يكون مشكلة. وليس ثمة شرط يمنع تجعيد الوجه الخلفى للاردواز الطبيعى. عند صنع الاردواز الطبيعى يمكن جعل وجهه الامامى املس ووجهه الخلفى مجعدا. حينئذ، لا يختلف ابدا عن البلاط القيشانى.

ويجب اتخاذ اجراءات لادخال المكننة فى عمليات انتاج الملح. ولا بد من تزويد الملاحات بالتلفريك وآلة جمع الملح. ويمكن صنع هذه الآلة لتعمل مباشرة داخل الملاحة او لتنتصب على حواجز الملاحة حتى تمد ذراعها لتجمع الملح فوق ارضيتها. ومن اجل صنع هذه الآلة جيدا، لا بد من ارسال الباحثين الميكانيكيين الى الملاحات.

اذا انشأنا ٣ آلاف هكتار من الملاحات الجديدة فى المستقبل حتى يغدو مجموع مساحتها ١٠ آلاف هكتار وبنينا ٤ آلاف هكتار من احواض التبخير الاولى، يكون بامكاننا ان ننتج حوالى ٥ر١ مليون طن من الملح فيها. اذا بنينا تلك الاحواض بنسبة ٤٠ بالمائة من مساحة الملاحات الرئيسية، يمكن انتاج ٥ر١ مليون طن من الملح فى ١٠ آلاف هكتار من الملاحات حتى بتقدير انتاج ١٥٠ طنا فى كل هكتار. وفى ميدان انتاج الملح يجب انتاج ٥ر١ مليون طن من الملح كل عام فى ١٠ آلاف هكتار من الملاحات و ٤ آلاف هكتار من احواض التبخير الاولى.

وينبغى بناء مصنع ملح. حينئذ يمكن انتاج ٢٠٠ الف طن من الملح كل سنة صناعيا. اذن فان مجموع انتاج الملح بما فيه كمية الملح المنتج فى الملاحات سيبلغ ٧ر١ مليون طن. وهذا يكفى امداد السكان ومصانع عجينة فول الصويا ايضا.

ان ما ينقصنا من الملح رغم انتاجه محليا يجب استيراده من البلدان الآخرى لقاء بيع المنتجات الكيميائية. وعلى وزارة الصناعة الكيميائية، من الآن فصاعدا، ان

تستورد الملح بالاموال التى حصلت عليها مقابل بيع المنتجات الكيميائية وتنتج به الصودا الكاوية اللازمة للصناعة الكيميائية بقواها الذاتية.

ومن المطلوب فصل المؤسسة العامة لصناعة الملح عن وزارة الصناعة الكيميائية ووضعها تحت اشراف المجلس التنفيذى مباشرة. وهذه المؤسسة ملحقة الآن بوزارة الصناعة الكيميائية. هذا امر غير ضرورى. اذ ان هذه الوزارة لا توجهها كما ينبغي ولا تزودها بأى شىء يستحق الذكر ولا تسعى لتطوير صناعة الملح. فيبدو ان المؤسسة العامة لصناعة الملح تنضم الآن الى وزارة الصناعة الكيميائية كجهاز ثانوى.

ونظرا لالحاق هذه المؤسسة بوزارة الصناعة الكيميائية، يشعر الكوادر المسؤولون فى المؤسسة بصعوبة في عملهم . اذا ارادوا تقديم أي مسألة الى رئيس المجلس التنفيذى ليحلها، فلا يستطيعون ان يقابلوه مباشرة، بل يعودون بعد مقابلة وزير الصناعة الكيميائية فقط. لذا فان المسائل لا تجد حلا مرجوا. ويمكن القول ان صناعة الملح لا تجد ما يساعد على التطور، نظرا لان كوادر مؤسستها العامة يقتصرون على العمل مع كوادر وزارة الصناعة الكيميائية ولا يستطيعون العمل مع كوادر اللجان والوزارات الآخرى. فسيكون من المستحسن فصل المؤسسة العامة لصناعة الملح عن وزارة الصناعة الكيميائية والحاقها مباشرة بالمجلس التنفيذى بغية رفع قدرتها القيادية والحيوية. ولكن لا حاجة لتحويلها الى وزارة صناعة الملح فى هذه الحالة ايضا.

اذا تم فصل المؤسسة العامة لصناعة الملح عن وزارة الصناعة الكيميائية والحاقها مباشرة بالمجلس التنفيذى، فان وزارة الصناعة الكيميائية ستعمل بنشاط اكبر لاستيراد الملح ببيع المنتجات الكيميائية حين تعانى من نقصه.

ولكن لا حاجة لاقامة المؤسسة العامة لصناعة الملح فى مدينة بيونغ يانغ، حتى عند الحاقها مباشرة بالمجلس التنفيذى، بل يجب الابقاء عليها فى قضاء اونتشون كما هى عليه الآن. ونود سحب اللجان والوزارات الانتاجية من بيونغ يانغ لتقيم فى المناطق المحلية حيث توجد المصانع والمؤسسات الهامة التابعة لها، ونبقى فيها بعض اللجان والوزارات الضرورية فقط.

طالما ان المؤسسة العامة لصناعة الملح ما تزال باقية فى قضاء اونتشون، فلا بد

من تـأمين ظـروف العمل لهـا. وينبغـى تزويـدها بالبـاص لنقل رجالهـا عند ذهـابهم الـى المجلـس التنفيـذى حسـب دعوتـه للعمـل معهـم، وكـذلك يجـب تركيـب هـاتف يتصـل بـه مباشرة. ليست مشكلة في ان يعمل الكـوادر المسؤولون فـي المجلـس التنفيذى مـع مـدير المؤسسة العامة لصناعة الملح، اذ انـه يستطيع ان يجـىء الـى المجلس التنفيذى فـى أي وقت بالسيارة الفاخرة المخصصة له ويعمل معهم.

حرصـت اليـوم علـى الحـاق المؤسسـتين العـامتين لتربيـة الاسـماك وصـناعة الملـح بـالمجلس التنفيـذى مباشـرة، فـأرى انـه مـن الضـرورى احالـة المؤسسـة العامـة لتربيـة الاشـجار المثمـرة التابعـة للجنـة الزراعـة ايضـا الـى عهدتـه فـى المسـتقبل. ورغـم ان المؤسسة العامة لتربية الاشجار المثمرة تابعة للجنة الزراعة فـي الوقت الـراهن، الا ان كوادرها المسؤولين لا يـذهبون الـى بسـاتين الفواكـه للاطـلاع علـى امورهـا نظـرا لانهـم يهتمون بانتاج الحبوب فقط. وما دام الامر هكذا، فكيف يجرى انتـاج الفواكـه علـى خيـر ما يرام؟ اننا نود ان نعقد اجتماعا هذا العام فى قضـاء بوكتشونغ او قضـاء كوائيـل حـول موضوع انتاج الفواكه.

وبعد ذلك، يجب اتخـاذ اجراءات لحـل المسـائل الاقتصـادية العاجلـة مثـل استثمار منجم سلفات الصوديوم بسرعة .

ومـن الأهميـة بمكـان الاسـراع باسـتخراج سـلفات الصـوديوم وتحويلهـا. اذا تـم تحويـل سلفات الصوديوم، يمكن حل العديد من المسائل العالقة مثل كربونـات الصـوديوم والجص.

اذا اسـتخرجنا سـلفات الصـوديوم وحولناهـا، يمكننـا ان ننـتج مقـادير كبيـرة مـن الجص اللازم لانتاج الاسمنت. اننا الآن نعانى من ضائقة فى انتاج الاسمنت من جراء نقصه. وفى المستقبل سننتج ٢٠ مليون طن سنويا من الاسمنت، مما يتطلـب المزيـد مـن الجص. اذا اردنا هذه الكمية من الاسمنت نحتاج الى ٨٠٠ الف طن من الجص.

اذا انتجنا كثيرا من الجص، يمكننا كسب مبالغ طائلة مـن العمـلات الصـعبة ايضـا. ويكـون بمقـدورنا ان ننـتج بـه مـواد بنائيـة مثـل الالـواح اللازمـة للسـقوف او الجـدران ونبيعهـا فـى البلـدان الآخـرى. يقـدر ثمـن المتـر المربـع مـن الـواح السـقف ٥ الـى ٧ دولارات. واذا استهلكت ١٠ كيلوغرامات من الجص لانتاج متر مربـع منهـا، فـان ذلـك

يعنى ان سعر الطن الواحد من الجص ٥٠٠ الى ٧٠٠ دولار. وحين يتم انتاج مليون طن من الجص، يمكن كسب ٥٠٠ مليون دولار، وحين يتم انتاج مليونى طن منه يمكن كسب مليار دولار. نستورد الواح الجص او ننتجها محليا بعد استيراد معدات انتاجها للوفاء بالحاجة اليها فى مواقع بناء شارع كوانغبوك. وقد سمعت ان بعض البلدان يطلب منا ان نبيع لهم الواح الجص. فاذا انتجنا كثيرا منها، يمكننا ان نحصل على العملات الصعبة لقاء بيعها فى البلدان الآخرى . لكن كوادرنا لا يشغلون رؤوسهم في هذا الاتجاه ولا ينظمون العمل بجرأة. لا يفكرون فى كسب العملات الصعبة عن طريق صنع الواح الجص بانتاج الكثير من الجص بسلفات الصوديوم، بل يكتفون بالسعى لتأمين الجص اللازم لانتاج الاسمنت. واننا الآن نخطط لانشاء عمليات انتاج اسمدة السوبرفوسفات الكلسية الثقيلة فى مصهر هايزو من اجل حل مسألة الجص. لكن هذه المسألة لن تجد حلا تاما حتى بزيادة قدرة انتاج الجص عن طريق اقامة تلك العمليات. وبغية حل مسألة الجص تماما فى بلادنا، المطلوب استثمار منجم سلفات الصوديوم بسرعة وانتاج الجص فيه بالجملة.

ينبغى لنا ان ننتج مليون طن من الجص فى المرحلة الاولى ومليونى طن فى المرحلة الثانية عن طريق استثمار منجم الغلوبريت. وهذا ليس بالامر الصعب. لكن رجالنا لا يولون الآن اهتماما باستثمار منجم الغلوبريت. يهمله مسؤولو لجنة الصناعة الاستخراجية الذين يضطلعون بأمره بحجة التأزم فى انتاج الفحم ولا يحلون المسائل العالقة فى الوقت المناسب.

لا بد من الاسراع باستثمار هذا المنجم. ولا يجوز لنا ان نعمل بطريقة قد تصيب وقد تخطئ بل يجب ان نقبل على هذا العمل بنشاط ونتخطاه بسرعة. حماسة رجال الجيش الذين يقومون باستثمار هذا المنجم عالية جدا. ويجب اسداء التوجيه السليم لهم وتزويدهم بالمعدات والمواد الاولية بحيث يمكنهم اكماله فى اسرع وقت ممكن. ومن المطلوب كذلك مد يد العون اليهم.

على الكوادر المختصين فى لجنة الحزب المركزية ايضا ان يولوا اهتماما باستثمار منجم الغلوبريت.

على الكوادر المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يستدعوا قادة وحدات الجيش المعبئة فى استثمار هذا المنجم ليتلقوا منهم تقريرا عن المشاريع ويحلوا المسائل الناشئة فيها.

وينبغى للجنة الصناعة الاستخراجية ان تضطلع باستثمار منجم الغلوبريت، وعلى وزارة صناعة مواد البناء ان تضطلع بمهمة تحويلها الى جص. وعلى وزارة صناعة مواد البناء ان تضع مشروعا لنقل الغلوبريت الى مؤسسة سونتشون المتحدة للاسمنت وتحويلها فيها الى جص فيما بعد.

ويجب اعطاء زخم قوى للمضى فى بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون. وفى المرحلة الثانية من بنائها، يجب بذل القوى في اقامة عمليات انتاج الصودا الكاوية وكلوريد الفينيل وسماد اليوريا. لقد خطط المجلس التنفيذى لبناء عمليات انتاج الصودا الكاوية بطاقة ٥٠ الف طن من بعد مرور ١٥ نيسان هذا العام، ومن ثم بناء عمليات انتاج كلوريد الفينيل بطاقة ٥٠ الف طن وسماد اليوريا بطاقة ٢٠٠ الف طن. انى اوافق على ذلك. ومن المستحسن الشروع ببناء عمليات انتاج الصودا الكاوية بعد مرور ١٥ نيسان.

يجب الاسراع ببناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين.

ينبغى لنا ان ننهى بناء السدود فى هاتين المحطتين بكل الوسائل الممكنة قبل بداية المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب. وما لم نبن السدود فيهما قبل حلول موسم الامطار الغزيرة هذا العام، قد يغرق ملعب رونغرادو فى الماء عند حدوث فيضان كبير قل نظيره. حين وقع فيضان كبير فى بيونغ يانغ عام ١٩٦٧ غرقت المدينة فى الماء. ويمكننا ان نتفادى الآن فى بيونغ يانغ مثل تلك الاضرار مهما نزلت الامطار غزيرة، نظرا لاننا قد بنينا عديدا من الهويسات على نهر دايدونغ. لكن قد نعانى الاضرار اذا حدث فيضان كبير قل نظيره. وينبغى لنا ان نقيم فى ملعب رونغرادو فعاليات المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، ولكن اذا غرق الملعب فى الماء خلالها فقد تعانى بلادنا من الخزى امام الضيوف الاجانب الكثيرين. لا يجوز لنا ان نترك هذا الملعب بسعة ١٥٠ الف مقعد، الذى بنيناه بشكل حديث ورائع يغرق فى الماء.

نفس الشيء ينطبق على جزيرة يانغكاك ايضا. نبنى الآن فيها دار سينما دولية وملعب كرة قدم وفندقا بشكل حديث. ولكن اذا وقع فيضان كبير منقطع النظير فقد تغرق كلها فى الماء.

لا ندرى متى يقع مثل ذلك الفيضان. فلا بد من ان نتخذ اجراءات كاملة للوقاية منها.

يقول رجال الجيش المشاركون فى بناء محطة نيونغواون الكهربائية انهم سيبنون السد بارتفاع مئة متر قبل حلول موسم الامطار الغزيرة اذا توفرت لهم مواد البناء ومعداته. فمن المطلوب ان نرسل الى موقع بنائها الاسمنت والمواد الفولاذية كل شهر حسب الخطة وفاء بطلبهم.

وان من واجب وزارة صناعة مواد البناء ان تزيد من انتاج الاسمنت بأى وسيلة وتمد به موقع بناء محطتى نيونغواون ونامكانغ الكهربائيتين حتى وان لم تقدمه الى الميادين الآخرى. ولقد حرصت على ان يحضر وزير صناعة مواد البناء هذا الاجتماع ليمدهما بالقدر الكافى من الاسمنت.

وعلينا ان نرسل الى موقع بناء محطة نيونغواون الكهربائية الشاحنات ايضا. ينبغى للمجلس التنفيذى ان يرسل اليه الشاحنات "زازو ٨٢" التى ينتجها مجمع سونغرى للسيارات. وعلى رئيس المجلس التنفيذى ان يستدعى اليوم مدير هذا المجمع الى مكتبه ويكلفه بمهمة تأمين الشاحنات لها.

يجب امداد موقع بناء محطة نامكانغ الكهربائية ايضا بالمواد الخام.

ينبغى للمجلس التنفيذى ان يتخذ قرارا باسمه حول المسألة التى نوقشت فى هذا الاجتماع الاستشاري بخصوص انتاج الملح وينظم العمل المختص به. وعليه ان يحل كل المسائل التى يطرحها الكوادر فى الميدان المعنى بشأن انتاج الملح.

اود عقد اجتماع فيما بعد لمناقشة موضوع استصلاح اراضي المد. اذ ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضي المد يعد هدفا هاما لا بد من بلوغه حتما خلال الخطة السباعية الثالثة، فلا بد من اتخاذ اجراءات صائبة لانجازه بعد عقد اجتماع. لقد فكرت دائما حتى الآن فى مسألة استصلاح اراضى المد، لكنى لم اعقد اجتماعا بشأنه، ذلك ليس لان هذه المسألة قليلة الأهمية، بل لان المواد الخام مثل الاسمنت والمعدات

اللازمة له تنقصنا. يتطلب استصلاح اراضي المد كثيرا من الاسمنت، ولكن ليس لدينا فائض منه لاستخدامه فى تلك العملية لاننا استخدمناه حتى الآن فى عديد من مشاريع المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب. والآن اكملنا بناء مشاريع المهرجان من حيث الاساس وانجزنا بناء مؤسسة سانغواون المتحدة للاسمنت ففى مقدورنا ان نرسل ما يكفى منه الى مواقع استصلاح اراضى المد. اذا بدأنا بتشغيل مصنع الاسمنت المبني حديثا واجراء الانتاج في المصانع القائمة بانتظام، يكون بمقدورنا ان نرسل الاسمنت الى مواقع استصلاح اراضي المد. واذا توفر لنا الاسمنت، يمكننا ان نصنع به الكتل الخرسانية على شكل حاويات ونستصلح اراضى المد بسهولة. ويمكن الانتهاء من استصلاح اراضي المد فى محافظتى بيونغآن وهوانغهاى الجنوبيتين بسرعة اذا استخدمنا تلك الكتل.

ولتسهيل استصلاح اراضي المد يجب ادخال المكننة فيه. وينبغى للمؤسسة العامة لاستصلاح اراضي المد ان تسعى لصنع الكثير من الآلات واستخدامها فى استصلاح اراضــي المـد. ان مشـاريع الشـبكات الداخليـة اصـعب مـن الشـبكات الخارجيـة فـى استصلاح اراضي المد، فمن المطلوب صنع العديد من حفارات الاخاديد واستخدامها فيها. ويكفى انتاج حوالي ١٠٠ حفارة كل سنة من اجل تنفيذ مشاريع الشبكات الداخلية.

انكم تطالبون بالاسراع فى تنفيذ مشاريع مد اسلاك التوتر العالى الكهربائية اللازمة لاستصلاح اراضي المد، لكن تلك المشاريع ليست مستعجلة في الوقت الحالى. ولكى تتسلم المؤسسة العامة لاستصلاح اراضي المد الطاقة الكهربائية، لا بد من انتاج مولدات كهربائية بطاقة ٥٠ الف كيلوواط بسرعة فى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة وبناء محطة كهرحرارية فى نامبو تشتغل بها. واذا اقر بناء محطة كهرحرارية بطاقة ١٠٠ الف كيلوواط في حى تشوليما اولا فلا بد من بنائها بسرعة.

ارى انه سيكون من المستحسن ان نعقد اجتماعا بشأن استصلاح اراضي المد فى ايلول او تشرين الاول.

فى سبيل الصداقة والتضامن بين الشباب والطلاب فى العالم

كلمة فى الدورة الرابعة للجنة التحضيرية الدولية للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب

٣٠ آذار ١٩٨٩

يا معشر المندوبين الاعزاء،

ايها الرفاق والاصدقاء،

يسرنى غاية السرور ان التقى بكم اليوم وانتم حاملو الراية الفتيان فى العصر، فارحب ترحيبا حارا بجميع المندوبين القادمين الى بلادنا للاشتراك فى الدورة الرابعة للجنة التحضيرية الدولية للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب.

انكم مندوبون باعثون على الفخر، مندوبو الشباب والطلاب فى القارات الخمس فى العالم، كما انكم ضيوف اعزاء لشعبنا، وقد جئتم الى بلادنا، حاملين فى قلوبكم رجاء الشباب والطلاب فى عصرنا هذا وامنياتهم، وهم الذين يتطلعون الى الاستقلالية والسلام والصداقة، بغرض انجاح المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب.

طوال الفترة منذ اقرار اقامة المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب فى بيونغ يانغ حتى يومنا هذا، قامت اللجان التحضيرية الوطنية للمهرجان ومنظمات الشباب والطلاب في مختلف البلدان من العالم وكذلك المنظمات الدولية والاقليمية بالنشاطات الايجابية فى سبيل الضمان الناجح لهذا المهرجان، واسهمت اسهاما كبيرا فى التحضير للمهرجان.

اننا نقدر ذلك تقديرا عاليا ونعبر لكم عن احترامنا.

تعقد هذه الدورة الرابعة للجنة التحضيرية الدولية للمهرجان فى فترة هامة حيث بلغت الاعمال التحضيرية لمهرجان بيونغ يانغ مرحلة الاستكمال. وستكون هذه الدورة مناسبة هامة تعطى زخما قويا للاعمال التحضيرية للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب كى يجرى هذا المهرجان على وجه الرضا، تجسيدا صحيحا للمثل العليا المتمثلة في التضامن ضد الامبريالية، ومن اجل السلام والصداقة، وستلهم الشباب والطلاب فى كوريا وسائر البلدان فى العالم الذين انطلقوا جميعا فى العمل التحضيرى للمهرجان.

ان المهرجان العالمى للشباب والطلاب هو مضمار دولى حافل بالغ الأهمية حيث يجتمع الشباب والطلاب التقدميون فى العالم الذين يمثلون مستقبل البشرية فى مكان واحد ليتبادلوا مثلهم العليا وطموحاتهم الفتية ويوطدوا الصداقة والتضامن فيما بينهم. ان المهرجان العالمى للشباب والطلاب يعد حدثا مباركا عظيما بالنسبة للبشرية ينفخ املا وسرورا فى قلوب الشعوب المحبة للعدالة والسلام والمعتزة بالمستقبل.

انه لمن دواعى السرور والغبطة العظيمة بالنسبة للشباب والطلاب الكوريين وشعبنا ان يقام فى بلادنا هذا المهرجان فى جو من الثقة الكبيرة والرجاء العظيم من لدن الشباب والطلاب فى العالم. ليس شبابنا وطلابنا وحدهم بل كذلك حزبنا وحكومة جمهوريتنا وجميع افراد الشعب الكورى الذين يحبون حبا جما افراد الجيل الجديد ويعتزون بهم كل الاعتزاز، يقيمون وزنا كبيرا لهذا المهرجان ويعلقون عليه أهمية بالغة، ويدفعون عجلة العمل التحضيرى للمهرجان قدما على هيئة عمل يشمل الدولة كلها والشعب بأسره.

ان شبابنا وطلابنا وشعبنا يؤيدون تأييدا ايجابيا المثل العليا للمهرجان، التضامن ضد الامبريالية، ومن اجل السلام والصداقة. ان هذه المثل العليا هى مثل عليا عادلة تعكس عكسا صحيحا مقتضيات العصر الراهن ورغبات الشباب والطلاب التقدميين فى العالم. ان واقع بلادنا حيث يدور النضال فى عنفوان ضد مكائد الامبرياليين الاجانب للعدوان والتدخل، ومن اجل الدفاع عن السيادة الوطنية والسلام، ولاجل خلق الحياة

الجديدة المستقلة وهى المثل العليا لجماهير الشعب، وذلك فى جو من التأييد والمساندة من جانب الشعوب التقدمية فى العالم، يبرهن بجلاء على صحة المثل العليا للمهرجان.

انكم ستشعرون، من خلال رؤيتكم واقع بلادنا، بمدى الحاح مسألة الاستقلالية ضد الامبريالية، والسلام ضد الحرب بالنسبة للشعوب التى تدافع عن الاستقلالية في العصر الراهن، كما ستشعرون كم يعز الشعب الكورى التضامن الدولى، فيما هو يقف في الموقع الامامى للاستقلالية والسلام.

ان الشباب والطلاب الكوريين وشعبنا سيبذلون كل مجهوداتهم حتى يجرى مهرجان بيونغ يانغ هذا الذى يقام لاول مرة فى آسيا، بكل نجاح وبما يتفق والمثل العليا السامية لحركة المهرجان. اننا سنستقبل بحرارة وحفاوة جميع الضيوف القادمين الينا للاشتراك فى مهرجان بيونغ يانغ.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان الشباب والطلاب الذين يعيشون اليوم فترة انعطاف هامة فى تطور تاريخ البشرية، يحملون على عاتقهم مسؤولية ثقيلة ورسالة مشرفة كلفهم بهما العصر والتاريخ.

اخيرا، تستقبل البشرية عصرا تاريخيا جديدا بعد ان تابعت النضال المعقد والعسير طوال حقبة طويلة من الزمن فى سبيل تحقيق الاستقلالية. وان جماهير الشعب التى كانت عرضة للاضطهاد والاهانة فى الماضي صارت اليوم تصنع مصيرها على نحو مستقل وخلاق، واعية بأنها سيدة العالم، وتقف فى صدارة تيار عصرنا هذا. ان العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدان والامم تتوثق اكثر فاكثر على مر الايام، وتعرض مسألة حماية البيئة الحياتية المشتركة للبشرية والاستفادة الفعالة منها فى سبيل الازدهار المشترك على انها واجب واقعى مفروض على البشرية. وانه لمطلب ملح وناضج فى عصرنا هذا ان نبنى عالما جديدا حرا يعمه السلام حيث تتطور جميع الشعوب سوية فيما هى تساعد وتتعاون مع بعضها بعضا مفعمة بمشاعر الود.

ان العصر يتقدم الى الامام، لكن المكائد السخيفة التى يقوم بها اولئك الذين يحاولون ارجاع تيار التاريخ الى الوراء، ما زالت مستمرة. ومن جراء ذلك، يغدو الصراع والعداء بين القوى التقدمية فى العالم التى تتطلع الى عالم جديد حر يعمه

السلام، والقوى الرجعية التى تسعى الى الحفاظ على النظام القديم للامبريالية والاستعمار، ميزة رئيسية تحدد طبيعة العلاقات الدولية فى الوقت الراهن.

ان الشعوب التقدمية فى العالم تسير على طريق السيادة والاستقلال والتقدم ضد كل اشكال السيطرة والتبعية، والاستغلال والنهب، وتناضل من اجل اقامة نظام دولى عادل قائم على العدالة والاستقلالية. الا ان القوى القديمة المضادة لتيار عصر الاستقلالية تشدد من السيطرة والنهب للبلدان النامية، فيما هى تخدع الشعوب بواسطة الطرق الاستعمارية الجديدة الماكرة، وتجعل ظاهرة "الغنى يزداد غنى والفقير يزداد فقرا" تستفحل على نطاق العالم.

ان مسألة الحرب والسلام هى مسألة حيوية ماسة يرتهن بها مصير البشرية فى العصر الراهن، ويبدو هنا بالذات العداء بين التقدم والرجعية واضحا للعيان. ورغم ان الشعوب فى العالم التى تحب السلام تنطلق الى النضال من اجل منع حرب عالمية جديدة وويلات حرب نووية تهدد وجود البشرية بحد ذاته، ولاجل الدفاع عن السلام والامن فى العالم، الا ان اولئك الذين يحلمون بالسيطرة على العالم ما يزالون متشبثين بسياسة القوة، وحتى في هذا الوقت الذى تقوم فيه البلدان الاشتراكية بتقليص قواتها المسلحة من طرف واحد، يلجأون الى زيادة التسلح ويسارعون فى تنفيذ مخططهم الطائش "لحرب النجوم".

ان الشعب الكورى الذى يناضل فى سبيل توحيد بلاده واحلال السلام، يلمس عن كثب من خلال حياته الواقعية ان سبب انقسام الامة ومصدر خطر حرب جديدة ما هما الا الدسائس العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الاجانب.

ومن جراء دسائس القوى الاجنبية للتدخل والانقسام بالذات، انشطر شعبنا الذى عاش فى ألفة وانسجام كأمة متجانسة على ارض واحدة طوال آلاف السنين، انشطر اصطناعيا ولم يتحقق توحيد البلاد حتى اليوم، ومن جراء اعمال الامبرياليين العدوانية، دام خطر الحرب فى شبه الجزيرة الكورية. لقد حولت الولايات المتحدة الامريكية جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية نووية لها، وتقوم هذا العام ايضا بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبريت" ضد جمهوريتنا معبئة لها اكثر من ٢٠٠ الف جندى من القوات

المسلحة وعددا كبيرا من الاسلحة الحديثة الفتاكة. ان هذا يبين بكل الوضوح امام العالم من الذى يزيد اليوم حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية ويهدد السلام.

ان نضال الشعوب من اجل الاستقلالية والسلام لا يمكن ان يتقدم الى الامام ولا يتكلل بالنصر الا من خلال النضال ضد القوى الرجعية التى تعيق حركة تقدم التاريخ.

ان الشباب الذى يمثل مستقبل البشرية ليجدر به ان يقف فى مقدمة النضال المقدس لخلق عالم مستقل جديد ضد ما هو قديم ورجعى.

والشباب الذى يتحلى بالمثل العليا والطموحات العظيمة ويتميز بشدة روحه المستقلة انما هو قوة جبارة تقدر على دفع عجلة التاريخ قدما وتغيير العالم. يبين التاريخ ان الشباب يستطيع ان يؤدى اعمالا عظيمة حقا حينما ينطلق واعيا رسالته.

ان اكثر ما يخشاه الامبرياليون والرجعيون هو النضال العادل الذى يخوضه الشباب التقدمى. ولهذا السبب بالذات، يلجأون الى كل الوسائل والطرق الممكنة لابعاده عن صفوف النضال الرامى الى شق طريق العصر، عن طريق تفسيخه وتشويهه روحيا.

لا بد للشباب فى عصرنا ان يصون شيمه الفتية الحميدة وكرامته الشبابية من مخالب الامبرياليين والرجعيين ويكرس كل ما لديه من الجهود والحمية للقضية المشتركة الرامية الى صون السلام وتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، بما يلبى ثقة الشعوب التقدمية فى العالم وآمالها.

لقد كان حزبنا يولى دائما تطور الحركة الشبابية اهتماما كبيرا، وادى شبابنا المهام المشرفة التى القاها الوطن والامة على عاتقهم على نحو جدير بالاكبار والاجلال.

لقد ادى الشباب الكورى دورا طليعيا فى شق الطريق المستقيم لثورتنا وتحقيق قضية استعادة الوطن، وبعد التحرير، حقق مآثر رائعة فى النضال لبناء الوطن الاشتراكى الجديد. وان الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا ظلوا يناضلون ببسالة فى سبيل سيادة الامة ونشر الديمقراطية ضد الفاشية، ومن اجل توحيد الوطن، غير عابئين بالقمع الوحشى المتواصل.

يعتبر حزبنا وشعبنا فخرا عظيما لهما ان يكون لديهما مواصلو الثورة المعول عليهم وهم شباب رائع يتحلى بالوعى المستقل السليم وبروح الاخلاص للوطن

والشعب بغير ان يتشرب بأى تيار من التيارات الفاسدة والبالية.

ان الحركة الشبابية والطلابية الكورية هى جزء لا ينفصل عن الحركة الشبابية والطلابية العالمية. وسيؤدى الشباب والطلاب الكوريون مسؤوليتهم المشرفة على وجه التمام فى النضال من اجل الاستقلالية ضد الامبريالية، ومن اجل السلام ضد الحرب، وسيعملون بكل مجهوداتهم فى سبيل تعزيز الحركة الشبابية والطلابية العالمية وتطويرها.

ان الصداقة والتضامن هما المثل العليا المشتركة ومصدر القوة للشباب التقدمى فى العالم الذى يحب الحرية والسلام.

ينبغى للشباب والطلاب فى مختلف البلدان فى العالم ان يتحدوا اتحادا متراصا، بغض النظر عن الاختلاف في الفكر والنظام والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والامم والعرق، ويؤيدوا و يتعاونوا مع بعضهم بعضا بصلة وثيقة فى سبيل قضيتهم المشتركة.

وعلى صعيد تعزيز الوحدة والتضامن الدوليين للشباب والطلاب، من المهم تطوير حركة المهرجان العالمى للشباب والطلاب.

ان حركة المهرجان العالمى للشباب والطلاب قد تطورت طوال اكثر من الاربعين سنة الماضية مسترشدة بالمثل العليا السامية الا وهى مناهضة الامبريالية واحلال السلام والصداقة، ونمت اليوم حتى غدت حركة مقتدرة معادية للامبريالية ومناصرة للسلام فى عصرنا هذا. وانه لا بد فى سبيل تطوير المهرجان العالمى للشباب والطلاب اكثر فاكثر بما يلبي تطلعات الشباب والطلاب ومتطلبات العصر، من التمسك بالمثل العليا لحركة المهرجان والاستفادة السليمة من تقاليد المهرجان وتجاربه، وتوسيع نطاق حركة المهرجان، وتنظيم نشاطات المهرجان بأشكال متنوعة اكثر.

ان الشباب والطلاب الكوريين سيعملون جاهدين فى سبيل تعزيز الوحدة والتضامن مع الشباب والطلاب التقدميين فى العالم، وسيساهمون فى تطور حركة المهرجان بانجاح مهرجان بيونغ يانغ هذه المرة.

وانني لعلى يقين تام، يا معشر المندوبين، من ان هذه الدورة الرابعة للجنة التحضيرية الدولية للمهرجان ستجرى بنجاح، وتؤتى بثمار رائعة، بفضل روحكم المتعاونة العالية وجهودكم المخلصة.

حول اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ على نحو رائع

حديث مع الكوادر بعد تفقد قبر الملك دونغميونغ ومعاينة اللوحة المجسمة العامة والتصاميم لاعادة بنائه

٢ و ١٤ نيسان ١٩٨٩

لقد تفقدت قبر الملك دونغميونغ وعاينت اللوحة المجسمة العامة والتصاميم لاعادة بنائه ورأيت ان اللوحة المجسمة والتصاميم لا بأس بها. اذ انها تخطط لبنائه على مساحة واسعة من الارض وغرس الاشجار بكثافة فى الارض المحيطة به حتى يبدو للعين كأنها من المواقع الاثرية القديمة، وبناء الطريق المستقيم العريض المؤدى الى القبر مشتقا من الاوتوستراد بين بيونغ يانغ - واونسان.

يجب علينا ان نعيد بناء هذا القبر على نحو جيد لنربى شعبنا به ونقوم بالتعريف والدعاية الواسعة عنه بين الاجانب ايضا.

قبر الملك دونغميونغ هو قبر مؤسس كوغوريو. فانه اثر تاريخى قيم جدا يبين تاريخ بلادنا وتقاليدها الثقافية. كانت كوغوريو اقوى الممالك الاقطاعية في تاريخ بلادنا واستمر وجودها لمدة طويلة من الزمن، والملك دونغميونغ هو مؤسس هذه المملكة.

طبعا ان اول دولة اقيمت فى بلادنا هى كوريا الغابرة. لكن دانكون الذى يقال انه مؤسس كوريا الغابرة مازال حتى الآن كائنا اسطوريا. فمن واجب المؤرخين ان يدرسوا اكثر للتأكيد على انه كائن واقعى او اسطورى. ورغم ان دانكون معروف

كشخص اسطورى، الا ان كوزومونغ ملك واقعى اسس كوغوريو. فمن واجبنا ان نعيد بناء قبره، قبر الملك دونغميونغ، جيدا ونقوم بالدعاية بين الاجانب فضلا عن ابناء شعبنا ان تاريخ كوغوريو قد بدأ منذ عهد الملك دونغميونغ. فى بلادنا كثير من الآثار التاريخية مثل القبور القديمة. ولكن يمكن القول ان قبر الملك دونغميونغ هو وحده جدير بالابراز كقبر لاجدادنا.

لقد اوليت اهتماما عميقا لهذا القبر منذ عقب التحرير. وفى الايام الماضية، دار جدال كثير بين رجالنا حول مسألة هل ان القبر القائم فى قرية موزين بحى ريوكبو فى مدينة بيونغ يانغ هو قبر الملك دونغميونغ ام لا. حينذاك، اصر بعض الناس الملوثين بالتبعية للدول الكبيرة على ان هذا القبر ليس قبر الملك دونغميونغ قائلين ان اهالى كوغوريو لم ينقلوا قبر مؤسس دولتهم عند نقل عاصمتها من جيان بالصين الى بيونغ يانغ، او ان قبر الملك دونغميونغ ما زال موجودا فى جيان. ومهما يكن من امر، لم اكن استطع ان اصدق اقوالهم. كان من عادات الكوريين الموروثة من اقدم العصور ان يحملوا رفات اجدادهم ولو لم يستطيعوا حمل الاشياء الآخرى عند نزوحهم الى مناطق اخرى. كانت كوغوريو دولة قوية فى تلك الحقبة فمن غير المنطقي ان لم ينقل اهالى كوغوريو قبر ملك دولتهم الاول عند نقل عاصمتهم. وانى اعتبرت ان القبر القائم فى قرية موزين هو بالذات قبر الملك دونغميونغ، مؤسس كوغوريو، وقد كلفت المؤرخين بمهمة تنقيبه. وبناء على ذلك، قام الاساتذة والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ بحفره والتحرى عنه على نطاق واسع. وفى هذا السياق، عثروا على عدد كبير من البقايا الاثرية الثمينة واكدوا علميا على انه قبر الملك دونغميونغ.

ثمة امور ممسوخة كثيرة فى تاريخ بلادنا على ايدى الحكام الاقطاعيين والتبعيين للدول الكبيرة فى الايام الماضية. وفى وقت من الاوقات، روج الحكام الاقطاعيون الملوثون بالتبعية الاكاذيب التى لفقها المؤرخون الرجعيون قائلين ان صينيا يدعى "كيزا" قد جاء الى ارض كوريا واسس فيها دولة وصار نفسه ملكا لها، وبلغ بهم الامر الى حد صنع "قبر كيزا" المزعوم على جبل موران وعبدوه. لم اكن استطيع ان اصدق ان اجنبيا قد اسس اول دولة فى بلادنا ويوجد قبره على جبل موران، فحرصت

على حفر ذلك القبر للتأكد مما فى داخله. فى الواقع لم يكن فيه الا قطع طوب مكسورة. هكذا، اتضح ان "قبر كيزا" مزور وما هو الا كومة من التراب، ودلت المعلومات التاريخية الآخرى ايضا على زيف المزاعم عن "كيزا".

ان اجادة اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ تزداد اهميتها بصورة اكثر، نظرا لان بعض البلدان تروج المعلومات التاريخية المزورة عن فترة كوغوريو فى بلادنا. ولما كان التبعيون للدول الكبيرة قد زوروا تاريخ بلادنا فى الماضي كما يشاءون بما يتفق واهواء الدول الكبيرة، لم يكن بوسعنا ان نعرف تاريخ تأسيس كوغوريو على وجه الدقة. ولكن لما تم اثبات ان قبر الملك دونغميونغ هو قبر مؤسس كوغوريو وقدمت المعطيات الواقعية دلائل علمية على تاريخ تأسيس كوغوريو وحيثياته، لا بد لنا ان نعيد بناء قبر الملك دونغميونغ بصورة رائعة ونقوم بالدعاية الواسعة عن تاريخ كوغوريو. حينئذ فقط، يمكننا ان نقدم فهما سليما عن تاريخ بلادنا ليس لابناء شعبنا فقط بل للاجانب ايضا، ونستطيع ان نجعل المؤرخين الرجعيين لا يروجون التاريخ المزور عن بلادنا اكثر من الآن.

ان اعادة بناء هذا القبر على خير وجه امر ضرورى ايضا لتعريف الكوريين الجنوبيين بتاريخ امتنا العريق الباعث على الفخر عند وصولهم الى الشطر الشمالى من الجمهورية حين يتم التبادل المتعدد الجوانب بين الشمال والجنوب فى المستقبل.

تود الآن مختلف الاوساط من الشخصيات في جنوبى كوريا التبادل بين الشمال والجنوب فى ميدان التاريخ وعلم اللغة. قدم لى هذه المرة القس مون ايك هوان الذى زار الشطر الشمالى من الجمهورية "مصطلحات لغتنا الام" والكتاب "لننقذ الناس من الموت" كهدية. وقال لى انه سيكون من المستحسن ان يدرس العلماء فى الشمال والجنوب سوية لغتنا وتاريخنا. فوافقت على رأيه. لكنه ما ان عاد الى الجنوب اعتقل ومازال باقيا فى السجن. ولكن ارى انه سيعمل بنشاط من اجل تحقيق التبادل الثقافى بين الشمال والجنوب اذا تم اطلاق سراحه من السجن.

واذا جاء مؤرخو جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى من الجمهورية فى المستقبل، يجب علينا ان نتيح لهم ان يناقشوا حول مسألة تاريخ بلادنا ويزوروا الآثار العائدة الى

عهد كوغوريو مثل قبر الملك دونغميونغ والاخرى منها لعهد كوريو مثلما يوجد فى مدينة كايسونغ، حتى يدركوا ادراكا صحيحا تاريخ كوغوريو وكوريو. وبعد اجادة بناء قبر الملك دونغميونغ، علينا ان نتيح للطلبة الشباب فى جنوبى كوريا والمغتربين ايضا ان يشاهدوه، فضلا عن المؤرخين من جنوبى كوريا فى المستقبل. ربما اراد الكوريون جميعا سواء فى جنوبى كوريا ام فى الولايات المتحدة ام فى كندا زيارة قبر الملك دونغميونغ عند وصولهم الى الشطر الشمالى من الجمهورية. وانه لمن الاخلاق والادب اللائق ان يزور الكوريون قبر هذا الملك، مؤسس دولتهم الاولى.

ورغم اننا قد اثبتنا منذ زمن بعيد ان القبر فى قرية موزين بحى ريوكبو هو قبر الملك، مؤسس كوغوريو، الا اننا لم نعرضه حتى الآن للدعاية الواسعة عنه لان مظهره حقير ومنفر للعيون.

كان من الخطل ان لم يرتبه رجالنا حتى الآن. ورغم ان هذا العمل قد تأخر الى حد ما، لكن علينا ولو من الآن ان نقبل على هذا العمل ونعيد بناءه بسرعة وعلى اروع صورة.

يتطلب ذلك عددا كبيرا من الايدى العاملة ومبالغ كبيرة من الاموال. ولكن، بما ان ذلك عمل هام يدعو الى الفخر بتاريخ بلادنا العريق ويحمل عزة وكبرياء قومية فى قلوب شعبنا، ينبغى لنا ان نركز القوى ونعيد بناءه بصورة اروع وعلى اعلى المستويات حتى لا تجد اجيالنا القادمة أي حاجة الى اعادة ترميمه فى المستقبل البعيد ايضا.

والشيء الهام فى اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ هو بناؤه بمهابة وضخامة وبما ينطوى على الأهمية وبما يتفق والامانة التاريخية، بكونه قبرا لمؤسس كوغوريو. فعلى المؤرخين والرسامين والمعماريين والمصممين ان يظهروا كل ما لديهم من الذكاء والمواهب لاعادة بنائه بما يتفق والحقائق المنطقية التاريخية والعلمية وخصائص كوغوريو.

وارى انه من الافضل ان نشق الطريق المؤدى الى قبر الملك مستقيما حتى يمتد مباشرة الى مزار طقوس التبجيل بدلا من تعرجه يمينا ويسارا ونجهزه بالسلم الحجرى. ومن اللازم بناء هذا السلم بصورة عصرية ولكن مهيبة، وبناء منطقة القبر فى الجهة الاعلى منه بما تلوح منه خصائص الآثار القديمة.

وينبغى اقامة البوابة عند مدخل الطريق المؤدى الى القبر بحيث يمر الزوار بها عند الصعود الى القبر.

ومن الحرى ان نعيد بناء الجوسق الذى كان يستعمل كمزار طقوس التبجيل اذ انه يبدو حقيرا. لقد بناه الحكام الاقطاعيون حقيرا وبغير اخلاص، ربما لانهم كانوا ملوثين بالتبعية للدول الكبيرة او افتقارهم الى المال. واذا تم بناء المزار فى الموقع الاصلي فقد يحتجب القبر وراءه، فلا بد من بنائه الى الجانب من مكانه الاصلي ولكن بحجم اكبر منه ويجب حسن طليه بالزخارف الملونة حتى تفوح منه روائح القدم. وسيكون من الحرى تدوين تأريخ بناء المزار الاصلى مع الشرح عن تاريخ اعادة بنائه.

وارى ان النصب التذكارى للملك دونغميونغ والنصب الآخر لتخليد مآثره صغيرا الحجم. فلا بد من اعادة صنعهما بحجم كبير واقامتهما، ولكن يجب نقش العبارات عليهما كما هى عليه اصلا. ولكن يمكن سحب عبارات خطلة لا أهمية لها تقول ان كوزومونغ ولد من بيضة انجبته ابنة هابايك بعد ان حملته بفعل اشعة الشمس. وسيكون من المستحسن نقش الكتابة بالخط القديم. سيكون ذلك جيدا على ضوء المبدأ التاريخى ايضا. ولا يجوز الكتابة بالمقاطع الصينية المستعملة حاليا. وسيكون من المناسب نقش الكتابة عليهما محاكاة بخط الكتابة المنقوشة على النصب التذكارى للملك كوانغكايتو. كما يجب كتابة المضمون المترجم بلغتنا الحالية ايضا. والا فاذا تمت الكتابة بالمقاطع الصينية فقط، فلن يفهمها الناس الذين لا يعرفون المقاطع الصينية.

عرف حتى الآن ان لى غيو بو العالم فى عهد كوريو قد كتب ما فى النصب التذكارى للملك دونغميونغ. وعند اعادة اقامته يجب ايضاح تاريخ اقامته الاصلية كما هو عليه.

ويقال ان نصب تخليد مآثر الملك دونغميونغ قد اقيم فى عهد الملك سيجونغ من سلالة لى الملكية. كان الملك سيجونغ يسهم اسهاما اكبر في تطوير ثقافة البلاد من بين ملوك سلالة لى الاقطاعية. فقد اخترع حروفنا الابجدية الوطنية هونمين زونغووم وقام بالاعمال الطيبة الكثيرة فى سبيل تطور الامة. فانى اقدره تقديرا اكثر من بين الملوك المتعاقبين في بلادنا.

فى عهد سلالة لى الملكية، كانت بلادنا مزدهرة فى فترة الملك سيجونغ وفترة

ابنه الثانى، الملك سيجو. وفى حوليات سلالة لى الملكية ايضا يوجد سجل ان البلاد قد ازدهرت فى عهد الملك سيجونغ الرابع وعهد الملك سيجو السابع. وقيل ان العقعق الابيض النادر قد ظهر فى عهد الملك سيجو.

ظهر مؤخرا العقعق الابيض فى منطقة مدينة بيونغ يانغ. رأيته قبل فترة قصيرة. واقترح بعض الكوادر صيده وتحنيطه خائفين من اختفائه. لكنى قلت لهم بضرورة متابعته دون صيده للتأكد من مدة حياته، وحرصت على التقاط صوره وتصويره بالفيديو. ونشرت فى الصحف ايضا مقالة عن ظهوره وصوره.

نظرا لان العقعق الابيض طير نادر نراه لاول مرة، كلفت علماء الحيوان فى جامعة كيم إيل سونغ وحديقة الحيوان المركزية بمهمة البحوث عن سبب ظهوره والتعرف على ظهوره السابق فى تاريخ بلادنا. فى البداية لم يكن احد يعرف ذلك، ولكنهم قالوا انهم وجدوا سجلا فى حوليات سلالة لى الملكية ان العقعق الابيض قد ظهر فى قضاء كوكسونغ بمحافظة زولا فى السنة العاشرة لولاية الملك سيجو، وان والى محافظة زولا ارسل رسالة الى الملك هنأه فيها بظهوره، حيث كتب ان الامور السعيدة تظهر فى كل مكان بفضل انتهاج الملك سياسة فاضلة رائعة، وفى هذا الوقت، ظهر طير ابيض نادر يتبع الناس جيدا بحيث رقص كل من رأوه وسمعوا عنه فرحين. ذلك العقعق الابيض الذى ظهر في عهد الملك سيجو ظهر مرة اخرى بعد اكثر من ٥٠٠ سنة من ذلك. يجيء ذلك الطير ويحط على جانب الطريق الذى امر به كل يوم.

عند اقامة النصب التذكارى للملك دونغميونغ والنصب لتخليد مآثره بحجم اكبر من اصلهما، يجب ايضاح تاريخ بنائهما الاصلي ومن الجيد الشرح للزوار عن تاريخ اقامتهما الاصلى وتاريخ اعادة بنائهما بحجم كبير.

والاساس فى اعادة بناء قبر الملك دونغميونغ هو اجادة بناء الضريح. والا، فلا فائدة لبناء الاشياء الآخرى مهما تكن رائعة.

أرى انه من المستحسن صنع الجثوة من التربة اكبر من اصلها مع الحفاظ على الضريح الاصلي كما هو عليه. ولكن لا يجوز تكبير الجثوة عشوائيا بدافع من النزعة الذاتية بدعوى اعادة بناء القبر بحجم كبير. سيكون من الحرى تحديد حجم الجثوة بعد

التعرف على حجم جثوته الاصلية وأخذ احجام قبور ملوك كوغوريو القائمة فى جيان بالصين بعين الاعتبار.

ويجب بناء اساسات القبر بمتانة وحسن رص احجار الركائز المخربة مرة اخرى. وعند اعادة بناء جثوة الضريح وركائزه، ينبغى تحديد عدد درجات الركائز. واذا اردنا تكبير الجثوة يجب رص الاحجار اكبر مما هو الآن عند بناء الركائز.

كما يجب اعادة صنع التماثيل الحجرية الواقعة امام القبر على شكل كوغوريو. لان التماثيل القائمة حاليا تبدو حقيرة وخرافية. وتبدو تماثيل المسؤولين المدنيين والعسكريين الحجرية التى تنتصب امام القبر ايضا اصغر من اللازم ولم تصور جديرة باهالى كوغوريو. ويبدو لى ان قبعاتهم المدنية والعسكرية ايضا ليست بشكل كوغوريو. من المهم تصوير تماثيل الرجال والخيول الحجرية بما يتفق والحقائق التاريخية بعد التعمق فى دراستها. ان اشكال وجوه الناس وقاماتهم ولباسهم وتروس الخيول تختلف من عهد لآخر على مدى التاريخ. فلا يجوز صنع واقامة تماثيل الرجال والخيول الحجرية كيفما اتفق دون أخذ خصائص كوغوريو بعين الاعتبار.

يجب صنع تماثيل المسؤولين المدنيين والعسكريين الحجرية على اساس اثبات اشكال وجوه اهالى كوغوريو وازيائهم وقبعاتهم واسلحتهم من خلال دراسة الآثار والمعلومات التاريخية بما فيها جداريات كوغوريو. وينبغى تصوير المسؤول العسكرى فى زى عائد الى كوغوريو والسلاح فى يده.

ومن الضرورى اعادة صنع الخيول الحجرية ونصبها امام قبر الملك دونغميونغ. يبدو مظهر الخيول القائمة بائسا ومنفرا للعيون. ويجب اجادة تصويرها حتى تظهر روح كوغوريو. اجادة صنع الخيول الحجرية ونصبها امام هذا القبر يتفق والمنطق التاريخى ايضا. اذ ان اهالى كوغوريو كانوا مولعين بالفروسية والرماية منذ صغرهم، وكان من عادتهم ان يركبوا الخيول ويتدربوا على الفنون الحربية. ويجب صنع ونصب عدد الخيول بما يتفق مع عدد تماثيل المسؤولين المدنيين والعسكريين الحجرية. ويجب صنع خيول المسؤولين العسكريين كبيرة ورشيقة وصنع خيول المسؤولين المدنيين عادية. وسيكون من

الحرى نصب الخيول الحجرية وراء المسؤولين المدنيين والعسكريين.

يوجد امام قبر الملك دونغميونغ خروفان حجريان، يجب ازالتهما. ولا مبرر لان ينتصب الخروف الحجرى امام قبر الملك بالنظر الى الحقائق التاريخية. لان الغنم لا تمت بصلة الى حياة الكوريين منذ قديم الزمن. لم يكن اهالى كوغوريو يربون الغنم بأعداد كبيرة ولم يكونوا يحبون لحمها. وحتى اليوم، لا يحب شعبنا لحمها نافرا من رائحتها. واعتقد ان الخروف الحجرى تم نصبه امام قبر الملك دونغميونغ محاكاة لقبر الملك كونغمين فى كوريو حيث ينتصب الخروف الحجرى. سبق لى ان تفقدت قبر الملك كونغمين فرأيت عدة اغنام حجرية بجواره. كان هذا الملك قد تزوج من امرأة منغولية. فربما نصبت الاغنام الحجرية بجوار قبر الملك كونغمين حيث دفن جثمان الملك وزوجته، لان المنغوليين يحبون الغنم. وقد نفسر حقيقة اقامة تمثال الخروف فى قبر الملك دونغميونغ بمعنى سنة الخروف الذى كان يسمى "مى"، المنضم الى ١٢ زى من ستين كابزا. ولكن لا يمكننا ان نصدق ذلك ايضا لانه ليس ثمة أي سجل يبين ان عام ميلاد هذا الملك او موته عام الحمل. هكذا، بما ان اقامة الخروف الحجرى امام قبر هذا الملك لا تتفق والمنطق التاريخى ولا معنى لها، لا يجوز اقامته.

ويجب اقامة نمرين حجريين على جانبي قبر الملك بعد اجادة صنعهما مما يثير الهيبة. النمران القائمان ردىء صنعهما فلا بد من ازالتهما واعادة صنعهما بصورة افضل بجسد اكبر وذيل اطول. منذ قديم الزمن، يرمز النمر الى بسالة كوريا. فلا بد من اجادة تصويره حتى تبرز خصائص النمر الكورى. ونظرا لان شكل النمر لم يتغير حتى الآن، لا حاجة بنا الى الدراسة التاريخية عنه. وارى انه من الافضل نصب النمرين الحجريين الكبيرين بعلو ركائز القبر والذكر منهما الى جانب القبر والانثى الى الجانب الآخر.

وينبغى اعادة صنع مصباحين حجريين ايضا بحجم اكبر واقامتهما امام القبر. ويجب صنع عاموديهما ايضا باكثر غلاظة وتوسيع اباجورتيهما الى حد ما وزيادة طول عاموديهما بما يتناسب مع علو القبر.

اقيم النصب الارشادى لقبر الملك دونغميونغ عام ١٨٩٢، على ما يقال. ويبدو لى

ان ذلك اصغر من اللازم. ينتصب ذلك الآن على حجر ركائز القبر. ولا بد من المناقشة حول ما اذا ابقينا عليه فى ذلك المكان ام لا. فى رأيى، سيكون من الافضل صنع هذا النصب بحجم اكبر وان يقام امام القبر.

ويبدو لى ايضا ان المائدة الحجرية اصغر من اللازم بالمقارنة مع القبر. اذا اعدنا بناء جثوة الضريح بحجم اكبر من الآن فقد تبدو المائدة اصغر من اللازم. فلا بد من اعادة صنعها بما يتناسب مع الضريح. ولكن لا يجوز صنعها بصورة حديثة بدعوى تكبيرها بل يجب صنعها على الطراز القديم. وينبغى تكبير ركائز المائدة الحجرية ايضا بما يتناسب مع حجم المائدة.

اؤكد مرة ثانية على انه لا بد من صنع التماثيل الحجرية الجديدة بما يتناسق مع حجم القبر واقامتها فى جوانبه. واذا صنعت التماثيل اكبر من اللازم، فان القبر يبدو بائسا.

وفيما يتعلق باعادة بناء الانصاب ومزار طقوس احياء الذكرى والتماثيل الحجرية وتحديد مواقعها، لا يجوز للمعماريين ان يصمموها كيفما اتفق بدافع من نزعتهم الذاتية، بل يجب عليهم ان يبحثوا مع المؤرخين حتى يكون كل ذلك متفقا مع المبدأ التاريخى.

ويجب اعادة بناء معبد زونغرونغ.

نظرا لان هذا المعبد كان قد بنى لقبر الملك دونغميونغ، لا بد من اعادة بنائه. حينئذ فقط، يبرز مظهر الملك بصورة افضل، بكونه قبرا لمؤسس كوغوريو.

اذا بلغ مجموع مساحة اطلال معبد زونغرونغ ٣٠ الف متر مربع، فان ذلك عظيم حقا. واذا بنى هذا المعبد على اساس المبدأ القاضى ببناء الباغودا المثمنة الاضلاع في الوسط وبناء دير دونغكوم الى الشرق منه ودير سوكوم الى الغرب منه ودير زونغكوم الى الشمال منه، كان هذا المعبد مبنى اصيلا لكوغوريو على شكل الباغودا الواحدة والاديرة الثلاثة. ونظرا لان "معبد هوانغريونغ" فى سيلا ومعبد "آسقاسا" باليابان اللذين تم بناؤهما فى نحو القرن السادس هما ايضا مبان على هذا الشكل، فان الكوريين الجنوبيين واليابانيين ايضا يعترفون بانهما قد تم بناؤهما بفضل تأثير حضارة كوغوريو.

اذا نظرنا الى اطلال معبد زونغرونغ يمكننا ان نعرف ان المحورين المركزيين لهذا المعبد وقبر الملك لا يقعان على خط مستقيم واحد. اننا اذا اعدنا بناء هذا المعبد حتى يقع محوراهما المركزيان على خط مستقيم واحد، فذلك غير مناسب لان قبر الملك يحتجب بسبب بناء المعبد. ربما بنى اجدادنا ايضا معبد زونغرونغ الى الجانب قليلا عن المحور المركزى لقبر الملك، كيلا يحتجب. فلا بد من بناء معبد زونغرونغ على موقعه الاصلي الذى تم تنقيبه مؤخرا دون وقوعه على المحور المركزى للقبر. وعند اعادة بناء المعبد، لا حاجة الى بناء المبانى حتى في الاتجاه الآخر للجدول. يجب اعادة بناء المبانى اللازمة فقط على مواقعها الاصلية.

بعد اعادة بناء معبد زونغرونغ، يحسن بنا ان نقيم معرضا جيدا للبقايا الاثرية. حينئذ، يمكن للزوار ان يشاهدوا البقايا الاثرية العائدة الى عهد كوغوريو بأم اعينهم بعد زيارة قبر الملك دونغميونغ. وبمجرد تفقد القبر فقط، لا يمكنهم ان يعرفوا تاريخ كوغوريو جيدا. واذا عرضنا فى هذا المعرض البقايا الاثرية المكتشفة فى قبر الملك دونغميونغ والآثار الآخرى العائدة الى عهد كوغوريو ليشاهدها زوار القبر فانهم سيكونون مسرورين. يوجد الآن متحف امام القبر، ولكن ليس فيه الا قليل من البقايا الاثرية، ولا يتناسب مبناه ايضا باعتباره معرضا للآثار التاريخية. ارى انه من الاصوب تحويل هذا المبنى الى مقهى وتحويل قاعة الاجتماع التى هى اكبر مبانى معبد زونغرونغ الى معرض للآثار التاريخية فيما بعد. وبعد اعادة بناء هذا المعبد، لا يجوز تركه فارغا دون استعمال.

يجب اجادة بناء مبانى معبد زونغرونغ بما فيها الاديرة ومزار طقوس احياء الذكرى والبوابة حتى تبدو للعيون كمبانى كوغوريو معماريا.

كما يجب اجادة ترتيب القبور المتواجدة بجوار قبر الملك دونغميونغ والربوة الامامية به. وما دامت توجد معطيات تفيد بأن تلك القبور عائدة الى حقبة كوغوريو، يجب اثبات اصحابها بحيث يمكنكم ان تشرحوا للزوار هذا القبر هو قبر أي وزير وذاك قبر أي جنرال.

ويجب حسن الاعتناء باشجار الصنوبر القائمة بجوار قبر الملك دونغميونغ حتى لا تأكلها الحشرات، بالاضافة الى غرس الاشجار بأعداد كبيرة.

يوجد الآن عدد معين من اشجار الصنوبر الهرمة فى منطقة قبر الملك ولكن الاشجار لا توجد الا قليلا بجواره، مما لا يعطى انطباعا ان هذا القبر هو احد الآثار القديمة. حينما تكسوه الاشجار الوارفة بشتى اصنافها بما فيها اشجار الصنوبر الهرمة، يمكن للزوار ان تستولى عليهم مشاعر الهيبة عند دخول هذه المنطقة، لانهم يزورون قبر مؤسس كوغوريو، اقوى دولة فى تاريخ بلادنا. فمن المفروض غرس الاشجار بعدد اكبر فى منطقة القبر والمنطقة المحيطة به مثل ربوة سولمايدونغ. واذا غرسنا الاشجار فى هذه الربوة بأعداد كبيرة فقد تتقلص مساحة الارض الزراعية الى حد ما، ولكن ذلك لا يحزننا، ما دمنا نبنى قبر الملك مؤسس كوغوريو.

لا يجوز غرس الاشجار الصغيرة بجوار قبر الملك بل الكبيرة منها فقط. واذا اردنا انماء الاشجار الصغيرة فان ذلك يستغرق وقتا طويلا. اما الاشجار الواجب غرسها بجوار قبر الملك فيمكن لكل المحافظات ان تؤمنها مثلما تؤمنها الآن لتشجير شارع كوانغبوك. لا بد من تكليف كل المحافظات بمهمة تأمين الاشجار لتشجير المنطقة المحيطة بالقبر.

فيما يخص مسألة توزيع المهام على الاجهزة المعنية بما فيها محترف مانسوداى للفنون الجميلة بشأن بناء قبر الملك دونغميونغ، يجب على المجلس التنفيذى ان يناقشها بصورة مستفيضة.

ويجب القيام ببناء قبر الملك دونغميونغ فى مدة قصيرة من الزمن بعد الشروع بهذه العملية فور اختتام المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب.

مفروض بنا ان نقيم الذات الوطنية بثبات فى دراسة التاريخ ونكتشف الآثار التاريخية على نطاق واسع ونجيد ترتيب الآثار التاريخية التى تعتبر كنزا للدولة.

اضافة الى قبر الملك دونغميونغ، يجب اجادة ترتيب الآثار التاريخية العائدة الى حقبة كوغوريو مثل قصر آنهاك الملكى والاخرى القائمة فى كايسونغ التى تعود الى حقبة كوريو. لا يكلف ذلك الا قليلا من المال. وحتى لو كلف ذلك اموالا كثيرة، لا يجوز لنا ان نضن بها لاجادة ترتيب الآثار التاريخية وترويج التاريخ العريق والثقافة القومية لبلادنا على نطاق واسع.

حول تحسين عمل ادارة مدينة بيونغ يانغ والعمل التموينى لها

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين للمجلس التنفيذى ومدينة بيونغ يانغ

٢٠ نيسان ١٩٨٩

اود ان اتحدث فى هذا الاجتماع الاستشاري حول تحسين ادارة مدينة بيونغ يانغ والعمل التمويني لها.

منذ قديم الزمن، كانت بيونغ يانغ معروفة فى القاصى والدانى بأنها مدينة جميلة خلابة جبالها وصافية مياهها. ففيها كثير من الجبال والتلال الجميلة مثل تل موران وربوة هايبانغ، وربوة تشانغكوانغ وجبل زانغ، وتنساب فيها الانهار الكبيرة والصغيرة مثل دايدونغ وبوتونغ وسونهوا ونام، مما يوحى لنا بأنها اشبه ما تكون بلوحة فنية بديعة. وببناء الشوارع الحديثة والجديدة بما فيها شارع كوانغبوك مؤخرا، تحولت بيونغ يانغ الى مدينة اكثر ضخامة وفخامة. ارى انه ما من مدينة جميلة كمدينة بيونغ يانغ فى العالم. وحين يتم بناء شارع راكرانغ فى المستقبل، ستكون مدينة بيونغ يانغ اجمل مما هى عليه الآن. واذا تم بناء هذا الشارع فى بيونغ يانغ فلن نحتاج الى بناء شوارع كبيرة اخرى.

ما دمنا قد بنينا بيونغ يانغ مدينة من الدرجة الاولى فى العالم، فعلينا ان نحسن ادارتها والعمل التموينى لها بما يتفق مع ذلك، حتى يتمتع سكانها بحياة سعيدة دون الشعور بأى منغصات.

لا يجرى الآن عمل ادارة مدينة بيونغ يانغ والعمل التمويني لها على خير ما يرام.

يعود السبب فى ذلك الى المجلس التنفيذى الذى لا يهتم بهذا العمل ولا يساعده كما ينبغى. لا يوجد الآن فى المجلس التنفيذى نائب لرئيسه يضطلع بالشؤون الادارية والاقتصادية لمدينة بيونغ يانغ. والامين المسؤول للجنة الحزبية بمدينة بيونغ يانغ يتولى منصب رئيس لجنة توجيه الادارة والاقتصاد للمدينة ايضا، فيصعب عليه وحده ان يوجه كل الشؤون الادارية والاقتصادية للمدينة. لذا فان هيئة رئاسة المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية عينت هذه المرة الرفيق الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية بمدينة بيونغ يانغ نائبا لرئيس المجلس التنفيذى ورئيسا للجنة توجيه الادارة والاقتصاد لمدينة بيونغ يانغ، والرفيق الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية بمحافظة هوانغهاى الشمالية كأمين مسؤول للجنة الحزبية بمدينة بيونغ يانغ.

فمن واجب نائب رئيس المجلس التنفيذى المضطلع بالشؤون الادارية والاقتصادية لمدينة بيونغ يانغ والامين المسؤول للجنتها الحزبية ان يمسكا بزمام الشؤون الادارية والاقتصادية لمدينة بيونغ يانغ ويسديا توجيها سديدا لها.

يجب اجادة عمل ادارة المدينة.

ثمة فى ادارة مدينة بيونغ يانغ كثير من المسائل مثل نقل الركاب وادارة مرافق مياه الشرب والصرف الصحى والتدفئة ومعالجة النفايات وامداد المدينة بالغاز والكهرباء والنقل بالسيارات والنقل النهرى والوقاية من التلوث وصيانة المبانى العامة والمساكن وادارة الطرق. لكن احدا منها لا يجرى الآن كما ينبغي.

اكبر النقائص فى ادارة مدينة بيونغ يانغ هو عدم حل مسألة الركاب.

لقد تجولت مؤخرا بالسيارة فى مدينة بيونغ يانغ اكثر من مرة ورأيت فيها كثيرا من الناس يصطفون امام مواقف الباصات منتظرين الباصات لعدم وصولها كما ينبغي. وقد رأيت بالامس ايضا اثناء مرورى بالسيارة من محطة بيونغ يانغ لسكك الحديد الى امام جامعة كيم إيل سونغ، ان حافلات الترولى باص لا تسير الا قليلا وحتى تلك الحافلات هى صغيرة. واذا كانت تتردد مرارا ولو كانت صغيرة فلن تكون ثمة أي مشكلة. ولكننا نرى الواحدة منها تسير بعد وقت طويل من مرور الآخرى بحيث

يضطر الناس الى الوقوف طويلا امام مواقف الباصات منتظرينها. حل مسألة نقل الركاب فى مدينة بيونغ يانغ ليس صعبا الى حد كبير. يكفى الامر صنع عدد كبير من الترولى باصات بحيث يمكن ان تسير فى طوابير كثيرة. لكننا لا ننتجها الآن بأعداد كبيرة. انه لامر مناف للعقل ان تعجز بلادنا وهى دولة صناعية اشتراكية عن صنع الترولى باصات بأعداد كبيرة وتستورد الباصات من بلد آخر لحل مسألة نقل الركاب بها. فمن واجبنا ان ننتج الترولى باصات بأعداد كبيرة ونحل بها مسألة نقل الركاب فى مدينة بيونغ يانغ مهما كان الامر.

لا يجوز وضع عدد كبير من الباصات التى تستخدم البنزين او الديزل فى مدينة بيونغ يانغ. ولعدم انتاج وتوفير الترولى باصات كما ينبغي فى مدينة بيونغ يانغ، نستخدم الباصات لنقل الركاب. يبدو لى ان عدد الباصات اكبر من عدد الترولى باصات فى المدينة. لا يمكن اعتبار أي بلد بأنه متطور لمجرد كثرة سيارات الركاب والباصات في الشوارع.

تبدو فى الظاهر مدن بعض البلدان الرأسمالية مزدهرة لكثرة السيارات فى الشوارع، لكن الناس فيها يعانون آلاما شديدة من جراء الغازات التى تبثها السيارات. وفى احد البلدان الرأسمالية، جرى مؤخرا الفحص الطبى لمن يعيشون فى الطابق الثالث وفوقه من العمارات السكنية متعددة الطوابق وسط عاصمته. وبناء على ذلك، كان معظم الناس مصابين بالمرض فى الرئة لشدة تلوث الهواء بالغازات التى تبثها السيارات. وفى البلدان الرأسمالية لا يهتم الرأسماليون الذين اعماهم الطمع فى كسب المال بمعاناة الشعب من تلوث الهواء.

ما دمنا نتبني فكرة زوتشيه كايمان لنا ونناضل من اجل تجسيدها، لا بد لنا ان نفكر فى مصلحة الشعب اولا وقبل كل شيء عند القيام بأى عمل، ولا يجوز لنا ان نلحق بالشعب أي الم. مفروض بنا ان نقوم بالثورة والبناء كليهما من اجل الشعب. ولا بد لنا ان نهتم اهتماما عميقا بالحيلولة دون ظواهر التلوث عند حل مسألة نقل الركاب فى مدينة بيونغ يانغ ايضا، بغير انشغال بال لزيادة عدد الباصات فقط. افضل وسيلة لحل مسألة نقل الركاب فى المدينة فى آن مع الحيلولة دون تلوث الهواء بالغاز الذى

تبثه السيارات هى وضع عدد كبير من الترولى باصات فى خدمة الركاب. اذ ان ظاهرة التلوث لا تحدث مهما يكن عددها كبيرا لانها لا تبث الغاز. فلا بد من صنعها بأعداد كبيرة واستعمالها على نطاق واسع. ويجب صنعها فى مدينة بيونغ يانغ بنفسها وارسال ما صنع فى مدينة تشونغزين اليها.

ولحل مسألة نقل الركاب فى مدينة بيونغ يانغ، يجب تسيير الترام اضافة الى الترولى باص.

سيكون من المستحسن ان نشكل خطين دائرين داخل المدينة لتسيير الترولى باص على الخط الداخلى والترام على الخط الخارجى.

يفرض علينا الواجب ان نعمل بمزيد من النشاط من اجل حل مسألة نقل الركاب فى مدينة بيونغ يانغ مهما كلف الامر حتى العام القادم، كيلا يقف الناس وقتا طويلا امام مواقف الباصات.

وينبغى تسيير سيارات نقل البضائع مثل اللحوم والزيت والخضار الى المتاجر والمطاعم وشاحنات نقل النفايات فى الاوقات الليلية فقط.

حين كنت اتولى منصب رئيس مجلس الوزراء في الماضى، حرصت على ان لا تمر الشاحنات التى تنقل البضائع او النفايات الا بعد الساعة الثانية عشرة فى منتصف الليل حتى الساعة الخامسة صباحا. وفى تلك الفترة، كانت المتاجر والمطاعم تتسلم البضائع فى الاوقات الليلية فقط. لكن تلك الشاحنات تمر الآن بالشوارع حتى في النهار كما تشاء، مما لا يروق للعين ويعوق تسيير الباصات ايضا الى حد كبير. وما دامت الباصات تسير الآن منذ الساعة الخامسة صباحا، يجب على شاحنات نقل البضائع والقمامة ان تسير بعد الساعة الثانية عشرة فى منتصف الليل حتى الساعة الخامسة صباحا فقط. كانت مدينة بيونغ يانغ تنتج فى الماضى سماد بونغنيون من النفايات وترسلها الى الارياف، لكنها لا تقوم بهذا العمل ايضا كما ينبغي فى هذه الايام.

ينبغى اتخاذ اجراءات لازمة لوقاية نهر دايدونغ من التلوث.

منذ بناء هويس البحر الغربى، تحول نهر دايدونغ الى نهر جميل لتوسيع مساحات احواضه المائية وتدفق الماء الصافى فيه لعدم دخول الماء المالح اليه.

تستخدم مياه هذا النهر للشرب فى مدينة بيونغ يانغ وكذلك تستخدم للرى فى المناطق المحاذية لهذا النهر وروافده. وعلى الرغم من ذلك، تتلوث مياه هذا النهر لان مدينة بيونغ يانغ والمدن الآخرى المحاذية له والمصانع والمؤسسات تصرف مياه المجاري اليه كيفما اتفق دون تجهيز مرافق تنقيتها الكافية. وطالما اننا قد حولنا نهر دايدونغ الى نهر جميل ذى قيمة اقتصادية بالغة ببناء هويس البحر الغربى، يمكننا ان نعتبر تلويث مياه هذا النهر جريمة من الجرائم الكبيرة. فمن واجب المدن والمصانع والمؤسسات الواقعة على ضفة نهر دايدونغ ان تقوم بتنقية مياه المجاري ولا تصرف الا المياه الصافية الى النهر.

كيلا نلوث نهر دايدونغ، لا بد ان نحرص على عدم تردد السفن السائرة بالزيوت الا قليلا. واذا ترددت مثل تلك السفن كثيرا فى النهر، فقد تتلوث المياه والشواطئ وتموت الاسماك لتسرب الزيوت. يقول الاجانب ايضا ان الاسماك تتلاشى حتى فى الانهار او البحيرات الكبيرة، اذا ترددت السفن فيها. قال لى سابقا احد الكوادر فى الاتحاد السوفييتى ان نهر الفولغا كان يعج بالسمك المشهور الذى يسرأ البيض الاسود، لكنه تلاشى تماما منذ ملاحة السفن الكبيرة ذات المحركات. ويقول الايرانيون ايضا ان الاسماك في بحر قزوين تتلاشى بالتدريج منذ تكرار ملاحة السفن الكبيرة فيه. لا يجوز لنا ان نرى ظواهر تلاشى الاسماك في الانهار او البحيرات للبلدان الآخرى بدون مبالاة، بل علينا ان نستخلص منها دروسا جدية. والآن يعج نهر دايدونغ وروافده مثل نهر سونهوا ونهر بوتونغ بالاسماك. فلا يجوز ان نترك السفن ذات المحركات تتردد وتتسرب منها الزيوت لتموت الاسماك.

لا بد فيما بعد من منع السفن الكبيرة ذات المحركات ما عدا الكراكات من الصعود الى نهر دايدونغ الاعلى من سونغريم. ولا بأس ان تصعد تلك السفن حتى سونغريم.

ولا يجوز ابدا ان نسمح لاى سفن غير مجهزة بمعدات فرز المياه من الزيوت بالدخول الى هويس البحر الغربى. سمعت ان البلدان الآخرى ايضا لا تسمح لتلك السفن بالدخول الى موانيها. ومن اجل الحيلولة دون دخول تلك السفن الى هويس البحر الغربى فيما بعد، يجب بناء ميناء آخر فى جزيرة سوك، حتى ترسو فيه سفن الشحن الكبيرة

بحمولة اكثر من ٢٠٠ الف طن والسفن غير المجهزة بمعدات فرز المياه من الزيوت.

من المستحيل منع ملاحة كل السفن فى نهر دايدونغ. وبسبب الضغط على النقل بالسيارات حاليا، من الافضل نقل الفواكه والخضار وما شابهها الى مدينة بيونغ يانغ بالسفن. ولكن حتى فى هذه الحالة لا يجوز استخدام السفن ذات المحركات بل يجب بناء السفن العاملة بالبطاريات الكهربائية واستخدامها. اذا صنعنا تلك السفن بحجم اكبر من الآن، يمكن نقل الفواكه والخضار قدر ما نشاء. ان صنع مثل تلك السفن ليس مشكلة كبيرة بالنسبة لبلادنا. حبذا لو تبلغ سرعتها ١٠ اميال فى الساعة، ولكن لا بأس ان تبلغ ٧ الى ٨ اميال. اذا كان هذا النوع من السفن قد تم تصميمه ويجرى انتاجه الآن، فحرى صنعها بأعداد كبيرة حتى لا تتردد في نهر دايدونغ الا تلك السفن. اذن يمكن وقاية نهر دايدونغ من التلوث وحماية الاسماك ايضا.

يقولون ان نهر دايدونغ ضحل، ولكن لا بأس من تردد سفن الشحن الصغيرة. لا يجوز السعى لنقل الشحنات بسفن كبيرة فى اعالى هذا النهر مثل سونتشون.

ومن اجل تحسين ادارة مدينة بيونغ يانغ، لا بد من رفع دور وزارة ادارة المدن والمؤسسة العامة لادارة مدينة بيونغ يانغ.

اذا كانت ادارة المدن قاصرة في الماضي، فان السبب الاساسى فى ذلك يعود الى عدم وجود وزارة لها. منذ بداية تأسيس جمهوريتنا، كانت في بلادنا وزارة ادارة المدن. لكن تم الغاؤها فيما بعد وصارت لجنة الخدمات العامة تضطلع بشؤون ادارة المدن ايضا. ولكن نظرا لعدم اكتراث كوادرها بها، لم تكن شؤون ادارة مدينة بيونغ يانغ والمدن المحلية تسير كما ينبغى بالتدريج. وبقدرما يتطور المجتمع ويرتفع مستوى معيشة الشعب، تزداد المسائل الناشئة في ادارة المدن، فان الغاء وزارة ادارة المدن كان امرا مخطئا. وللأهمية البالغة لعمل ادارة المدن فى النظام الاشتراكي، كان لا بد من وجود وزارة تضطلع بشؤون ادارة المدن في المجلس التنفيذى. ولقد اتخذنا مؤخرا اجراء لاعادة استحداث وزارة ادارة المدن.

اذا ما اعدنا تشكيل هذه الوزارة، يجب تعيين الوزير والملاكات اللازمة لها حتى يجرى هذا العمل على خير ما يرام. وعلى وزارة ادارة المدن ان تطلع دائما على عمل

ادارة مدينة بيونغ يانغ وتسدى التوجيهات لها فيما هى تفحص عمل المؤسسة العامة لادارة مدينة بيونغ يانغ من حين لآخر. واذا وجدت هذه الوزارة مسألة تتعلق بشؤون ادارة مدينة بيونغ يانغ، يجب عليها ان تقدم تقريرا عنها الى رئيس المجلس التنفيذى فى حينه.

وعلى المؤسسة العامة لادارة مدينة بيونغ يانغ ان تعمل بدورها بصورة افضل. اذا كان المدير العام لهذه المؤسسة شابا تخرج فى جامعة البناء ومواد البناء فان ذلك امر حسن.

يجب تحسين العمل التموينى لمدينة بيونغ يانغ.

اهم شيء فى هذا الشأن هو امداد سكان المدينة باللحوم والبيض والاسماك والخضار، والفواكه وزيت الطعام والحلويات وحليب فول الصويا والمرطبات بانتظام وادارة شبكات الخدمات العامة مثل المتاجر والمطاعم والفنادق على وجه الرضا.

وبما ان بيونغ يانغ هى العاصمة حيث تعمل اللجنة المركزية للحزب ومختلف الهيئات المركزية ويقيم فيها عدد كبير من الاجانب، كنت اهتم دائما بالعمل التموينى لسكانها واكدت على تحسينه فى كل مناسبة. وبالرغم من ذلك، لم يتم تموين سكانها بالاغذية الثانوية مثل اللحوم والبيض والخضار والفواكه على ما يرام حتى الآن. وكلما شاهدت الشوارع المبنية بروعة اشعر بالسرور. ولكن كلما فكرت فى عدم حل مسألة مأكل السكان على نحو مرض، شعرت باعتلال المزاج. واذا وفرنا المساكن الرائعة للشعب، فلا بد ان نحسن العمل التموينى ايضا بما يتفق مع ذلك. واذا اقبل الكوادر كلهم على العمل بدرجة عالية من الروح الثورية، يمكن تحسين العمل التموينى لسكان مدينة بيونغ يانغ.

يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لامداد مدينة بيونغ يانغ باللحوم بصورة منتظمة.

مثلما تحدثت فى الاجتماع الاستشارى بشأن مسألة الزراعة لمدينة بيونغ يانغ فى كانون الثانى هذا العام، يجب توفير ١٠٠ غرام من اللحوم الصافية لكل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ كل يوم. ولهذا الغرض، نحتاج الى ٧٠ الف طن من اللحوم سنويا. وفضلا عن سكاننا، ينبغى توفير اللحوم للاجانب المقيمين فى بلادنا ايضا. وفى مدينة بيونغ يانغ الآن كثير من الفنادق مثل فندق كوريو الذى تم تدشينه، وكذلك بنى فى

شارع كوانغبوك فندق ريانغكانغ وفندق سوسان وفندق تشونغنيون حديثا. تتسع الفنادق الجديدة وحدها ل٢٥٠٠ سرير. واذا تم بناء فندق ريوكيونغ وفندق يانغكاكدو في المستقبل، فان عدد الفنادق سيزداد. ليس بالامر البسيط توفير اللحوم وغيرها من الاغذية الثانوية لتلك الفنادق.

لا بد، من اجل امداد مدينة بيونغ يانغ باللحوم بانتظام، من تشغيل مزارع الخنازير والدجاج والبط القائمة في بيونغ يانغ بكامل طاقتها. وتحقيقا لهذا الغرض، لا مفر من حل مسألة اعلاف المواشي. واذا صارت مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون تنتج فيما بعد البروتين البكتيرى، يمكن حل مسألة الاعلاف الى حد ما. كل مرة اتلقى فيها تقريرا عن حالة بناء هذه المؤسسة هذه الايام، اؤكد على ضرورة الاسراع بانشاء عملية انتاج الميثانول.

ومن اجل حل مسألة اعلاف المواشي فى بلادنا مستقبلا، لا مناص من استصلاح اراضى المد على نطاق واسع حيث يزرع الشمندر. واذا تم زرعه فى هكتار واحد يمكن انتاج طن واحد من لحوم الخنزير بالاستفادة من النفايات بعد صنع السكر والخمر. فاذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، اود زراعة الشمندر فى نحو ٥٠ الف هكتار منها وادارة مزارع الخنازير به. حينئذ يمكن انتاج ٥٠ الف طن من لحوم الخنزير. هذا امر جيد جدا. ثم اذا تم تخصيب الاراضي بنثر الدبال الصادر من مزرعة الخنازير فى حقول الارز، يمكن حتى ١٢ طنا من الارز لكل هكتار. فلا بد من دفع استصلاح اراضى المد بقوة الى الامام دون تأخير اطلاقا. وفى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية مساحة واسعة من اراضى المد القابلة للاستصلاح.

لقد زرت اكثر من مرة قرية آنسوك بقضاء اونتشون حيث رأيت اراضى المد القابلة للاستصلاح فى أماكن عديدة. على ساحل هذه القرية، يوجد حوض مياه عذبة حيث تتم تربية البورى الرمادى بغية امداد مدينة بيونغ يانغ به. ومن الحرى ان يزورها الكوادر المعنيون بمن فيهم رئيس المجلس التنفيذى.

استصلاح اراضي المد ليس امرا صعبا، اذا توفر الاسمنت. وان اراضي المد التى نود استصلاحها ببناء السد فيها ينكشف قاعها تماما عند الجزر، مما يمكننا من

القول ان ارتفاعها يعادل صفرا عن سطح البحر. واذا وضعنا فيها الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات وراكمنا فيها التربة بواسطة الحفارات فان السدود تتشكل. وينبغى ادخال المكننة فى استصلاح اراضى المد ايضا ولا يجوز اللجوء الى طريقة تعبئة الجم الغفير من الناس لتكسير الاحجار ونقلها على ظهورهم. فلا بد من ارسال الاسمنت والمعدات والآلات مثل حفارات القنوات بأعداد كبيرة الى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية حتى يتم استصلاح اراضي المد بسرعة فى المستقبل.

لا يمكن التعجيل بمشروع بناء الشبكات الداخلية فى اراضي المد المستصلحة ايضا الا بواسطة الآلات. وتوجد الآن مساحات واسعة من اراضي المد المستصلحة التى لا تستخدم للزراعة لعدم بناء الشبكات الداخلية فيها.

واذا تم حل مسألة الاعلاف فى المستقبل، يمكن ضمان لحوم البط اللازمة لمدينة بيونغ يانغ بما يتم انتاجه في مزارع البط القائمة فيها دون جلب ما ينتج فى المحافظات الآخرى.

ولكن يصعب عليها ان تنتج وتوفر كل لحوم البقر والخنزير بقوتها الذاتية، فيما ارى. فلا بد من ان تنتج المحافظات والمؤسسات الآخرى ايضا وتوفر هذه اللحوم لمدينة بيونغ يانغ. وحين ذهبت الى محافظة ريانغكانغ ومحافظة هامكيونغ الجنوبية فى العام الماضي، كلفتهما بمهمة امداد مدينة بيونغ يانغ باللحوم. وما دام من المقرر ان تنتج محافظة ريانغكانغ ٢٠ الف طن من لحم الخنزير سنويا فى المستقبل بالقوة المتضافرة مع الهيئة المركزية التى نزل رجالها اليها لبناء مصنع تحويل اللحوم، حتى تقدم احشاء الخنازير لسكانها وزوار مواقع المعارك الثورية وتقدم اللحوم الى مدينة بيونغ يانغ بعد تجميدها، لا بد لها ان تنفذها دون تأخير بعد وضع خطة سنوية صحيحة لانتاج اللحوم.

وفى محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب اعداد مراعى البقر وانتاج ١٨٠٠ طن من لحم البقر سنويا، بحيث يمكن استهلاك ٨٠٠ طن منها لنفسها وتقديم الف طن منه الى مدينة بيونغ يانغ بعد تجميدها.

انني اعتزم تكليف الهيئة المركزية المعنية واحدى وحدات الجيش الشعبي بالعمل التموينى لفندق هيانغسان بقواهما المتضافرة. وتلك الهيئة تنشئ الآن مراعى بقر

بمساحة ٣٠٠٠ هكتار تقريبا فى مناطق نيونغبيون وكوزانغ. واذا تمت تربية البقر فيها، يمكن تزويد فندق هيانغسان بلحم البقر اللازم. وعلى افتراض تربية رأسين من البقر في كل هكتار من المراعى، يمكن تربية ٦٠٠٠ رأس في ٣٠٠٠ هكتار. وبالنظر الى ان وزن البقرة الواحدة يبلغ حوالى ٣٠٠ كيلوغرام، يمكن انتاج ١٥٠ كيلوغراما من اللحم تقريبا باستثناء الاحشاء والبقية المهملة منه. ومن هنا، يمكن الحصول على ٩٠٠ طن من اللحم سنويا من ٦٠٠٠ رأس من البقر. هذا يكفى لفندق هيانغسان.

يجب الغاء خطة انشاء الحقول المدرجة بعد قطع الاشجار. فقد قرأت من المعطيات الاخيرة ان بعض البلدان الاوروبية تثير ضجة صاخبة لان الانهيارات تحدث فى الجبال وتتحول الاراضي الى صحراء، نتيجة لتحويل الاراضي المنحدرة الى مراع او بساتين عنب. واذا قطعنا نحن ايضا الاشجار كيفما اتفق وحولنا الاراضي الى حقول مدرجة، فقد تلحق الخراب بمساحة كبيرة من الاراضى. لذلك فانى اعارض انشاء الحقول المدرجة بعد قطع الاشجار. ولا بد من استخدام الحقول المدرجة التى تم استصلاحها سابقا والكف عن استصلاح اخرى. يجب دراسة مسألة انشاء الحقول المدرجة فى المنحدرات اكثر فيما بعد.

اذا كان التلقيح الاصطناعى يجرى حاليا لتوفير عدد رؤوس العجول لتربيتها فى المراعى، فان ذلك جيد. ولزيادة عدد رؤوس العجول بسرعة، يجب ادخال طريقة نقل البيضة الملقحة التى يمكنها انجاب توأم. هذه الطريقة تستخدم فى بلد آخر.

يدرس علماؤنا ايضا هذه الطريقة. صباح هذا اليوم وصلنى تقرير انهم نجحوا فى ذلك. واذا تم ادخال هذه الطريقة يمكن زيادة عدد العجول بسرعة حسبما نشاء.

ومن اللازم امداد سكان مدينة بيونغ يانغ بالاسماك بصورة منتظمة. ولهذا الغرض يجب على المحافظات التى تحدها البحار مثل محافظات هامكيونغ الجنوبية وكانغواون وهوانغهاى الجنوبية ان تزود مدينة بيونغ يانغ بالمنتجات البحرية. وعلى المجلس التنفيذى ان يدعو اليه الكوادر المسؤولين للجنة صيد الاسماك ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات ليكلفهم بمهمة توفير المنتجات البحرية لمدينة بيونغ يانغ ويحثهم بقوة على تنفيذها دون قيد او شرط.

كذلك، ينبغى تزويد سكان مدينة بيونغ يانغ بالاسماك المصطادة فى نهر دايدونغ.

منذ بناء هويس البحر الغربى، تحول نهر دايدونغ الى مسمكة كبيرة تعج بالاسماك. يقولون ان الاسماك البحرية تصعد باستمرار الى النهر من خلال مسارب الاسماك المبنية فى الهويس ولا تعود الى البحر الا قيلا، مما يزيد من الاسماك فى هذا النهر. ولا يعرف احد كميات الاسماك المتواجدة فى نهر دايدونغ. ففيه تعيش كميات كبيرة من المحار والسلطعون ايضا. يبدو ان الاصداف كثيرة جدا فى الاتجاه الاعلى من هويس ميريم ايضا . فى يوم احد، اتجهت الى ناحية قرية واونسين بحى سامسوك حيث رأيت كثيرا من الناس يصطادون المحار فى نهر دايدونغ. كان اهالى تلك المنطقة يسمونها صدفا حريريا. كان ذلك المحار اشبه بما كنت اصطاده فى النهر فى فترة دراستى فى تشيلكول. والمحار الموجود فى الاتجاه الاعلى من هويس ميريم ليست من اصداف القربين الصغيرة، اذ انها كبيرة بحجم بلح البحر ومماثلة له ايضا. ولقد جربت طعمها. كان لحمها اقوى الى حد ما من لحم بلح البحر. وحين زارت كاتبة اوروبية بلادنا، ركبت معها الزورق فى نهر دايدونغ. حينذاك جمعنا الاصداف وطبخناها لها. قالت تلك الكاتبة وهى تأكل الاصداف المطبوخة ان كوريا بلد رائع حقا يخلو من التلوث.

لكثرة الاسماك فى نهرى دايدونغ وبوتونغ، يزداد عدد الناس الذين يصطادونها بالصنارة. فى منتصف الطريق المتجه الى نهر دايدونغ من جسر بالدونغ يوجد مصب مياه حارة صادرة من المحطة الكهرحرارية، حيث يصطاد الناس السمك بالصنارة حتى فى الشتاء. وقد تجولت بالسيارة فى الاتجاه الاعلى والاسفل من جسر بالدونغ على طول نهر بوتونغ، حيث رأيت مئات الناس يصطادون بالصنارة. قيل ان افراد السفارات الاجنبية لدى بلادنا ايضا كانوا من بينهم، لكنى لم ار اجانب. لعلهم ايضا يصطادون السمك بالصنارة. انه لأمر طيب ان يزداد الناس الذين يصطادون بالصنارة فى نهرى دايدونغ وبوتونغ. فصيد السمك بالصنارة ايضا نوع من الحياة الوجدانية بالنسبة للناس.

قابلت شيخا يصطاد بالصنارة فى اثناء صعودى الى الطريق المؤدى الى استوديو الافلام الروائية الكورية. قال انه يصطاد بالصنارة مختلف الاسماك مثل الشبوط البورى والصليبى والرنجة النهرية وسمك بايكريون والسمك العاشب. ويصطاد فى اليوم ٤ الى

٥ كيلوغرامات على الاكثر وكيلوغرامين على الاقل. لكنه لم يكن عضوا لجمعية هواة الصيد بالصنارة. كان يصطاد السمك دون أي مقابل. كما قلت فى الاجتماع الاستشاري للكوادر المسؤولين فى ميدان الاقتصاد فى شهر آذار الماضي، لا يجوز لنا ان نترك الناس يصطادون دون مقابل كما يشاؤون تلك الاسماك التى قامت الدولة بتربيتها بشراء اعلافها. وعلى من يصطاد السمك بالصنارة فى نهرى دايدونغ وبوتونغ ان يدفع الفلوس مقابل صيده. حينئذ، يمكن اعطاء اجرة العاملين في مؤسسة تربية الاسماك وحل مسألة اعلاف صغار الاسماك بتلك الاموال. يجب عدم اطلاق صغار الاسماك فى النهر الا بعد تربيتها بالاعلاف لمدة حوالى سنة. والا فتلتهمها الاسماك الآخرى. يجب على مؤسسات تربية الاسماك ان تطبق نظام الاستقلال المالى بتلك الطريقة.

كان احد البلدان الاوروبية يتسلم الفلوس من اعضاء جمعية هواة الصيد بالصنارة بعد تشكيلها منذ زمن بعيد. وحين زرت ذلك البلد عام ١٩٥٦ رأيت عددا كبيرا من الناس على ضفة النهر اثناء مرورى بالسيارة بصحبة رئيس وزراء ذلك البلد فى يوم احد. فسألته عن ذلك، واجابنى انهم يصطادون السمك بالصنارة، وكان معظمهم اعضاء لجمعية هواة الصيد بالصنارة. ويوجد فى هذه الجمعية نظام يفرض على اعضائها عدم صيد السمك الا بوزنه المسموح به. فاذا اصطاد المرء سمكا صغيرا لا يبلغ وزنه المسموح تتم مصادرته وتفرض عليه غرامة. وتوزع بطاقة العضوية لاعضاء هذه الجمعية. ومن واجب اعضائها ان يدفعوا اشتراكات شهرية. وتخصص الدولة هذه الاموال لشراء اعلاف صغار الاسماك وتأمين رواتب الموظفين العاملين فى الجمعية. زرت ذلك البلد فى شهر حزيران فرأيت فى اثناء ذهابى لزيارة الريف اشجار الكرز مثقلة بثمارها الكثيرة على جانبي الطرق. كان ذلك المنظر رائعا حقا. سألت رئيس وزراء ذلك البلد عن تلك الثمار. فأجابنى انهم يصنعون بها النبيذ والهلام ويبيعونهما ويعطون بما يكسبونه من الاموال رواتب لمنظفى الطرق وتكاليف صيانتها.

لكنى ارى ان رجالنا لا يدبرون الشؤون الاقتصادية بكل دقة وعناية بل انهم يعملون كيفما اتفق. والتعبير عن ذلك هو ترك الناس يصطادون السمك بالصنارة دون أي مقابل. يقال ان بلادنا ايضا قد نظمت جمعية هواة الصيد بالصنارة ووزعت بطاقات

العضوية على المشتركين ويتم قبول الاشتراكات، ولكن يبدو لى ان ذلك لا يجرى كما ينبغى. وانى اود ان اطلع على ذلك فى أي فرصة. اذا شكلت جمعية هواة الصيد بالصنارة يجب ادارتها على نحو سليم لا شكلي. وخليق بها ان توزع على اعضائها بطاقات العضوية وتقبل الاشتراكات المحددة منهم.

يعج الآن نهر دايدونغ بالاسماك، فلا يجوز تركها كما هى، بل يجب صيدها لامداد مطاعم حساء الاسماك الطازجة داخل مدينة بيونغ يانغ لبيعها وتزويد سكان المدينة بها ايضا. ولهذا الغرض، يجب استحداث منشأة صيد الاسماك التابعة للمؤسسة العامة وتربية الاسماك وتكليفها بخطة الصيد اليومية. ولا يجوز السماح لاى مؤسسة بصيد الاسماك في نهر دايدونغ كما تشاء بواسطة الشباك. فاذا اصطادت أي مؤسسة او وحدة غير مرخصة بذلك الاسماك بالشباك فى نهر دايدونغ، ينبغى على وزارة الامن العام ان تصادر الزوارق والشباك منها. حتى عند صيد منشآت صيد الاسماك بواسطة الشباك، يتعين تحديد حجم عيون الشباك كيلا تصطاد الا الاسماك الكبيرة. وحتى باستعمال الشباك ذات العيون الكبيرة، يمكن لها ان تصطاد عدة اطنان يوميا. وقد حرصت على ان يصطاد جنود احدى وحدات الجيش السمك بواسطة شبكة السينة فى نقطة تقاطع نهرى هابزانغ ودايدونغ. فاصطادوا طنا واحدا من سمك بايكريون والسمك العاشب بحجم ذراع الانسان. وذات مرة، اصطاد الجنود ٧ الى ٨ اطنان من الاسماك فى يوم واحد بتلك الشبكة. فعنيت بتوزيعها على الجنود وافراد عائلات الضباط للاحتفال بيوم العيد بها. وما دام الجنود يصطادون طنا واحدا من الاسماك بشبكة السينة، فسيكون باستطاعة منشآت صيد الاسماك ان تصطاد كميات اكبر بواسطة الزوارق والشباك.

يجب ايضا تشديد مراقبة صارمة على الصيد بالخطاطيف فى نهرى دايدونغ وبوتونغ. فبعدما شاهدت سابقا ما تم انتاجه من الفيلم الذى ينتقد ظواهر الصيد بالخطاطيف، حرصت على عرضه للناس. سيكون من المستحسن ان يدرس ويحدد المجلس التنفيذى ما اذا كانت مدينة بيونغ يانغ او وزارة ادارة المدن او المؤسسة العامة لتربية الاسماك تعمل على حظر الصيد خبط عشواء فى نهرى دايدونغ وبوتونغ.

ومطلوب من مدينة بيونغ يانغ ان تنشئ قواعد وطيدة لانتاج الخضار بحيث يمكن امداد سكانها به على مدار السنة بانتظام. وعندئذ فقط، يمكن توفير ما يكفى من الخضار ليس لسكانها فقط بل للاجانب الذين يزورون بلادنا ايضا. ونظرا لان جو بلادنا غير بارد حتى فى الشتاء فقد يتوافد عدد كبير من الاجانب الى بلادنا حتى فى هذا الفصل ايضا.

بغية تزويد سكان مدينة بيونغ يانغ بالخضار بانتظام على مدار السنة، لا مناص من انشاء دفيئات الخضار. فى فصل الصيف، ليس توفير الخضار مشكلة كبيرة، لان كل المزارع التعاونية الواقعة فى ضواحى بيونغ يانغ تزرعها، لكنه يشكل مشكلة فى شهرى تموز وآب وفى الشتاء. ولحل هذه المشكلة، لا مفر من انشاء دفيئات الخضار. زراعة الخضار فيها هى انسب الطرق لزيادة انتاج الخضار لكل هكتار بالنسبة لبلادنا التى اراضيها الزراعية محدودة.

بمجرد النظر الى تجاربى المكتسبة اثناء توجيه زراعة الخضار، يكون بناء الدفيئات انسب السبل لحل مسألة الخضار. فالجنود المرابطون فى منطقة جبل بايكدو يتناولون الملفوف والخيار والطماطم حتى في فصل الشتاء بزراعتها فى الدفيئات. ربما تناولوا الخيار فى ١٥ من نيسان هذا العام ايضا. وهكذا، ما دام الجنود ينجحون فى زرع الخضروات فى الدفيئات حتى فى منطقة جبل بايكدو، اشد المناطق برودة فى بلادنا، فانه لمن غير المعقول ان تخفق مدينة بيونغ يانغ فى زراعة الخضروات.

مفروض بمدينة بيونغ يانغ ان تنشئ دفيئات الخضار فى قضاء زونغهوا بسرعة. وكذلك، يجب بناء الدفيئات الكبيرة فى حى راكرانغ حيث يجرى بناء محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية. حينئذ، يكون بامكان المدينة ان توفر ما يكفى من الخضار للفنادق ايضا، فضلا عن سكانها. اما تدفئة الدفيئات المزمع بناؤها فى حى راكرانغ فيمكن حلها بالاستفادة من الحرارة المسترجعة فى محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية او بانشاء مرجل جديد للتدفئة فيها. تستورد الآن معدات المحطة الكهرحرارية، فمن الحرى ان نضع خطة لنصب مرجل آخر يوفر المياه الساخنة. واذا كان موقع بناء الدفيئات بعيدا الى حد ما من تلك المحطة، فلا بد من طمر انابيب المياه

الساخنة تحت الارض ليقل تبديد الحرارة. اذا بنيت الدفيئات فى منطقة حى راكرانغ، فلسوف يروق منظرها للعين عند النظر من جهة طريق الاوتوستراد من بيونغ يانغ الى كايسونغ. وعلى رئيس المجلس التنفيذى ان يذهب الى حى راكرانغ ليتأكد من وجود ارض خلاء لبناء دفيئات الخضار.

وسيكون من الحرى بناء الدفيئات فى منطقة هيانغسان ايضا. عندئذ، يمكن توفير الخضروات فى فندق هيانغسان على مدار السنة. كنا نخطط لجلب مياه الينبوع الساخنة فى قضاء دونغسين او قضاء ونسان الى قرية تايبيونغ بقضاء هيانغسان لبناء الدفيئات، ولكن يبدو لى ان ذلك صعب لبعد المسافة. اذا كان ذلك صعبا يمكن بناء الدفيئات على مقربة من الينابيع. وفى رأيى انه من المناسب بناء دفيئة كبيرة فى قضاء ونسان. تبلغ حرارة مياه الينبوع الساخنة فى هذا القضاء نحو ٥٠ درجة مئوية. فسيكون من المستحسن ارسالها الى الحمامات بعد مرورها بالدفيئات. ذلك لان ٤٠ درجة مئوية هى انسب حرارة للاستحمام. فاذا دخلت مياه الينبوع الساخنة الى الحمام بعد المرور بالدفيئات فان ذلك سيكون مناسبا للاستحمام. وبمجرد مرور مياه الينبوع الساخنة مرة بالدفيئة، يمكن ضمان حرارة باكثر من ١٥ درجة مئوية فى الدفيئة. هذا يكفى لزراعة الخضروات حتى فى فصل الشتاء. وان مسألة بناء الدفيئات في قضاء دونغسين او قضاء ونسان يجب دراستها اكثر.

وينبغى تموين سكان مدينة بيونغ يانغ بما يكفى من الفواكه. ولا بد لهذا الغرض من تحديد مزارع الفواكه التى توفر الفواكه في مدينة بيونغ يانغ وان تساعدها المدينة بنشاط. وعند مناقشة مسألة الزراعة لمدينة بيونغ يانغ فى كانون الثانى هذا العام، حددنا مزرعتى بيونغ يانغ وهوانغزو للفواكه وبعض مزارع الفواكه الفرعية فى قضاء كوائيل كمراكز تموين الفواكه لمدينة بيونغ يانغ، وحرصنا على ان توفر لها مدينة بيونغ يانغ الدبال مثل التراب الغائطى وتساعدها بالايدى العاملة ايضا. وعلى الرغم من ذلك، يبدو لى ان المساعدة لمزارع الفواكه ما زالت قاصرة. وما دامت بيونغ يانغ لا تساعد مزارع الفواكه، لا تنتج الفواكه بالكميات المطلوبة. حتى ان الكوادر المسؤولين للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ يجهلون الآن مساحة مزارع الفواكه التى تزودها بالفواكه. وهذا يدل

على انهم لا يمسكون بزمام الامور، ويقصرون فى تنظيمها. يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تكلف كل الهيئات والمؤسسات بمهمة جلب التراب الغائطى واسداء المساعدة الجيدة لمزارع الفواكه التى تمدها بالفواكه بما فيها مزرعة بيونغ يانغ للفواكه.

وبتسميد اشجار الفاكهة بالدبال مثل التراب الغائطى والاسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية، يمكن انتاج الكثير من الفواكه. فقد بلغني ان مزرعة بيونغ يانغ للفواكه انتجت فى العام الفائت ١٧ طنا فى المتوسط من الفواكه فى كل هكتار. هذا لا بأس به. اذا تم نثر التراب الغائطى والاسمدة فى بساتين الاشجار المثمرة بكميات كافية فى المستقبل فسيكون من الممكن قطف ٢٠ طنا من الفواكه فى كل هكتار. فيجب على المجلس التنفيذى ان ينظم العمل لتوفير ما تحتاج اليه مزارع الفواكه من الاسمدة مثل الاسمدة الآزوتية والبوتاسية والفوسفاتية.

كما ينبغي تموين سكان مدينة بيونغ يانغ بما يكفى من الحلوى والبسكويت. هذا يتطلب استيراد السكر من البلدان الآخرى.

يجب امداد سكان بيونغ يانغ بحليب فول الصويا ايضا.

اشرت اليوم امام رئيس المجلس التنفيذى ونوابه والكوادر المسؤولين لمدينة بيونغ يانغ الى اتجاه العمل لتحسين ادارة المدن والعمل التموينى لمدينة بيونغ يانغ. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يدعو رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فى المحافظات الى الاجتماع لتنظيم العمل اللازم لمساعدة مدينة بيونغ يانغ. وعند تنظيم هذا العمل، يجب توزيع المهام بكل التفاصيل كأن تضطلع مدينة بيونغ يانغ بمهمة حل أي مسألة بنفسها وتلقى أي مسألة على عاتق اللجان والوزارات وتتحمل أي محافظة مهمة ما. ولا بد ان تغدو خطة مساعدة مدينة بيونغ يانغ واقعية، دون ان تتحول الى مجرد لعبة بالكلام.

ادارة المدن والعمل التموينى لمدينة بيونغ يانغ مهمة القيت مباشرة على عاتق رئيس المجلس التنفيذى ونوابه. وعلى نائبه المضطلع بشؤون الادارة والاقتصاد لمدينة بيونغ يانغ خاصة ان يمسك بزمام هذه الامور فى يده.

هكذا، يجب مساعدة مدينة بيونغ يانغ مساعدة ايجابية حتى تغدو قدوة للبلاد كلها،

ومن بعد تحذو المحافظات حذوها لتحسين ادارة المدن والعمل التموينى. اذا اجدنا النضال هذا العام، يمكن حدوث تحسن فى ادارة مدينة بيونغ يانغ والعمل التموينى لها منذ العام القادم. فيجب حل المسائل التى يمكن حلها هذا العام فى ادارة المدينة والعمل التموينى عن طريق تركيز القوى عليها.

ان من واجب المجلس التنفيذى ان يناقش مسألة تحسين ادارة مدينة بيونغ يانغ والعمل التموينى لها ويقدم الى المشروع الاجرائي الخاص بها تحريريا. وبعد قراءته سأدعو الى اجتماع استشارى بخصوص ذلك مرة اخرى اذا كان ذلك لازما. وعند عقد هذا الاجتماع، سيكون من الانسب ان نجتمع فى التاسع والعشرين او الثلاثين من هذا الشهر.

حول وضع المهام الاقتصادية الرامية لرفع مستوى معيشة الشعب موضع التنفيذ الكامل

خطاب القى فى الدورة السادسة والعشرين للجنة الشعبية المركزية الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١١ و١٣ ايار ١٩٨٩

فى الفترة الماضية، كثيرا ما عملت كرئيس للمجلس التنفيذي بالانابة، برغم اننى رئيس الدولة، لان المجلس التنفيذى لم يؤد دوره كما ينبغى. ولكن من الآن، اصبح رئيس الدولة يتخلص من هذا الدور. نظرا لان امور المجلس التنفيذي تسير الآن على خير ما يرام، فانى اعتزم، من الآن فصاعدا، ان اناقش المسائل الاقتصادية الهامة فى اللجنة الشعبية المركزية.

بعد تعيين الرئيس الجديد للمجلس التنفيذى، اخذت اموره تسير على ما يرام. ان محاسنه فى العمل هى انه يولى الزراعة اهتماما. فهو يشرف جيدا على الوحدات الادنى ايضا من خلال مستشارى المجلس التنفيذى، بحيث صار من الممكن حسن الدراية باوضاعها ومعالجة المسائل المطروحة فى حينه.

من الصواب، اصلا، ان تناقش المسائل الهامة المتعلقة بتنفيذ السياسة الاقتصادية للحزب فى اللجنة الشعبية المركزية.

اللجنة الشعبية هى هيئة السلطة الزوتشية المستقلة عندنا.

في اثناء قيامنا بالنضال الثورى المناهض لليابان فى منشوريا الشرقية، طرحنا خط بناء السلطة الشعبية المستقلة. حينذاك، أصر من كانوا يدعون انهم يقومون بالحركة الشيوعية فى منشوريا الشرقية على اقامة السلطة السوفييتية تقليدا للآخرين لان معظمهم كانوا من التبعيين الفئويين. فانهم قد اقاموا السوفييات فى مناطق حرب العصابات قائلين انه على الشيوعيين الكوريين ان ينضموا الى الحزب الشيوعى الصينى ويخضعوا لخطه، بدعوى تجسيد مبدأ حزب واحد في البلد الواحد. فاقيمت السوفييات فى غاياهى ووانغيوكو ايضا. لكن السوفييت القائم فى ياوشويدونغ من محافظة هيلونغ مثلا قد انهى وجوده بعد ثلاثة ايام من قيامه. كان التبعيون الفئويون يعتقدون انه ليس ثمة اشكال للسلطة الثورية سوى السلطة السوفييتية، لان لينين قد اقامها فى الاتحاد السوفييتى واقامتها الصين ايضا فى المناطق المحررة، مما اضطرنا الى ان ندخل في جدال جدى معهم حول مسألة خط بناء السلطة.

بعد اقامة السوفييات فى مناطق حرب العصابات، لجأ التبعيون الفئويون بتهور الى مصادرة ممتلكات الاقطاعيين وطردهم الى المناطق التى كان العدو يسيطر عليها. حينذاك، لم يكن عدد الاقطاعيين الكوريين الا قليلا، وكان معظم الاقطاعيين صينيين. فبسبب تصفيتهم جزافا، حدث الخلاف بين الكوريين والصينيين.

منذ بداية نضالنا المسلح، كان بعض الصينيين يكرهون الكوريين، قائلين ان الامبرياليين اليابانيين جاءوا الى تشينتاو لان الكوريين يثيرون انتفاضة. وقد زرع الامبرياليون اليابانيون بدورهم بذور الشقاق بين الكوريين والصينيين عمدا بغرض اختلاق ذرائع لعدوانهم على مناطق شمال شرقى الصين. ويمكن ان نأخذ مثالا على ذلك "حادثة وانبوشان". تقع وانبوشان فى محافظة تشانغتشون بمقاطعة جيلين الصينية، وكان يسكن فيها عدد كبير من الفلاحين الكوريين. فى عام ١٩٣١، حرض الامبرياليون اليابانيون الماكرون الفلاحين الصينيين على الصدام مع الفلاحين الكوريين، وبعد ذلك جلبوا اليها قواتهم المسلحة بحجة "حماية" الكوريين، مما جعل الصينيين يقصون الكوريين، معتقدين انهم عملاء للامبريالية اليابانية. تفاقم هذا التعادى والتنافر بصورة اكثر منذ ان اقام التبعيون الفئويون السوفييات فى مناطق

حرب العصابات وشرعوا بتصفية الاقطاعيين الصينيين، مما وضع عقبات كأداء امامنا فى النضال المسلح المناهض لليابان وجعلنا نبذل جهودا كبيرة لحل هذه المسألة.

وباقامة السوفييت فى مناطق حرب العصابات، كان من المستحيل كسب الجم الغفير من الجماهير الى جانب الثورة، اذ ان السوفييت هو شكل من اشكال السلطة يضم العمال والفلاحين وحدهم. فى تلك الفترة، كان فى منشوريا الشرقية عدد كبير من القوميين، وكان معظمهم اناسا من الفئة المتوسطة يملكون قدرا معينا من المال. وكان من بينهم فلاحون متوسطون ميسورون وصار بعضهم فلاحين اغنياء بعد جمع النقود فلسا بعد فلس. ومن هنا، كان من المستحيل كسبهم الى جانب الثورة باقامة السلطة السوفييتية التى اصر عليها التبعيون الفئويون. لذا، طرحنا خطا جديدا بشأن بناء السلطة الشعبية التى تقوم على اساس التحالف العمالى والفلاحى تحت قيادة الطبقة العاملة وتعتمد على الجبهة المتحدة للقوى الغفيرة المناهضة لليابان، واقمنا حكومات ثورية شعبية فى مناطق حرب العصابات.

ما ان طرحنا الخط الخاص ببناء السلطة الشعبية حتى أيده رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وابناء الشعب تأييدا ايجابيا، لكن التبعيين الفئويين لم يؤيدوه. حينذاك، كان يتربع التبعيون الفئويون المنضمون الى مختلف المجموعات مثل مجموعة م . ل ومجموعة هوايو ومجموعة اركوتسك ومجموعة سوسانغ، على اللجان الحزبية فى المحافظات او الدائرات. حينما طرحت، وأنا فى سن الفتى، خطا جديدا كل الجدة بشأن بناء السلطة الشعبية لم يسبق له مثيل فى البلدان الآخرى، لم يقبله هؤلاء الرجال الذين كانوا يدعون انهم اقطاب الماركسية. بيد انهم لم يتجرأوا على معارضته علنا نظرا لانى قد نظمت جيش حرب العصابات المناهض لليابان وكنت اقود النضال المسلح.

ومن خلال مشاهدتكم للافلام الروائية التى انتجت مؤخرا، يمكنكم ان تعرفوا حق المعرفة، اننا طرحنا خط بناء السلطة الشعبية وناضلنا فى سبيل نقله الى حيز الواقع. وانه لمن الضرورى ان تشاهدوا الجزء الثالث من الفيلم الثورى "شمس الامة". "الشيخ ذو الغليون" فى هذا الفيلم، هو الرفيق لى دونغ بايك. كان يهيم على وجهه هنا

وهناك عاقدا العزم على صنع الثورة. فقد عمل كمبعوث خاص "بحكومة شنغهاى المؤقتة" وكان يعمل فى مختلف المجموعات الفئوية. لكنه شعر بخيبة الامل حيال النزاعات التى كان الفئويون يلجأون اليها، وفى النهاية جاء الينا. وبعد ذلك عمل كرئيس تحرير لمجلة "سامئيل واولكان" الناطقة بلسان جمعية استعادة الوطن.

هكذا، قد تأصلت الجذور التاريخية للسلطة الشعبية اثناء النضال الثورى المناهض لليابان.

ان سلطتنا الشعبية هى الشكل الاشد تفوقا من اشكال السلطة. وهذا هو السبب فى اننا اقمنا السلطة الشعبية بعد التحرير ايضا وشكلنا اللجان الشعبية على اختلاف المستويات.

من واجبنا ان نواصل تقاليد السلطة الشعبية فى الاتجاه الصحيح، ولهذا الغرض لا بد لنا من مواصلة تقوية وظائف اللجنة الشعبية المركزية. اذ انها اعلى جهاز قيادى لسلطة الدولة، مثلما يتضح بجلاء في الدستور الاشتراكى لبلادنا.

ان هدفنا الرئيسى من مناقشة المسائل الاقتصادية الهامة فى اللجنة الشعبية المركزية من الآن فصاعدا هو تقوية وظائفها القيادية.

كان من المقرر انتخاب اعضاء اللجنة الشعبية المركزية فى مجلس الشعب الاعلى. واننا نعتزم انتخاب العدد الناقص من اعضاء اللجنة الشعبية المركزية فى مجلس الشعب الاعلى فيما بعد، وعقد اجتماع اللجنة الشعبية المركزية من الاعضاء الذين تمت المصادقة عليهم فى امانة لجنة الحزب المركزية حتى قبل انعقاد مجلس الشعب الاعلى.

وقد قررت امانة لجنة الحزب المركزية ان تؤلف اللجنة الشعبية المركزية من رئيس الجمهورية ونوابه ورئيس المجلس التنفيذى ونوابه وامناء الاقتصاد للجنة الحزب المركزية وامين اللجنة الشعبية المركزية ورئيس لجنة السياسة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ورئيس لجنة الدولة للرقابة ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات.

وعند انعقاد دورة اللجنة الشعبية المركزية، ينبغى لجميع اعضائها ان يشاركوا فيها. ومن الممكن ان يشارك رؤساء اللجان للمجلس التنفيذى ووزراؤه الذين ليسوا اعضاء بهذه اللجنة فى دورتها كمراقبين حسب الضرورة.

نظرا لاننا سنناقش المسائل الاقتصادية الهامة فى اللجنة الشعبية المركزية، نود

ان نناقش المسائل السياسية الهامة الآخرى فقط فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية.

المجلس التنفيذى هيئة تنفيذية ادارية تنفذ المسائل التى نوقشت وقررت فى اللجنة الشعبية المركزية. فيمكنه ان يصدر قراراته او توجيهاته الخاصة بتنفيذها.

يمكن نشر الانباء عن المسائل التى نوقشت وقررت فى اللجنة الشعبية المركزية او ارسالها الى الوحدات الادنى على شكل اوامر رئيس الجمهورية او قرارات اللجنة الشعبية المركزية.

اود ان اتطرق فى هذه الدورة الى بعض المسائل المتعلقة مباشرة بمعيشة الشعب، بما فيها مسألة استصلاح اراضي المد ومسألة استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك.

اولا، سأتحدث عن مسألة استصلاح اراضي المد.

فى السنوات الاخيرة، لم ندفع عجلة استصلاح اراضي المد بقوة الى الامام، لاننا لم نستطع ان نزوده بالاسمنت كما ينبغي، بسبب الاستعداد للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب. ولكن يمكن تزويده الآن بكميات كبيرة من الاسمنت، ما دام الاستعداد للمهرجان على وشك الانتهاء. لذا، نناقش مسألة استصلاح اراضي المد فى هذه الدورة ونود استصلاحها على نطاق واسع.

اما استصلاح اراضي المد فهو عمل عظيم لتحويل الطبيعة فى سبيل تطويع البحر، ونضال مثمر لتوفير الحياة السعيدة لشعبنا. وعلى ضوء قلة الاراضي المزروعة عندنا، لا بد من اجل حل مسألة الاكل على وجه الرضا من توسيع الاراضي المزروعة عن طريق استصلاح اراضي المد.

لكى نحل مسألة المأكل تماما، لا بد لنا ان ننتج ١٣ الى ١٥ مليون طن من الحبوب سنويا. واذا توفرت لنا هذه الكمية من الحبوب يمكن لشعبنا ان يعيش فى رخاء على طعام فاخر بما لا يقل عن الآخرين. تبلغ الآن مساحة الاراضي المزروعة فى بلادنا حوالي مليونى هكتار. لكن مساحة الارض الصالحة للزراعة بامانة تقل عن ٥ر١ مليون هكتار، باستثناء مساحة بساتين الاشجار المثمرة وحقول اشجار التوت

والحقول المنحدرة. فى السنوات الاخيرة، تقلصت مساحة الارض المزروعة الى حد كبير لبناء مشاريع مختلفة بما فيها المصانع وطرق الاوتوستراد على نطاق واسع. حتى اذا اجدنا مزاولة الزراعة بالطرق الزراعية المكثفة، يصعب علينا حل مسألة مأكل الشعب حلا مرضيا، بالاعتماد على مساحة الارض المزروعة الموجودة حاليا عندنا.

اذا كان لبلادنا ان تحل مسألة مأكل الشعب حلا كاملا، لا بد لها من استصلاح اراضى المد على نطاق واسع.

علينا ان نعد الاستعدادات التامة هذا العام لندفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام فى العام القادم. ويجب استصلاح ٥٠ الف هكتار من اراضي المد كل عام فى ١٩٩٠ و١٩٩١ واستصلاح مائة الف هكتار كل عام في ١٩٩٢ و١٩٩٣ حتى ننجز المهمة الخاصة باستصلاح ٣٠٠ الف هكتار منها خلال الخطة السباعية الثالثة.

اذا قمنا باستصلاح هذه المساحة من اراضي المد لتحويلها الى حقول ارز، يمكن انتاج الحبوب بكميات كبيرة فيها. واذا افترضنا انتاج ١٠ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول اراضي المد المستصلحة، يمكن انتاج ٣ ملايين طن من الارز، واذا افترضنا ان ننتج ٧ اطنان منه على الاقل فى كل هكتار، فباستطاعتنا انتاج ١ ر٢ مليون طن من الارز. هذا ليس قليلا على الاطلاق. اذا زدنا انتاج الارز بمقدار ١ ر٢ مليون طن، يمكن استيراد السكر وغيره مما يلزمنا ببيع الارز الى الخارج، فضلا عن حل مسألة الغذاء.

ذات وقت، اقترح احد الكوادر زرع قصب السكر لحل مسألة السكر. فسمحت بزرعه على سبيل التجربة فى بعض المناطق من محافظة هوانغهاى الجنوبية، تقديرا لحماسته. ولكن لا حاجة بنا في الحقيقة، الى زراعة قصب السكر لحل مسألة السكر. لان انتاج الارز بكميات كبيرة وتصديره الى الخارج لاسيراد السكر اجدى من زراعة قصب السكر فى بلادنا لحل مسألة السكر. وحيث ان سعر طن واحد من الارز يماثل الآن سعر طن واحد من السكر فى السوق الدولية، يمكن شراء ٧ اطنان من السكر اذا انتجنا ٧ الى ١٠ اطنان من الارز فى كل هكتار من اراضي المد المستصلحة وصدرناها الى الخارج. ولكن بزراعة قصب السكر، لا يمكن انتاج السكر بهذا المقدار

فى كل هكتار. لقد حرصنا على ان تزرع المزرعة الجامعة فى قضاء دايهونغدان الشمندر. لم نكن نهدف من ذلك الى مجرد انتاج السكر، بل كان الهدف الاهم منه هو انتاج لحم الخنزير بكميات كبيرة باستخدام النفايات كعلف بعد صنع السكر.

بعد استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضي المد، اخطط لاستصلاح نحو ٢٠٠ ألف هكتار اخرى منها على اساس تلك التجارب.

نبنى الآن سدودا حتى على عمق ٥ر١ متر او مترين من مياه البحر من اجل استصلاح اراضى المد. ولكن، فى المستقبل، يمكن بناء سدود حتى على عمق ٥ ـ ٦ امتار. يقال ان احد البلدان يبنى سدودا حتى على عمق ٨٠ مترا من البحر لاستصلاح اراضي المد. وبالمقارنة مع ذلك، لا يصعب بناء سد حتى على عمق ٥ ـ ٦ امتار من البحر. يكفى الامر صنع الكتل الاسمنتية الكبيرة على شكل الحاويات بقدر عمق الماء وبناء سدود عالية بها.

اذا تم استصلاح اراضي المد بمقدار ٥٠٠ الف هكتار فى بلادنا فى المستقبل، يغدو بمقدورنا انتاج ٥ ملايين طن من الارز فيها، على افتراض جنى ١٠ اطنان من الارز فى كل هكتار منها. عندئذ، ستصبح بلادنا غنية بالارز.

قال لى زعيم الحزب لاحد البلدان زار بلادنا مؤخرا، اثناء الحديث معى، ان اكبر همومهم الآن هو زيادة عدد سكانهم باستمرار رغم محدودية اراضيهم الزراعية، لكنهم لا يجدون سبيلا لاطعام الناس. فقلت له ان بلادنا تزيد مساحة الارض المزروعة عن طريق استصلاح اراضي المد. فقال لى انه اذا تم سد البحر لاستصلاح اراضي المد، أ فليس من الافضل تربية الجمبرى فيها وبيعه واستيراد الارز مقابله. فقلت له انه يمكن كسب المال بتربية الجمبرى، ولكن، لا يمكن شراء الارز مقابله. ليس ثمة بلد يود بيع الارز. قال ضاربا ركبته انى على حق. قلت له انه لا بأس باستيراد ١٠ الى ٢٠ بالمائة من الحبوب الغذائية، بشرط الاكتفاء الذاتي بنسبة ٨٠ الى ٩٠ بالمائة، لكن الاعتماد على البلدان الآخرى بمقدار اكثر من ٥٠ بالمائة يؤدى الى هلاك الشعب بالجوع. فان منهجنا الخاص بزيادة انتاج الحبوب عن طريق استصلاح اراضى المد على نطاق واسع عادل جدا.

لا بد لاستصلاح اراضى المد على نطاق واسع، من صنع الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات واستخدامها.

اذا ذهبنا الى مواقع استصلاح اراضي المد رأينا البناة يبنون السدود بصعوبة بطريقة مد القضبان الحديدية ونقل الاحجار والتربة عليها بالعربات التى يدفعها الناس بأيديهم لالقائها في البحر. لا يمكن بهذه الطريقة استصلاح مساحة كبيرة من اراضى المد فى مدة قصيرة من الزمن، على الرغم من تخصيص الايدى العاملة الكبيرة. فلا بد من انشاء الشبكات الخارجية لاستصلاح اراضى المد بطريقة صنع الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات ونصبها فى البحر بواسطة السفن وملئها بالاحجار والتربة. وهذه الطريقة، يمكن استصلاح اراضي المد بسهولة فى اسرع وقت.

اذا استطعنا ان نبنى هويس البحر الغربى بنجاح فى مدة قصيرة من الزمن، فذلك يعود فضله الى اللجوء لتلك الطريقة. حين رأيت سد البحر بتلك الطريقة فى موقع بناء هويس البحر الغربى، كنت واثقا من استصلاح اراضي المد باللجوء اليها. وما دمنا قد بنينا هويس البحر الغربى ببناء السد فى عرض البحر الهائج الذى يبلغ عمقه عشرات الامتار، لن يصعب علينا بناء السدود على عمق ٥ر١ متر او مترين من مياه البحر لاستصلاح اراضى المد.

اذا توفر لدينا الاسمنت، يمكن صنع الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات كما نشاء. وبناء على المعلومات المقدمة الى، يلزم ١٥ طنا من الاسمنت لاستصلاح هكتار واحد من اراضي المد بصنع الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات. فاذا اردنا استصلاح ٥٠ الف هكتار من اراضي المد فى العام الواحد، نحتاج الى ٧٥٠ الف طن من الاسمنت. وسيسهل علينا توفير هذه الكمية من الاسمنت فيما بعد.

استخدمنا حتى الآن كميات كبيرة من الاسمنت للقيام بالمشاريع الخاصة بتنفيذ منهج تحصين البلاد كلها. ولكن يمكن تحويل هذا الاسمنت الى استصلاح اراضي المد، من الآن وصاعدا. فبوسعنا استصلاح ١٠٠ الف هكتار من اراضي المد سنويا اذا اضفنا اليه كمية اكبر من الاسمنت.

اننا نخطط لبناء مصنع حديث للاسمنت بطاقة ٣ ملايين طن ينتج الاسمنت

برواسب حاصلة عند معالجة الفلسبار البوتاسى فى مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية. وتجرى الآن اتصالات لاستيراد التجهيزات اللازمة له. اذا بنينا هذا المصنع، فمن المستطاع توفير كميات كافية من الاسمنت اللازم لاستصلاح ٥٠٠ الف هكتار من اراضي المد. فلا بد من تركيز الجهود على بناء مؤسسة ساريواون المتحدة للاسمدة البوتاسية لانهائه بسرعة.

ولا يجوز بعثرة استصلاح اراضى المد، بل ينبغى اجراؤه بالتركيز على محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية.

عند القيام باستصلاح ٥٠ الف هكتار من اراضي المد فى العام الواحد، سيكون من المستحسن استصلاح ٣٠ الى ٣٥ الف هكتار فى محافظة بيونغآن الجنوبية و١٥ الى ٢٠ الف هكتار فى محافظة بيونغآن الشمالية. ويمكن استصلاح ٣٠ الف هكتار فى الاولى و٢٠ الف هكتار فى الثانية او ٣٥ الف هكتار في الاولى و١٥ الف هكتار فى الثانية. لا يجوز تكليف محافظة هوانغهاى الجنوبية بمهمة جديدة لاستصلاح اراضى المد لمدة سنة او سنتين، بحيث تقتصر على اكمال ما تقوم به حاليا. ومن المهم الآن بالنسبة لها من ان تسرع بمشروع جر المياه من نهر دايدونغ لارواء الحقول.

عند استصلاح اراضي المد، يجب على الجيش الشعبي ان يضطلع بانشاء شبكاتها الخارجية، فيما تتولى المؤسسة العامة لاستصلاح اراضى المد بناء شبكاتها الداخلية.

الشيء الهام فى استصلاح اراضي المد هو انشاء الشبكات الداخلية. وعلى المؤسسة العامة لاستصلاح اراضي المد ان تقتصر على اكمال الشبكات الخارجية التى هى قيد البناء حاليا وتركز جهودها على انشاء الشبكات الداخلية. تفتقر لجنة الزراعة الى القوى لانشاء الشبكات الداخلية. فمن واجب المؤسسة العامة لاستصلاح اراضي المد ان تقوم بانشاء الشبكات الداخلية في اراضي المد المستصلحة وتسلمها الى لجنة الزراعة. وسيكون بمقدور اللجان الحزبية فى المحافظات ان تعبئ الفلاحين القاطنين فى الاقضية القريبة من مواقع استصلاح اراضي المد فى فصل الشتاء ليساعدوا انشاء الشبكات الداخلية.

لا بد من اجل استصلاح اراضى المد على نطاق واسع من اقامة قواعد وطيدة لانتاج الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات.

وبما اننا نعتزم استصلاح اراضى المد بطريقة نصب تلك الكتل الاسمنتية، من المهم جدا انتاجها وتوفيرها. فلا بد من تركيز الجهود الآن على اقامة قواعد انتاجها. ويجب اقامة هذه القواعد بتركيز القوى عليها من الآن فصاعدا والبدء بصنع الكتل الاسمنتية منذ شهر آب بعد التزود بالاسمنت. ويجب تزويد قواعد انتاجها بالمعدات مثل الرافعات وبناء الاحواض ايضا. اذا اقبل رجال الجيش الشعبي على هذا العمل، يغدو بمقدورهم ان يبنوا قواعدها بنجاح فى مدة قصيرة من الزمن.

لا بد من انشاء قواعد انتاجها اولا فى محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية. ففى محافظة بيونغآن الجنوبية يجب اقامتها بحيث يمكن استصلاح حوالى ٤٠ الف هكتار من اراضي المد فى العام الواحد. وسيكون من المستحسن اقامتها فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام القادم.

ينبغى فى هذا العام اقامة هذه القواعد اساسا والقيام بالاستعدادات من جهة واستصلاح مساحة قليلة من اراضي المد للحصول على التجارب وجمع المعلومات الاقتصادية والتقنية الاساسية المتعلقة باستصلاح اراضى المد من جهة اخرى.

لا يوجد لدينا الآن المعيار الحسابى الواضح عن استصلاح اراضى المد، حتى اننا لا نعرف ما اذا اصبنا فى حساب الايدى العاملة والمواد والمعدات اللازمة لاستصلاح اراضي المد ام لا. ولا يهمنى ان تسستصلحوا هذا العام ١٠ آلاف هكتار او ٢٠ الفا من اراضى المد، وعليكم، على كل حال، ان تقوموا به على سبيل التجربة للحصول على حساب اقتصادى وتقنى واضح يتعلق به.

وفيما يتعلق بانشاء الشبكات الداخلية فى اراضى المد المستصلحة ايضا، ينبغي تحديد المعيار السليم على اساس حساب اقتصادى وتقنى صحيح. ان المعلومات المحصول عليها فى حقول الارز من اراضى المد المستصلحة فى مزرعة ٣ حزيران التعاونية لا يمكنها ان تكون معيارا لبناء الشبكات الداخلية، لان تلك الاراضى تم استصلاحها قليلا فقليلا. فمن واجب المؤسسة العامة لاستصلاح اراضى المد ان تحدد،

عند القيام بانشاء الشبكات الداخلية فى اراضي المد المستصلحة، المعايير الصائبة عن عدد الايدى العاملة والمدة اللازمة فى كل هكتار من تلك الاراضى، وعن انواع وكميات المعدات والمواد اللازمة فى الف هكتار منها. عندئذ فقط، يمكن الاصابة فى حساب الايدى العاملة والمواد اللازمة لاستصلاح اراضى المد فيما بعد، وانتاج وتوفير المعدات من ضمن خطة.

استصلاح اراضي المد في بلادنا عمل طويل المدى يجب مواصلة انجازه لمدة ١٠ او ١٥ سنة قادمة. فلا يجوز نقل العاملين في ميدان استصلاح اراضى المد الى ميادين اخرى بل يجب تثبيتهم.

ينبغى انتاج وتوفير ما يكفى من المواد والمعدات اللازمة لاستصلاح اراضى المد.

على المجلس التنفيذى ان يوفر الاسمنت اللازم لاستصلاح اراضي المد فى الوقت المناسب، وكذلك المواد الفولاذية والمعدات المطلوبة ايضا بصورة مسؤولة. كما ينبغى الحرص على ان تتحمل مؤسسة راكواون المتحدة للآلات مهمة انتاج حفارات قنوات المياه اللازمة لبناء الشبكات الداخلية، واتخاذ اجراءات لصنع وتوفير المعدات مثل ماكنات تسوية الارض ودكها فى حينه. كما يجب اتخاذ اجراءات لبناء صنادل القطر اللازمة لنقل الكتل الاسمنتية على شكل الحاويات. وفيما يخص الايدى العاملة، لن تكون ثمة أي مشكلة، لان الجيش الشعبي يضطلع بانشاء الشبكات الخارجية.

قدم اقتراح بتحويل اراضى كومسونغ للمد الى حقول ارز بعد استصلاحها بدلا من تحويلها الى ملاحات، فعليكم ان تفعلوا كذلك.

وعلى الجيش الشعبي عدم سحب رجاله المعبئين فى مشروع بناء قنوات المياه فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، بل الابقاء عليهم فيه.

تستصلح الآن محافظة ريانغكانغ ١٦ الف هكتار من الاراضى الجديدة دون اثارة ضجة عنها. فمن واجب المجلس التنفيذى ان يمدها بالمعدات اللازمة ويساعدها بنشاط.

والى جانب زيادة مساحة الاراضى المزروعة عن طريق استصلاح اراضي المد على نطاق واسع، ينبغى شن النضال المشدد لزيادة غلة الحبوب فى كل هكتار بالاستفادة الفعالة من الاراضى المزروعة القائمة حاليا.

بالرغم من ان غلة الحبوب في كل هكتار، قد زادت فى بلادنا، لكن لا يمكن القول انها قد بلغت مستوى عاليا. فاذا اجدنا مزاولة الزراعة بطريقة علمية وتقنية، يكون بامكاننا ان نزيد غلة الحبوب فى كل هكتار الى حد كبير وان ننتج حوالي ١٢ مليون طن من الحبوب فى الاراضي المزروعة القائمة حاليا وحدها. واذا انتجنا هذا القدر من الحبوب فى العام الواحد، يمكن لشعبنا ان يعيش بشكل مقبول حتى ولو لم نحل مسألة المأكل تماما. وفى وضعنا الحالى، يمكن لشعبنا ان يعيش اذا توفرت له نحو ١٠ ملايين طن من الحبوب في العام الواحد.

اذا تم انتاج ١٠ الى ١٢ مليون طن من الحبوب فى العام الواحد، يمكن استخدام كميات غير قليلة منها كأعلاف للحيوانات لانتاج اللحوم والبيض والحليب استغناء عن غذاء الناس. واذا سار الامر على هذا النحو، يمكن لشعبنا ان يعيش على الارز واللحوم والبيض والحليب ايضا. لهذا السبب بالذات، وضعنا منذ زمن بعيد هدف انتاج ١٠ ـ ١٢ مليون طن من الحبوب فى العام الواحد.

انتاج هذه الكمية من الحبوب سنويا ليس بالامر الصعب كثيرا. حتى على افتراض ان مساحة الاراضي القابلة لزراعة محاصيل الحبوب تبلغ ٥ر١ مليون هكتار، فانه يمكن انتاج ١٢ مليون طن من الحبوب، اذا انتجنا ٨ اطنان من الارز او الذرة فى كل هكتار منها فى المتوسط. فلا بد لنا ان نناضل من اجل انتاج ٨ اطنان من الحبوب فى كل هكتار بالاستفادة الفعالة من الاراضي المزروعة القائمة حاليا.

ووصولا الى زيادة غلة كل هكتار من الحبوب فى الاراضي المزروعة الموجودة حاليا، لا بد اولا وقبل كل شيء من ازالة الحواجز بين الحقول عن طريق اجادة تسوية الاراضى.

توجد فى بلادنا كثير من القطع الصغيرة من حقول الارز، ومساحة الحواجز بين حقول الارز ليست بالقليلة اطلاقا. فاذا تم القضاء عليها، يمكن زيادة غلة الارز والذرة فى كل هكتار عن طريق زيادة المزروع منهما. وان جنود احدى وحدات الجيش الشعبي الذين يرابطون فى وادى الجبل يفون بحاجتهم الى الخضار واللحوم بأنفسهم عن طريق مزاولة الزراعة فى القطع الصغيرة من الحقول. فقد ازاحوا حتى الصخور

الكبيرة الموجودة وسط القطع الصغيرة من الحقول عن طريق تفجيرها وزرعوا الحبوب فيها. وعلى ميدان الاقتصاد الريفي ان يجيد تسوية الارض حتى تتقلص مساحة الحواجز بين الحقول. اما القطع الصغيرة من حقول الارز التى يصعب ازاحة حواجزها فيجب تحويلها الى حقول ذرة او سرغوم.

ومن اجل زيادة غلة الحبوب لكل هكتار، لا مناص من ادخال نظام الرى بالرش فى الحقول غير الارزية وحل مسألة المياه تماما.

اهم شيء فى زراعة الذرة ارواء حقولها بكفاية. فالمعلومات العلمية والتقنية تفيد ان ذبول اوراق الذرة لقلة رطوبة الحقول ولو يوما واحدا فى فترة بزوغ الشرابة والاكواز، يؤدى الى تقليص غلتها بمقدار ١٠ بالمائة.

ان السر فى زراعة الذرة هو اجادة توفير ثلاثة عناصر؛ المياه والاسمدة وبذور الصنف الهجين الاول. هذا استنتاج توصلت اليه من خلال تجربتى المكتسبة فى زراعة الحقول التجريبية اثناء توجيهى الزراعة مباشرة. مثلما يكون من المهم فى زراعة الارز اجادة تربية شتلات الارز وتوفير كميات كافية من المياه والاسمدة، يكون من المهم ايضا فى زراعة الذرة زرع البذور الممتازة من الصنف الهجين الاول وتوفير المياه والاسمدة بصورة كافية. حينئذ، يمكن جنى ٨ الى ٩ اطنان من الذرة فى كل هكتار وحتى ١٠ اطنان في احسن الاحوال.

تنتج المزرعة رقم ٧ من الذرة ٨ الى ٩ اطنان فى كل هكتار كل عام فى تلك الحقول التى قيل انه من المتعذر القيام بالزراعة فيها لجدبها، وذلك عن طريق اكسائها بتربة قاع الجداول وادخال الرى بالمرشات فيها. وفى حال زرع محصولين في السنة الواحدة، تنخفض غلة الذرة فى كل هكتار بطن واحد، ولكن تنتج، عوضا عن ذلك، ١٠٠ طن من الخضار.

نظرا لأهمية مسألة المياه في زراعة الذرة، كنت اؤكد فى كل فرصة على ضرورة ادخال الرى بالمرشات على نطاق واسع فى الحقول غير الارزية، وعنيت بمناقشة هذه المسألة واتخاذ القرار الخاص بها في الاجتماعات. لكن هذه المسألة لا تنفذ كما ينبغي. فلم ار فى طريق عودتى من قضاء اونتشون وقضاء سانغواون قبل

ايام ايضا، الا قليلا من مشاريع الرى الجارية بالمرشات. حتى فى أماكن اقيم فيها نظام الرى بالمرشات لا يسير العمل كما ينبغي بسبب الافتقار الى الخراطيم والمرشات، على ما سمعت. وحين سألت الكوادر عن السبب فى عدم القيام بمشارع الرى بالمرشات فى الحقول، اجابونى بأن السبب يعود الى عدم تخطيط هذا العمل من قبل لجنة الدولة للتخطيط. طبعا انه لمن الخطأ ان لم تعمل هذه اللجنة على تخطيطها. ولكن لا يجوز السعى لاجراء هذه المشاريع بالاعتماد على الدولة فقط. بل على المحافظات ان تنتج بقواها الذاتية الخراطيم والانابيب البلاستيكية والمرشات وما شابهها. واذا اقبل الكوادر المسؤولون فى المحافظات على هذا العمل بعزم اكيد، فبامكانهم تماما ان يقوموا به بقواهم الذاتية.

نظرا لجفاف المناخ الربيعى فى بلادنا بصورة خاصة، من المهم للغاية اجادة ارواء الحقول. فى هذا العام، نزل المطر قليلا مرتين فى ايار. كان ذلك امرا مباركا جدا. وقبل عدة ايام، ظهر عقعق ابيض. ربما جاء بالبركة الينا. بنى هذا العقعق عشه على شجرة فى محيط قصر كومسوسان للاجتماعات. وقد حرصت على التقاط صورته بالفيديو وبآلة التصوير لنشره فى الجرائد. وبعدما رأيته، طلبت من العلماء ان يبحثوا عما يتعلق به من معلومات، فقالوا انه يوجد ثمة سجل تاريخى يروى ان العقعق الابيض قد ظهر في محافظة زولا في عهد حكم الملك سيجو، قبل اكثر من ٥٠٠ سنة. كانت البلاد كلها حينذاك غامرة بالغبطة الكبيرة معتبرة ان ظهوره امر مبارك عظيم. ظهر هذا العقعق الابيض مرة اخرى في بلادنا بعد ٥٠٠ سنة من ذلك.

بما ان محافظة هوانغهاى الجنوبية تعانى من نقص المياه بصورة اشد مما عليه فى المحافظات الآخرى، عليها ان تخوض نضالا اكثر شدة لحل مسألة المياه.

تتميز محافظة هوانغهاى الجنوبية بالظروف المناخية المؤاتية وتوجد فيها ايضا سهول شاسعة مثل سهل يونبايك. وحين نتحدث عن السهول الكبيرة المتواجدة فى بلادنا، نشير الى سهول هونام ويولدوسامتشونرى وزايريونغ ويونبايك. تنتج الآن فى سهلي يولدوسامتشونرى وزايريونغ ٨ الى ٩ اطنان من الارز في كل هكتار، ولكن سهل يونبايك لا ينتج كذلك.

يقول العلماء الزراعيون والكوادر القياديون فى ميدان الاقتصاد الريفى كما لو ان السبب فى ذلك يعود الى عدم زرع صنف الارز المناسب لخصائص هذه المنطقة. ولكنه ليس كذلك. لا شك انه يمكن زيادة مردوده بزرع الصنف الممتاز المناسب لمناخ وتربة سهل يونبايك. ولكن هذا السهل ليس بعيدا عن سهل زايريونغ وليس بينهما فارق كبير فى الظروف المناخية ايضا. فان السبب الرئيسى فى ذلك يرجع الى عدم توفير ما يكفى من الماء.

فى بلادنا، يتشعب الارز ويتسنبل فى شهرى حزيران وتموز على العموم. فى هذه الفترة حينما يكون الفارق بين النهار والليل كبيرا من حيث درجة حرارة المياه فى حقول الارز، يتشعب الارز كثيرا وينمو جيدا. ولما كان سهل يونبايك ينتمى الى منطقة دافئة، فان درجة حرارة المياه فى حقول الارز فيها ترتفع في النهار ولا تنخفض فى الليل الا قليلا. فمن اجل خفض درجة حرارة المياه فى الليل، ينبغى تصريف المياه الدافئة من الحقول وغمرها بالمياه الجديدة الباردة. واذا تركنا الحقول دون استبدال المياه فان ذلك يشبه بأن ينام المرء متدثرا باللحاف المبطن بالقطن فى ليلة صيف قائظ. لكن محافظة هوانغهاى الجنوبية لا تعمل على استبدال المياه بانتظام لعدم توفر الماء. توجد طبعا فيها عدة خزانات ماء كبيرة، بما فيها خزان كوآم للمياه. ولكن من المستحيل ارواء الحقول بكفاية لقلة موارد المياه. ويمكن لقضائي موندوك وسونتشون الواقعين فى سهل يولدوسامتشونرى ان يقوما بضبط درجة حرارة المياه فى حقول الارز بما يتفق وظروف نمو الارز، نظرا لوفرة المياه فيهما، مما يؤدى الى زيادة غلة الارز لكل هكتار. اذا كان الماء وافرا فى سهل يونبايك ايضا، شأنه فى ذلك شأن سهل يولدوسامتشونرى، يمكن زيادة غلة الحبوب فى كل هكتار بمقدار نحو ثلاثة اطنان مما هى عليه الآن.

خلاصة القول ان زراعة الارز هى زراعة بالمياه. فاذا ارادت محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزيد من غلة الحبوب لكل هكتار، فعليها ان تحل بحزم مسألة المياه. لم تستطع هذه المحافظة ان تحل مسألة المياه كما ينبغي فى الماضي بسبب قلة مصادرها. ولكن اليوم يمكن حلها بجلب المياه من نهر دايدونغ نتيجة لبناء هويس

البحر الغربى. تخزن الآن في نهر دايدونغ كميات هائلة من المياه. وقد رأيت قبل ايام قنوات الماء الممتدة الى اتجاه خليج كوانغريانغ اثناء زيارتى لهويس البحر الغربى. كان منظر تدفق المياه فيها كنهر كبير عظيما حقا.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تقوم بمشاريع ارواء الحقول بجلب المياه من نهر دايدونغ حتى ولو لم تستصلح اراضي المد بمساحة كبيرة الى حين معين. وعليها ان تنهى هذا العام بأى وسيلة مشروع الرى الذى يقوم به الجنود حاليا.

من اجل زيادة غلة الحبوب لكل هكتار، يجب نثر الاسمدة ايضا بكميات كبيرة.

من البدهى ان تزداد غلة الحبوب، بقدرما يتم نثر الاسمدة بشرط ارواء الحقول بما يكفى من الماء عن طريق ادخال الرى فى الحقول. ولكن لم ننثر هذا العام كميات وافرة من السماد فى الحقول عند البذر من جراء عدم توفر السماد الفوسفاتى كما ورد في الخطة. وينبغى، حتى ولو من الآن، توفير السماد الفوسفاتى ونثره بكميات كافية. لا يمكن النجاح فى الزراعة بمجرد جهود رجل او رجلين، بل يجب تعبئة البلاد كلها وانتاج وتوفير المواد الزراعية فى حينه.

حين زار وفدنا الحزبى قبل فترة قليلة من الزمن احد البلدان الاشتراكية الاوروبية يشتهر بالزراعة، تفقد مزارعه التعاونية، وقالوا لى ان هذه المزارع تنتج ٦ الى ٧ اطنان من الذرة والقمح في كل هكتار عن طريق نثر كل من السماد الآزوتى والفوسفاتى بطن واحد تقريبا على كل هكتار، بالرغم من انها لم تتزود بشبكات الرى الا بمقدار ٤٠ الى ٦٠ بالمائة.

وبغية حل مسألة المأكل حلا كاملا عن طريق اجادة الزراعة، لا بد من زيادة الاستثمارات لميدان الاقتصاد الريفى بصورة حاسمة، وعلى كوادر اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يولوا اهتماما عميقا للزراعة ويعملوا واقفين موقف السادة.

هدف انتاج ١٥ مليون طن من الحبوب الذي طرحناه ليس اطلاقا برقم افتكرناه فى الاذهان دون أي حساب. فقد طرحت هذا الهدف على اساس الخبرات والحسابات العلمية التى حصلت عليها اثناء قيامى بتوجيه الزراعة ممسكا بزمام امورها منذ عام ١٩٧٣. اذا انتجنا ١٢ مليون طن من الحبوب فى الاراضي المزروعة القائمة حاليا

عن طريق اجادة استخدامها بطرق مكثفة و٣ ملايين طن منها فى اراضي المد المستصلحة، يمكن انتاج ١٥ مليون طن.

يشترك في هذه الدورة للجنة الشعبية المركزية نواب رئيس الدولة ورئيس المجلس التنفيذى ونوابه والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد فيها وغيرهم من الكوادر المسؤولين لاجهزة الحزب والدولة والاقتصاد. وان مسألة بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب عن طريق اجادة الزراعة فى المستقبل ام لا، وتوفير ما يكفى من الغذاء للشعب ام لا، مرهونة بكيفية قيام الكوادر الحاضرين فى هذا الاجتماع بالنضال، تنفيذا لمنهج الحزب وخطه. وينبغى على الكوادر ان يفكروا دائما فى كيفية تنفيذ خط الحزب كما ينبغي وكيفية اجادة تدبير شؤون البلاد الاقتصادية وتوفير ما يكفى من الغذاء للشعب.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نشغل رؤوسنا دائما لحل مسألة نقص الحبوب. ذات مرة، بتنا فى احدى الغابات فى منتصف طريق ذهابنا الى اتجاه فوسونغ وآنزى منطلقين من محافظة تشانغباى بصحبة الوحدة. وفى اثناء التفاتى الى جوانب المعسكر، خطر على بالى ان ذلك المكان صالح لزراعة القرع. فحرصت على زرع بذور منه كنا نحملها فيها. سألنى احد جنود الاتصال متى سنأكل هذا القرع بعد زرعه هنا. فقلت له، قد لا نأكله، ولكن قد يأكله افراد الوحدات الصغيرة او المراسلون اثناء مرورهم بهذا المكان. لم يكن كلامى خاطئا. فيما بعد، جاء الينا احد المراسلين وقال لنا انهم عرجوا على ذلك المكان اثناء مسيرتهم وتناولوا القرع الذى زرعناه، بعد سلقه.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنت اذا وجدت ان الحبوب الغذائية على وشك النفاد، قمت بجردها وحددت الكمية المخصصة لكل وجبة. وبالنتيجة، كنا نضطر الى تناول طعام مختلط بكثير من النباتات البرية وجذور الاعشاب، ولكننا لم نكن جائعين. وكذلك، قبل نفاد الحبوب الغذائية، كنا نحصل عليها عن طريق الهجوم على "الوحدات التأديبية" من الجيش اليابانى او بالهجوم على المدن. ولما كنا لم نترك جنودنا يقضون اياما من دون غذاء حتى فى اشد الاحوال، كان جميع رجال جيش حرب العصابات يودون الالتحاق بالوحدة التابعة لهيئة القيادة.

كان الرفيق او جونغ هوب والرفيق تشواى هيون آمرا الفوجين فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان ايضا يدبران الشؤون الاقتصادية لوحدتيهما بدقة حتى لم يكن رجالهما جائعين. وبوجه خاص، كان الرفيق او جونغ هوب يدبر الحياة الاقتصادية لوحدته باكثر دقة على اساس حساب مفصل حتى لم تكن الحبوب الغذائية تنفد فى وحدته فى أي وقت، وكان يزود هيئة القيادة بقدر كبير من الحبوب.

فمن واجب الكوادر القياديين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يؤدوا اعمالهم كلها بشعور من المسؤولية وبما يليق بالسادة، كما فعل قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان ويدبروا الشؤون الاقتصادية للبلاد بدقة. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان توجيه الادارة والاقتصاد ورؤساء لجان الاقتصاد الريفي فى المحافظات خاصة ان يظهروا المبادرات الخلاقة فى عملهم متخذين موقف السادة.

ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات يتولون منصب رؤساء اللجان الشعبية ايضا، فانهم مسؤولون عن توجيه شؤون الحزب والسلطة فى محافظاتهم. انهم يشبهون قادة الافواج فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. فان النجاح او الاخفاق فى شؤون المحافظات بمجملها وعيش سكان المحافظات فى رخاء ام قسوة، يرتهن كل ذاك بكيفية عملهم، لكن الكوادر المسؤولين فى المحافظات بمن فيهم الامناء المسؤولون لا يسعون جاهدين من اجل تنفيذ خطط الحزب.

انهم لا يولون اهتماما للزراعة. ويمكن ان نعرف ذلك من خلال حقيقة ان رئيس لجنة توجيه الادارة والاقتصاد فى احدى المحافظات لم يعرف جيدا كم مساحة حقول الذرة الموجودة في محافظته وغلة الذرة لكل هكتار فى منطقته فى العام الماضى. وما دام مسؤولو المحافظات لا يهتمون بالزراعة، فكيف تجرى الشؤون الزراعية على خير ما يرام؟

اهم شيء بالنسبة للثوريين هو تحليهم بالروح الثورية والحزبية والشعبية وروح الطبقة العاملة. فمن واجب الكوادر القياديين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يعملوا بهة واعين دائما بأنهم ممثلون عن اعضاء الحزب والشعب، وان واجبهم هو

الخدمة لاعضاء الحزب والشعب. حينئذ، لن يجدوا طعم النوم حتى فى الليل وسيجدون كثيرا من الاعمال تواجههم. كما عليهم ان يناضلوا دائما من اجل الحزب والثورة، والطبقة العاملة والشعب، باذلين كل ما لديهم تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية والحزبية والشعبية وروح الطبقة العاملة.

بعد ذلك، اود ان اتحدث عن مسألة الاستزراع البحرى.

هذا العمل ايضا شأنه شأن استصلاح اراضـي المد عمل مثمر لترويض البحار. فاذا تم الاستزراع البحرى على نطاق واسع بالاستفادة من البحر، يمكن تحسين الحياة الغذائية للشعب وضمان صحته وعمره المديد.

لقد اكدنا كثيرا حتى الآن على أهمية هذا العمل وكلفنا كل محافظة بالمهمة الخاصة به. لكن ايا منها لم تنفذها كما ينبغي. فلا يجوز تكليف كل محافظة بمهمة الاستزراع البحرى على نسق واحد، بل يجب تكليف المحافظات القادرة عليه فعلا والجيش الشعبي فقط بهذه المهمة.

ان المحافظات القادرة فعلا على الاستزراع البحرى هى محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية وكانغواون وهوانغهاى الجنوبية والشمالية. ويجب انشاء مساحة الاستزراع البحرى بمجموعها ٣١ الف هكتار، ومنها ١٠ آلاف هكتار فى محافظة هامكيونغ الشمالية و١٠ آلاف هكتار فى محافظة هامكيونغ الجنوبية والفا هكتار فى محافظة كانغواون و٣ آلاف هكتار فى محافظة هوانغهاى الجنوبية والف هكتار فى محافظة هوانغهاى الشمالية و٥ آلاف هكتار فى الجيش الشعبي. واذا كان الجيش الشعبي قادرا على انشاء ١٠ آلاف هكتار وليس ٥ آلاف هكتار، فان ذلك ليس سيئا. علينا ان نقرر فى هذا الاجتماع انشاء ٣١ الف هكتار من حيث الاساس وننقله الى حيز الواقع.

بعد بناء السدود فى البحر الغربى لاستصلاح اراضي المد فيما بعد، يبدو لنا انه يمكن الاستزراع البحرى الى حد ما. ولكن لا يمكننا ان نعرف ذلك بدقة الا فى تلك الفترة. ففي الوضع الحالى يصعب علينا ان نمد المواد اللازمة حتى ولو اردنا توسيع مساحة الاستزراع البحرى.

يمكن لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنفذ مهمة الاستزراع البحرى لانها تملك

عديدا من المصانع، وتقدر محافظة كانغواون ايضا على ذلك نظرا لوجود اسس صناعية معينة لديها. حبذا لو تنشئ محافظة هوانغهاى الجنوبية مساحة الاستزراع البحرى بمقدار نحو ٥ آلاف هكتار، لكن سيصعب عليها ان تنشئ اكثر من ٣ آلاف هكتار لضعف اسسها الصناعية.

لا بد من خوض النضال الحازم لانشاء ٣١ الف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى حتى عام ١٩٩٢.

يصادف عام ١٩٩٢ الذكرى الثمانين لميلادى. بهذه المناسبة، عليكم ان توفروا الرخاء للشعب عن طرق اجادة الاستزراع البحرى. ليس بالنسبة لى اكبر سرور من زيادة رخاء شعبنا.

على جميع الكوادر القياديين ان يعيروا اهتماما عميقا للاستزراع البحرى.

من المهم فى انشاء مراتع الاستزراع البحرى انتاج الطوافات الجيدة.

الطوافة الصغيرة ضعيفة قوة الطوف وغير صامدة للامواج. فبعد ان زرت فى العام الماضي احد المراتع الصغيرة للاستزراع البحرى على شواطئ البحر الشرقى، فكرت انه يجب صنع الطوافات كبيرة الحجم من الصفائح الحديدية بشكل برميل. واذا تم صنع الطوافات من الصفائح الحديدية بحجم كبير فقد تثار مسألة حبال الاطارات التى تربطها. ولكن يمكن استعمال الاسلاك الحديدية او حبال البينالون. ويمكن استخدام الاسلاك الحديدية لمدة اطول من حبال البينالون. يكفى الامر استخدام الحبال المدلاة لمدة سنة، فيجدر بنا استخدام الحبال الغليظة المصنوعة من القش او من القنب البرى او من لحاء الزيزفون كحبال مدلاة. اذا تم وضع الطوافات الكبيرة المصنوعة من الصفائح الحديدية حول مراتع الاستزراع البحرى، فان الطوافات الصغيرة الموضوعة بينها لن تنجرف حتى عند التموج.

قبل عدة ايام، كلفت رئيس لجنة صيد الاسماك بمهمة انشاء مراتع الاستزراع البحرى بمقدار نحو ١٠ هكتار على سبيل التجربة باستخدام الطوافات الكبيرة من الصفائح بعد نزوله الى محافظة هامكيونغ الجنوبية وبعد اتمام انشائها، سيذهب اليها رئيس المجلس التنفيذى او اذهب انا شخصيا لأراها. اننا نود ان ننظم هناك محاضرات

ايضاحية حولها لتعميم هذه الطريقة. واذا فرضنا انشاء مراتع الاستزراع البحرى بشكل استبدادى بدون تعليم طرق انجازه فلن نجد نجاحا فى ذلك.

ان استخدام الطوافات الحديدية فى انشاء مراتع الاستزراع البحرى يتطلب كميات كبيرة من المواد الفولاذية، فلا بد من توظيف الاستثمارات. ليس ثمة كسب دون استثمارات.

الاساس فى الاستزراع البحرى هو استزراع اللمنارية وتربية بلح البحر.

لا بد من اجراء حساب دقيق عن مساحة استزراع اللمنارية وتربية بلح البحر من بين ٣١ الف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى التى سيتم انشاؤها. واذا حددنا مساحة استزراع اللمنارية بمقدار ١٥ الف هكتار ومساحة تربية بلح البحر بمقدار ١٥ الف هكتار، يمكن انتاج ٥ر١ مليون طن من كلا اللمنارية وبلح البحر على افتراض انتاج ١٠٠ طن من كليهما فى كل هكتار.

نبيع حاليا اللمنارية الرطبة الى الاتحاد السوفييتى بسعر ٢٠٠ روبل لكل طن. فاذا انتجنا ١٠٠ طن منها فى الهكتار الواحد يمكن الحصول على ٢٠ الف روبل. ويمكن كسب قدر اكبر من العملة الاجنبية اذا بعنا اللمنارية بعد معالجتها. اذا بعنا كميات كبيرة من اللمنارية الى الاتحاد السوفييتى، يمكننا ان نستورد منه زيوت السردين وبذور عباد الشمس، حينئذ، يمكن حل مسألة الزيت والمسائل الآخرى ايضا. من المستحسن شراء الذرة لقاء بيع اللمنارية.

ولكن لا يجوز لنا ان نهدف من الاستزراع البحرى الى كسب العملات الاجنبية فقط. طبعا، ينبغى كسب العملات الاجنبية، الا ان هدفنا من توسيع هذا العمل هو توفير طعام افضل لشعبنا.

ان اللمنارية وبلح البحر مفيدان جدا لصحة الناس. اللمنارية جيدة للأكل سواء بالنىء او محولة الى بسكويت او مسحوق منها.

سمعت ان احد البلدان قد حدد اللمنارية كأحد الاغذية الضرورية وحدد الكمية الواجب اكلها بالنسبة للصغار والكبار فى اليوم الواحد. الناس فى ذلك البلد يصنعون مختلف المواد الغذائية مثل البسكويت باللمنارية ويتناولونها لانها مفيدة لصحة الناس.

يحب السوفييت ايضا اكل اللمنارية لاحتوائها على عنصر اليود. ونظرا لقلة كمياتها المنتجة حاليا، لا نحدد حتى الآن كمية اكلها اليومية لكل فرد من الناس. ولكن حينما ننتج كثيرا منها فيما بعد، نود ان نحدد كمية وجوب اكل كل فرد من السكان فى اليوم الواحد.

هذه المرة، خطط المجلس التنفيذى لانشاء ٣١ الف هكتار من مساحة الاستزراع البحرى، ومنها نحو ١٠ آلاف هكتار من اجل تربية بلح البحر والباقى لاستزراع اللمنارية. ولكن، يجب دراسة استزراع اللمنارية فى هذه المساحة الكبيرة. ليست ثمة معايير واضحة عن كمية اكلها الصالحة للصحة لكل فرد فى اليوم الواحد من ناحية علم التغذية. فلا يمكن حساب الحاجات المحلية اليها بدقة. كما اننا نتشكك من امكانية مواصلة تصديرها بكميات كبيرة. يشترى الاتحاد السوفييتى قدرا منها. فاذا لم يشتر منها مقادير كبيرة فى المستقبل، فلن نجد زبائن آخرين. ثم انه، لا يمكن اجبار الناس على تناولها بكثرة لمجرد انها مفيدة لصحتهم. فلا بد من تحديد مساحة استزراع اللمنارية على اساس الحساب الدقيق لكميتها اللازمة للاستهلاك المحلي وكميتها القابلة للتصدير.

سيكون من المفيد، فى رأيى، تخطيط زيادة مساحة تربية بلح البحر حتى ولو احتاج ذلك الى المزيد من المواد اللازمة. بقدرما يكثر بلح البحر، يكون ذلك مفيدا لنا.

وعلى الجيش الشعبي ان يفى بالحاجة الذاتية بالاستزراع البحرى.

ثم، اود ان اتطرق الى مسألة تربية الاسماك.

هذه ايضا مسألة هامة تتعلق بمعيشة الشعب. باجادة تربية الاسماك يمكن امداد الشعب بوفرة من الاسماك.

ان لدينا ظروفا صالحة لتطوير تربية الاسماك. ففى بلادنا كثير من خزانات المياه والبحيرات والانهار وعدد غير قليل من التقنيين فى ميدان تربية الاسماك. كما ان بلادنا صالحة لتربية الاسماك، لان الانهار لم تتلوث لانعدام ظواهر التلوث فيها. قبل عدة ايام، ذهبت بالزورق الى خزان هويس سونغتشون، حيث رأيت نهر دايدونغ يفيض بالاصداف. هذا امر محمود. وهو يدل على ان نهر دايدونغ لم يتلوث، وان قانون حماية البيئة ينفذ كما ينبغي حتى يحافظ جيدا على البيئة الطبيعية للبلاد. يمكن تربية الاسماك كما نشاء اذا استفدنا جيدا من الظروف والامكانيات المتوفرة لنا. لكن

تربية الاسماك لا تجرى الآن كما يجب. ولم يضع الكوادر المختصون بميدان تربية الاسماك مشروعا اجرائيا سليما عن تربية الاسماك.

يجيد الصينيون تربية الاسماك. فحين زرت الصين عام ١٩٥٨، كنت امر بالطائرة بصحبة رئيس مجلس الدولة شو ان لاى فوق مقاطعة جيانغسو، مسقط رأسه، فى طريق عودتى بعد تفقد المناطق المحلية. حينذاك كنت اطل من الطائرة فشاهدت كثيرا من بركات الماء الصغيرة، فسألته عنها. فأجابنى انها احواض لتربية الاسماك. ان الناس فى مسقط راسه يربون الاسماك بكثرة بعد صنع احواض تربيتها لعدة مئات الامتار المربعة فى كل بيت من البيوت. كان اهل هذه المقاطعة يبنون حظائر الخنازير بجانب احواض تربية الاسماك ويطعمونها فضلاتها بعد معالجتها بالمتعضيات المجهرية، ويربون مختلف الاسماك فى ثلاث طبقات عليا ووسطى وسفلي من احواض الماء. يسمى الصينيون مقاطعتى جيانغسو وتشيجيانغ بـ"اوى مى جى سيانغ"، وهذا يعنى انه موطن الارز والسمك. قرأت سابقا فى احد المعلومات الصينية ان مقاطعتى هوبى وهونان ايضا تجيدان تربية الاسماك حتى انها تنتج بمقادير كبيرة.

بعد عودتى من الصين، حرصت على ان تربى المزارع التعاونية كثيرا من الاسماك فى البرك او احواض الماء. المسمكة الموجودة حاليا فى مزرعة تايكآم التعاونية قد بنيت حينذاك ايضا. فى وقت ما، ربت هذه المزرعة مقادير كبيرة من الاسماك. ولكن يبدو لى ان هذه المزرعة تقصر الآن فى تربية الاسماك لان الكوادر المسؤولين لمدينة بيونغ يانغ لا يوجهون هذا العمل ولا يشرفون عليه كما ينبغي.

رئيس لجنة توجيه الادارة والاقتصاد فى مدينة بيونغ يانغ هو الذى ربيناه بصورة منتظمة، ولكنه لا يؤدى عمله بشعور من المسؤولية. لقد عرفته من خلال الرفيق تشواى جاى ها الوزير السابق للبناء. كان تشواى جاى ها رجلا طيبا جريئا ذا اندفاع قوى. وقد عرفته بعد التحرير مباشرة، لكنى ربيته جيدا لانه ينتمى الى المنشأ الطبقي العمالى، واخيرا عينته وزيرا للبناء. فى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، ناضل بتفان من اجل تحقيق خط الحزب الخاص بادخال المكننة وطرق التجميع فى البناء ساحقا مكائد الاعاقة من جانب الفئويين المناهضين للحزب الذين تسللوا الى ميدان

البنـاء. وطالمـا ان رئـيس لجنـة توجيـه الادارة والاقتصـاد فـي مدينـة بيونـغ يـانغ ايضـا منحدر من اصل الطبقة العاملة، كـان مـن واجبـه ان يعمل جيدا مظهـرا الـروح الثوريـة والحزبية والشعبية وروح الطبقة العاملة، لكنه كان لا ينفذ سياسة الحزب كما ينبغي.

كنت اجول بناظرى الى الجوانب فى طريق عودتى من قضـاء سانغواون، لكنـى لم اجد أي قطعة من الاراضـي السـائبة مزروعـة بـالقرع، ولم اجد ثمـة أي آثـار جهـود مبذولة من اجل تدبير الشؤون الاقتصادية للبلاد. وفيما يـزرع رجـال الجيش الشعبي كثيرا من القرع على سفوح الجبال وجانبي الطرق، لا تفعل مدينة بيونـغ يـانغ علـى هذا النحو على الرغم من كثرة الاراضي الخالية.

وبغـرض امـداد سكان مدينـة بيونـغ يـانغ بالعنـب، كلفت منـذ زمـن بعيد الكـوادر المسؤولين فيها بمهمة زرع العنب الذى استوردناه من بلد آخر في حـوالى ٥٠٠ هكتـار من الاراضـى فـى قضـاء سـانغواون. ولكن مدينـة بيونـغ يـانغ لـم تنفذها حتـى الآن. هل يخلـو اذن هذا القضـاء مـن الاراضـي الصـالحة لزراعـة العنـب؟ لا. حتـى اذا تـم زرعـه على ضفاف الجداول، يمكن زرعه فى عدة آلاف هكتـار ولـيس خمسمائة هكتـار. مـا لـم يعمل الكوادر بكد وجد، لا يمكن لشعبنا ان يعيش فى رخاء.

ان مدير المؤسسة العامة لتربية الاسماك ايضا لا يعمل باخلاص.

ان تربيـة الاسماك فـى المؤسسـات المختصـة بهـا دونهـا فـى الجيش الشـعبى. فاحـدى وحـدات الجيش الشـعبي تربـى مقـادير كبيـرة مـن الاسـماك مثـل الشـبوط البـورى والشـبوط الصليبي والحنكليس والترويت القزحى بعد صنع احواض تربية الاسماك فى أماكن عديدة.

نجـد الآن انفسـنا فـى وضـع صـعب لان نقـرر كيفيـة تطـوير تربيـة الاسـماك. ويصعب علينا حتى تكليف مهام انتاج الاسماك، نظرا لانعدام المعلومـات الاقتصـادية والتقنية الاساسية المتعلقة بتربيـة الاسماك. فـلا بـد للكوادر فـى الميدان المختص ان يـذهبوا الـى عـين المكـان ليطلعـوا بدقـة علـى الوضـع الحقيقـى ويسـجلوا المعلومـات الاقتصادية والتقنية الاساسية ويضـعوا مشروعا اجرائيـا لتنشيط تربيـة الاسماك من خلال التشاور الجماعى ويقدموه الى.

يجـب علـى ميـدان تربيـة الاسـماك ان يربـى مقـادير كبيـرة مـن الاسـماك عاليـة

الانتاجية والتى لدينا خبرة في تربيتها. ان تربية الاسماك منخفضة الانتاجية لا تنفع كثيرا لتحسين حياة الشعب الغذائية.

سيكون من المستحسن تربية الترويت القزحى بأعداد كبيرة.

يمكن تكاثره بتفقيس بيوضه اصطناعيا. تربية هذا السمك تتطلب اجادة ضمان درجة حرارة المياه بما يتفق وظروف نموه. ينمو البورى الرمادى جيدا حتى فى أي ظرف، بصرف النظر عن درجة حرارة المياه الى حد كبير، ولكن الترويت القزحى لا ينمو جيدا الا فى الظروف التى تضمن فيها حرارة المياه بمقدار ١٠ الى ١٨ درجة مئوية. واذا ارتفعت درجة حرارة المياه الى اكثر من ٢٠ درجة مئوية، فلا يمكن ان يعيش. منذ العام الفائت، بنت احدى وحدات الجيش الشعبى عددا من خزانات المياه عمقها حوالى ٣ امتار فى قضاء اونتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية وملأتها بمياه البحر لتربى الترويت القزحى والبورى الرمادى. وفى اثناء زيارتى لها قبل عدة ايام، وجدت البورى الرمادى ينمو جيدا ويتكاثر كثيرا، لكن معظم الترويت القزحى قد مات. اعتقد ان السبب فى ذلك درجة عالية لحرارة المياه لضحل مياه الخزانات. والمياه الباردة المفرطة ايضا غير صالحة لعيش الترويت القزحى. وتربى محافظة ريانغكانغ الآن هذا النوع من السمك. فى بعض الانهار هناك، لا ترتفع درجة حرارة مياهها الى اكثر من ٦ درجات مئوية على الاكثر حتى فى عز الصيف. وبناء على اقوال التقنيين المختصين بتربية الاسماك، يجب سمك الشار النهرى مثل تلك المياه الباردة، لكن الترويت القزحى لا يحبها.

نظرا لقلة الانهار التى تبلغ درجة حرارة مياهها ١٠ - ١٨ درجة مئوية فى بلادنا، يبدو لى انه من الصعب تربية الترويت القزحى على نطاق واسع بالاستفادة من الانهار. واذا اطلقنا الاسماك مثل السلمون المرقط والسلمون في النهر، فانها تصعد مرة اخرى الى اعالى النهر بعد نزولها من خلال مجرى النهر الى البحر حيث تعيش فيه. ولكن ليس ثمة أي معلومات عن ذلك بالنسبة للترويت القزحى. فى اثناء مرورنا بمنطقة حوض نهر دومان فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، رأيت السلمون المرقط والسلمون كانا يصعدان حتى الى نهر ووكوجيانغ، احد روافد نهر دومان لسرع

البيض. ومن المستحسن فى رأيى ان تجربوا تربية الترويت القزحى فى البحر.

ويجب تربية الحنكليس والبورى الرمادى على نطاق واسع. واننا نجد الآن بعض الناس يصيدون حتى صغار الحنكليس ليبيعوها الى بلدان اخرى بحجة كسب العملات الاجنبية. وانها لمن الجرائم ان يصيدوا حتى صغار الحنكليس من اجل الحصول على حفنة من العملات الاجنبية. فلا بد من القضاء على ظاهرة كسب العملات الاجنبية يصيد صغار الحنكليس، وعند حدوث مثل هذه الظاهرة فى المستقبل، يجب معاقبتها بمقتضى القانون.

بلغني ان خليج كوانغريانغ يعج بصغار الحنكليس. واذا سددنا مدخل هذا الخليج حتى لا تخرج منه صغار الحنكليس، يمكن تربيتها فيه. وعند استصلاح اراضى المد فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ينبغى بناء مسمكات مساحة كل منها نحو ٢٠ هكتارا بين قطع اراضى المد المستصلحة وتربية البورى الرمادى بمقادير كبيرة وامداد مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية بها. وسيكون من الاحسن ان تبني هذه المحافظة بنفسها المسمكات وتربى فيها البورى الرمادى بمقادير كبيرة.

ولا بد من تربية الشبوط البورى وسمك اللتش ايضا على نطاق واسع. يمكن تربيتهما بكثرة بالاستفادة من البرك دون بناء المسمكات. وفى بلادنا المتميزة بقلة الاراضي المزروعة، لا يمكن تحويل الحقول الى مسمكات بغرض تناول السمك. ولكن ليس من السوء ان نبنى المسمكات فى الارض غير الصالحة لزراعة الحبوب ونربى فيها الشبوط البورى وسمك اللتش وما شابههما.

فى الوقت الحاضر، لا نجد الاسماك الا قليلا فى الانهار والبحيرات. فلا بد من تفقيس بيوض السمك بمقادير كبيرة واطلاق صغار السمك فيها.

ويجب تربية السمك الفضى على نطاق واسع فى نهر تشونغتشون. هذا السمك يعيش فى هذا النهر صعودا اليه ونزولا منه. يسرأ هذا السمك اساسا فى نهر تشونغتشون قرب قرية دوهوا من قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، وتذهب صغاره المفقسة نزولا الى البحر وتقضى فيه ايام الشتاء، ثم تعود فى ربيع العام التالى الى اعالى النهر من خلال مجراه. فنود تحديد مجرى نهر تشونغتشون الواقع فى الاسفل من كوزانغ كمنطقة محمية للسمك الفضي ولا نبنى فيه هويسا.

ولتطوير تربية الاسماك، لا مناص من حل مسألة اعلاف السمك. وسيكون من المستحسن معالجة فضلات الحيوانات المنزلية بالمتعضيات المجهرية واستخدامها كاعلاف للسمك.

ويجب اجادة حماية ثروات الاسماك. فهى ثروة هامة للبلاد. وينبغى اجادة حماية هذه الثروة وتكاثرها حتى تستخدم استخداما فعالا فى رفع مستوى معيشة الشعب.

شىء مهم في حماية الثروة السمكية هو عدم تلوث مياه الانهار. فلا يجوز للمصانع والمؤسسات ان تلقى الفضلات فى الانهار اطلاقا. وبوجه خاص، يجب عدم تلوث نهر دايدونغ فى مدينة بيونغ يانغ ومدينة نامبو.

وشىء مهم آخر فى حماية الثروة السمكية هو منع صيد السمك عشوائيا.

ما زالت ثمة ظواهر صيد الاسماك جزافا بواسطة الخطاف او بالشبكة. وبسبب صيد الاسماك عشوائيا بواسطة الشباك، لا توجد الاسماك الا قليلا حتى فى خزانات المياه التى كانت تعج بها، على ما يقولون. لا بد من ممارسة مراقبة صارمة على صيد الاسماك بالخطاف او بالشبكة فى الانهار الكبيرة والبحيرات.

يمكن السماح بصيد الاسماك بالشباك فى مجارى نهر دايدونغ الواقعة بين هويس البحر الغربى وهويس ميريم، بشرط عدم صيدها عشوائيا. ويجب على المؤسسة العامة لتربية الاسماك ان تنظم مؤسسة صيد الاسماك بالشبكة فى نهر دايدونغ حتى تمون بها مطاعم حساء البورى الرمادى ومطاعم حساء السمك الطازج الموجودة فى مدن بيونغ يانغ ونامبو وسونغريم. وعلى المجلس التنفيذى ان يحدد حجم عيون الشباك المستخدمة فى هذه المؤسسة ويكلفها بمهمة صيد السمك.

لا يجوز السماح بصيد السمك بالصنارة عشوائيا في الانهار الكبيرة.

ينبغى الحرص على ان ينضم المولعون بالصنارة الى جمعية هواة الصيد بالصنارة. وعلى افراد هذه الجمعية ان يدفعوا اشتراكهم بانتظام. وبما اننا نربى صغار السمك باعلاف الدولة ونطلقها فى الانهار، من الطبيعى ان يدفع الهواة بالصنارة قليلا من الاشتراكات لقاء صيد السمك.

رأيت في بلد آخر ايضا ان الهواة بالصنارة كانوا يدفعون شيئا من المال لقاء

صيدهم بالصنارة. وحين زرت احد البلدان الاوروبية عام ١٩٥٦، توجهت فى يوم احد الى احد وديان الجبال، قيل ان الملوك كانوا يصيدون فيه السمك بالصنارة والحيوان في قديم الزمن. كان الناس يربون كثيرا من سمك الترويت القزحى في النهر الجارى فيه. واخبرنى رئيس وزراء ذلك البلد الذى كان يرافقنى انهم يفقسون بيوض السمك ويربون صغاره باعطاء الاعلاف فى مراتع التفقيس، ومن ثم يطلقونها فى النهر. وينمو السمك جيدا على الحشرات المتساقطة من الاشجار الواقفة على ضفة النهر والحشرات الكائنة تحت الماء. واستطرد قائلا انه لا يمكن لاى شخص فى بلده ان يصطاد السمك بالصنارة دون بطاقة عضوية جمعية هواتها. وبتلك الاشتراكات يضمنون اجرة عاملي مؤسسة تربية الاسماك واعلاف صغار الاسماك.

يجب ان يكون ثمة فى المجتمع الاشتراكى انظمة واضحة فى أي قطاع. ومن دونها لا يمكن اجراء أي عمل على ما يرام. فلا بد من وضع نظام يخص تربية الاسماك واصداره باسم المجلس التنفيذى. ويجب ان ينص هذا النظام على كل المسائل ابتداء من المسألة المتعلقة بحماية الثروة السمكية وحتى حجم الاسماك التى يسمح بصيدها بالنسبة لاعضاء جمعية هواة الصيد بالصنارة ومبلغ اشتراكاتهم.

يجب علينا ان نقوم اولا بتربية الاسماك لمدة سنة او سنتين وفقا لما نوقش فى هذه الدورة، بحيث يمكننا ان نجمع خبرات فيها، وبعد ذلك، يجب ان نناقش مسألة تربية الاسماك مرة اخرى ونتخذ قرارا بخصوصها.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة انتاج فيالج دود القز.

من الضرورى شن حركة جماهيرية قوية مرة اخرى لزيادة انتاجها. توجد الآن فى قرى مناجم الفحم والمعادن الخام كثير من ربات البيوت اللواتى يقضين اياما دون عمل. فاذا وفرنا لهن أماكن تربية دود القز وعلمناهن طرق تربيتها فيغدو بوسعهن ان يجيدن تربيتها.

ينبغى تربية دود القز على اوراق البلوط على نطاق واسع.

اشجار البلوط تنمو بكثرة فى كل مكان من بلادنا. ففى محافظة ريانغكانغ ايضا، تنمو فى معظم مناطقها باستثناء جبل بايكدو وبعض المنطقة المرتفعة. فاذا جهد الناس

فى أي محافظة يمكن تربيتها بكثرة. تعود تربية دود القز على اشجار البلوط لنا بفوائد كبيرة بقلة جهود.

ليس ثمة فارق كبير فى جودة الخيوط الحريرية المنتجة من فيالج دود القز على اشجار البلوط ودود القز على اشجار التوت بعد صباغتها بالالون. فى السابق، كان الحرير المنتج من فيالج دود القز على اشجار البلوط يسمى "شانتونغزو". ومعناه الحرير المنتج فى شانتونغ.

يمكن تربية دود القز على اشجار البلوط فى الخيام المصنوعة من الاغطية البلاستيكية او فى المنازل ايضا. يكفى تغذية الديدان باوراق اشجار البلوط داخل الخيام او الغرف. وينبغى تربيتها على نطاق واسع فى المنازل.

لا بد من حساب كمية فيالج دود القز على اشجار البلوط التى يمكن انتاجها فى كل محافظة. فاذا اجدنا تربيتها، يمكن انتاج عشرات آلاف طن ولا آلاف طن.

ولتربية دود القز على نطاق واسع، يجب اتخاذ اجراءات لانتاج بيوضه بمقادير كبيرة.

حتى اذا اردنا تربية دود القز على اشجار التوت او البلوط على نطاق واسع، لا تتوفر لنا بيوضه. وقد بلغني ان محافظة بيونغآن الشمالية لم تضطلع هذا العام بمهمة انتاج فيالج دود القز على اشجار البلوط الا بمقدار ١٥٠٠ طن لنقص بيوضه. فيجب علينا ان نحرص على ان تنشئ كل محافظة مزيدا من قواعد انتاج بيوض دود القز فى ظرف هذا العام، حتى تتوفر لها بيوض دود القز من العام القادم. حينئذ، سيزداد انتاج الفيالج الى حد ملحوظ فى العام القادم.

وعلى المجلس التنفيذى ان يطلع فى الخريف على نتائج تربية دود القز فى كل محافظة ويحدد هدف انتاج الفيالج السليم للعام القادم.

ينبغي ادراج مادة خاصة بانتاج فيالج دود القز فى قرار دورة اللجنة الشعبية المركزية هذه.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن ضرورة تمسك جميع الكوادر بخط حزبنا الخاص بالثورات الثلاث بثبات، يحدوهم الايمان الثورى.

يطبق حزبنا خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بما لا يحيد عنه فى

بناء الاشتراكية والشيوعية. هذا الخط خط بالغ الحكمة والصحة والعدالة.

حينما ادلى بالاحاديث مع قادة الاحزاب والدول الآخرى الذين زاروا بلادنا، اتحدث لهم كثيرا عن خط حزبنا الخاص بالثورات الثلاث.

لا بد من اجل بناء الشيوعية من احتلال كلا الحصنين الفكرى السياسى والمادى. ومن المستحيل بناء الشيوعية ببلوغ واحد منهما دون الآخر. وبدون اعادة تكوين الناس وهم سادة المجتمع على نهج شيوعى، يستحيل بناء الاشتراكية والشيوعية. ومهما كان الناس سليمين على الصعيد الفكرى والسياسى، لا يمكننا القول اننا قد بنينا المجتمع الشيوعى، ما لم يتوفر لنا الغذاء والكساء.

لقد اولى حزبنا دائما أهمية اولوية للنضال من اجل بلوغ الحصن الفكرى السياسى واحرز نجاحات كبيرة فى هذا الصدد. فى الحقيقة، ليس من مبالغة القول ان بلادنا قد بلغت هذا الحصن بالكاد. ففى بلادنا، قد اتحد الحزب كله وتوحد بتراص فكريا واراديا ويلتف الشعب بأسره بقوة حول الحزب والزعيم، ويشكل الزعيم والحزب والجماهير كيانا منصهرا بقلب واحد. ليس ثمة فى أي مكان من العالم حزب وبلد مثل حزبنا وبلدنا حيث يتحد جميع الناس كرجل واحد. ان هذا لعمرى فخر عظيم بالنسبة لحزبنا وشعبنا.

ومع ذلك، ما زلنا بعيدين عن بلوغ الحصن المادى للشيوعية. ولكى نطبق المبدأ الشيوعى القاضي بأن من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته، لا بد لنا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادى بمزيد من القوة الى الامام.

فمن اجل احتلال الحصنين الفكرى السياسى والمادى للشيوعية، لا بد من انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

الثورة الفكرية نضال يهدف الى تسليح جميع افراد المجتمع تماما بالأفكار الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه وتجسيدها سياسة الحزب حتى يعملوا ويعيشوا وفق الشعار الشيوعى: "الواحد للجميع والجميع للواحد". اننا لا نهدف ابدا بها الى معارضة الناس ذوى الأفكار البالية او ابعادهم عن مناصبهم، بل نهدف الى تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعى حتى نقودهم جميعا الى المجتمع الشيوعى.

الشيء المهم فى تربية الناس واعادة تكوينهم هو جعلهم جميعا يعيشون حياة تنظيمية ثورية منضمين الى المنظمات. هذا منهج يطبقه حزبنا بما لا يحيد عنه لمدة عشرات السنوات منذ اليوم الاول من تأسيسه وحتى يومنا هذا.

كان ثمة فى بلادنا بعد التحرير مباشرة اتحاد الشباب الشيوعى. لم يكن يستطيع ان ينضم اليه الا الشباب من انصار الشيوعية. وان عددا غير قليل من الشباب لم يكن يعيش حياة تنظيمية، وسعى بعض الشباب لتشكيل منظمة شبابية خاصة بهم والسير على طريق سيئة. هذا هو السبب فى اننا قد حللنا اتحاد الشباب الشيوعى ونظمنا اتحاد الشباب الديمقراطى وضممنا اليه مختلف الطبقات والفئات من الشباب المحبين للديمقراطية. وبتنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى، كان فى مقدورنا ان نجمع شمل كل الشباب فى منظمة شبابية واحدة ونربيهم على نهج ثورى من خلال الحياة التنظيمية.

واليوم، يعيش جميع الناس فى بلادنا حياة تنظيمية منضمين الى منظمة معينة. يبدأ اطفالنا بالحياة الجماعية بدءا بحياتهم فى دور الحضانة ورياض الاطفال، ويعيش الناشئون حياة تنظيمية فى منظمات رابطة الناشئين والشباب في منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والعمال فى منظمات اتحاد النقابات والفلاحون فى منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين والنساء فى منظمات اتحاد النساء واعضاء الحزب فى منظمات الحزب. وباختصار، يعيش جميع الناس فى بلادنا من الاطفال حتى الشيوخ حياة تنظيمية طول حياتهم.

منهج حزبنا لجعل جميع الناس يعيشون حياة تنظيمية منضمين الى المنظمات عادل كل العدالة. ومن خلال الحياة التنظيمية، يترعرع ابناء شعبنا على الأفكار الثورية لحزبنا وسياسته ويتزودون بالروح الجماعية التى يساعدون ويقودون بها بعضهم بعضا تحت شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد".

اقيم فى بلادنا نظام تربية الكوادر ايضا. ويشارك جميع الكوادر فى الدراسة الجماعية والمحاضرات العامة فى كل يوم سبت وفى العمل الجسدى فى كل يوم جمعة ويدرسون الزاميا فى المدرسة الحزبية العليا وجامعة الاقتصاد الوطني وغيرهما من مؤسسات التأهيل الآخرى لمدة شهر واحد كل سنة.

تعمل بلادنا على تربية جميع الناس واعادة تكوينهم بطريقة تربية الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الفا والالف عشرة آلاف. وصار العمل لاعادة تكوين الانسان امرا جماهيريا. كما اقول دائما، انه لا يمكننا ان نبني المجتمع الشيوعى بقلة من الناس المستعدين، بل علينا ان نقود جميع الناس حتى الى المجتمع الشيوعى.

اذا تحققت اليوم فى بلادنا وحدة وتلاحم الحزب والشعب على مستوى عال جدا وتحولت البلاد كلها الى اسرة ثورية كبيرة يعيش فيها الناس بألفة وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا، فان الفضل فى ذلك يعود الى حزبنا الذى دفع عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام. طبعا، لا بد لنا ان ندفع عجلة الثورة الفكرية قدما بمزيد من العمق والشمول. ولكن هذا المستوى العالى الذى بلغناه فى التربية الفكرية ما هو الا انتصار عظيم لنا.

عند تقييم مستوى تطور المجتمع، يرى بعض الناس كمعيار له الظروف المادية مثل عدد اجهزة التلفزيون والثلاجات، بدلا من ان يروا، اولا، مدى اتحاد الشعب وسلامته الفكرية والثقافية. هذا امر مغلوط. مثل اجهزة التلفزيون والثلاجات يفى الغرض بصنعها فى المصانع، لكن مسألة تسليح الناس بالأفكار الشيوعية وتوحيدهم ككيان واحد لا يمكن حلها بسهولة بين ليلة وضحاها.

فى بعض البلدان الاشتراكية يقوم الطلاب الآن بالمظاهرات ضد حكومتهم، وتحدث الفوضى فى المجتمع. هذا السبب يعود الى انها لا تقوم بالثورة الفكرية مع التأكيد على الانتاج المادى وحده.

ولا بد من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية من انجاز الثورتين التقنية والثقافية ايضا، فضلا عن الثورة الفكرية.

لا تعنى الثورة مجرد تحرير الشعب من استغلال ملاك الاراضي والرأسماليين واضطهاد الامبرياليين وحده. ان تخلص الشغيلة من العمل الصعب والمضنى هو الآخر ثورة. هذا ليس بالامر السهل اطلاقا.

اذا كان لنا ان نحرر العمال نهائيا من العمل الصعب والمضنى، فلا مناص لنا ان ندخل المكننة والاتمتة والربوت ونظام الانتاج المرن المدعوم بالكمبيوتر فى عمليات الانتاج . ينبغى تحرير ليس العمال فقط بل الفلاحين ايضا من العمل المضنى. ولا بد

من اجل تحقيق هذا الغرض من استكمال تعميم الرى والكهربة والمكننة والكيمأة فى الزراعة عن طريق انجاز الثورة التقنية، وفقا لما اشارت اليه "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية"، ومن تقوية قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة وعون المدينة للريف. اذا تم انجاز مهام الثورة التقنية المطروحة فى قضايا الريف الاشتراكية فيغدو فى مقدور الفلاحين ان يعملوا بسهولة في آن مع ممارسة نظام يوم العمل ذى الثمانى ساعات فى الريف ايضا.

يقوم فلاحونا الآن بزراعة الارز بصعوبة بطريقة غرس شتلات الارز، ذلك لان الاراضى المزروعة فى بلادنا محدودة. اذا بذرنا بذور الارز مباشرة فى الحقول تنخفض غلته لكل هكتار بمقدار ٥٠٠ كغم عن غرس اشتال الارز. هذا يعنى اننا نخسر ٣٠٠ الف طن من الارز، على افتراض ان اجمالى مساحة حقول الارز فى بلادنا تبلغ ٦٠٠ الف هكتار. خسارة ٣٠٠ الف طن من الارز ليست بالامر البسيط بالنسبة لبلادنا التى لا تملك من الاراضى المزروعة الا قليلا. لهذا السبب بالذات، نعتمد طريقة غرس شتلات الارز فى زراعته، رغم صعوبتها، بغرض عدم فقدان ٣٠٠ الف طن من الارز. اذا زدنا من مساحة الاراضى المزروعة الى حد كبير عن طريق استصلاح اراضى المد على نطاق واسع فى المستقبل، واستنبطنا اصنافا جيدة من البذور بتحسينها فلن نحتاج الى غرس شتلات الارز فى الحقول بصعوبة كما نفعل الآن. حينذاك، سننتج الحبوب بكميات كبيرة مع مزاولة الزراعة بطريقة سهلة مثل نثر البذور ورش الاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية بواسطة الطائرات، وجنى المحاصيل بالحصادات - الدراسات.

ان الثورة الثقافية نضال يهدف الى القضاء على التخلف الثقافى الذى خلفه المجتمع القديم وراءه وخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية. وهدفها النهائى هو ترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين. ان الثورة الثقافية ترتبط ارتباطا وثيقا بالثورة الفكرية والتقنية. فبدون اجادة انجاز الاولى لا يمكن اجادة انجاز الآخرى.

اذا تمسكنا تمسكا ثابتا بخط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية الذى عرضه حزبنا ووضعناه موضع التنفيذ الكامل، يمكننا ان ننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

يجب على كوادرنا ان يشعروا بالفخر الكبير والاعتزاز العظيم فى ان خط الثورات الثلاث الذى يتمسك به حزبنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية هو الخط الاكثر صوابا، ولا يجوز لهم ان يطلوا برؤوسهم على البلدان الآخرى ليجدوا أي شيء من الجديد فى سياساتها.

لقد قمنا بتصحيح كل ما ينبغى تصحيحه فى سياق بناء الاشتراكية فى حينه. ولقد قدمنا روح وطريقة تشونغسانرى منذ زمن بعيد، ومن خلال النضال لتجسيدهما، اقمنا نظام العمل وطريقته المتفوقيين المتفقين مع المتطلبات الطبيعية للمجتمع الاشتراكى. فليس ثمة لنا اليوم أي ما ينبغى اصلاحه او اعادة تشكيله.

الثورة التقنية فى بلادنا تتخلف اليوم الى حد ما عن الثورة الفكرية التى تسير على خير ما يرام، مما يترتب على ذلك اننا لا نحل مسألة الغذاء والكساء للشعب على وجه الرضا. لكن حل هذه المسألة ليس بالامر الصعب الكبير. اما مسألة المأكل فيمكن حلها بمجرد انتاج الجرارات والآلات الزراعية الحديثة الآخرى بأعداد كبيرة وارسالها الى الريف واجادة تسوية الارض لتحقيق المكننة واكمال تعميم الرى فى الحقول غير الارزية. واذا تم استكمال بناء مؤسسة سونتشون المتحدة للبينالون الجارى بناؤها، يمكن حل مسألة الكساء ايضا. وبما اننا سننتج فيها البينالون وكلوريد الفينيل يمكننا ان ننتج مختلف منتجات الصناعة الخفيفة بما فيها الاقمشة والاحذية بمقادير كبيرة.

ما دمنا قد اتخذنا قرارا بشأن دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة، لن تثار مشكلة كبيرة فى تحقيق المكننة الشاملة وادخال الربوت ونظام الانتاج المرن المدعوم بالكمبيوتر فى عمليات الانتاج، اذا توخى كوادرنا الدقة فى تنظيم العمل لانتاج الآلات الصانعة الحديثة بما فيها المخارط المبرمجة وماكينات التجويف الرقمية بأعداد كبيرة.

المسألة العالقة فى تنمية الاقتصاد الوطني فى الوقت الراهن هى مسألة الكهرباء. فى العام الحالى، لم ينتج ميدان صناعة المعادن المواد الفولاذية حسب ما ورد فى الخطة من جراء نقص الكهرباء. وبسبب نزول الامطار بقلة فى العام الفائت، لا تستطيع المحطات الكهرمائية ان تنتج الآن الكهرباء كما ينبغي لنقص الماء. ولكن اذا

ركزنا القوى على المحطات الكهرحرارية لزيادة توليد الطاقة الكهربائية وبنينا مزيدا من المحطات الكهرحرارية الجديدة عن طريق صنع المراجل بسعة كل منها ٧٥ طنا، يمكن حل مسألة الكهرباء ايضا حلا تاما.

المسألة رهن بكيفية نضال الكوادر القياديين لانجاز المهام المطروحة فى البناء الاقتصادى. وعلى جميع الكوادر ان يسعوا جاهدين لتحقيق خط الحزب وسياسته تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية.

الوضع الحالى لبلادنا يتطور لصالح توحيد وطننا.

اذا توفر لنا الغذاء والسلع الضرورية اليومية عن طريق اجادة بناء الاشتراكية فان ذلك سيؤثر تأثيرا اكبر على الطلبة الشباب وابناء الشعب المناضلين فى جنوبى كوريا ويعجل بيوم توحيد الوطن.

كانت القوى الرئيسية التى عارضت توحيد الوطن فى جنوبى كوريا فى الماضى هى العناصر الموالية لليابان والرأسماليون الكومبرادوريون وملاك الاراضى، والرجعيون الاشرار الذين هربوا الى جنوبى كوريا بعدما اقترفوا الفظائع فى الشطر الشمالي فى فترة حرب التحرير الوطنية. لكن معظمهم قد ماتوا للشيخوخة ولم يبق الا قليل منهم. ان افراد الجيل الجديد الذين يترعرعون الآن فى جنوبى كوريا لا يعادون جمهوريتنا. مثلما تنقل الصحف ووكالات الانباء والاذاعات فى جنوبى كوريا، فان الطلبة الشباب فيه يدرسون وينشرون فكرتنا فكرة زوتشيه على نطاق واسع ويطالبون باجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا. واليوم يؤيد الطلبة الشباب وابناء الشعب في جنوبى كوريا خط حزبنا الخاص بتوحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. ويمكننا ان نعرف ذلك جيدا من خلال زيارة القس مون ايك هوان الساكن فى جنوبى كوريا الى بيونغ يانغ هذه المرة.

اثناء حديثى معه، قلت له: ان قولك ان الديمقراطية تعنى التوحيد، والتوحيد يعنى الديمقراطية يعجبنى. حينئذ قال انه يجب اضافة شعار الاستقلالية الى شعار الديمقراطية والتوحيد. فقلت له: انك على حق. ان الاستقلالية تعنى تحقيق الاستقلالية ضد الولايات المتحدة، والديمقراطية تعنى نشر الديمقراطية ضد الفاشية، والتوحيد يعنى تحقيق توحيد

الوطن بطرق سلمية. ان الاستقلالية والديمقراطية والتوحيد هى فكرنا.

اعتقل رجال السلطة فى جنوبى كوريا القس مون ايك هوان بعد عودته من زيارة بيونغ يانغ والقوا به فى السجن. ومهما يكن من امر، فلن يستطيعوا حبسه في السجن لمدة طويلة. لان الجموع الغفيرة من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يطالبون باطلاق سراحه، قائلين: لماذا تكون زيارته لشمالى كوريا جريمة؟ اطلقوا سراحه فورا!

الآن، يرغب كثير من الناس فى جنوبى كوريا فى زيارة بيونغ يانغ. ويناضل الطلبة الشباب فى جنوبى كوريا بنشاط من اجل مشاركتهم في المهرجان العالمى الثالث عشر للطلبة والشباب الذى سينعقد فى بيونغ يانغ. اذا جاءوا الى هنا للمشاركة فى هذا المهرجان يجب علينا ان ننظم لهم زيارات استطلاعية على مواقع المعارك الثورية القائمة فى محافظة ريانغكانغ. فاذا شاهدوا معسكر جبل بايكدو السرى ورأوا الاشجار المنقوشة بالشعارات فسيعرفون حق المعرفة ان جبل بايكدو هو بالذات مكان مقدس للثورة الكورية.

اذا زار الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا الشطر الشمالى من الجمهورية ورأوا بأم اعينهم واقعنا، فسيؤيدوننا.

سألنى القس مون ايك هوان هذه المرة: ألا تكون شمالى كوريا دولة تدور فى فلك الاتحاد السوفييتى او الصين فى المستقبل؟ فقلت له: اننا لن نكون دولة تدور فى فلك بلد آخر على الاطلاق. لا مجال للقلق فى هذا الصدد لاننا نتمسك بالاستقلالية بثبات. لكن جنوبى كوريا هو موضع القلق. فيجب عليكم ان تناضلوا بحزم حتى لا تكون جنوبى كوريا دولة دائرة فى فلك الولايات المتحدة واليابان.

انه لمن واجبنا ان نتمسك بالاستقلالية فى الثورة والبناء تمسكا ثابتا فى المستقبل ايضا، كما فعلنا فى الماضي، وان نبنى الاشتراكية والشيوعية على طريقتنا نحن.

لا يجوز لجميع الكوادر ان يطلوا الى سياسة الاصلاح واعادة التشكيل التى تسير عليها البلدان الآخرى او يتلوثوا بها، يحدوهم الايمان الراسخ بخط حزبنا وسياسته. اننا يجب ان نتقدم الى الامام فى المستقبل ايضا متمسكين بثبات بخط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.